





• فهرست الكتاب المسمى بالعيون الفاتحة الفاتحة على شيايا الزاهرة  
 للامام العلامة الشيخ الدفاني رحمه الله تعالى •

صفحة

ألقاب الايات	٢٥
الزحاف المنقرد	٢٨
الزحاف المزدوج	٣١
العاقبة والمقاربة والمكافئة	٣٢
علل الاجزاء	٣٥
ما جرى من العلل بحري الزحاف	٤٧
الطويل	٥٢
المديد	٥٦
البسيط	٥٨
الوافر	٦١
السكامل	٦٤
المرج	٦٧
الرمز	٦٩
الرمل	٧٢
السريع	٧٤
المنسرح	٧٦
الخفيف	٧٧
المضارع	٧٩
المقتضب	٨٠
المخت	٨٠
المتقارب	٨١
فصل في الاوزان المستعملة عندهم	٨٥
القوافي وهي بها	٩٠

• تم الفهرست •

﴿ فهرست الحامش للكتاب المسمى فتح رب البرية على قصيدة الخضر ربه ﴾  
 ﴿ للعلاء الشنيزكي يا الانصارى زحمه الله تعالى ﴾

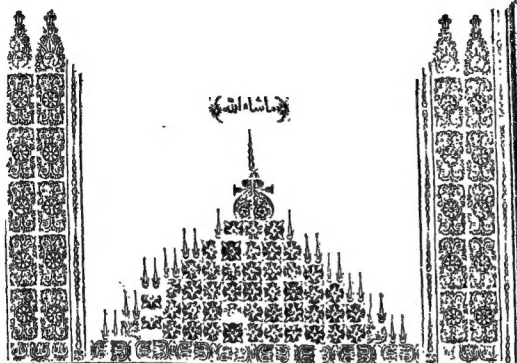
مجمعة

ألقاب الالبيات	٢٤
الرحايف المنفرد	٢٨
الرحايف المزدوج	٣٠
المعاقبة والمراقبة والمكافئة	٣١
علل الاجزاء	٣٥
ما جرى من العال مجرى الرحايف	٤٣
الطويل	٥٥
المديد	٥٢
البسيط	٥٤
الوافر	٥٨
الكامل	٦٠
الخرزج	٦٤
الجزر	٦٥
الزمل	٦٨
السريع	٧٠
المنسرح	٧٣
الخفيف	٧٥
المضارع	٧٨
المقتضب	٧٩
المجتم	٨٠
المتقارب	٨٢
القوافي والمعيوب	٨٧

﴿ تم القهرست ﴾

كتاب العيون الفاخرة الفاخرة على شهاب الزاخرة  
للإمام العلامة والخبر الفهامة الشيخ  
بدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي  
بكر الخنزري الدماميني  
نفعنا الله بعلومه  
آمين

وبالحامش كتاب فتح رب البرية بشرح قصيدة الخنزريه  
والشيخ الاسلام زكريا الانباري رحمه الله تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي وضع علم  
العروض لتعرف به أركان  
المنظوم وجعل أفكارنا  
خافية لأتار العلماء المنطوق  
والمفهوم والصلاة والسلام  
على سيد المرسلين وعلى  
آله وأصحابه أجمعين  
وبعد فهذا شرح على  
الخزرجية المنظومة من بحر  
الطويل في على العروض  
والقوافي نظم العلامة  
ضياء الدين أبي محمد عبد الله  
ابن محمد الخزرجي المالكي  
الاندلسي طيب الله ثراه  
وجعل الجنة مأواه يحل  
ألفاظها ويبين مرادها  
ويفتح رموزها ويرسم  
بفتح رب البرية بشرح  
القصيد الخرزجي  
والله أسأل أن ينفع به  
وبجعله خالصا لوجهه  
الكريم \* ثم جرت العادة  
بالابتداء بالبسملة ثم بالحمدلة  
واعتدل النظم فجعل ذلك  
نظاما منه يقرئ بقوله بوار  
العطف في أكثر النسخ

(قال) الشيخ الامام العلامة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الخرزجي رحمه الله تعالى  
ورضى عنه (الحمد لله) الذي شرح صدورنا السلوك عرض الاسلام وجعل أفكارنا قافية  
لأتار العلماء الاعلام تمكن من محبتهم بأوتار الأسباب وتبركا بفضلهم الوافر الذي لا يعبأ به  
الا العالمون أولوا الالباب (أحمد) حمدن ذلك له الصعاب فنجما من موهالكها وظفر بمرورها  
ورامت المشكلات أن تخبى عنه فاطلع على خباياها وكشف له عن رموزها وأه  
أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي نعى عما شان وأمر بما زان فقال وقوله الحوا  
وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الخليل الأعظم  
والسيد الذي لم تزل مناقبه في آيات الشرف تعلى وفي أسلاك السود تنظم الذي أقاض على  
أهل البسيطة مدي فضله وبسيطة وتمك المشركن حتى أصبحت دائرة الدوه عليهم محط  
(شعر)  
بالحمد من رسول حق كريم \* للعدى والهدى مبدع مفيد  
إن كن بالمدح أشعرفيه \* فاعتزاني بالهجزيات القصيد

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ذوى الشيم التي هي فاعلات أسكل جميل وكافلات للظفر  
من مرافقة الحق بغاية التاميل الذين اتغنوا تأسيس الدين وأحسنوا توجيه النفوس الى  
مكارم الأخلاق وقيدوا الأوقات على عذا الصنع الجميل وما جرى مجراه فشكله ذلك  
التقيد على الإلتحاق ووالى الصلاة وسلم وشرف وحمد وكرم \* أما بعد فليأتني إن  
العروض صبتاعة تقيم لبضاعة الشعر في سوق الحاسن وزنا وتجعل تعاطيه بالقسط طام  
الاستقيم من الأبعد أن كان حترنا وقد كنت في زمن الصبا مشغوقا بالنظر الى محاسن هذا الف.

فولها بالانتقير عن مباحثه التي طرقت على أدنى منها ما طن أطيل الوقوف بعاهده وأتردد على  
 بيت شواهد وأسبح في بحاره سبحا طويلا وأجهد التعلق بسببه خفيفا وإن كان الجاهل  
 يراه سببا أثيلا الخ أن طرقت في أثناء تصفي لكتاب هذا العلم بالقصيدة المقصورة المسماة  
 بالزمر نظم الشيخ الإمام البارع ضياء الدين أبي محمد محمد بن محمد النخعي نور الله تعالى  
 ضربه وأمد عددا لحنه روحه فوجدت من الأدب المثل بعيدا من المثل ورميت أن أدق  
 خلاوة فهو بها فإذا الناس صديام وحارات أن أفرع أبكارها عاتيا فإذا هي من المقصورات  
 في الخيام وطعمت منها في لبن الانقياد فأبدت بأمة زعرا وسامت الأفهام أن تقصع عن  
 المراد فأبت أن تسلم الفاص الأخرى فطفقت أطلق النوم لمراجعتها وانزل السراط العنقا  
 مع إلى لأحد شيئا أن طفل بقدري المحقر على فضله الجليل ولا أرى خيلنا لا شركة في هذا الفن  
 وهيأت عدم في هذا الفن الخليل ولم أزل على ذلك إلى أن حصلت على حل معتودها وتحرير  
 نفودها وسددت سهام البحث إليها وعطرت الحافل بنفحات النساء عليها فقلته أخيرا  
 وأحييت لها بين الطلبة ذكرا وعلقت عليها رحا مختصر اضرب في هذا الفن يسهم مصيب  
 ويقسم للطالب من المطلوب أرق وأوفر نصيب ثم قدم علينا بعض طلبة الأندلس بشرح  
 على هذه المقصورة العلامة القاضي الجماعة بقراطة السيد الشريف أبي عبد الله محمد  
 ابن أحمد الحسيني السبكي رحمه الله عليه ورؤاه فإذا هو شرح يدبسم لم يسبق إليه ومؤلف  
 بنفس ماله من بدائس الجبل بما استعمله ذوق الواقف عليه ووجدته قد سبغت في الابتكار  
 ما ظننت إلى أبعد ذنبه وقد دمني إلى الاحتكام في كثير مما خلت في مالك امرته فحمدت  
 الله إذ وفقني لواقعة عالم متقدم وشكرته على ما أنعم به من ذلك ولم أكن على ما فات من سبق  
 عتسدم لكنني أعرضت عما كتبت كتبه وطرحته في زوايا الأعمال واحتجته إلى أن  
 حركت الانتداع عرجي في هذا الوقت الكتاب بشرح وسيط فوق الوجيز ودون البسيط جمعت  
 فيه من ما سبق اليه من المعنى الشريف وما سبقه لغيره من تالذ وطريف وبعض  
 ما قفت عليه لأتمة هذا الشأن مخبرا بالمازنان مخبرا بالمازنان معترفا بهما من قصوره  
 دل الذهن وتصوره وما حوى هذا الشرح عيوننا من النكت تطيل على خفايا المقصورة  
 نزهها وتكشف للأفهام بها المستورة وتظهر رمزها ع (معيشته بالعبون الغائرة على  
 تخيال الزمرة) والله أسأل أن ينفع به ويصل أسباب الخير بسببه وحسبنا الله ونعم الوكيل  
 قال الناظم رحمه الله تعالى

ولله شعر ميزان تسمى عروضه \* بها النقص والرجحان يدبرها الفتى

أقول أو دكلامه في هذا البيت على وجهه يشعر بقصر الفروض فكأنه يشير إلى ما عثره  
 بعض الفضلاء حيث قال العروض آله قانونية بتعرف منها صحيح أوزان الشعر العربي  
 وفلسدها فإن قلت الشعر في هذا التعريف مقيد بالعربي وهو في البيت غير مقيد به فإني يشعر  
 كلام الناظم بذلك قلت لام التعريف من قوله للشعر هي للعهد الذهني وذلك أن الشعر الذي  
 يقرض فيه العروضيون كلامهم اغشاهوا العربي وما كان الناظم منهم علم بقرينة الحال أن  
 مراده بالشعر ما هو معروف في الأذهان من الشعر المتعارف عند القدماء في ما بينهم وليس  
 إلا العربي وقد ذكرنا في وجهه نتيجة هذا العلم بالعروض وجوها أقربها أن العروض أهم  
 لما تعرض عليه الشيء فقل إلى هذا الفن لأنه يعرض عليه الشعر في أواقفه فصيح ومخالفة

(ولله شعر) وهو لغة العلم  
 والفهم وعرفا كلام مقفى  
 موزون قصدا (ميزان) وهو  
 لغة آله يعرف به ما قدر  
 الشيء (يسمى) ذلك الميزان  
 في العرف (عروضه) أى  
 الشعر والعروض لغة  
 ميزان الشعر والناحية  
 وعرفا يقال للجزء الأخير  
 من الشطر الأول من البيت  
 ويسمى ونفس هذا العلم  
 والميزان مذكر والعروض  
 مؤنث فيكون قراءة يسبحي  
 بالياء التعتبة كما مر  
 وبالقوية أخذ أعماذ كره  
 النخاسة من أن الشعر إذا  
 وقع بين مذكر ومؤنث يجوز  
 تذكيره وتأنثه (بها)  
 أى بالعروض أو الميزان  
 نظرا لتأنيث أمه يدرك  
 (النقص) أى الخدش  
 لشيء من الميت (والرجحان)  
 أى الزيادة لشيء عليه  
 والنقص والرجحان (يدبرها)  
 بفتح الباء أى يعلمها  
 (الفتى) أى العالم بهذا  
 الفن \* واعلم أن لكل

ففساد وقال بعض شارحي السابية الذي وقع في خاطري انه اغشى بالعرض لان الخليل  
 اله في العرض وهي مكة فسماهم اتركوا فمنا وزعم ان هذا اليهود عاذ كروا فان قلت  
 ماذا اراد الناظم بالنقص والرجحان قلت الظاهر انه اراد بالنقص مخالفة الطريفة في  
 وزن الشعر وبالرجحان موافقة فيه فخرج عن أوزان العرب كان قصداً لا يعتبر وما جرى  
 على اسلوبها كان راجحاً أي معتبراً معتد به عند اثبات هذا الشأن فقال الشارح انما يريد  
 ان صناعة العروض لما كانت هي الآلة التي يعرف بها صحة أوزان الشعر كانت له كالبرهان  
 الذي يظهر اعتدال الشئ من استواء كفتيه ويتبين التباين برجحان احدهم على الأخرى  
 أو نقصها عنها قلت قضية هذا ان يكون النقص والرجحان جميعاً ما شاربهما الى مخالفة شعر  
 العرب وفيه ما فيه فتهامل فان قلت كيف يضبط يسمى بالتساو المتساو من فوق أم بالياء آخر  
 الحروف قلت يجوز الامر ان معار ذلك ان كل لفظتين من هذه اللفظ واحداهما مؤنثة  
 والأخرى مذكرة وتوسطهما في جاز تأنيث الغدير وتذكيره ذكره ابن الحاجب في شرح  
 المفصل ولا يخفى ان الميزان مذكر والعروض مؤنث وأن المراد به ما في هذا المقام واحد وهو  
 ما وضعه له من هذا العلم فقلوه يسمى بمجعل الشعر فان اعتبرته نذكر الميزان جعلت الشعر  
 مذكراً وان اعتبرته التأنيث باعتبار العروض جعلته مؤنثاً والتأنيث هنا أحسن لان  
 العروض مؤنثة وهي في المعنى تدبر عن الميزان والمذكر يحيط بالفائدة والى نحو ذلك أشار ابن  
 الحاجب حيث تكلم على قول الرخشمي في المفصل بالترفع بقوله الكلام ويسمى الجملة والشعر  
 المجرور من قوله بما يجوز ان يعود على العروض وان يعود على الميزان باعتبار كونه ألو باعتبار  
 ان المراد به العروض وهي مؤنثة كما سبق فان قلت هل من فرق بين التقديرين قلت نعم فانا  
 ان أعددنا الشعر على العروض كانت الجملة بأمرها وهي قوله بها النقص والرجحان يدبرهما  
 الفتى لا يحمل ثمان الاعراب وان أعددنا على الميزان كان لا يحمل من الاعراب وهو الرفع  
 على أنهما مائة ثمانية للميزان لحرره وأما الشعر فقال الخليل هو ما وافق أوزان العرب ومقتضاه  
 انه لا يسمى شعراً ما خرج عن أوزانهم بل وان لا تكون أوزان العرب نفسها شعر اذا وافق  
 لشيء غيره فلو دخلت أوزان العرب فيه لم مغيرة الشيء لنفسه وهو باطل وبعضهم عرّفه بأنه  
 الكلام الموزون المقصود به الوزن المرتبط بمعنى وقافية قال فالوزن تساوي الشئين عدداً  
 وترتيباً قال والقصد مخرج ما في القرآن والحديث من آيات وكلمات موزونة قال وقولنا المرتبط  
 بمعنى مخرج ما لا معنى له من الكلام الموزون نحو ما أشهد الله لا اله الا هو

على حد أو موعوداً ومساءل  
 وغاية لخد هذا الفن علم  
 بأصول يعرف بها الصحيح  
 أوزان الشعر من فاسدها  
 وموضوعه الشعر من حيث  
 انه موزون بأوزان مخصوصة  
 ومسايله القضاء التي يطلب  
 بها نسبة محمولاتها الى  
 موضوعاتها في هذا الفن  
 كان يعلم ان الذين يدخل  
 البحر وغايته لاى الطبع  
 السليم ان يأمن من اختلاط  
 بعض الجور ببعضها وان  
 يعلم ان الشعر المأني به  
 اجازته العرب أو لم يجز  
 وتبره هدايته الى الفرق  
 بين الأوزان المعجزة  
 والفسادة في النظم (وأقواه)  
 أى الشعر باعتبار أجوره  
 عند الخليل (قل) ايها  
 العروضى هي (خسة عشر)  
 بأسكان العين في لغة وعند  
 الأخص ستة عشر بزيادة  
 المتدارك وهذا باعتبار  
 الشهور عند فصحاء العرب  
 والافتقار من أشياء كثيرة  
 شاذة وكما تسمى المذكورات

وجهك يا بحر وفيه طول \* وفي رجوه الكلاب طول  
 والكلب يجمع من الموالى \* ولست تحمى ولا تصول  
 مستعمل فاعلن فعولن \* مستعمل فاعلن فعول  
 بيت كما أنت ليس فيه \* شئ سوى انه فضول  
 قلت قوله الكلام يغنى عن قوله المرتبط بمعنى ضر وزان لا كلام الا وهو مرتبط بمعنى  
 انزل خلاص معنى يرتبط به لم يكن كلاماً قال وقولنا وقافية يجتزئها من الموزون وليس معنى  
 نحو ما أشهد الله القاضى أبو بكر الباقلاني في كتاب الانحاز  
 رب أخ كنت به مغتبطاً \* أشد كفى يعرى حصته  
 تمى كفى بالودولا \* أحبه بزهدي ذى أمل



قلت يلزم عليه أن لا يكون مافيه عيب الاكفاء والاجازة شعرا واللازم باطل فانه شعرا  
بالاجماع وان كان معيبا وبعد هذا كله فهو منطبق على ما كان من الكلام بالثابت المذكورة  
وهو خارج عن الأوزان العربية والقوم يأمرون ذلك فان موضوع هذا العلم الكلام الموزون  
بشي من هذه الأوزان المخصوصة المقررة فيه ولوقبل الشعر كلام وزن على قصد وزن عربي  
لسكان حسنا فكلام حسن يشعل الحدود وغيره وتصدر الحديبة يخرج لما المعنى له من اللفاظ  
الموزونة وقولنا وزن فصل يخرج الكلام المنشور وقولنا على قصد يخرج ما كان وزنه اتفاقيا  
كآيات شريفة اتفق على بيان الوزن فيها كذلك كما في قوله تبارك وتعالى لن تسالوا البر حتى  
تتفقوا على ما تحبون ركعات شريفة نبوية بقاها الوزن فيها اتفاقا غير مقصود كما في قول النبي صلى  
الله عليه وسلم هل أفت الا أصبح دعيت \* وفي سبيل الله ما لقيت فمثل ذلك لا يسمى شعرا  
لغيره من ذلك وكذا لو وقع من متكلم لفظ موزون لم يقصد كونه على طريقة الموزون  
كما يتفق لكثير من الناس ويقع مشل ذلك حتى اعوام لا شعور لهم بالشعر ولا بالاسام لهم بالوزن  
البتة وقد عده قوم من الشعراء الى آيات شريفة ادرجوها في أشعارهم اخلا لا منهم بما يجب من  
مراتب الآداب والوقوف عند حد وذاته كقول ابن العفيف التلياني ينقل

بأحاسن حاذروا \* مبتسما عن ثغره

فطره الساحر \* شككم في امره

يريد أن يخرجكم \* من أرضكم بسحره

وقول أبي نواس فيما حكي عنه موطن الآية الشريفة التي تلونها أنفا

خطي الاردا ف سطر \* في عروض الشعر موزون

وهذا من الخش السخف وأقبحه والتمون بالوقوف في ذلك يجري الى الانسلاخ من الدين والعباد  
بالله تعالى والحب من قوم يروج عليهم مثل هذا الصنع القبيح ويستلجون سماعة ويرونه  
من الظرف واللفافة ويهرون مجالسهم وأندبهم بمثل ذلك اوائلا لا شلاق لهم في الدين والآخر  
فان قلت قد جعل علماء الديانة نصحين المتكلم كلامه شعرا كان أو غيرا شيئا من القرآن لا على  
انه منه من المحاسن وهو ذلك بالاقتباس كما هو معروف ومعنى قولهم لا على انه منه ان يورد  
الكلام المقتبس على وجه لا يكون فيه أشعار بأنه من القرآن بأن لا يذكر فيه قال الله تعالى  
وتحوم على ما صرح به التفتازاني قلت ذلك محمول على ما ذكره الميرزا في اقتباس من القرآن  
الشريف الى معنى غير لا تفوق بجلالته وما اذا استعمل على مافيه اخلا باحلاله وتعطيه فلا  
يشك مسلم في منع ذلك وتحريره وربما أدى ذلك الى اسكفر والعباد بالله تعالى ومن ذا الذي  
يقع من علماء الاسلام ان الاقتباس من الديون مطلقا سواء كان على وجه حسن او غير كلف  
ما كان هذا لا سبيل اليه ابدأ او محمول على ما اذا ذكر المتكلم كلاما واحدا نظم في القرآن  
فأورد غير مر به القرآن قال الشيخ بهاء الدين السبكي في شرح التلخيص فلو أخذ مراد  
به القرآن فكان ذلك من اقبح القبيح ومن عظام المعاصي فعوذ بالله منه قال وهذا هو معنى  
قول المصنف يريد صاحب التلخيص لا على انه منه قلت ولو سلم ان المراد بالاقتباس ما ذكر  
وهو الاخذ من القرآن لا على ان المراد به التلاوة فلا يكون ذلك عذرا لمن فعله على وجه  
الجنون والسخف الذي يتعاطاه المخشون من الشعراء ولا يرتفع به الملامة عنه ولا يسقط بذلك  
ما يتوجه عليه من ثوابه من تأديب وزجر وإقامة حد ولو وقع باب القبول العذر لمثل هذا المنطق الى

أقواما تسمى أصولا وأعارض  
وبحور وشرطورا (كلها  
تؤلف من جزئين) خنمى  
كفعلول وسماهى كفاهيل  
(فرعين) نشأ من أسباب  
وأرتاد (لا سوى) أى لا غير  
الجزئين فان ألف نوع من  
أقل من خمسى أو سماهى  
أما كرمه فليس بأصل  
كسبائى (وأول نطق) أى  
منطوق (المرحوف بحرك)  
وجوب التعذر الابتداء  
بالساكن (فان بات) بعد  
الأزلى حرف (ثان قيل)  
لمجموعهما (ذا) أى هذا  
(سبب) وهو لغة الحبلى  
(بدا) أى ظهر وهو (خفيف)  
مضى يسكن) ثانية كقد  
وهى خفيفا تخففه يسكن  
آخرو (والا) أى وان لم  
يسكن ثانية (فضله) أى  
فسيب ثقيل نحو لك وهى  
ثقبلا لثقله بحركة آخره  
(وقل) لمجموعهما مع ما أتى  
(وتد) بكسر التاء وفتحها  
(ان زدت) عليها (حرفا)  
قالسا (بالاعترا) أى شل

الدخول منه **كل** مريض القلب **محمل** عرى الدين واخذ ذروعة الى الاس ترسالى في  
الاس تخففنا في الشريرة والعباد بالله والله أسأل أن يوفقنا لاتباع سبيل السلف الصالح في  
القول والعمل عنه **مكرمه** وقولنا **وزن** عرى **يشعل** ما كان نظم العرب أنفسهم وما كان  
منظوما من كلام المحدثين على طريقتهم وهو يخرج لنا خالف أساليب أوزانهم ومثل ذلك بعض  
المتأخرين بقول البازهر كاتب الملك الصالح حيث قال  
يا من لعبت به شعول \* ما أطف هذا الشعائل  
نشوان \* ز دلال \* كالغصن مع التسم مائل  
قلت ليس هذا من الأوزان المهمة بل هو من مجز والوافر غير أنه أعص الجزء الأول والرابع  
معقول الثاني والخامس والعروض والضرب معطوفان تقطيعه هكذا  
يا منل عبت بهى شعولن مائل فها ذهش شعائل  
مفعول مقاعلن فعولن مفعول مقاعلن فعولن  
أعقص معقول مقطوف أعقص معقول مقطوف  
فان قلت هذان البيتان من قصيدة طويلة وكما جاء على هذا اللفظ وليس الواقع مستحلا في  
هذا الوجه قلت هو من التزام ما لا يلزم وذلك لا يخرجهم عن كونه عربيا ألا ترى لو اننا نظم  
قصيدة من بحر الطويل والتميز في جميع أياها ثم أقبض الجزء الخامس حيث وقع لم يكن ذلك  
مخرجا لها عن أن تكون من ذلك البحر مع أنك لا تسجد بتحدد بيا بالترتم مثله فان قلت العقص  
انما يكون في صدر البيت وهو الجزء الأول منه لا في أول الجزء قلت لا نسلم فقد قيل ان كلامنا  
أول الصدر وأول البحر محمل للغم بشرطه فإذا أخرجت هذه القصيدة بناء على هذا القول لم  
يستذكر وسرى الكلام على ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى وقال رحمه الله

﴿ وأنواعه قل خمسة عشر كلها \* تؤلف من جزئين فرعين لا سوى ﴾

أقول المراد بالانواع الأوزان التي نظم العرب عليها أشعارهم وتسمى بخوار وأصه ولا دأر بعض  
وأفواها وشطورا وكونها خمسة عشر هو مذهب الخليل وزاد الاخفش بحرا آخر وهو ذهاب الى انه  
مستعمل وقبعه على ذلك جماعة وهو بحر المتدارك وستقف عليه ان شاء الله تعالى والخليل  
يرى انه من المهملات وقوله كما يحفل أن يكون تأكيذا لانواعه ويحتمل أن يكون تأكيذا  
لغيره محذوف أى قل هي كلها خمسة عشر على رأى من أبجاز حذف المؤكد بقاءه فوكيده  
وعلى كلا الاحتمالين يضبط قوله تأليف بناء مشتق من فوق ليس إلا ويحتمل أن يكون  
كلها مبتدأ أخرجه اما بقوله خمسة عشر والجملة خبر المبتدأ الاول وهو أنواعه واما بقوله تأليف  
فيجوز حينئذ ضبط تأليف بالثاء والباء أى يكون مستندا الى غير مؤنث رماية المعنى كل أولى  
ضهير مذكرة رماية للفظها هذا على رأى الجمهور في تجويز الوجهين اذا كانت كل مضافة الى  
معروفة وزعم ابن هشام في المغنى ان الصواب في ذلك ان لا يعود الضمير عليها من خبرها  
الامذ كرامة دامن لفظها وسكن النظم عشرين عشر وهو ما يجوز في عدد المذكر من أحد عشر  
وثلاثة عشر الى تسعة عشر والجزآن المذان ذكر ان انواع الشعر كلها تأليف منه ما يحتمل ان  
يريد بها جزأى التفعيل النحوى والسباعى كما ستره والمراد بفرعيتهما كونهما متفرعتين  
عن الاسباب والأوزان ويحتمل ان يريد بها السبب والوند أنفسهم واطلاق الجزء على  
كل منهما معروف والمراد عند أهل الصناعة حينئذ **ب** وكنهما فرعين انهما باقية راجعان عن

فأراد ان المعنى بالوند مجموع  
الاحرف الثلاثة لا الاثنان  
ان زدت عليه انا انا واغما  
نحصر الثاني لفظ السبب  
والثلاثى لفظ الوند لأن  
الثالثى معرض للزخاف  
والتعدير فشمه بالبحر  
الذى قطع تارة ويوصل  
آخري والثلاثى غير  
معرض للزخاف وان عرضت  
له على دامت فشمه بالوند  
الشابى في الاحوال كلها  
(وعوم) الوند (يكوند) مجموع  
محو (فعل) من كل متحركين  
بعدها سا كن كعلى ولى  
(و) قسم (بضده) أى  
بضد الوند المجموع وهو الوند  
المفروق (كفعل) من  
كل متحركين بينهما سا كن  
كقال وطال وكل من فعل  
وكفعل مفعول أول لسم  
وسكت عن ذكر الفاصلة  
الصغرى والصغرى  
لتركيبها من السبب بقسميه  
والوند المجموع اذ الصغرى  
ثلاث متحركين وبعدها  
بسا كن كسا لا ولا

الحرف الساكن والحرف المتحرك فان قلت الى ماذا أشار بقوله لاسوى قلت اما على ان المراد بالجزئين لفظا التفعيل الجماعي والسباعي فأشار به الى ان في ان تكون الجهور مركبة بحسب الاصله من غير الجزئين الجماعي والسباعي فلا يركب شيء منها في دائرته سواء هما واما على ان المراد بهما الجزآن السبب والوند فأشار به الى ان في الفاصلتين الصغرى والكبرى فان بعض العروضيين ذهب الى عدلها فيهما يتفرع عنه الاجزاء وهو باطل لان الصغرى مركبة من سبب تقبيل فسبب خفيف فلا حاجة معهم الى عدلها والكبرى لا تكون الا في جزء من احراف وهو مستعمل الذي يتقبل بحذف سببه وفوته فينتقل الى فعائين فهذه الحروف الاربعة المتحركة اغما اجتمعت فيه بعد التغيير وليس الكلام فيه اغما الكلام في الجزء الاصل السالم من التغيير قال

﴿ وأول نطق المرء حرف محرك ﴾ فان بدأت ان قبل ذاسب بداء

﴿ خفيف متى يسكن والافضه ﴾ وقال وتدان زدت حرفا بلا مترا

أقول قد عرفت ان الاجزاء التي ينجم عنها العروضيون مركبة من سبب الوند فشرع الناظم في الكلام عليهما أولا ثم خلى الاجزاء ثانيا ومن المعلوم ان الحرف الذي ينطق به الناطق أولا لا بد ان يكون متحركا ضرورة ان الابتداء بالساكن معتذر فاذا ابتداء الناطق بحرف فهو متحرك ثم اذا أضاف اليه حرفا ثانيا فاجمعوهما يسمى عندهم سببا لكن ان كان ذلك الحرف الثاني ساكنا فهذا السبب هو السبب الخفيف لثقله يسكن آخره وان كان ذلك الحرف الثاني متحركا فهو السبب الثقيل وهو المراد بقوله والافضه أي والاسكن الثاني فهو ضد الخفيف أي ثقل يسمى ذلك ثقله بحر حركة أخرى فان زاد الناطق حرفا ثانيا فاجمعوهما وتلك الاحرف الثلاثة يسمى وندا وليس المراد ان الوند عين السبب بزيادة حرف عليه واغما المراد ان الناطق متى أتى بحرف محرك ثم يحر فين بعده ذلك هو الوند واغما خصوا الثنائي بلفظ السبب والثلاثي بلفظ الوندان الثنائي راوه معرضا الزمان والتغير فلا يكاد يثبت على حالة فشيءه بالحبيل الذي يقطع مرة ويوصل مرة أخرى والثلاثي غير معرض للزحاف وان عرضته له حلة دامت فشيءه بالوند الثابت في الاحوال كما قال

﴿ ويوم يجمعو فعل وبضه ﴾ كفعل ومن جنسهما الجزء قد أتى

﴿ خماسيه قل والسباعي غلا ﴾ بقولك تركيبا وسوف اذ ترى

أقول قد سبق ان الناطق اذا نطق بثلاثة احراف اولها متحرك فهي مجموعها وتدان لكن ان كان الحرف الثاني متحركا والثالث ساكنا مثل فعل ببحر بك العين واسكان الالم هي وندا مجموع الجمع بين متحركيه وان كان الثاني ساكنا والثالث متحركا مثل فعل بتسكين العين وتحر ذلك الالم هي وتداءم فروق الفرق الساكن بين متحركيه وهو معنى قول الناظم وبضه كفعل أي وسم بضه المجموع وهو المعروف ما كان هائلا للفعل ويقع في عبارة كثير من القوم منهم الشارح الشرقي الوند مجموع حرفان متحركان بعدهما ساكن والوند المعروف حرفان متحركان بينهما ساكن ولا اراها موفية بالمقصود بل هي فاسدة لان مقتضاها ان يكون كل من الودين عبارة عن حرفين وهو باطل فان قلت قولهم بعدهما ساكن بينهما ساكن كما يدفعه قلت لا نسلم ذلك لان قولهم بعدهما ساكن بينهما ساكن وقع صفة لفرقين ولا يلزم من تقييدهما بهذه الصفة دخول ملة عليهما مع الموصوف في الاخبار عن المسند اليه الذي هو قولهم

والكبرى اربعه مخركات  
بعدها ساكن كسالتنا  
واكتنا وجمع هذه الستة  
في قولك لم ار على ظهر رجل  
سكنت (ومن جنسهما) أي  
السبب والوند (الجزء قد أتى)

أي جاء وحصل والجزء كما  
مرقمان بينهما عا ابتداء  
منه بقوله (خماسيه) أي  
الجزء كفعل وان قل  
والسباعي منه كما عيان  
وكل اجزاء المتفاعيل اغما  
تؤلف من عشرة احراف  
يجمعها قولك لمات سيوفنا  
وتسمى حروف التقطيع  
(ثم) بعدهم فعلت الاسباب  
والارتداد وان الجزء مركب  
منهما (لا يفوتك) الجزء  
(تركيبا) بالانصب بالخير  
أي لا يجهل ذلك معرفة الجزء  
بقسمته الجماعي والسباعي

من جهة التركيب وفي  
انصاف تركيب السبب بالرفع  
بالفعلية أي لا يفوتك  
التركيب أي معرفة تركيب  
الجزء (وسوف اذا) أي حين  
لا يفوتك ذلك (ترى) أي

الوند المجموع أو الموقوف فإن قلت أجهله على حذف حرف العطف أى وبعد هما سنا كن أو  
 بينهما فليس لزم ان يكون المنعبر به عن الوند ثلاثة ضرورة وجود حرف العطف المشترك قلت مثله  
 لا يجوز فى السبعة على ما هو مقرر فى النحو وخمسة الاثنين فى قول الناظم ومن حسم ما عائد على  
 السبب والوند أى ان الجزء من حيث هو أهم من أن يكون خماسيا أو سباعيا أى من جنس  
 السبب والوند أى ترى كم منهما فلا يعلمون ما جزء من أجزاء التفاعل الاحدية كقراءة ولا ينبغي أن  
 يكون قوله خماسية فأعلا لقوله أى لما لم يرد عليه من عيب التضمن وانما يجعل فاعل أى  
 ضمير يعود على الجزء ويكون خماسية فأعلا بفعل محذوف يدل عليه المفوظة أى أى خماسية  
 وقوله أى لا يفوت أثر كى أى اذا عرفت الاسباب والاولاد وتقرر عندك ان الجزء مركب  
 منهما أحاسيا كان أو سباعيا فلا يفوتك بعد هذا أثر كى وكيفية العمل فيه وسوف ترى  
 ذلك عند تعدد الأجزاء وفاعل يقول ضمير يعود على الجزء وتر كى انما تصوب على التبيين عن  
 الجلة وهو فاعل فى الأصل على ما هو موقوف فى نظائره فهو تصبى زيد مر فاعل

﴿ فقولنى مفاعيلن مفاعلتن وفا ﴾ ع لانت اصول الست فالعشر ماحوى  
 ﴿ اصابت بسبعها جوار حنا فدا ﴾ ركوتى همة صكو قعيوما سوا  
 ﴿ فهازأترانى فبهما سحيمهما ﴾ ولا يطب ولاهن يعتادها الوفا

أقول اختار العروضيون الأجزاء الثلاثة التى يتم فى وزن الشعر القام والعين واللام اقتناء لاهل  
 الصرف فى عادتهم وزن الأصول بهذه الحروف لحد واحد وهم فى مطلق الوزن بهما لما كان على  
 ثلاثة أحرف مع قطع النظر عن الاصالة والزيادة وأضافوا الى ذلك من الحروف الزوائد سبعة  
 وهى الألف والواو والسين والتاء والنون والميم والياء ويجمع هذه الأحرف فواك بلغت سبعون  
 ونسعى عندهم بأحرف التقطيع وما حسن قول الشيخ به ان الدين القيراطى  
 وبلغ علم الخليل يعانى • لبت لو غدا داخل خليع  
 رمت وصلاته فقال لى • ناطقات بأحرف التقطيع

اذا عرفت ذلك فالأجزاء الموضوعة فى الأصل السالفة من التغيرات الطارئة عشرة فى التحقيق  
 وثمانية فى اللفظ وقسمها الناظم تبعاً لجماعة من العروضيين الى أصول وفروع فالأصول منها أربعة  
 والفروع ستة • الأصل الأول فعول وهو مركب من وند مجموع فسيب خفيف وله فرع واحد  
 وهو فاعلن وكيفية تفرعه عنه ان تقدم السبب على الوند فتقول لن فعول فيحدث الفرع المذكور  
 وهو فاعلن فإن قلت لم لا يجوز أن يجعل فاعلن مركباً من وند مفرق وهو فاعن فسيب خفيف  
 وهو لن فلا يكون على هذا التقدير فرعا من هذا الأصل كما ادعوه قلت فاعلن حيث وقع يجوز  
 حذف الفتح زحافاً وهو المسمى عندهم باليمن لزم ان يصح كون ثانى سبب وهو محل الزحاف ولو  
 كان ثانياً وتنفرد كقولهم لا تمتنع حذفه لان ثانياً الوند لا يزاحف وأجاب المحلى عن ذلك  
 بأن فاعلن من لن وعن خلف من فعول وانما يختلف الشئ مثله فاعلن على هذا السبيل ان يكون  
 فاسماً بخلافه وعلل وند المجموعاً فصح التعريف قلت هذا كقراءة تكرير لمن الذهوى لأجواب  
 عن أسئلة المعترض فتأمل • الأصل الثانى مفاعيلن وهو مركب من وند مجموع فسيب خفيفين  
 ويتفرع عنه جزآن أحدهما متفعّل المجموع الوند وكيفية تفرعه عنه ان تقدم السبب من معاً  
 على الوند فتقول عيلن مفاعيلن فتحدث عنه هذا الفرع وثانيهما مفاعلاتن المجموع الوند أيضاً  
 وكيفية تفرعه عنه ان تقدم السبب الأخير على الوند فتقول لن مفاعي فيحدث الفرع المذكور

تتفكر الجزء المركب وهو  
 خاذ كره مع بيان الأصل  
 والفرع منه بقوله (فعولن)  
 لتركيه من وند مجموع فسيب  
 خفيف و (مفاعيلن)  
 لتركيه من وند مجموع  
 فسيب خفيفين و (مفاعلتن)  
 لتركيه من وند مجموع فسيب  
 تقيل خفيف (وفاغ)  
 لانت لتركيه من وند  
 مفرق فسيب خفيفين  
 وهذه التفاعل الأربعة  
 (أصول) التفاعل (الست)  
 لثمة رة عنها بتقدم الاسباب  
 على الاولاد وتأخيرها عنها  
 وأنت الست والعشر الآتى  
 مع أن معدودها مذكر  
 يلفظه أو ثنائياً به بالكلمات  
 ومجموع الأصول الأربعة  
 مع فروعها الستة عشر  
 (فالعشر ماحوى) أى  
 ما جمعها مع الزم الى ترتيبها  
 بالنسبة المذكورة بقوله  
 (أصابت) وزنه فعولن  
 وهو الأصل الأول واليه  
 رجع بالالف (بسميها)  
 وزنه مفاعيلن وهو الأصل



الاجزاء قلت اما ان يكون انت العدد بتأويل الصكلمات أو رأى المعدود محذوفاً فانت  
 العدد بناء على جواز حذف الميزان المذكور حكى الكسائي عن أبي الجراح صحنان الشهر  
 سخيا وحكى الفراء أنظرنا سخيا صحننا عشر من رمضان وتظاهرت الروايات على حذف التاء  
 من قوله صلى الله عليه وسلم ثم أتبعه بت من سؤال وهذا يظهر ضعف قولهما حكاه الكسائي  
 لا يصح من فصيح ولا يلتفت اليه فاعمل الناظم اعقد على هذا النقل وان كان المشهور عندهم  
 خلافة فان قلت ما هو فاعل حوى قلت جوز فيسه الشريف وجهين ان يكون ضمير مستترا  
 يعود على التركيب يريد ان التركيب الذي يصير اليه الاوتاد والاسباب يحتمل على عشرة  
 اجزاء ولا يخفى بعده قال والتظاهر ان فاعل حوى انما هو البيتان اللذان بعده يريد ان العشر  
 هي ما حواه هذان البيتان من الامثلة المرموزة فيهما وهما قوله واصابت بهما البيت  
 والبيت بعده فان قلت يلزم عليه وقوع الجملة فاعلا وهو باطل على المختار قلت الجملة التي  
 يراد لفظها انتزل منزلة الاسماء المفردة وهنا كذلك فان قلت سبق ان مفاعلاتن يتفرع عنه  
 جزئ مهمل وهو فاعلاتنك والناظم لم ينبه على ذلك فمن أين يفهم من كلامه ان هذا هو المهمل قلت  
 اجاب عنه الشريف بان هذا الجزء الذي عددهم لا ينبغي ان لا يعتد به في الفل ان السبب  
 الثقل لا يفرق الخفيف فهما معا كالصوت الواحد ولذلك يسمى العروضون فاصلة فلاولان  
 مجموعهما عندهم شيء واحد او كالشيء الواحد لما وضعا معا معا كما وضعا الوند والسبب  
 فاعلا وبان اذا الصوت الواحد افعالوه فاعلاتن ان الثقل والخفيف شيء واحد اقتضى  
 ذلك ان مفاعلاتن لا ينفك عنه الا جزء واحد لان الصوت الواحد لا يتبعه عند الفل فلا يتبعه  
 الفاصلة كما لا يتبعه بعض الوند كما لا يتبعه السبب فاذا انطمرت الحقيقة الفل وقت مع قول  
 الناظم ان الاجزاء عشرة فتبينت الاجزاء الاربعة التي هي ام اسائر الاجزاء واصولها وتاملت  
 كيفية الفل فانتقض ان تكون الاجزاء احدى عشر علمت ان الساقط منها انما هو ما يردى في مكة  
 الى متنع وان ذلك المتنع هو فصل الثقل من الخفيف المؤدى الى تبع بعض الفاصلة قلت اطال  
 رحمه الله فيما هو غنى عنه وذلك لان الناظم رحمه الله أتى اكل جزء من الاجزاء العشرة بلفظ  
 موازن له وسدده بحرف من حرف ايجد يدل على مرتبته في العدد ولما لم يذكر لفظ موازن  
 الجزء المبدل علم ان ما ينفك خارجا عن الفروع الستة ليس مما يوزن عندهم ولا شيء ينفك اذا  
 على الستة غير فاعلاتن المتفرع عن مفاعلاتن فثبت انه المهمل اذا الحاجة في تبين حالته الى  
 الطريقة التي ذكرها واستدلنا له على ان المجموع من السبب الثقل والخفيف شيء واحد  
 او كالشيء الواحد لا تفرق اجزائه بتسميتهن له فاصلة غير مستتب جواز ان يكون المقصود بالتسمية  
 الاختصار في اللفظ اذا الفاصلة اخبر من قولهم سبب ثقل فاسبب خفيف ويؤنس بذلك تسميتهن  
 لفعلن الخجل فاصلة وليس السبب في ذلك كون اجزائها كالصوت الواحد قطعاً فاعلاتن  
 الفاصلة الصغرى وانما وقع الشريف رحمه الله فيما ادعاه قوله ان الالفاظ المصدرية يعبر  
 الرمز لم يربط بها الا لاجل الاشارة بما صدرت به من الحروف الى مراتب الاجزاء فقط وليس  
 كذلك بل ارادهم اني ذلك ما سلفناه فتأمل في تبيينه هذه الاجزاء تسمى بالازكان والامثلة  
 والازان والا فاعل والتفاعيل وقد رأيت مرة بالقاهرة في سنة خمس وتسعين وسبعه الله حفظ  
 قاضي الفضاة محمد الدين اسماعيل السكاكي الحنفي رحمه الله على ظهر كراسة تفاعيل الشعر  
 ثمانية وعشرون مكتبت تحتها بعض الادباء بالديار المصرية ما مثاله اخطأت ايم القاضى لان

وهو ثاني فبرهي مفاعيلن  
 لتوسط وتذهب سببيه  
 فصار ان مفاعلي ووزنه  
 فاعلاتن وهذا سابع العشرة  
 واليه رمز بالاي (فيهما)  
 لا تعلق له بالاجزاء فهو مافي  
 (حجبتهم) وزنه متفاعلن  
 وهو اول فبرهي مفاعلاتن  
 لتقدم سببيه على وتده فصار  
 هاتن مفعولوزنه متفاعلن  
 وهذا ثامن العشرة واليه  
 رمز بالحاء وسكت عن ثاني  
 فبرهي مفاعلاتن لانه مهمل  
 وهو فاعلاتن لتوسط وتده  
 بين سببيه الخفيف والثقل  
 فصار ت مفاعيل ووزنه  
 فاعلاتن وهو مهمل لانه لم  
 يستعمل في مشهور اشعار  
 العرب (ولا يد مافي  
 طولا هن) اى زيراتي  
 ووزنه مفعولان وهو اول  
 فبرهي فاعلاتن المفعول الوند  
 لتقدم سببيه على وتده فصار  
 لاتن فاع ووزنه مفعولات  
 وهذا تاسع العشرة واليه  
 رمز بالطاء (يعتادها) وزنه  
 مستفعلن المفعول وهو ثاني  
 فبرهي فاعلاتن المفعول الوند

التفاعل جمع تفعال أو تفعول أو تفعيل وليس شيء منها معدودا من أجزاء العروض فإن أجزاءه  
محصرة وليس فيها شيء من هذه فأخرجت القاضي رحمه الله أن هذا الكلام خطأ وقد كثر له  
أن الكتاب مسبوق بهذا الاعتراض سبقه الشيخ بوجيان ولا شأن أن الاعتراض أخذه منه  
لأن رأيت هذه بعينه في نسخ من تفسيري حيان كتبها هذا الاعتراض بخطه فسألني القاضي  
رحمه الله الكلام على ذلك فكتبوها أنا ورأى ما كتبه من ذلك وإن كان فيه طول وقصد التكرير  
القائده فأقول اختلف في التواضع الواقعة في قوله تعالى حم تنزيل السجدة من الله العزيز  
العليم فافرا الذنب وقابل التوب شديد العقاب هل هي كلها دعوت أو كلها بدل أو شديد العقاب  
بدل وما بعد ذلك وهذا الأخير هو مذهب الزجاج حكاه عصف صاحب الكشاف ونقله الشيخ  
في تفسيره المسمى بالبحر المحيط وفي النهر أيضا قائلا الآن الزحشرى قال جعل الزجاج شديد  
العقاب رجده بدل من بين الصفات فيه نيون ظاهر والوجه أن يقال لما صوف بين هذه المعارف  
هذه التكرير فوجدنا قد أذنت بأن كلها بدل غير أو صاف ومثال ذلك قصيدة جاءت تفاعلا  
كها على مستعملين فهي محكوم عليها بأنهم الزجران وقع فيها جرح واحد على متاعلن كانت  
من الكامل انتهى وقد نافته الشيخ فقال ولا بد في ذلك لأن الجري على القواعد التي استمرت  
وصحت هو الأصل وقوله فقد أذنت بأن كلها بدل أثر كب شعره في لانه جعل فقد أذنت جواب  
لما وليس من كلامهم لما قام زيد فقد قام هو وقوله فإن كلها بدل فيه تكرر الابدال أما يدل  
المبدأ فقد تكرر فيه الابدال وأما يدل كل من كل وبدل بعض من كل وبدل اشتمال فلا نص  
عن أحد من النحويين يعرف جواز التكرار فيها أو منعه إلا أن في كلام بعض اصحابنا ما يدل  
على أن البدل لا يتكرر وذلك في قول الشاعر

يا بني ابن ام اباس اذ حل ناقى \* همرو فتبلى حاجتي أو تحرف  
ملك اذا نزل الوفود يباه \* وردت موارد نرف لا ينرف

قال فلما بدل من همرو وبدل نكره من معرفة قال فان قلت لم لا يكون بدلا من ابن ام اباس قلت لانه  
قد ابدل منه جرا فلا يجوز ان يبدل منه مرة أخرى لانه قد طرح قال الشيخ قد دل هذا على أن البدل  
لا يتكرر ويحذف المبدل منه ودل على أن المبدل من البدل جائز قال وقوله وتفاعلا هو جمع  
تفعال أو تفعول أو تفعيل وليس شيء منها معدودا من أجزاء العروض فإن أجزاءه محصورة وليس  
فيها شيء من هذه الأوزان فصوله أن يقول أجزاءها كلها على مستعملين انتهى كلام الشيخ  
أبي حيان وقد ساق قبله الشيخ شهاب الدين السمين هذا الفصل برمتي في أغرابه وأقره على حاله  
كانه من قبيل المرتضى عنه والذي يظهر أن جميع هذه المناقشات غير مسيدة أما الأولى  
لما صلبها الاستبعاد لقالة الزجاج بناء على أنها جارية على الأصول وتقرر جريها على ذلك  
أن توافق النعت الحقيقي ومنعوتة في واحد من التعريف والتشكيك أمر لازم أما اتفاقا أو عند  
الاكثرين وإن التوافق في ذلك لا يلزم إذا كان التسابع بلا فصل الصفات المعرفة الواقعة  
في هذه الآية دعوتنا للاهم الشريف جار على القاعدة المتقدمة وكذلك الصفات التي أضافتها  
غير محضة بلا جار على ما سبق من قاعدة البدل فاذا لاخر وجملنا قوله الزجاج في كلام الوهمين  
عما استقر في قواعد كلامهم فلا بد في نفسه وأقول هو وان جرى على هذه القاعدة فقد خالف قاعدة  
أخرى وهو انه متى اجتمع بدل وزعت قدم النعت لانه كلبز من متبوعه وأخر البدل لانه تابع  
كلا تابع من حيث انه كالمتقبل عتقتي العامل ولا خفاء بأنه اذا جعل شديد العقاب بدلا

لتوسط وتده بين سيبويه  
فصارت فاعلا ووزنه  
مستعملين وهذا عاشر  
العشرة واليه رمزنا بالياء  
(الوقاف) فاعل يعتادها أي  
الوفا بال عشرة وبغيرها إذا  
هرفت ذلك (فرف) أذنت  
الأجزاء العشرة لأصول  
والفروع على حروف الجيد  
من الالف (الى الياء)  
بالقصر للوزن ولأصول  
بقية الوقف فاعداها كذا  
فدار كوني على كسر والرتيب  
لغة جعل الشيء في مرتبة  
وهو المراد هنا وعرفا جعل  
الاشياء بحيث يطلق عليها  
اسم الواحد ويكون بعضها  
نسبة الى البعض بالتقدم  
والتاخر (وزن دوائر) أي  
أبهر الدوائر المرموز لها  
بأحرف (خفتاقي) وهي  
أحرف مقطوعة من أسماء  
الدوائر الخمس ورمز لها بها  
وهي دائرة المختل بكسر  
اللام وبالدائرة المختلقة  
بجذف موصوف فيها  
أي دائرة الجزاء المختل  
ودائرة الأجزاء المختلقة

وذى الطول الواقع بعده مسقة لم يخالفه الفاعلة مع انه قد تقدم هذا البديل مسقة أخرى  
 وصار مكشفاً بصفتين فلزم ادخال ما هو كلاً جني بين شيتين هما كلاً جني لما قبلهما وذلك  
 غير مناسب فظهر النوب ما عتبار ذلك فان قلت انما لم يحد هذا جعل قوله ذى الطول نعمنا  
 وانس في كلام أبي حيان ما يقتضيه فلم لا يعرب بلا فلا يلزم هذا المحذور قلت الكلام في عبارة  
 الزخشرى التى نعتها أبو حيان ومقتضى قوله في المكشاف ان الزجاج جعله بلا بين الصفات  
 ان لا يصحكون ذى الطول بلا اذ لو كان لم يقع شديد العقاب بين الصفات بل بعدها وهو واضح  
 واما المناقشة الثالثة وهى فحين الزخشرى في قوله المصروف بين هذه المعارف هذه النكرة  
 ردها فقد اذنت بأن كلها ابدال وتقرر ما ظاهر من كلام الشيخ بن جوامه من ثلاثة أوجه الأول  
 ان معنى هذا الاعتراض على منع دخول الفاعل في جواب ما هو ممنوع فقد نص ابن مالك على  
 جواز مستدلاً بقول الله تعالى فلما نجاهم الى البر فثمهم مقتصد فن قلت لا دليل له في هذه الآية  
 لاحتمال أن يكون الجواب فيها محذوفاً كما قبل تقديره انهم اقمتم فثمهم مقتصد أى ومنهم  
 غير ذلك قلت هو احتمال مروح والظاهر خلافه فقد ورد جواب لما متى ما إذا المضافة  
 وورد اشاعاً قال الله تعالى فلما كشفنا عنهم الرجز الى أجل هم بالنفوس اذ هم ينكثون وقال  
 تعالى فلما نجاهم اذ هم يقرن في الأرض بغر الحاق وقال تعالى فلما نجاهم الى البر اذ هم  
 يشركون وقيل دليل على ان جواب لما يجوز ان يكون جملة اسمية واذا جاز ذلك فأى داخ  
 الى اركان الحذف فى الآية التى أوردها ابن مالك مع انه على خلاف الأصل والقاء واذا  
 النجائية اعتنان فى ربط الجواب بالشرط فاذا ربط بأحد هاتر كيب جاز بأن يربط بالآخرى  
 ولا فرق فالتن الظاهر ما قاله ابن مالك من ان الجواب فى الآية التى استدل بها على الجملة  
 الاسمية وان الفاعل رابطة الجواب فان قلت هذا فى الجملة الاسمية وأين وقوعه فى الفعلية قلت  
 يدل عليه قول الشاعر

لما اتى بعد عظيم حرمها • فترك ضاحى جلد هانئ ذيب

لكن ابن هشام صرح فى المفتى بأنه فيه زائدة وعليه فلا يكون البيت شاهداً على المدعى الثانى  
 سلمنا امتناع دخول الفاعل على جواب لما لكن لا نسلم ان الجواب فى كلام الزخشرى مذكور  
 حتى يلزم ما قاله أبو حيان وانما هو محذوف تقدير الكلام معه لما صودف بين هذه النكرة  
 وحدها ناس على هذا القول من الصواب فقد اذنت هذه المصادفة بأن جميع تلك التوابيع  
 ابدال غير أوصاف ويدل على هذا الجواب المحذوف قوله فيما سبق بنوطا هو قد نص غير واحد  
 على جواز الحذف فى ذلك عند قيام الدليل فلم لا يكون هذا منه الثالث سلمنا ان جواب لما  
 لا يقرن بانفاه وانه فى عبارة الزخشرى مذكور لا محذوف لسكالاته لا نسلم ان مجموع قوله فقد  
 اذنت جواب وانما الجواب هو قوله اذنت واما قد ففى هنا اسم يعنى حسب والقاء الداخلة  
 عليها كالمادة الداخلة على فقط فى قوله افعل كذا فقط أى المصروف بين هذه المعارف هذه  
 النكرة وحدها لحسب اذنت هذه المصادفة بما قلناه من دعوى البدلية فى جميع التوابيع والشيخ  
 أبو حيان فهم ان قد حرف داخلى على الفعل مثله فى قوله قد قام زيد فسارع الى فحين الزخشرى  
 ذهبوا عما قلناه وانه الموقوف لارب غيره واما المناقشة الثالثة وهى ما لم على كونها ابدال الامن  
 تسكرير البديل وهو ليس بديل البتة فليست بذلك فالشيخ قد أقر على نفسه بعدم الاطلاع على نص  
 فى المسئلة الامن جهة كلام حكاه عن بعض أصحابه ولم يسمه ولا يلزم من عدم عرفانه بالجواز

ومقال مثل ذلك فى البقية  
 ودائرة المؤلف بكسر اللام  
 ودائرة المشتبه بكسر الباء  
 ودائرة المختل بفتح اللام  
 ودائرة المتفق بكسر الفاء  
 فخلناه لدائرة المختلف وفيها  
 خمسة أبحر ثلاثة مستعملة  
 الطويل والمديد واليسيط  
 واثنان مهملان والقاه  
 له اثنان فى ثلثها ثلاثة  
 أبحر اثنان مستعملان الوافر  
 والكامل وواحد مهمول  
 والثنان لدائرة المشتبه وفيها  
 ثلاثة أبحر مستعملة الخرج  
 والرجز والزل واللام لدائرة  
 المختل وفيها تسعة أبحر  
 ستة مستعملة السربيع  
 والمفسر والنفيسف  
 والمضارع والمقتضب  
 والجنث وثلاثة مهملة  
 والقاف لدائرة المتفق وفيها  
 بصر أو بصران المتقارب فقط  
 أو المتقارب والمتدارك على  
 الخلاف السابق ووزن  
 الأول فعولن ثمانية والثانى  
 فاعلن وفى نسخة فخلشلق  
 بقديم اللام على اثنى  
 فيكون فى دائرة المختل



عدم الجواز في نفسه فالرحمى امام في هذا الفن ثبت في النقل وقد نص غير واحد من المعربين  
في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين على جواز اعراب التوابيع  
ابدال المع انما ليست بابدال بدافطها فقبه دليل على جواز ما اجازة الرحمى فان  
قلت ذلك محمول على ان كل تابع يدل بمقابله لانها كلها ابدال لمن شئ واحد كما حكاه الشيخ عن  
بعض اصحابه في اعراب ذينك البيتين قلت وكلام الرحمى قابل لان يحمل على هذا المعنى  
ويعينه فهو لم يقل في هذه التوابيع الا انها ابدال وذلك صادق بان يجعل كل واحد منها بدلا عما قبله  
في تعدد التابيع والمتبوع فلم لم يجعله الشيخ على هذا المعنى مع انه ليس في اللفظ ما يدفعه على ان  
ان الحالج بوجه ما تكلم على هذه الآية في اماليه وبأس باراد كلامه بجملة تكييد لا للفاضة  
قال مانصه لا يستقيم ان يكون خافر الذنب وقابل التوب صفة لقوله من الله العزيز العليم لان  
خافر الذنب وقابل التوب معناه انه يغفر الذنب ويقبل التوب قال الله تعالى يغفر الذنوب جميعا  
وقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فيكون في معنى الحال والاستقبال فتكون اضافته  
غير محضة واجيب عن ذلك بان خافر الذنب على معنى ثبوت ذلك له واذا كان على معنى ثبوت  
ذلك له فهو بمعنى المضي فتكون اضافته محضة فيقيد التعريف فيصير وصف المعرفة وهذا  
الجواب وان كان سديا في خافر الذنب وقابل التوب الا انه لا يمكن مثله في شديد العقاب لان  
شديد العقاب لا تكون اضافته الا غير محضة على كل حال لانه صفة مشبهة فلا يفرق بينهما فيه  
وغيره بخلاف اسم الفاعل فلا يكون بمعنى شديد العقاب الا نكرة فيبقى الاعتراض قائما لحكم  
بعض النحويين بان شديد العقاب يدل بعد ان حكم بان ما قبله صفت بالوجه الذي ذكرناه  
واختار بعضهم بان يكون خافر الذنب من اول الامر بدلا كراهة ان يخالف بين الصفات فيجعل  
بعضها صفة وبعضها بدلا واجرى الرواق بعدها لا فسكانه قال من الله العزيز العليم من رب  
خافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب وفي هذه الصفات اشكال آخر وهو قوله ذى الطول فانه  
معرفة فلا يحسن ان يكون صفة لقوله من الله انك قصبت بينه وبينه بالبدل ولا يحسن ان يكون  
صفة للبدل لانه نكرة وذى الطول معرفة فلا وى ان يقال هو بدل ثان من البدل الاول كانه  
قال من الله العزيز العليم من رب خافر الذنب من الله ذى الطول فعلى هذا يستقيم ولكن يتقيد  
البدل انتهى كلامه وفيه دليل بين على جواز تعدد البدل مع اتحاد البدل منه وهو غير ما حكى  
فيه ابو حيان المنع عن بعض اصحابه فتأملها وما المناقشة الرابعة وهو ما وقع من تعبيره عن اجزاء  
القصيدة بالتفاهيل من ان اجزاء العروض محصورة في اوزان معروفة لا يصح ان يكون شئ  
منها مفردا للتفاهيل بحسب قدره الشيخ فاقول هذا وهم فاحش لان التفاهيل عند العروضيين  
جميعا تفصيل لا باعتبار ان لفظ هذا المفرد يوزن به بل باعتبار انه اسم موضوع لفظ خاص  
عندهم يوزن بما عايناه من مطلق الحر كات والسكرات والتفاهيل غير ذللك الاجزاء فكما ان  
مفرد الاجزاء هو اسم لفظ الموزون به كذلك مفرد التفاهيل تفصيل وهو اسم لفظ الموزون  
عندهم لانه شئ يوزن باللفظ فقولنا مثلا يطلق عليه جزء وتفصيل ما بذلك التحليل واضح  
هذا الفن والتفصيل في الاصل مصدر قولك فعلت الكلمة اذا اتيت فيها باللفظ ف ع ل ثم معنى  
به الجزء الذي فيه ذلك الحرف كما ان التثنية مصدر قولك توت الكلمة اذا اتيت فيها بنون  
ثم هو التثنية نفسها اذا كانت على صفة خاصة بالتثنية وقد يطلق العروضيون التفصيل على  
التقطيع مع الانبان بالامثلة الموزنة لذلك التقطيع في قولهم في قوله

ثلاثة ابصار لانها الثالثة  
وقد اذنت الستة ابصار  
مستعملة لانها الاربعة وهذه  
النسخة عليها الاكثر  
والاولى وعليها ضمنت  
تبع الجماعه وهى الموافقة  
اقول التسليم بعد على  
ماداني في اكثر النسخ ثم  
الحديث قدم الشن على اللام  
والذرة خط محيط كذا  
القمر مرقوم عليها من  
مصر كانه وسوا كن البحر  
الاول منها ما نقل منه بقية  
ابصرها وعلامة المتحرك  
حلقة صغيرة علامة السا كن  
الف كاسياتى (اولات)  
اى ذوات حال (عدد)  
بتخفيف الادل للوزن اى  
عدد والمعنى زن بالاجزاء  
العشرة والواحد الموزن لها  
بأخر خفتلى حال كونها  
ذوات عدد من الاجزاء  
والابصر (جزء) اى مؤلفة  
من جزء مفهوم (الجزء)  
ثانئا) يضم المثلة والاول  
حال والثانى نا كيدله وكل  
منهما معدول عن اثنين  
اثنين اى حالة يكون الموزون

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا • وبأنيلك بالخبايا لم تتردى

ستبدى لكل أياما عما كن تجاهلا

نقطيه

فعلون مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وبأنى كبا لأخبا رملهم تزودى

فعلون مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وكذا فى قوله

لأحسب المجدعرا أنت آكله • لا تبلغ المجدعنى تلحق الصبرا

لأحسبل مجدعتم رن أنت أأكلهو

نقطيه

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعولن

لأتلغل مجدعت نألمقل صبرا

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعولن

وكذا فى قوله

سلى إن جهلت الناس عناوهم • فليس سواء عالم يجهول

سلى إن جهلتنا سعتنا وهمو

نقطيه

فعلون مفاعيلن فعولن مفاعيلن

الى آخره فاستعملوه مصدر او هذا واضح لا يخفى على أصاغر الطلبة والعجب من الشيخ أبي حيان

رحمه الله كيف وقع فى مثل هذا عجب من ذلك قوم راجع منهم هذا ألوههم ففهموا رأى من

قال بخلافه يحجز اهن ذلك الحق واخلاذا الى التقليد وظنا أن لأفضل الابتداء بالعصر والفضل

بيد الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم أمّا ذات الله من حيث يسد باب الأوصاف ويصد

عن جميل الأوصاف بمنه وكرمه وانرجع الى ما نحن بصدده من كلام الناظم رحمه الله قال

فقرّب الى البائس دوا ترخف لشق • أولات عجز جرحه ثنائنا

أقول يعنى أنك قرّب الأحراف المرموز بها فى البيتين السابقين المشقّين على الإشارة الى

الاجزاء العشرة على الترتيب المعروف فى أجدد من الألف الى الياء فافتضى ذلك ألف ما ليس

من هذه الحروف أصلا كالألف فى فدار كوفى والعاء ما يقضى الى الإخلال بالترتيب المذكور

كالباء من جهة فانها وان كانت من حروف أجدد المرموز بها لم يكن اعتبارها بؤدى الى فساد

الترتيب فان الباء ليست بعد الدال وقد تقدمت فافتضى ذلك ألفاؤها والاعتداد بجدد ما بها

وهو الحاء وقوله زين يعنى زين بالاجزاء المتقدمة المرموز لها بحروف أجدد المرتبة من الألف الى

الياء والمراد بالوزن ما نالت قصته والى الشعر الذى تصدور زينة تنقطع قطعا على مقادير

الاجزاء وتقابل الممحرل بالممحرل والساكن بالساكن ويعبرون عن ذلك تارة بالتفعيل وتارة

بالتعطيل وما أحسن قول بعض المتأخرين

وبقلبي من المهوم مديد • وبسببط وافر وطويل

لم أكن عالما بذلك الى أن • قطع القلب بانقراق خليل

وقول الشيخ به الدين السبكي رحمه الله

إذا كنت ذا فكر سليم فلا عمل • لعل عرض وقوع القلب فى الكرب

فكل أمرى حالى العروض فأنما • تعرض للتعطيل وانساق للضرب

حرفين اثنين اثنين

فى الدائرة سواء اختلفا كما

فى دائرة الطويل أم اتفقا

كما فى دائرة التقارب فأجزاء

الاجزاء سبع لا تزود قصرنا

الاقول للوزن والشأنى

لأوقف وجهيت الدائرة الأولى

بدائرة الخلف لاختلاف

اجزاء الخلف واليسارية

والثانية بدائرة المؤلف

لأنلاف اجزائها يكونها

سببية واحدة الصور

والثالثة بدائرة المشتبه

لشابه اجزائها فى كونها

سببية وان اختلفت

صورها والرابعة بدائرة

المختلج لان الخلط لغة

الكثرة فالكثرة أجزؤها

سببت بذلك ولان أكثر

اجزاء أجزؤها مختلج

الدائرة الأولى ففاعيلن

من الطويل وفاعلاتن من

الزيد ومستفعلن من البسيط

والخامسة بدائرة المتفق لانه

لم يوجد فيها الا المؤلف من

فعلون أو منه تارة ومن

فعلن أخرى على الخلاف

كما سبق فلم يكن بين اجزائها

واغيا يعتبر عندهم في الوزن ما يدرك بحاسة السمع وعلى ذلك ترسم الحروف عندهم فإذا أخذنا  
 إلى تقطيع بيت زكاته بهذا الهجاء فإنا ننظر أولاً إلى الشعر من أي جنس هو وننظر أجزاءه  
 التي تركب منها ثم نضع قطعة من البيت مقابلته لجزء من أجزاء التفعيل بقدره من الحركات  
 والسكات وتعمل ذلك في جميع أجزاء البيت حتى يصير قطعا يقدر الأجزاء بلا حظ في  
 ذلك مقابلته المحرك بمثله في مطاق الحركة من غير نظر إلى خصوصيتها وتقابل الساكن بمثله  
 فربما تجزأت الكلمة الواحدة فصار بعضها الجزء وأقيم الجزء الآخر فوصل بكلمة أخرى أو ببعض  
 كلمة كإيت في الأبيات التي فرغنا من تعديلها آنفاً ثم لا يخفى أن الساكن أن يظهر على لسان  
 أولاد فأن ظهر وأدركه السمع ثبت في الخط والتقطيع نحوون من ذلك وسواء رسم في الخط  
 الاصطلاحي أو لم يرسم نحو التنوين في زيد وصلة هاء الضمير وميم الجمع وإن لم يظهر الساكن على  
 اللسان لم يثبت في الخط ولا في التقطيع نحو ألف الوصل في قوله كل عيش مائل والـ وهو ما  
 ما يسهل لالتقاء الساكنين من ألف أو واو أو باء وأما المحرك فلا يخفى أن يكون مخففاً  
 أو متقدماً كان مخففاً حسب بحر في واحد وهو ظاهر وإن كان مشدداً حسب بحر في الأول  
 ساكن والثاني محرك فممكن في التقطيع ويلاحظ بالأول به في الثاني فإذا رسمت الرحل  
 رسمت هكذا إذا رسمت فإما زاده السكات في الهجاء الاصطلاحي كاللث بعد راء الجمع  
 في فسلوا وكأوا في عمرو وكألف مائة ونقصوه كهمزة رؤس والف دينار وكأب وشبهه فذلك  
 لا يعتبر في التقطيع لأنه يظهر على اللسان بل يرد ذلك إلى أصله فيسقط الزائد ويحذف الناقص  
 وبالله التوفيق وقوله دواثير خفف لشق معنى زن بالأجزاء أجمع الدوائر المرسوم لها بالاحرف  
 المجموعة من قوله خفف لشق وهي أحرف اقتطعها من أسماء الدوائر ورسم لها بالاحرف الدوائر  
 خمس الأولى تسمى دائرة المختلف والياء أشار بالحاء والثانية تسمى دائرة المؤتلف والياء أشار  
 بالفاء والثالثة تسمى دائرة المختل بالياء وأشار باللام والرابعة تسمى دائرة الملتصق والياء أشار  
 بالسين والخامسة تسمى دائرة الملتصق والياء أشار بالفاء ويقع في بعض النسخ خفف شلق بتقديم  
 السين على اللام بناء على أن الدائرة الثالثة تسمى دائرة الملتصق والرابعة تسمى دائرة المختل  
 وهو رأي بعض العروضيين وعلى هذه النسخة فشرح الشريف وما تقدم وهو الواقع في أكثر  
 النسخ عندنا وهو رأي الجمهور ولا خلاف بين القائلين بالدوائر الخمس وبعض الناس  
 أنكروا الدوائر أصلاً وأساس جعل كل شعر قائماً بنفسه وأنكر أن تكون العرب قصصت  
 شيئاً من ذلك وقال إنهم عندهم نظماً بالمد يدع مدسداً بالبيسط فعلن في العروض مثلاً  
 وبالوافر فعلن فيم يواي الخرج والمقتضب والمجث مبعات ومن ابن لنا أن نذكر أن أصل عروض  
 الطويل كان مفاعيلن بالياء وان المد كان من ثمانية أجزاء وان فعلن في البسيط كان أصله  
 فاعلن بالألف وان عروض الوافر كانت في الأصل مفاعيلن ثم صارت على فعلن في غير ذلك  
 والأكثر من في خلاف هذا لأن جميع الشعر في الدوائر المذكورة وأطرافه فيها دل  
 على ما اختص الله به العرب دون من عداهم فكان ذلك مرآة كتمتاني طابعهم أطلع الله عليه  
 التحليل واختصه بالهام ذلك وإن لم يشعر بهم ولا فوه كالمشعر وأبقوا عاد النحو وأصول  
 التعريف وأنما ذلك مما طهرهم الله عليه فالتعريف في المد يدع والتدريس في الخرج والمضارع وغيره  
 من الجزوات أصل رفضه العرب كإرفضا أصولاً كثيرة من كلامهم على ما نطق في علم النحو  
 وإذا انطرق الشلق في ذلك إلى الشعر انطرق إلى الكلام حينئذ فيتم ذكر باب كبير من أصول

اختلاف البيت (خ ن)  
 وضم بالحاء إلى دائرة المختلف  
 ونحن إلى انهما مشددة  
 الأجزاء أي ذات أجزاء  
 ثمانية بمعنى أن كل بحر  
 منها بحسب الأصل ثمانية  
 أجزاء وتقدم أن فيها خمسة  
 أبحر اثنان موهملان  
 وسأأتى في وثلاثة موهمة  
 \* الأول الطويل ورسم إلى  
 أجزاء من العشرة السابقة  
 بقوله (ابن) فبالألف  
 إلى أصابت وبالله إلى  
 بهمسها فيكون وزنه  
 فعلن مفاعيلن أربع مرات  
 مجعولة أو ثمانية مفصلة  
 والثون مفاعلة \* والثاني  
 المديد ورسم إلى أجزاء بقوله  
 (زهر) فبالألف إلى زيارتي  
 وبالله إلى حمة فيكون وزنه  
 فاعلن فاعلن أربع مرات  
 أو ثمانية لكنه ما استعمل  
 إلا مسدساً أي مجزواً وأجزاءه  
 مفاعلة \* والثالث البسيط  
 ورسم إلى أجزاء بقوله  
 (وله) فبالواو والرفع  
 وبالله إلى حمة فيكون  
 وزنه مستعمل فاعلن

العربية ولا تخف به كما قد اقرره بعض الفضلاء وقوله اولات صدغ حزن ثنائيا الظاهر  
فيه ان اولات منصوب على الحال أي وزن الدوائر الخمس المرحوز لها بأحرف خف لشق حالة  
كونها اولات هداى مشتملة على البحر معدود ومفعلة حزن مضموم لحزن آخر متكرر  
في كل بحر وهو المراد بقوله ثنائيا أي اثنين اثنين يعني ان الاجزاء تتكرر في كل بحر من  
بحور الدوائر لأن كل بيت مصرعان يحتوي كل واحد منهما من الاجزاء في الاصل على مثل  
ما يحتوي عليه الآخر وعد تخفف من هذا الشدد وحله الشريف على انه عامل الوصل معاملة  
الوقف تخفف المضاعف كما تخفف في الوقف قال ومثله ما أنشد ابو علي في التذكرة  
\* حتى اذا لم أجد غير السيرة قال تخفف وأطلق ولم يكن ينبغي له ان تخفف أن يطلق لأن التخفيف  
اغماها لاجل الوقف ونظمه قول الشاعر بياضل وجنا عويل \* فاجرى الوصل مجرى الوقف  
اذ كلن التشديد أيضا جازا في الوقف قال وانما ساغ عندي حل كلام الناظم على هذا القدر من  
الشلو الذي لا يمتثل الا في الضرر ويجب على المولدين ان يحفظه مع ان البيتين الذين أنشدتهما  
الامر فيهما أخف من بيت الناظم لأن حرف الاطلاق قد لا يمتد به الا ترى ان من أنشد  
\* أنى اللوم طاول العتاي \* فقد خف لأن الناظم كثيرا ما يتركب مثل هذا في هذه  
القصيدة من الشلوات قلت قد قدم للتقدمين ما يستند اليه قول الناظم بقول الشاعر  
ألا ليت التي كانت حشيشا \* فتقطعها دواب المسايح  
بحر جزي الله الدواب جزا مسوه \* وأليس من غريب قصا  
وقوله ثنائيا كل واحد منهما لفظ معدول عن اثنين اثنين وقصره للضرورة والاول منصوب  
على الحال والثاني تأكيده ونظيره في استعمال الممدود تأكيده اذ قوله صلى الله عليه وسلم صلاة  
الليل مثنى مثنى فلا ولا خبر مبتدأ والثانية تأكيده لما وقع في شرح هذه المقصورة لثناخري  
عصرى النصف الباقي من هذا البيت على هذه الصورة اولات مدحج حزن ثنائيا وفسره بان  
قال أي وهذا الرمز هو الاق في البيتين الاثنين معدودا فيهما وجزء كل بحر من الاجزاء مكرور في  
دائرة مرتين والى هذا أشار بقوله ثنائيا قال الجوهري الثنائيا مقصورا لغير معاديرتين وفي  
حديث ثنائي الصدقة أي لا تؤخذ في السنة مرتين وقال الشاعر  
\* لعمري لقد كانت زيارتها في \* انتهى كلامه فقام له قال

بحر جثن ابن زهره قل سبعة \* حلت خض لذيبل وفي وزن شم ووطلا  
ووطول ووزن كبد على طوا \* يعزز قس ثخين اشرف ماترى

أقول لما اشار الى ان الدوائر خمس شرع في ذكرها على التفصيل وما اشغلت عليه كل دائرة  
من البحر ووزن كل بحر فقله خ اشار الى الدائرة الاولى وهي دائرة المختلف وقوله ثنائيا اشار الى  
انها مشتملة الاجزاء فكل بحر من البحر هاجب الاصل مركب من ثمانية اجزاء وهي مشتملة  
على ثلاثة بحر مستعملة في الاول بحر الطويل ووزنه فعولن مفاهيلن أربع مرات اشار الى  
فعولن بالاقتض من ابن المشرك الى اصابت الى مفاهيلن بالاسماء ثمة المشار بها الى بسهمها  
فكله يقول دائرة المختلف مشتملة وفيها بحر ووزنه اصابت بسهمها أربع مرات وعلى ذلك  
فقس غيرانه فانه تسعة البحر فاستدرك ذلك عند انبائه بالايات القوية للكلمات المشار بها  
الى شواهد الاحاديث والغروب والرحاق كما سيأتي مفصلا والنون من قوله ابن معلقة لانها  
ليست من بحرف الرمز البحر الثاني المدحج فاهلن أربع مرات اشار الى الاول

أربع مرات أو ثمانية  
والام مفعلة الغرض من  
وضع الدائرة مفعلة الوقف  
على الفلك وبه تنق  
البحر وتضع فاذا وضعت  
على دائرة المختلف مكررت  
الجزئين الاولين من الطويل  
وسوا كنهما الفلك المدحج  
من الطويل من لام فعولن  
فتقول لن مفاهيلن فعولن  
آخر الاجزاء بخلفه فاهلن  
فاهلن الخ وانفسك اول  
المهملين المسما بالمستطيل  
من اول مفاهيلن فيصير  
مفاهيلن فعولن الخ وانفسك  
بالمستطيل من الطويل من  
اول سببي مفاهيلن فتقول  
هيلن فعولن مفاهيلن  
آخره بخلفه مستغلن  
فاهلن الخ وانفسك ثاني  
المهملين المسما بالمتقدمين  
ثاني سببي مفاهيلن وهولن  
فعولن مفاهيلن بخلفه فاهلن  
فاهلن الخ وانفسك في  
الفلك أن تبدأ بآوتد أو سبب  
فان كان اول الدائرة مرتين  
الى الآخر والاختلف بالذي  
قبله

بأنواع من زهر المشاربم الذي يراى واشار الى الثاني بالهاء منه المشاربم الى همة والراء لغو  
لا يستعمل في الزمر \* البحر الثالث البسيط وزنه مستعمل فاعلن أربع مرات اشار الى  
مستعمل بالواو من قوله وله المشاربم الى وقعيعها واشار الى فاعلن بالهاء منه المشاربم الى  
همة واللام المتوسطة بين الواو والهاء ليست من أحرف الزمر فهي ملغاة لا يقع بها الياء وقد  
علمت ان الواو لا يوجد بهذا الارتفاع مجموع وانها ليس بها وتوقف فاذا كل من فاعلاتن  
الواقع في المديد ومستعمل الواقع في البسيط مجموع الوتد ويخرج من هذه الدائرة بجران موهلان  
أحمد ما وزنه مفاعيلن فعولن أربع مرات عكس الطويل ويسجد بعضهم المستطيل ونحكي  
عن الخليل ان العرب لم تستعمله وان السبب في اعماله ما يلزم عليه من وقوع سبعين بين وتدين  
في أوله فلا يمكن زحافها واعترض بأن هذا العلة لو صحت لزم احوال الخرج والمضارع والمقتضب  
لان كلاهما يمتد الى ثنيين بين وتدين فلا يمكن زحافها واجب بانها لا يمكن في تأليفها الا  
ذلك اذ لا تخفى فيها بخلاف هذا لان فيه خماسية فيخرج من المحدثور بتقدمه واستشكله  
الصفا قسى قال والاشبه ما قاله الزجاج وهو ان مفاعيلن لو وقع أولا لجاز ثم لان أوله وتند مجموع  
ويلزم ان يقع الحصرم في جزء أصله ان يقع بذلك اللفظ في حشوا البيت ولا نظيرة واعترض أبو  
الحكم بأن هذا لو وقع لواقع الحصرم في مفاعيلن في الخرج لوقعها في الطويل حشوا لكن قد  
وقع فيها قبل على عدم اعتبار هذه العلة قال الصفا قسى ولقائل ان يجيب عنه بأن المحدثور  
الذي أزمناه هو وقوع الحصرم في جزء أصله ان يقع بذلك اللفظ حشوا البيت أى في تلك الدائرة  
ومفاعيلن في دائرة الخرج أصله ان يقع فيها فلا تصح ناقضة لتعليقه والله أعلم وقد نظم المولدون  
على هذا الوزن الموهل كقول بعضهم

لقد هاج اشتباقي فري الطرف احمر \* ادبر الصدى منه على صلتون  
وقول الآخر امط على ملا برى جسمى مداه \* فاقلي جليدا على مع الملام  
(وقول الآخر)

أيسل عنك قلب بنار الحب يصل \* وقد سددت نحوى من الالحاظ نصلا  
البحر الثاني المهمل مغلوب المديد وزنه فاعلن فاعلاتن أربع مرات وسجده بالمتوسط وقد نظم  
المولدون عليه ايضا كقول بعضهم

صادقني غزال احمر وذودلال \* ككائنات حيا فزادني نفورا

وقول الآخر قد شجاني حبيب واعتراى اذكر \* ليته اذ شجاني ما شجته الدبار  
وقد جوت العادة بأن وضع شكل دائرة ويرسم عليها نصف واحد من تقصيل البحر الاول من  
الدائرة بأن يجعل علامة البحر كصورة من حلقه صغيرة ويجعل علامة الساكن صورة ألف  
فتضع الدائرة هكذا



(قفل ستة) وزر بالهاء  
ملغيا اللام الى دائرة المؤلف  
وبسطة الى انما مسددة  
الاجزاء وتقدم ان فيها  
ثلاثة ابجر واحد مهمل  
وسباق واثنان مستعملان  
الوافر وذر الى اجزائه من  
العشرة السابقة بجمع (جنت)  
حيث رمز بها ملغيا اللام  
والتهاء الى حوا رفقا فيكون  
وزنه مفاعلتن مفاعلتن ثلاث  
مرات أو سواها الكامل وورمز  
الى اجزائه بجمع (حضر)  
حيث رمز بها ملغيا الضاد  
الى هجئتهما فيكون وزنه  
مفاعلتن مفاعلتن ثلاث

وطريق الفلك انك تبتدئ من أول كل وتدوسب وتقرأ الى الآخر فان اتفق فوات شي من أول الدائرة فتستدركه آخر بان تضيف الى ما فسكته حتى تصل الى المحل الاول الذي ابتدأت منه ثم تبتدئ هنامن أول وتد في الدائرة وتقرأ الى منتهى ما فيكون فعولن مفاعيلن وهو بحر الطويل ثم تبتدئ من أول سبب فيها فتقول لن مفاعيلن فعولن مفاعيلن وتضيف اليه ما فاتك فاسبق وهو قو فصحبت بحر المديد وهو قاهلا ن فاعلن ثم تبتدئ من أول الوند الثاني فيكون مفاعيلن فعولن مفاعيلن وتضيف اليه ما فاتك سببا فتحدث وزن المهمل الاول المسمى بالمستطيل ثم تبتدئ من أول سبب بعده هذا الوند الثاني فتقول عيلن فعولن مفاعيلن وتندرك ما فاتك سببا وهو فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ثم تبتدئ من ثاني سبب فتقول لن فعولن مفاعيلن وتندرك ما سبق وهو فعولن مفاعيلن فتحدث البحر المهمل المسمى بالمتدقة استبان لك ان هذه الدائرة تشغل على خمسة أبحر منها ثلاثة مستعملة ومنها اثنان مهملان وعرفت صفة الفلك وسعيت بدائرة المختلفة لتركها من جزأين مختلفين خماسي وسباعي \* الدائرة الثانية دائرة المؤلف والشارب والشارب بالقاه من قوله قل ستة وشارب الستة الى اتم مسدسة الاجزاء وفيها ثلاثة أبحر اثنان منها مستعملان وواحد مهمل فالاول من المستعملين هو بحر الوافر ووزنه مفاعيلن ست حررات وشارب اليه بالبحر من قوله حلت المشار بها الى جوار حنا واللام والشارب \* الثاني منها بحر السكامل ووزنه متفاعيلن ست حررات اشارة اليه بالهامه من قوله حبس المشار بها الى محببها والشارب وهو البحر المهمل وزنه قاهلا ن ست حررات قال الصفا قسي والسبب في الهامه ما يلزم عليه من المحذور وهو اما زوم الوقف على المحرك ان ترك الحرف الاخير على حاله من المحرك أو عدم تماثل اجزاء البيت ان سكن لانه من دائرة المؤلف وهي مبنية على تماثل الاجزاء قال وقد استعمله بعض المؤلفين وارثك بحذور عدم التماثل فقال

مارأيت من الجأذر بالجزيرة \* اذرين بأصهم حوت قواذي

وقال الشريفة ان السبب في الهامه ما يلزم عليه من تقرياق السبب الثقيل من الخفيف وكلاهما كالصوت الواحد الذي لا تفرق أبعاضه ولذا اطلق الله هذا الفن عليهما اسم الفاصلة فأفردوها باسم يختص بهما كالوند والسبب وقد سبق الكلام معه في ذلك ونرسم هذه الدائرة على هذه الصورة



فاذا ابتدأت من أول هلامه وانتهيت الى الاخرى حدث بحر الوافر ومن أول السبب الثقيل اليه بحر السكامل ومن أول السبب الخفيف البحر المهمل الذي ذكرناه وهو بالتوفر وانما سميت هذه الدائرة دائرة المؤلف لأنها تتألف من اجزائها وتماثلها لان بحرهما المستعملين مركبان من

حركات أو سنا ونفعل السكامل من الوافر من سببي مفاعيلن الجزء الاول فتقول هاتن مفاعيلن مفاعيلن آخره فخالفة متفاعيلن متفاعيلن الخ ونفعل منه بحر مهمل يسمى بالتوفر من ثاني سببي مفاعيلن الجزء الاول فتقول تن مفاعيلن الخ فخالفة فاعلا نك والكان تفعل الوافر من السكامل وان تفعلهم من المهمل وهذه بصورة دائرة المؤلف



(شعر) رزمر بالشين ملفيا الم والراء الى دائرة المشتبه وهي ذات اجزاء ستة وكذا الدائرة التي بعدها وحذف القيد منهما لما علم به فمقابلهما وتقدم ان فيها ثلاثة أبحر مستعملة اولها المخرج والراء الى اجزائه من العشرة السابقة بيا (بل) حيث رزمر بها ملفيا اللام الى بسهمها فيكون وزنه مفاعيلن مفاعيلن ثلاث حررات أو سنا وثانيها

والثاني الرجز والرمز والزل  
الى اجزاء الاول بواو (ووزن)  
والى اجزاء الثاني بواو  
حيث رز بالواو والى وقعها  
وازاى مغيا الفاء والنون  
الى زايراني فيكون وزن  
الاول مستفعلن مستفعلن  
المجوعى الود ثلاث مرات أو  
ستاو وزن الثاني فاعلان  
فاعلاتن كذلك وينفك  
الرجز عن الهزج من سبي  
مفاعيلن الجزء الاول فتقول  
عينلن مفاعيلن مفاعيلن آخره  
فيخلفه مستفعلن مستفعلن الى  
آخره وينفك الرمل من السبب  
الاخير من مفاعيلن الجزء  
الاول فتقول لن مفاعيلن  
مفاعيلن الى آخره فيخلفه  
فاعلاتن فاعلاتن الى آخره  
والجزء مر كب من ثلاثة  
أشياء وقد استغرقتها  
الابجر فلا مهمل فيها وهذه  
صورة دائرة المشتبه



(لذووا) رز باللام مفعلا  
الذال الى دائرة المحتلب  
وهي ذات اجزاء ستة كما مر

اجزاء سباعية فثلاث للاثاء الدائرة الثالثة والاربع المحتلب والها اشار بلام من قوله لذال  
ملغاة وتشتمل على ثلاثة ابجر كلها مستعملة ولا مهمل فيها وهي سدسة الاجزاء لان ما اشار  
اليه من التسديس هنذا كذا الدائرة الثانية فمسهب حكم على جميع ما يد كربعه حتى ينمجه  
بحكم الثممين عند الاشارة الى الدائرة الخامسة فاستصحب هذه الدائرة والى ناتي بعدهما لجال  
التسديس الذي نبيه عليه أولا بقوله ستة اذا تقرر ذلك في الاول من ابجر هذه الدائرة هو الهزج  
ووزنه مفاعيلن ست مرات اشار اليه بالباء من قوله ببل المشار اليها الى بسهمها واللام ملغاة  
ولا يقسم بالغائما ليس فائها وان كانت من الاحرف المرموز بها للدوائر فقد تقدم الرمز بها  
للدائرة في قوله لذال يمكن بالذي يعود اليها ببيان فرغ منها ابجر الثاني بالجز ووزنه مستفعلن  
المجوع الود ست مرات اشار اليه بالواو من قوله وف المشار بها الى وقعها وماو الفاء لغو ولا  
ليس يقع بها وان كانت رز الدائرة المؤتلف لاثمها فقد قدمت فلا يظن به الرجوع اليها بعد انتهائ  
الكلام عليهما كما مر ابجر الثالث الرمل ووزنه فاعلاتن المجوع الود ست مرات اشار  
اليه بالزاي من قوله زين المشار بها الى زايراني والنون ليست من حروف الرمز اصلا فهي ملغاة  
ولا ليس ولن رسم هذه الدائرة على هذه الصورة



فن اول علامته اليها بجر الهزج ومن اول السبب اليه بجر الرجز ومن اول السبب الثاني بجر  
الرمل وهيبت بدائرة المحتلب لان اجزاءها كلها احتلبت من دائرة المحتلف اليها فمفاعيلن من  
الطول ومستفعلن من السبب وفاعلاتن من المديد فان قلت لم حكم باحتلابهما من هناك  
الى هنا دون العكس قلت اجاب الصفا قسي عنه بوجهين الاول ان فائدة الاحتملاب انما  
هي الاستعمال وهي كما هو مستعملة بخلافها في دائرة المحتلف لان بعضهم اهمل الثاني  
ان كل اخرا هذه الدائرة في دائرة المحتلف دون العكس فان قلت الذي في دائرة المحتلف وليس  
في هذه فهو قولون وفاعل فجازان يكونان محتلبين اليهما من دائرة المتفق اذ لا يتوسط في الاحتلاب  
ان يكون من دائرة واحدة وان سلم فيمكن اختلاف البعض في التسوية قلت اورده الصفا قسي  
ايضا قال ويمكن ان يحاب عنه بان مرادنا من الاستدلال احد الامر من اما المتعسبة واما  
الترجيح وما ذكره انما ينبغي المناهضة ولا يلزم من انتفاها انتفاء الجميع الدائرة الاربعة  
دائرة المشتبه والها اشار بالثمين من قوله شم والمم ملغاة ولا ليس ملحق بالغائما لانها ليست من  
حروف الرمز اصلا ورأسا وهي سدسة الاجزاء ولم يتجهج الى التنصيص على تسديسها لما سبق  
وتشتمل على تسعة ابجر من ستة مستعملة والثلاثة الباقية مهملة فاما المستعملة في الاول

ونقدم ان فيها تسعة اجزاء ثلاثة مهمة وستة مستغلة اولها السربيع ووزن الى اجزائه من العشرة السابقة بالواوين والطام  
قمر بالواوين الى وقعيهما مكررا ٢٠ وبالطام ملغيا الالف الى طولاهن فيكون وزنه مستغلة مستغلة معولات

جزئين اوستا نكتسبها  
يستعمل كامل العروض  
والضرب ومستغلة هنا  
مجموع الوند ومفعولات  
مفعولة وثانيها المنسرح  
وزن الى اجزائه بقوله  
وطول حيث رمز بالواوين  
ملغيا الالف الى وقعيهما  
مكررا وبالطام الى طولاهن  
مشرا بتوسطها بينهما الى  
ان طولاهن متوسط بين  
المشار اليهما بالواوين فيكون  
وزنه مستغلة مفعولات  
مستغلة مرتين اوستا  
لكن عروضه وضربه كالذي  
قبله في الاستعمال وثانيها  
الخفيف ووزن الى اجزائه  
بقوله (عزير) حيث رمز  
بالواوين ملغيا العين الى  
زايرتي مكررا وبالياء الى  
يعتادها مشرا بتوسطها  
بينهما الى ان يعتادها  
متوسط بين المشار اليهما  
بالواوين فيكون وزنه فاعلاتن  
مستغلة فاعلاتن مرتين  
اوستا وفاعلاتن هنا  
مجموع الوند ومستغلة  
مفعولة (كم) ملغى  
• وزايرتها المضارع ووزن  
الى اجزائه بقوله (يدع)  
الحكم حيث رمز بالياء  
ملغيا العين ولكم الى  
ينبغيها مكررا وبالدال  
الى دار كوفي مشرا بتوسطها  
بينهما الى ان دار كوفي  
متوسط بين المشار اليهما

منها بجزر السربيع ووزنه مستغلة مستغلة مفعولات ومثلها اشار الى الجزئين الاولين  
بالواوين المتباينين من قوله ووطه المشار بها الى وقعيها وقعيها ماواشار الى الجزء الثالث بالطام  
المشار بها الى طولاهن فكله يقول دائرة المشتبه منها بجزر وزنه وقعيها وقعيها ماواشار الى  
ومثله • الثاني بجزر المنسرح ووزنه مستغلة مفعولات ومثلها اشار الى هذه  
الاجزاء مرتبة على هذا التسط بالواوين والطام من قوله وطول المشار بها الى وقعيها  
طولاهن وقعيها والالف ملغاة لا يقع ليس بالغاها • الثالث بجزر الخفيف ووزنه فاعلاتن  
مستغلة فاعلاتن ومثلها • وأشار الناطم الى هذه الاجزاء على هذا الترتيب من قوله عزير  
بازايرتي وبالياء المشار بها الى زايرتي يعتادها زايرتي والعين ملغاة لا يقع بها التماس أصلا  
وكذا الكاف والميم الواقعان بعد الزعر • الرابع بجزر المضارع ووزنه مقابلة فاعلاتن معا على  
ومثلها فاعلاتن هذه مفعولة الوند المستغلة فاعلاتن ذلك بالياء والالف الواقعان  
في قوله يعضلن المشار من اليه بمصداق كوفي بينهما والالف والكاف والميم  
كلها ملغاة لا ينشأ بالغاها ليس كما سبق • الخامس بجزر المقترض ووزنه مفعولات  
مستغلة مستغلة ومثلها ومستغلة هذه مجموعة الوند وأشار الناطم الى ذلك بالطام والواوين  
بعدها من قوله وطول المشار بها الى طولاهن وقعيها وقعيها فان قلت الالف بعد طوطا ملغاة  
والالف بالغاها واقع فانها من الأحرف المرموز بها وهي رمز لاصابت قلت لا التماس وذلك  
لأنه قد علم ان كل بيت في الدائرة مركب من مصرعين وكل مصرع منهما مثل للآخر فلو كانت  
الالف مشارا بها الى اصابت لزم أن يكون هذا الجرم مشموا الغرض انه مدس وايضا فقد علم  
انه لا خاسر في هذه الدائرة من الالف السابقة فانت في اللبس واقع الامر • السادس بجزر الخفيف  
وزنه مستغلة فاعلاتن فاعلاتن ومثلها ومستغلة هذه مفعولة الوند وفاعلاتن مجموعته كما  
تبين لك وأشار الناطم الى هذه الاجزاء مسرودة على هذه على الوجه بالياء وزايرتي بعدهما من  
قوله يعزير المشار بها الى يعتادها زايرتي والعين ملغاة لا يقع فيها هذه الاجزاء الستة هي  
المستغلة من بجزر هذه الدائرة وأما المهمة ثلاثة كما سبق • البصر الاول بجزر فاعلاتن فاعلاتن  
مستغلة فاعلاتن ومثلها ومستغلة هذه مفعولة الوند لا يمكن ان تكون مفعولات الذي هو الجزء  
الثالث من بجزر السربيع وذلك لان ابتداء مستغلة من حيث كاسترا ولم تضع العرب عليه شيئا  
ويشتمل شعر المولدين

مالى في البرايان مشبه • لا ولا البدر المنير المستكمل

قال الصفاقسي وزعم الزجاج ان سبب اطراحه ما يلزم عليه لو تم من وقوع مستغلة في المقروقة  
الوند في العروض وهو محتجب عندهم لانهم اعمدة والأسباب مع الوند المقروقة ضعيفة ولهذا لم يجمع  
السريع تانا قال الصفاقسي وأقول اللازم عليه في السريع كذلك لئلا يعم انه لو جزم لا لئس  
يجز والامل قال واعتبره أبو الحكم بأن اطراحهم تام السريع ليس بضعف الأسباب مع الوند  
المقروقة بل لزم الوقف على التخصر ووجهه الصفاقسي بأن الزجاج اغماطل تمام العروض  
لا تمام الضرب والعروض ليست محال وقف فيتمتع بجزر آخرها لانها حشوا البيت • البصر  
الثاني المهمل بجزر فاعلاتن فاعلاتن ومثلها فاعلاتن هذه مفعولة الوند لان  
ابتداءها من اول الوند المقروقة ويشتمل شعر المولدين

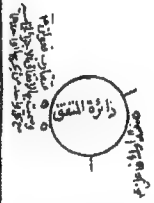
لقد ناديت أقواما حين جابوا • وما بالسمع من وقرلوا جابوا

بالياء فيكون وزنه مقابلة فاعلاتن فاعلاتن ومثلها فاعلاتن هذه مفعولة الوند وخامسها المقترض ووزنه  
الى اجزائه بقوله (طوب) حيث رمز بالطام لطولاهن وبالواوين وقعيها مكررا فيكون وزنه مفعولات مستغلة مستغلة مرتين





ويؤن انه أشرف ما تراده من  
الاجزاء الثانية لان تقدم  
الشي على غيره يقتضى انه  
أشرف منه وقدم ان فى  
دائرة المتفق يحسن المتقارب  
باتفاق والمتدرك باختلاف  
وان وزن الأول فعولن  
والثاني فاعلن وينفك  
المتدرك من المتقارب  
من لام فعولن الجزء الأول  
فتقول لن فعولن فعوالى  
آخره ففعلن فاعلن  
فاعلن الى آخره ولك ان  
تقل المتقارب من المتدرك  
من عين فاعلن الجزء الأول  
فتقول علن فاعلن قال الى آخره  
ففعلن فعولن فعولن فعولن  
آخره وهذه صورة دائرة  
المتفق



اذا عرفت ذلك فثم اى  
من تلك الاجزاء السابقة  
(ابتنى) اى تحصل (الصراع)  
وهو نصف البيت سواء  
كان النصف الأول أم  
الثانى وهى مصرعات شبيهة  
له بمصرع الباب ويسمى  
أول اجزاء الأول سجد

أضاق حكم المهمل كيف والخليل رحمه الله هو الذى جعل أول هذه الدائرة بصر الصريح  
وعدل عن ابتدائها بالمضارع فعمل بحسن مع ذلك ان يقال ان الخليل رأى انكار الزجاج  
للمضارع وصبره كماله فبدأ الدائرة بهذه الاما لا يتصور ان يقال \* الدائرة الخامسة دائرة المتفق  
اشار اليها الناظم بالقاف من قوله قس والسبب ملاءمة ما يقع بها الباس وهى مثنى الاجزاء الى  
ذلك اشار بقوله ففعلن وفيها هند الخليل بحر واحد مستعمل وهو المتقارب ووزنه فعولن ثماني  
مرات واشار الى هذا الجزء بالالف من قوله اشرف المشار بها الى اصابت وما بعد الف مثنى  
لا يلتبس بالحرف الرز ولا يشك اذا تأملت ويخرج منه بحر وزنه فاعلن ثماني مرات ولم يذكر  
الخليل واستدركه المحدثون فسمى بالمتدرك والمحدث والمخترع قالوا ولم يستعمل الا بحجونا وحكوا  
له عروضاضر يا بحجونا كقوله

كرة طرحت بصوالج \* فنقلها رجل رجل  
قالوا وشدت له عروض بحجوزة ذات اضرب ثلاثة الأول حرقل كقوله  
دار سعدى بشعر حسان \* قد كفها البلاء الموان  
الثاني مزيل كقوله هذه دارهم اقترت \* ام زبور يحثها الدهور  
الثالث مثلها كقوله قف على دارهم وابكها \* بين اطلالها والدمع  
ويستعمل فاعلن فى هذا البحر على فعلن باسكان العين فى البيت كله كقوله  
مالى مال الادهم \* اورذنى ذاك الادهم  
وقد اختلف فى الذى صعد الى فعلن فقبل دخله الخين ثم اظهر تشبيها الثانية حيث جذبنا فى السبب  
الثقل وقيل دخله انقطع وجرت العلة فيه بحرى الزحاف فاستعملت فى الحشو ولم تلزم وقيل  
دخله التشبيح فذهبت اللام منه فصارتان فنقل الى فعلن ويسمى هذه الوزن بقطر الميزاب  
وصوت الناقوس ورخص الخليل وعليه جاء قول المصري  
يا ليل الصب متى غده \* اقيام الساعة موعده  
رقد السمار فارقه \* أسف البين يورده

الا انه لم يستعمله فى جميع الاجزاء اشعار بان مزيل ذلك من قبائل الجاهل لا الواجب وهذه صورة  
الدائرة



والجزء الاخير منه هو رضا  
 وآخر اجزاء الشاقي ضربا  
 وماعدا ذلك حشوا كما سيأتي  
 ذلك يسمى أيضا المصراع  
 الاول صدرا والثاني عجزا  
 وعلى هذا فلا حشو (والبيت)  
 وهو ما جمعه وزن وقافية  
 ابني (منه) أي من المصراع  
 الشاقي الاول والثاني  
 (والقصيدة) ابنتت (من  
 أبيات بحر) واحد (على  
 استوى) بان تكون الايات  
 مستوية في اهداد الاجزاء  
 وفيما يجوز فيها اوزانهم أو يمتنع  
 وتظهر كلامه ككتبة بران  
 أقل القصيدة ثلاثة أبيات  
 وقيل ماديون سبعة يسمى  
 قطعة اتفاقا ما فوق العشرة  
 قصيدة اتفاقا وما بينهما  
 فيه خلاف رجع منه ابن  
 وأصل ان السبعة فاقوها  
 قصيدة (وقيل آخر الصدر)  
 يعني المصراع الاول  
 (العروض) وهو الجزء الاخير  
 منه وقد تمت ان العروض  
 لغمران الشعر والناحية  
 وعرفا هذا العلم نفسه وما  
 ذكرهنا فهو مشترك بين  
 معان وقبل هو صراحة حقيقة  
 في هذا العلم تجاز فيهما  
 وقيل عكسه (و) قل (مثله)  
 أي ومثل آخر الصدر (من  
 العجز) يعني المصراع  
 الثاني (القرب) وهو الجزء  
 الاخير منه وحاصل ذلك

في أول الوند المجموع الى آخر العلامات بحر المتقارب ومن أول السبب الخفيف اليه بحر المتدارك  
 ومعمت هذه الدائرة بدائرة المتفق لا تتفق اجزائها فهو اعلم بان الخطيب التميمي سمي الدائرة  
 الشائبة بدائرة المشبهة لاشتباه اجزائها وهي الدائرة الرابعة بدائرة المختلج لسكونه أبحرهما ما خوذ  
 من الجلب وهو السكون في نسخة القصر فماتت في ذلك فوقع فيها (خف سلق) بتقديم الشين  
 على الألام ووقع فيها البينان اللذان بعد ذلك هكذا

خغن ابن زهر وله فل سسمة \* جلت حصن شعر بل وفزن لذو طوا  
 وطول عزير كم بعيلكم طوا \* يعز زقى ثخين اشرف ماترى

قال الشريف وقول الناظم قس ثمنه من اشرف ماترى جاء بالقاف رمز ا على الدائرة الخامسة وهي  
 دائرة المتفق ثم غن على ثمنها واتي بالالف رمز ا على فقولن لانه أول مزموه والذى أراد بقوله  
 اشرف ماترى أي هو أول ماترى من الاجزاء في الترتيب الذي قدم له الشرف بالتقديم ولم  
 يأت بعد ذلك بجاي دل على شيء من الاجزاء فافاد ان هذه الدائرة ليس لها الا سطر واحد معني من  
 فقولن ثمان مررات وهو سطر المتقارب انتهى وسلك أمين الدين الخلي في ترتيب الدوائر غير هذه  
 الطريقة ويخالف ذلك على أصليين أحدهما ما كان أبسط أو أقرب الى البساطة فهو أولى بالتقديم  
 عما ليس كذلك وثانيهما ان اصول التفاهيل أربعة وباقى العشرة فروع فقدم دائرة فقولن  
 لسكونه خماسي فهو أقرب الى البساطة من السباعي ثم ثني بدائرة مقاعيل لانه مؤلف من وثني  
 وسبعين خفيفين ثم ثلث بدائرة مقاعلات المؤلف من وثني وسبعين أحدهما ثقيل فقدم دائرة فقولن  
 مقاعيل على دائرة مستفعلةن مستفعلةن مقعولات تركب الأولى من خماسي وسباعي والثانية من  
 سباعين مقعلاتين وسباعي يخالف لهما لما كانت الأولى أقرب الى البساطة من الثانية قدمت  
 عليها فترتب الدوائر عند هذا هكذا دائرة المتفق ثم دائرة المختلج ثم دائرة المؤلف ثم دائرة  
 المختلج ثم دائرة المشبهة وأعرضه ابن وأصل بان هذا الخالف للخليل بن أحمد صاحب الفن وجميع  
 من أتى بعده من أهل العروض من غير ضرورة تدعو الى مخالفتهم بل بمجرد مناسبة قضية مع ان  
 ما ذكره الامام رحمه الله واقفي القوم أثر فيه له وجه من المناسبة ان لم يكن أحسن عما ذكره  
 الخلي فليس بدونه وزج نحن بسبب موافقة جميع أهل الفن فنقول انما قدمت دائرة المختلج  
 لاشتغالها على الطويل والبسيط اللذين هما اشرف من سائر البحور اطولهما وحسن ذوقهما  
 وكثرة ورودهما في أشعار العرب وقد قال أبو العلاء المعري في كتابه جامع الازان ان أكثر  
 اشعار العرب من الطويل والبسيط والسكامل ومن تصليح أشعارهم وقف على جملة ذلك وأيضا  
 فشكل بحور هذه الدائرة معن والتقين اشرف من التسديس لان الخامسة زوج زوج تنتهي في  
 التعميل الى الواحد بخلاف الستة التي هي زوج فرد ولا يرد علينا دائرة المتقارب إذ تفاهيلها  
 ثمانية لان هذه ترتب بطول بحورها التي كبرها من خماسي وسباعي وبكثرة ما يخرج منها من  
 البحور وبكثرة الاستعمال بخلاف تلك ثم قدمت دائرة المؤلف على دائرة المختلج اما لان دائرة  
 المؤلف من بحورها السكامل وهو نظير الطويل والبسيط في حسن الذوق وكثرة الاستعمال في  
 شعر العرب ولما لان دائرة المختلج كالفرع لغرها لان بحورها مختلجة من دائرة الطويل وهذه  
 لم تختلج بحورها من غير هاف هي أصل في نفسها ثم قدمت دائرة المختلج على دائرة المشبهة لان  
 أو تادد دائرة المختلج كلها مجموعة ودائرة المشبهة كل بحر من بحورها فيه وقد فرقوا بالمجموع اشرف  
 من المفرق لقوته ولهذا لم يأت الا في دائرة المشبهة وحدها والمجموع أتى في الدوائر كلها ثم قدمت

دائرة المشتبه على دائرة المتفق لانها سباعية التفاعيل ودائرة المتفق خماسية والسباعي اشرف من الخماسي وايضا فصور دائرة المشتبه أكثر لانها تسعة عشر منها مستعملة وثلاثة مهملة ودائرة المتفق لا يخرج منها الا بحران أحدهما مستعمل والاخر مهمل فسكانت دائرة المشتبه أولى بالتقديم لاسبابها ومن يجوزها السربيع والمتسرح والخفيف وهذه أكثر في الاستعمال من التقارب فظهر بقاء كراوجه المناسبة في تقريب الدوائر على مذهب الخليل ومن تبصه من العروضيين فالصبر اليه أولى والله الموفق قال

﴿فما ابني المصراع والبيت منه والقصيدة من أبيات بخر على استوى﴾  
أقول بيت الشعر نصفان وكل واحد منهما يفي مصراعا تنبيهه به مصراع الباب لمثل النظم رحمه الله المصراع مبنيان اجزاء التفعيل الواقعة في الدوائر المتقدمة على حسب الترتيب المذكور فيها فغير المؤث من قوله فتما اذ على الاجزاء المذكورة فكيف هي هناك وغير المذكور من قوله منه فائد الى المصراع أي ان بيت الشعر يبنى من المصراع اذ هو نصفه ولا بد للبيت من نصفين فهو اذ مؤلف من المصراع والقصيدة تنبنى من أبيات بخر واحد بشرط ان تكون الايات كلها مستوية في أعداد الاجزاء كما اذا نظم شاهرا يابا من بحر البسيط مثلا بعضها وافي وبعضها مجزؤ فلا يمكن نظمهم اختلاف عدد الاجزاء في سلك واحد بحيث يتطابق على مجموعها قصيدة واحدة واحترازا من أن تستوي الايات في عدد الاجزاء ولا تستوي في الاحكام كما اذا نظم أبياتا من بحر الطويل بعضها ضربه تام وبعضها ضربه مقبوض وبعضها ضربه مخدوف فلا يمكن ان يجعل مجموع ذلك قصيدة واحدة قال الشرف والقصيدة مؤلفة من أبيات بخر واحد بشرط ان لا تختلف وذلك بان يكون متساوية في الاحكام اللازمة وقد قيل لا تسمى الايات قصيدة حتى تكون عشرة فمافوقها وقيل ازيد من عشرة وقيل حتى تتجاوز سبعة ونادون ذلك قطعه قال

﴿وقل آخر الصدر العروض ومثله﴾ من العجز الضرب اعلم الفرق باعتبارها  
أقول تقدم ان المصراع هو نصف البيت اعم من أن يكون نصفه الاول أو الثاني فان كان النصف الاول ففي صدره وان كان هو النصف الثاني معى مجزؤا والجزء الاخير من الصدر يسمى عروضاً وقد سبق ان العروض يطلق في الاصطلاح على هذا العلم فقبل هو حقيقة في العلم مجاز في هذا من باب اطلاق اعم الجزء على الكل قال الصفاقسي والحق انه مجاز في الجزء لكن ليس بحقيقة هذا العلم بل لشبهه بوسط البيت المسكون فانه يقال له عروض حكاه ابن سبويه المحكم ووجه التسمية ان بيت الشعر يسمى بيتا لانهم يثبته على اسباب واناد كالبيت المسكون لان الجبال اسباب ولهذا لم يلقوا التغيير الا في الاسباب لاني الاوتار حقيقة حيث ذهني عروض البيت المسكون وقد ذهب بعض العروضيين الى أن النصف الاول بكامله هو العروض والاول اصغر لكمال التشبيه كما مر قلت فيهما فاستثنا معنوية ولغظية أما المعنوية فقد هوام انهم لم يلقوا التغيير الا في الاسباب ليست بصحبة بل الحقوا التغيير في الاسباب والواناد جميعا ثم التغيير العارض على وجهه الجواز لا لزوم انما يلحق الاسباب وهو المعبر عنه عندهم بالزحاف ولا شئ ان هذا مراده لم يكن له بحر والتغيير عنه وأما اللفظي فقطعه بلاعد البحر بالاهدير جازع عندهم على ما صرح به اليمانيون وان وقع الزحاف في مثله في مواضع من البيت فاقوله اعلم الفرق باعتبارها أي اعلم الفرق بين العروض والضرب خال كونها مصابحا

ان الضرب آخر العجز كما ان العروض آخر الصدر وذلك اعلم الفرق بينهما باعتبارها أي باحكامها واعلم ان الصدر عند الاطلاق في هذا الفن كما يقال للمصراع الاول ولاوله يقال للجزء الاخر في المعاقبة ولا يقال لاول الجزء الثاني الامضا وان العجز في هذا الفن كما يقال للمصراع الثاني يقال للجزء الاخر في المعاقبة وان الشعر باعتبار تلقبيه أربعة أنواع مصرع ومغني ولجس ومعدت ببناء كل منهما للمفعول وتشديد ثالثه فالمصراع موافق عروضه ضربه وزنا ورويا وجواز تغيير وغيره اليه والمغني كذلك لكن لا يشترط تغييره اليه والمجمع ماتهما مقتراهما الاول للمصراع بقافية وأتى المصراع الثاني بقافية أخرى والمعدت ماعدا ذلك كله فكل منه ومن المجمع مبان لغيره والمغني أهم من المصراع

﴿القاب الايات﴾  
أي اعمها أي هذا بعينها والاقب ما اشعر بمدح كالشام أو بدم كالتهوك (الذي الشكل الاجزاء بيت) أي اذا استوفى البيت

لهذا جزاء دائره مشنه كانت أومسدة (مكشوه) التي يمانية فيها أجرى من العلال ٢٥ هجرى الزخافى (عروض وضرب) أى

والحالة أن عروضه وضربه  
مكشوه فيما يجوز عليه ويتمتع  
فيه من الزخافى فتتفق  
الثلاثة (ف) أى البيت  
فيسمى (أو) تاما استكمل  
البيت عدد أجزاء دائرته  
ليكن (خولقت) أى  
الثلاثة أى خواف بعضهم  
بعض بأن لم تكن عروضه  
وضربه مكشوه ما عرض  
لكل منهما أولا أحدهما  
ملا يعرض له كل زيم  
التغير لعروض الطويل  
أرضه (وفا) أى البيت  
فيسمى واقيا لوقائه بالقصود  
فالتام ما بين الواو في مفهومها  
وان كان أخص منه محلا  
كأنه عليه بقوله (زهر)  
حيث رمز بأزاي ملقا  
الباء إلى البحر السابع وهو  
الجزء وبالحاء ملقا الزاء إلى  
البحر الخامس وهو الكامل  
(هما) أى التام والواو  
(وازداد) على التمام  
بثمانية أبحر كما رمز إليها  
بحروف (سطعك جايد)  
حيث رمز بالسين إلى  
الخامس عشر وهو المتقارب  
وبالطاء إلى التاسع وهو  
السريع وبالحاء إلى  
الثامن وهو الرمل وبالسكاف  
إلى الحادى عشر وهو  
اللطيف والجيم إلى الثالث  
وهو البسيط وبالألف إلى  
الأول وهو الطويل وبالياء  
إلى العاشر وهو المنشرح

للاعتناء به هذا الأمر وذلك لأن هذين اللقبين يكثر دورهما بين القوم ولهما أحكام كثيرة مهمة  
فالاختنايبات هما شديد وجوز الشريف فيه معنى آخر وهولان يكون المراد الأحكام التى  
تتعلق فيها الضرب والاحاريض أو التى تفارق فيها الضرب والاحاريض غيرهما من أجزاء  
البيت ففهما كبدية يجب الاعتناء بهما لان الاحاريض والضرب محمل للأحكام اللازمة وهى  
الفصول والغايات فإذا زعم العروض حكمت بيت من القصيدة أو القطة وجب ان  
يتساوى فيه جميع الأبيات وهو الذى اشار إليه بالاستواء فى البيت الاول قلت فيه بعد  
فتمامه وقد كنت كتبت لبعض الأصحاب لغزاً فى خيفة ونحن اذالك نجتمع احتجاج بظاهر دمشق  
فى يوم الاثنين الخامس عشر من شوال سنة ثمانمائة وثقت التورية فيها بالفاظ دائرته أهل  
العروض ولا بأس بإيرادها هنا قلت

امولى زين الدين يامن ظلاله • وقتناذى الزمضى البعد والقرب  
ومن عجب العلياء فهو حليها • ونجم فى افق السكالك بلا عجب  
احسب لك فى بيت فخر رقاه • وأزاده لك سر دائمة السكيب  
فوائد به تروح القلب فحوها • ويبحث فى الاسفار عن اذوالاب  
ترام على الاسباب بينى فواصل • له فاز والمقطوع فى غاية الكرب  
وضربه اذ تبدوا العروض بوسطه • فيأخذ اذالك العروض مع الضرب  
فيا لك يتاوا فرا الحسب كمللا • ودائرته امست تدور على قطب

قال

### في آقاب الأبيات

اقول محل النظم الاسماء التى تطابق على الأبيات مما سئذ كره القابا لما كانتا منه من قبيل  
الاعلام التى تشترع كالتام والواو أو ذم كأنه بؤك وهو محل تأمل قال  
إذا استكمل الاجزاء بيت مكشوه • عروض وضرب تم أرشولفت وفال  
أقول يعنى ان البيت اذا كان مستكملا للاجزاء الواقعة فى دائرته فهو على ضرب من أحدهما  
أن يكون عروضه وضربه هما ثلثين مكشوه فى الأحكام التى يلحقه فيكون فيها ما جاز فيه ويمتنع  
فيهما ما امتنع فيه فهذا يسمى التام الثانى أن يكون عروضه وضربه مختالفين مكشوه بان يعرض  
لهما ما لا يجوز وعروضه مكشوه وهذا يسمى الوافى فان قلت قوله خولفت على ماذا هو معطوف  
قلت على قوله مكشوه عروض وضرب فان قلت يلزم تخالف الجملة بين المتعاطفتين بالامعية  
والفعلية اذا الاولى افعلية والثانية فاعلية قلت ليس يمتنع على المختار عند النحويين وهو  
المفهوم من قولهم فى باب الاشتغال فى مثل قام ز يدعروا كرمته ان نصب عمرا راجح لان  
تناسب الجملة بين المتعاطفتين أولى من تخالفهما فان قلت الجملة المعطوف عليها حقة لبيت  
فيلزم أن تكون المعطوفة كذلك فيلزم وجود الرابطة بينها وبين الوصف وهو بيت ولا  
رابطة قلت المعنى أو خولفت أجزاء مكشوه فاشهر الناس عن الفاعل عائد على الأجزاء المضافة  
إلى المكشوف المضاف إلى ضم البيت قال بط حاسل ذلك كما قاله الكسافى وتبعه ابن مالك عليه  
فى قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن وذلك انهما قال الأصل يتربصن  
أزواجهن ثم جىء بالضمير مكان الأزواج لتقدم ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لان التون  
لا تضاعف لكونه ضمرا وحصل الربط بالضمير التام مقام الظاهر المضاف للضمير فان قلت ذلك

وما بينى

وبالدال إلى الاربعة وهو الوافر (أخبرهما) أى التام والواو فاعل ازيد أى وازداد أخيرهما

الى ما نحن فيه وان كان الاكثرون لا يقولون به فان قلت لم لا تجعل الجملة الفعلية وهي قوله  
 خوافت معطوفة على الفعلية من قوله اذا استكمل الاجزاء بيت وتسلم ان ارتكاب هذا الوجه  
 المؤدى الى مخالفة الاكثرين قلت لما لم عليه من الفساد وذلك لان استكمال البيت لا جزء  
 الدائرة امر لا بد منه في الوفاء والتمام فاذا جعلت قوله خوافت معطوفة على استكمال الاجزاء  
 بيت كان قسمه الله فلم يمتد مع الوفاء وهو باطل لما قلناه فتأمل قال  
 (يزهرهما وازداد سطحك جايد \* اخبرهما فارق بينهما انجيل) \*  
 اقول اعلم ان الناظم رحمه الله جرى على هذا الاصطلاح المعهود في حساب الجمل تارة وخالفه  
 اخرى ففرض بالالف لادول وبالباء للثاني وبالجيم للثالث الى ان رمز بالياء لله اشعر وقد رمز  
 بجمعوع العدد فبرمز بالهاء لله مسددة لتمام من وبالجيم الثلاثة للثاني ولا يخفى ان البحور  
 التي تنكس عليها النظم هي البحور المستعملة عند الخليل وهي خمسة عشر بحر اقبال النظم ضرورة  
 الى أن يرمز لها فبرمز بما تقدم من الحروف العشرة جاريا على العرف وبقي عليه خمسة فرض  
 للحادى عشر بالكاف وللثاني عشر باللام وللثالث عشر بالميم وللرابع عشر بالنون وللخامس  
 عشر بالسين لخالف الاصطلاح ايتارا للاختصار وذلك لانه لو لم يفعل ذلك توقف مع المصطلح  
 المشهور للزم أن يرمز للحادى عشر بجرعين وهما الالف والياء فترك ذلك الى ما صنع هذا المقصد  
 وكل الامر في ذلك الى توقيف المعلم وحذف الناظر في كلامه فان من يتبسع مواقف نظم في ذلك  
 لم يخف عليه هذا التقدم ان في رمز لمخصوصية الاول والثاني والثالث الى آخر مخالفة  
 لاصطلاح الحساب المذكور فان الالف اغتاد في حقه على واحد لا بقدر كونه الاول والياء  
 لاثنين لا للثاني والجيم الثلاثة لا للثالث والامر في ذلك سهل اذا تقررت هذه اقلابا من قوله يزر  
 ظرفية بمعنى في والراي رمز للبحر السابع وهو الرجز والهاء رمز للبحر الخامس وهو السكامل  
 والراء اقوال مست من حروف الرمز وضمر الاثنين راجع الى التمام والوفاء المشار اليهما في البيت  
 السابق أى ان التمام والوفاء يدخلان في السكامل والرجز فيرد كل واحد منهما مائتا مرة  
 وواغيا اخرى فنسب التمام من السكامل قول الشاعر عشرة  
 واذا صحت فاقصر عن ندى \* وكما علمت تعالى وتكرى  
 ومثال الواقي منه قول الشاعر  
 ان الديار عفا معالمها \* هطل أجش وبارح ترب  
 ومثال التمام من الرجز قوله  
 دارسلى اذ سلبى جارة \* ففترى آياتها مثل الزبر  
 ومثال الواقي منه قوله  
 القلب منها مستريح سالم \* والقلب منى جاهد مجاهد  
 وقوله وازداد سطحك جايد اخبرها أى اخبر القئين وهو الواقي وهو فاعل بقوله ازداد أى ان  
 الوفاء يدخل في هذا البحر المرموز لها بقوله سطحك جايد زيادة على البحرين الذين تقدم  
 انه يشارك فيهما التمام فالسين رمز للتمام وهو المتقارب والطاء للثاني وهو السربيع  
 والهاء للثامن وهو الرمل والكاف للحادى عشر وهو الخفيف والجيم للثالث وهو البسيط  
 والالف الاول وهو الطويل والياء للعاشر وهو المنسرح والال للاربع وهو الوافر مثال  
 الواقي من المتقارب قول الشاعر

(والفرق بينهما) بذلك  
 انجلا أى انكشف واغما  
 رمز هنا بالسين الى  
 التمام من عشر وبالكاف  
 الى الحادى عشر وفيما ياتي  
 بالنون الى الرابع عشر  
 وباللام الى الثاني عشر  
 وبالميم الى الثالث عشر فظنوا  
 الى ان السين خامس عشر  
 بحروف أبجد والكاف  
 حادى عشر هاء والنون رابع  
 عشر هاء واللام ثاني عشر هاء  
 والميم ثالث عشر هاء وان  
 كان ذلك مخالفا لحسابها  
 بالجمل كما انه رمز  
 بالالف الى الاول والياء  
 الى الثاني وهكذا الى الياء  
 فظنوا الى ان الالف اول  
 حروف ابجد والياء ثانيها  
 وهكذا وان كانت الالف  
 في الجمل لا واحدا لا بقدر  
 كونهن اول والياء لاثنين  
 لا للثاني وهكذا (واسقاط  
 جزئية) أى جزئى البيت  
 يعنى العروض والضرب  
 (ر) اسقاط (شطر)  
 أى شطر البيت وهو نصفه  
 (د) اسقاط ما (فوقه)  
 أى فوق نصفه يعنى ثلثي  
 البيت ولا يكون الاسقاطا  
 (هو الجزء) بنفع الجيم هاء  
 الى اسقاط جزئيه المذكورين  
 فيسمى البيت بعد ذلك  
 مجزؤا وبهذا عرفت ان  
 الجزء من اقلاب اليبات  
 لا من اقلاب الاجزاء اعقولى  
 تبعاهم فيما ياتي عروض

اسقاط شطر البيت فيسمى  
البيت بعد ذلك مشطورا  
(والنهل) عائد إلى اسقاط  
ما فوق الشطر بالمعنى  
السابق فيسمى البيت بعد  
ذلك منه **وصفا** من نمكة  
المرض أى أضغفه في  
ذلك لف ونشر مرتب  
كتنظيره الآتية وقوله (أن  
طرا) أى قل من الثلاثة  
فبشبهه على البيت ثم بين  
الحال التى تدخلها هذه  
الانقلاب الثلاثة وجوبا  
أوجوازا فقال (للازول)  
بالترجى من الانقلاب الثلاثة  
وهو الجزء في حوله (حقا)  
أى وجوبا خمسة أبحر مرض  
إليها بقوله (نيل موف)  
حيث مرض بالنون إلى  
الرابع عشر وهو المحدث  
وبالماء إلى الثانى وهو المديد  
وباللام إلى الثانى عشر وهو  
المضارع وبالميم إلى الثالث  
عشر وهو المقتضب وبالأو  
إلى السادس وهو المخرج  
والفاء ملغاة لبناء قصيدته  
على خمسة عشر بحرا وأبو  
المرزومها من حروف أبجد  
السين من مفعص (فان  
تد) في دخول الجزئ  
(جوازا) فله سبعة أبحر مرض  
إليها بقوله (لجهر حدس)  
كفو) وهو البسيط المرزوم  
له بالميم والسكامل المرزوم  
له بالماء والرجز المرزوم  
بازاى والزمل المرزوم

وأرومن الشعر شعره أيضا \* ينسب الرواة الذى قدر روا

ومن العرب قوله

أزمان سلى لا يرى مثلها \* الرازن فى شام ولا فى عراق

ومن الرمل قوله

البلغ النعمان عنى مألوكا \* انه قد طال حبسى وانتظار

ومن الخفيف قوله

ان قد رنا بوماعلى عاصرا \* فتتصف منه أوندع لىكم

ومن البسيط قوله

يا حارلا أرمين منكم بداهية \* لم يلحقها سوقة قبل ولا ملك

ومن الطويل قوله

سدى لئلا يابما كنت جاهلا \* ويأتىك بالأخبار من لم تزود

فإن قلت كيف يكون هذا والذي قبله من الواقى مع العروض والضرب ليسا مختلفين للشو  
وذلك لانهم قد دخلوا على الأول اثنين وفى الثانى القمض وكل من اثنين والقمض يدخل فى  
حشويته فاذا لاختلفا قلت بل المتخالف حقيقة وذلك لان دخول اثنين والقمض فى العروض

والضرب على سبيل التزم وفى الحشو على سبيل الجواز ومثال الواقى من المنسرح قوله

ان ابن زيد لا زال مستعملا \* للغير يشقى فى مصره العرفا

ودخول الطاقى فى هذا الضرب لازم وفى الحشو جازى فلهذا حصل

قوله لنا هم نوقها فترار \* كأن قرون حليها المعصى

وأورد الشريف سؤالا على الناظم وهو ان كلامه مقتضى ان التمام لا يكون فى غير السكامل

والرجز وكل من الخفيف والمتقارب يجرى دائما وأجاب بالنعم فان البيت الذى يتوهم فيه التمام

من الخفيف يجوز فى ضربه التشعب ولا يجوز فى الحشو وكذلك البيت الذى يتوهم فيه التمام

من المتقارب يجوز فى عروضه الخلف وهو متعنى فى الحشو نظر جاهر ان يكونا تامين وذلك فى

الحقيقة ما خذ من كلام الناظم على ما سطره فى باب ما جرى من العلل مجرى الزحف قال

وهو اسقاط حرفه بشرط روقه \* هو الجزء ثم الشطر والنهل ان طرا

أقول بمعنى ان من الانقلاب المتعلقة بالابيات الجزء والشطر والنهل فاذا سقط من أجزاء البحر

الموجود فى الدائرة جزآن عند الاستعمال جز من أجزاء الصدر وجز من أجزاء الجوز ذلك هو

الجزء يقع الميم مصدر جزأه اذا أخذ منه جزأ والبيت حينئذ مجزؤ وان سقط نصف

الأجزاء فذلك هو الشطر مصدر قولك شطرنه اذا قطعته والبيت مشطور وان سقط الثلث من

الأجزاء فذلك هو النهل والبيت منهوك وهو مأخوذ من قولك منهك المرض اذا أضغفه وقيل

نهكت النوب لسؤال الدابة سيرا والمال انفاقا فبشبهه بيت الشعر لما يولع فيه الالهاف به فى

الحذف عن نمكة المرض قلت وقد علم بما ذكرنا ان ما يقع من كلام المرضى من قولهم

عروض مجزؤ وضرب مجزؤ تسامح لان هذا من القاب الايبات لان القاب الأجزاء وعلم

ايضا انه لا شئ من الجزؤ والمشتور والمنهوك تلم ولا زحف ضرورتا ان التمام والوفاء يستبعدان

استكمال أجزاء الدائرة وهو مع كل واحد من الامور الثلاثة مفقود وهم ان فى كلام الناظم لغا

ونشر امره بتواضع بام الإجمال لان ما فوق النصف ليس متعينا للثلاثين وخصوصه واحمال

له بالماء والوافر المرزوم بالذال والمتقارب المرزوم بالسين والخفيف المرزوم بالسكاف والغاء والوافر لغاتان وتبقى ثلاثة أبحر

فكن الشاعر اذا جازا بيتا  
من قصيدته لزمه جزء بقية  
أي بيتا ما انشبط ذلك يا (أخا)  
أي صاحب (هدى) وفي  
نسخة كقوهدي بالاشافة  
(وجوز) بينائه لأفعول  
(ثان) وهو الشطر أي  
نخلوه (بالسريرع وسابع)  
أي وبالسابع وهو الرجز  
(و) جوز (نزل) أي حلوه  
(زى) أي يصغر من الرجز  
المروزي بالزاي والمنسرح  
المروزي بالياء (وهو) أي  
النهل (نزل) أي قلبل  
(مضى أت) فبهما ردها  
البيتان وجدا في نسخة  
وليس موجودين في النسخ  
المشهورة الموافقة لقوله  
آخر قصيدته وقد كلفتنا  
وتبعين ولا بيت القاب  
أخر تأله وأعلم التغير  
اللاحق لاجزاء التفاضل  
أما زحاف منفرد وزحاف  
بمزدوج أو عدة لازمة أو  
علة تجرى بحرى الزحاف  
وقد ذكرها بهذا الترتيب  
فقال (الزحاف المنفرد)  
أي هذا منه وتغيير  
ثاني حرفي (السبب) الخفيف  
والثقل الواقع في الحشو  
أو غيره باسكانه أو حذفه  
ساكنا أو محذورا (أدعه) أي  
سعه (زحافا) ولو مزدوجا  
فالزحاف تغيير ثواني الأسباب  
بما ذكرنا واختص  
بالسبب دون الودلانه أكثر  
وذكر في الشعر من العلة كما ان السبب أكثر وجودا من الودلانه وهو جاز في الودلانه في العروض والضرب كقبض عروض

فقد فإن الجزء ليس ذهب حش من البيت أياما كانا بل لا بد أن يكون أحدهما آخر القصيدة  
والآخر آخر الجزء وانظر هل في قوله جزء بالاشافة إلى ضمير البيت يا شهر هذا القيد وقد اخل  
الناظم رحمه الله ببيان مواقع هذه الاقواب من الجوز فقلت مكملا للما تقدم على طريقته  
فجزء حقا ويل من فان ترد \* جواز الجزء حدس كقول أخا كما  
ومعناه ان البحر يمكن نظمه \* عربا عن الجزء الذي فيه قد حوى  
واسكن اذا ما حل يتساقفه \* يكون بياق النظم حقه بالامرا  
وفي سابع والتاسع الشطر سائق \* وجوزا به انتم لزيغ ذوو الهدى  
وامامهما عندا هررضى واجب \* فكن فطنا واترك سبيل من اعتدى  
أما الجزء فلا يدخل في الطويل ولا في السريرع ولا في المنسرح وبقية الجوز يدخل بعضها  
على سبيل الجواز وبعضها على سبيل الوجوب ولا تعنى بالجواز انه يدخل في بعض ابيات  
القصيدة الواحدة ويترك في بعضها واسكن ومعناه ان الشاعر لا يتعين عليه أن ينظم ذلك  
الجزء بجزء بل الامر هو كقول الشاعر نعم ان شاء جزا أو ان شاء ترك الجزء ولا بد ان يكون ذلك  
الأميرين الخمر فيهما وهو الجزء في بيت من قصيدته لزمه استعماله في بقية الابيات من ذلك  
القصيدة وهذا هو المراد بقوله ومعناه ان البحر يمكن نظمه على سبيل الوجوب خمسة وهي البحر السادس وهو الجزء واليه  
الاشارة بالواو من قوله ويل من والبحر الثاني وهو الذي يشار اليه بالباء والبحر الثاني عشر  
وهو المضارع المشار اليه باللام والبحر الثالث عشر وهو المقتضب المشار اليه بالهمز والبحر  
الرابع عشر وهو المجتنب المشار اليه بالنون والجزء الذي يدخله الجزء جواز السبعة وهو  
البحر الثالث وهو البسيط المشار اليه بالهمز من قوله جوه حدس كقول والبحر الخامس  
وهو الكامل المشار اليه بالهاء والبحر السابع وهو الجزء المشار اليه بالزاي والبحر  
الثامن وهو الزمل المشار اليه بالحاء والبحر الرابع وهو الوافر المشار اليه بالdal والبحر  
الخامس عشر وهو المتقارب المشار اليه بالعين والبحر الحادي عشر وهو الخفيف المشار اليه  
بالكاف وأما الشطر والنهل فلا تنى منهما الواجب وانما يدخلان على سبيل الجواز بالمعنى  
الذي تقدم واليه الاشارة بقوله فكن فطنا أي تظن معنى الجواز عاقر راء أولا فالشطر  
يكون في البحر السابع وهو الرجز وفي البحر التاسع وهو السريرع والنهل يدخل بحرين  
وهما السابع وهو الجزء المشار اليه بالزاي من زيغ والبحر العاشر وهو المنسرح المشار اليه  
بالياء قال

### (الزحاف المنفرد)

وتغيير ثانی حرفی السبب ادعه \* زحافا ما وج الجزء من ذلك احتمل

أقول التغيير الذي يلحق أحرف السبب على نوعين نوع يسمى بالزحاف ونوع يسمى بالعلة  
وبعض العروضيين يزعمون أن آخر وهو العلة الجارية بحرى الناق وعنده ان نفسه اربعها  
وهو زحاف بحرى بحرى العلة الأخرى ان القبض مثلا من أنواع الزحاف ويدخل عروض  
الطويل على وجه الزورم فهو تغيير لحق ثانی السبب وجرى بحرى العلة من حيث لزومه ادا تقرر  
ذلك فالزحاف تغيير يلحق ثانی السبب هذه الودلانه ارضاء بعض الحدائق في تعريفه وعليه  
مشى الناظم وقد علم انه يلزم عليه ان يكون القبض في عروض الطويل زحافا وكذا اخبرني



ولا ثالثة وقد مر في أول من  
 هذه الثلاثة بالاول والثاني  
 بالاول والثالث بالجميع في قوله  
 (فأوج) وفي نهضة وأوج  
 (الجزء من ذلك) الزحاف  
 (الحق) أي امتنع (وذلك)  
 التغير الواقع في ثالي  
 حرف السبب يكون  
 (بالاسكان) له كاسكان  
 تام متفاعل وبالحذف  
 ساكنا كحذف سين  
 مستفعلن أو متصرفا كحذف  
 تام متفاعل فهذا التفسير  
 المذكور (فيهما) أي  
 في السيين أي في ثالي  
 حرفيها (ثم) خبر المبتدأ  
 للقدور وهو التغير ويحذف  
 متعلق به أي بهما مع  
 القريب السابق من تقديم  
 اسكان المجرى ثم حذف  
 الساكن ثم حذف  
 المجرى ثم حذف اللاحق  
 فلاخف (فأخض) أي  
 فاحكم بذلك (عنى الولا)  
 هذا يعني عمافله وبالحذف  
 انفعادهما واحدهما وان  
 يجعل أول اسم ياتي  
 من اسماء التغير لا سكان  
 المجرى والثاني لحذف  
 الساكن والثالث لحذف  
 المجرى كما أشار إلى ذلك  
 بقوله (فتلقا) أي التغيرات  
 ان حلت (بشأن الجزم)  
 ثلاثة (الاخهار) بالدرج  
 وهو اسكان ثالي متحرك  
 السبب (متبعًا للاخهار

عروض البسيط الأولى وضربها الأول وهو باطل وقد يجب ان يثبت كونه زحافا من حيث  
 هو تغيير ثالي السبب ولكنه جرى مجرى العلة من حيث هو لازم كما مر وقد عرفت الزحاف  
 بتغير ثالي آخر غير هذا وكما هو خول فقبل هو تغيير لا يلزم ولا يكسر الوزن ونقصه ان واصل  
 بالتشديد فانه لا يلزم ولا يكسر الوزن مع انه ليس زحافا ضرورة انه تغيير في الوقت والزحاف  
 لا يكون في وقت قلت ليس اختصاص الزحاف بالاسباب متفقا عليه حتى يرد النقض بالتشديد  
 فيكسر زحاف الى ان المجرى زحاف مع انه تغيير في الوقت فان قلت لكنه يكسر الوزن فلا يرد عليه  
 قلت لان لم يكسر الوزن اذ لو كسر فخرج ما دخل فيه من ان يكون شعر اضروزة ان كل شعر  
 لا بد ان يكون موزونا يلزم صحيح واللازم باطل وقبل الزحاف تغيير عده أحسن من وجوده  
 ونقصه ينقض قولنا ان قبل الضرب الثالث من الطويل فانه أحسن من عدم القبض اتفاقا  
 مع انه زحاف وقبل هو الذي وجوده في الشعر أكثر ونقصه بالتشديد فانه أكثر من عده  
 في الخفيف قلت قد يمنع كونه أكثر بانه وقبل هو حذف ساكن السبب الخفيف ونقص  
 بالاخهار والعصب والعقل فان كلا منها زحاف وليس تغيير ثالي بسبب خفيف وهي هذا  
 التغيير زحافا وزحفة المباحث في الكامة من الامراع بالنطق وهو زحافا ناقص منها ما خوذ  
 من قوله ثم زحاف الى الحرف وقهرها اذا مرع النهوض اليها قال امرؤ القيس  
 فأبليت زحفا على الركنين \* فتوبت بقتيت وثوباجر

قال بعضهم انما كان الزحاف خاصا بالاسباب دون الاوتاد لان الزحاف أكثر ورودا في الشعر  
 من العلل فالو تاء ثبتت السبب لان السبب كثير الاضطراب فاذا زحفت السبب اعتقد  
 على الوقت فلوز زحفت الوقت فضعف الوقت وقد تقدم ان بيت الشعر كبيت  
 الشعر فكان السبب في بيت الشعر يضطرب وانما يعتد على الوقت لانه يسكنه كذلك هو في بيت  
 الشعر ولان الاسباب أكثر ورودا في الاجزاء من الاوتاد الا ترى ان الواقع من الاسباب في  
 الاجزاء العشرة ثمانية عشر في كل واحد من الخماسين سبب واحد في كل واحد من السباعية  
 سببان وليس فيها من الاوتاد غير عشرة فقط في كل جزء والزحاف أكثر ورودا في الشعر  
 لانه لا أكثر ورودا الا ترو وجودا صدها الخفيف وانما اختصت ثوالي الاسباب بالزحاف  
 دون اوتادها لان الاوتاد لو زحفت لأدى الى الابتداء بالساكن في السبب الخفيف مطلقا  
 وفي الثقيل اذا خسر ووقع اول البيت واذا علمت ان الزحاف يلقى ثالي السبب لازم من ذلك  
 ان اول الجزء هو سادسه وثالثه لا يدخله ما زحاف ضرورة ان الاول ليس ثالي سبب قطعا  
 والسادس اما اول سبب أو ثالي وقد اختلفت اما اول سبب أو ثالث وقد اؤله والى ذلك أشار  
 بالالف والواو والجميع من قوله فأوج فأشار بالالف الى الحرف الاول من الجزء وبالواو الى  
 سادسه وبالجميع الى ثالثه والى بالفاء السببية اشعار بان احقها هذه الحال المرزومز لسان  
 الزحاف سبب عن كونه عبارة عن تغيير ثالي السبب فتأمل ووقع في شرح العصري الذي كان  
 أسلفنا ذكره عند الكلام على قوله أولات عن عجزه لجزء ثنائيا ما نصه يقول ان الزحاف المفرد

مختص في الحسن واليب ولا يكون الا في ثانيه والى ذلك أشار بقوله  
 \* فأوج الجزم من ذلك الحق \* يعني أصلا الذي أوله فلم يشعر بأن أحرف أوج ورمز لأول  
 الجزء هو سادسه وثالثه كما سبق والظاهر ان هذه الأحرف كتبت في نهضته التي وقب عليها  
 بالسواد ولم تكتب بالجره التي يكتب المرزومة فوهوم ولم يشبهه قال

(يحيى) وهو حذف ثالي السبب السباكر (و) (و) (و) وهو حذف ثالي حرف السبب المجرى (فأدع كلاً) من هذه الثلاثة (عجا)

هذا الزحاف (الابطيه  
أى الخذف) أى والطى  
حذف رابع الجزء (ان  
يسكن) كحذف فاستعمل  
(والا) أى وان لم يسكن  
(فقد يجى) من الزحاف  
فرباع معاهات (و) تلك  
التغييرات ثلاثة أيضا  
(عصب) بمهملتين وهو  
اسم كان خامس الجزء  
كاسكان لام معاهات  
(وقبض) وهو حذف  
خامس الجزء الساكن  
كحذف ياء معاهات  
(فمغسل) وهو حذف  
خامس الجزء المتحرك كحذف  
لام معاهات ان حلت  
(بفخامس) من الجزء على  
الترتيب السابق من تقديم  
الاخف فلاخف ومن  
الزحاف المنفرد الكف كما  
ذكره مع تقسيم بقوله  
(وكف سقوط السابع  
الساكن) من الجزء  
كحذف نون فاهلات هنا  
(انقضى) الكلام على  
الزحاف المنفرد وجهته  
ثمانية كما عرف  
في الزحاف المزدوج  
أى هذا مجتمعه وهو  
اجتماع زحافين فى جزء  
واحد كما تبينه بقوله  
(وطيل) بعد الخين) وتقدم  
بما نهما (خبيل) فهو  
اجتماع الخين والطنى كحذف  
سين وفاستعمل المجموع

في ذلك بالاسكان والحذف فيهما \* يعنى على الترتيب فاقض على الولا

أقول يعنى ان تغيير ثانى السبب يكون تارة بالاسكان وتارة بحذف الساكن وتارة بحذف  
المتحرك فالغير من قوله فيهما ما نأخذ على الساكن والمتحرك الغرو من من السابق وذلك لان ثانى  
السبب يكون ساكنا كونه يكون متحركا وقوله يعنى على الترتيب يعنى ان هذا التغيير يجرى  
الأسباب على الترتيب الذى يقتضيه الانتقال من الخفيف الى الثقيل فتبدأ بالاسكان المتحرك  
ثم تنتقل منه الى حذف الساكن ثم الى حذف المتحرك وذلك لان الاسكان حذف حركة وهو  
أخف من حذف الحرف فتبدأ به وحذف الساكن أخف من حذف المتحرك فيكون بعد  
الاسكان وتنتقل منه الى حذف المتحرك فاذا جاء ذلك القاب فاحكم بان الاول منها الاخف  
والثانى لما بعده والثالث لما بعده فاعرض على الولا فال

في تلك ثنائى الجزء الاضمار متبعا \* بخن ورقة فادع كلاما اقتضى

أقول الاشارة بقوله تلك عائدة الى التغييرات الثلاثة المتقدمة الى هى اسكان المتحرك وحذف  
الساكن وحذف المتحرك وقد أسلفنا نظم ان التغيير الذى تكلم عليه هو تغيير ثانى السبب  
وان التغييرات الثلاثة أنواع مرتبة على ماص و ذكره ان تلك التغييرات تفصل ثنائى الجزء  
فتسمى بالاضمار والخين والوقص فيلزم من ذلك ان يكون الاضمار عبارة عن اسكان الثانى  
المتحرك من الجزء وان يكون الخين عبارة عن حذف الثانى الساكن منه وان يكون الوقص  
عبارة عن حذف الثانى المتحرك منه وان هذا الثانى الذى اهتمورته التغييرات الثلاثة لا بد ان  
يكون ثنائى سبب همل على سابق وقوله فادع كلاما اقتضى يعنى انى قد اخبرتك ان ثنائى الجزء  
يحل لهذه الامور الثلاثة المذكورة على الولا الاضمار والخين والوقص فادع كلاما اقتضا  
الترتيب السابق من البدء بالخفيف ثم الانتقال لما بعده ثم الانتقال لما بعده كما أسلفناه  
والاضمار ماخوذ من الاضمار الذى هو الاضمار تقول اضمرت فى نفسى كذا أى أخفيت  
ولما كانت حركة الحرف غير ظاهرة واسقطت كان اسقاطها اخفاء لبعض الحروف  
فسمى لذلك اضمارا ومنه سميت الاسماء العائدة الى الظاهر غير ان لانها تقضى فى معانيها  
بالنسبة اليها وقيل هو ماخوذ من قوله اضمرت البعير اذا جعلته ضامرا مهنز ولا نحر  
الجزء فلما ذهب وأعقبها السكون ضعف بسبب ذلك فشب بالضم المهنزول والخين لغة ان يجمع  
الرجل ذيل ثوبه من أمامه فيرفعه الى صدره فيشده هناك على شئ يحمله فيه ويقال حين  
انخياط الثوب اذا ضم ذيله اليه فكلان الجزء لما حذف نائبه وانضم بذلك أوله من ثلثه شبه  
بالثوب اذا خين والوقص لغة قصر العنق وهو أيضا كسرهما ومنه قولهم وقص الرجل اذا  
سقط عن دابته فاندقت عنقه فكلان الجزء لما سقط نائبه المتحرك شبه بما اندقت عنه لان  
الثانى من الجزء بمنزلة العنق (واهل) ان من العرويين من نقل عن الاكرمين ان الوقص  
دخول الخين على الاضمار وان الاقلين هم القائلون بما قاله الناظم من انه حذف الثانى المتحرك  
ورجح أبو الحكم الاول بأنه لو كان المتحرك هو المحذوف عنه ابتداء لجازى متغافل الخيل  
اذ لا مانع حينئذ منه ولا كذلك على مذهب الجمهور لقيام المانع وهو اجتماع ثلاث همل الخين  
والاضمار والطنى ورده الصفاقسى بأننا لا نسلم فقدان المانع حينئذ منه بل هو قائم لقصدان جزء  
الخيل وهو الخين لان الخيل عبارة عن اجتماع الخين والطنى اجتماعا لا عن اجتماع الوقص  
والطنى ولا حينئذ فى الجزء فلا يدخله الخيل على ان اجتماع ثلاث همل عنه ليس بمسند

(بعد الخين شكل) فهو  
اجتماع الخين والصف  
تحذف ألف ونون فاعلات  
المجموع الون (و) كفل  
(بعد ان جرى العصب)  
وتقدم بيانه (نقص) فهو  
اجتماع العصب والصف  
كساكن لام فاعلات وحذف  
نونه (كل ذ الباب) أى باب  
الزحاف الزدوج مجزئى  
بالجيم أى مكر ومن اجتزئ  
البلدا اذا كرهت المقام به  
وجملة أربعة كما عرف  
في العاقبة والمراقبة

والسكافة  
أى هذا مجزئى (اذا  
البيان) (مجموعا) فى  
جزء واحد كما عيل أو  
جزئين كفاعلات فاعل  
وكان (لها) معا (الضما)  
أى السلامة من التحذف  
(أو القصد) أى أو كان  
للقصد منها الضما من ذلك  
(حقا) أى وجوبا فالعاقبة  
أهم (ذا) أى المذكون  
فهو اجتماع صبيبتين  
متجاورين من جزء أو  
جزئين وقد سما أو أحدهما  
من الزحاف دون الآخر  
والجزء الذى زحفت  
فيه الآخر ثلاثة أسما لانه  
ان زحفت صدره (للزول)  
بالدرج أى سلامة الأول  
وهو الجزء الذى قبله  
كفاعلات فعلن (أو)  
زحفت مجزئى لسلامة

بل الدال جمع عليه سينه لوجوه جزئى الخيل واما الخين والطاء على القول الذى رجحه سلمناه  
الا ان الالف عندنا فى امتناع الحذف فى متفاهل مركبة وهو ما يؤدى اليه من حذف حرفين  
أحدهما محرك وكراهية اجتماع أربع محركات ويجتنب لا يردخا والناحيل فى البسيط  
علينا لتفاهل بعض أجزاء الالف وهو كون أحد الحرفين المحذوفين محركا لانهم ساءا ساكنان  
قال

ورأيه لم يبدل الا بطيه • أى الحذف ان يسكن والا فندحجا

أقول يهنى ان الحرف الرابع من الجزء لم يغير من أنواع الزحاف الا بالطاء فغير من ذلك بقوله  
لم يبدل على جهة التقيل فأن يكون الطاء هاء عن حذف الساكن الرابع من الجزء معنى بذلك  
لان الحرف الرابع من الجزء السبهي واقع وسطه فإذا حذف التفت الحروف التى قبله بالحروف  
التي بعده فأشبهه الثوب الذى يطوى من وسطه وقوله والا فندحجا أى والا يسكن الحرف  
الرابع بأن يكون محركا فإنه يغير من الزحاف وذلك لان الزحاف كما تقرر تغيير بالى السبب  
ورابع الجزء اذا كان محركا لا يكون نالى سبب لانه اما ان يكون حيث بدأ سبب أو نالى ونذ  
وكلاهما ليس محللا زحافى قال

وعصب وقبض ثم هل يخامس • وكف سقوط السابع الساكن انقضى

أقول يدخل فى خامس الجزء مع كونه نالى سبب تغييران ثلاثة وهى العصب والقبض والعقل  
وقضية الجريان على الترتيب الذى افاده النظم ان يكون العصب ساكنا الخامس المتحرك  
والقبض حذف الخامس الساكن والعقل حذف الخامس المتحرك وانما معنى التغيير  
الأول عصباً باصا للمهولة لان حركة الحرف اعترضته فتم ان يتحرك وكل شئ عصبته  
فتمته الحركة فهو معصوب ومعنى التغيير الثانى قبضا لا قبضا الصوت بالجزء الذى يدخله  
وذلك لانه يدخله يعولان وقاصيلن ليس الا فاذا حذف النون من الأول والياء من الثاني  
تقبض الصوت عن الغنة التى كانت موجودة مع النون وعن اللين الذى كان موجودا مع الياء  
وقبه نظر ومعنى التغيير الثالث عقلا أخذاً من العقل ومعناه المنع ومنه عقلت البعير لانه  
اذا عقل منع الذهاب ولما كان مفاهاتن يحذف منه الهم فميتع اذ ذلك حذف نونه فمتر من  
اجتماع أربعة أحرف متحركة اذ كان الجزء الواقع بعده مقتصبا قد جموع ويحتمل ان  
يكون معنى بذلك لانه لما حذف لامه منع منها ومن حركتها فأشبهه البعير الذى عقلت به فتم  
الحركة وقوله وكف سقوط السابع الساكن معناه ظاهر واغما الشرط فى السابع ان يكون  
ساكنا لانه لو كان محركا كانت ثالث ونذ اذ لا شئ من الأجزاء السابعة آخر حرف متحرك  
غيره فولات ونافذ ثالث وتقدم ففوق فلا يدخل الزحاف فيها لانه اغما يدخل نوالى الأسباب  
سبى كما أخذها من كفة القميص وهو ما يكلف من ذيله فكان الجزء لما حذف آخره شبه  
بالثوب اذا صكف طرفه وقوله انقضى أى الزحاف المنفرد فهو يحذف لضمير يعود على  
ما تقدم قال

(الزحاف الزدوج)

وطوبىك بعد الخين خيل ويعدان • تقدم اضمار هو الخزل يافى  
وقد كفل بعد الخين شكل ويعدان • جرى العصب نقص كل ذ الباب مجزئى  
أقول اذا اجتمع فى الجزء الخين والطاء كما اذا حذف سين مستفعلن المجموع الون بالخين زحاف

(ثانيه) وهو الجزء الذى بعده كفاعلات فعلن (أو اسكلمها) أى أو زحفت صدره لسلامة الجزء الذى قبله وبجزء لسلامة





من بيان المعاقبة ومخالها  
ثني ببيان المرافقة ومخالها  
فقال (ومن عمل للضدين) أي  
السلامة والحذف أي منع  
وقوعهما في السببين بان  
لا يسلم ما عا ولا يدخل الحذف  
فيه ما عا بل يحذف ثاني  
حرف من أحد هاء أو يسل  
من الآخر محله (مبد مشطر)  
ما رز الهماء بقوله (لم)  
وهما الضارع المرموز له  
باللام ومبد شطره  
نفا هيلن والقضب  
المرموز له بالهم ومبد  
شطره مععولات (باربعها)  
أي مبادئ شطوط  
الجبرين المفهوم من السياق  
لان لكل جبر شطرين  
ولكل شطر من مبادئ  
فالمجموع أربع مباد  
والإضافة بيانية كما  
في أربعة رجال (كل)  
من علماء العروض  
(مرافقة دعا) أي يسمى  
الحال بأسباب المبادئ  
مرافقة فعلها حقيقة  
أسباب مبادئ الجبرين  
المذكورين وهي توافق  
المعاقبة في انه اذا حذف  
فيه أحد ساكني السببين  
ثبت الآخر وثقلها في انه  
يتمتع فيها بالتمام ما عا بانها  
لا تكون الا في سببي جزء  
واحد بخلاف المعاقبة  
فهي اتمثلت ببيان المساكفة  
ومخالها فقال (واجبر طي

فر الصدر الى الأول والجز الى ثانه والطرفين الى كلي ما وسكن الناطم الجبر تحفة فاعلى حد  
قولهم في هضد هضد وكف كنف هذا كلامه قال

بالحمل يحدو كاهن في وجوها \* يرى متى تفقد وقد جاز ان ترى  
أقول يعني ان المعاقبة تحصل في الأجر المرموز لها بقوله يحدو كاهن في والباء الأولى ليست  
رمزا وانما هي ظرفية قوالها الاخيرة ليست من الرمز لانها قدمت فاشارة بالياء الى الجبر  
العاشر وهو المنسوخ والمعاقبة فيه واقعة في مستعمل الذي بعده معولات فتعاقب فاؤه سببه  
وذلك لانهم لا يسموا الواسطة حتى يصير الجزء الى فعلين وقبلها ثام مععولات لا يجمع خمسين بحر كانت  
وذلك لا يتصور وقوعه في شعره في ابداء والهاء اشارة الى الجبر الثامن وهو الرظي والمعاقبة  
فيه واقعة بين نون فاعلاتن والالف الجزء الذي بعده والالف اشارة الى الجبر الرابع وهو الواو  
والعاقبة فيه تصور بان يعصب مقاعلت فينقل الى مقاعيل فتعاقب فيه الباء الذنون والواو  
اشارة الى الجبر السادس وهو الخرج والمعاقبة فيه بين ياء مقاعيل وفوه كما تقدم والكاف اشارة  
الى الجبر الحادي عشر وهو الخفيف والمعاقبة فيه بين نون مستعملن والالف فاعلاتن فلا يجمع  
خبر الجزء الثاني مع الف الأول والالف اشارة الى الجبر الأول وهو الطويل والمعاقبة فيه بين  
نون مقاعيل ويائه كما مر والهاء اشارة الى الجبر الخامس وهو الكامل وبيان المعاقبة فيه  
ان متفاعلا يفقر فينقل الى مستعملن فتعاقب سببه فاؤه والنون اشارة الى الجبر الرابع عشر  
وهو المحذ والمعاقبة فيه بين نون مستعملن والالف فاعلاتن كما تقدم في الخفيف وذلك لان  
مستعملن فيهما مركب من سببين خفيين ويتفرق بينهما قول الشر يفمر كب من سببين  
خفيين بينهما وما وقع في قوله في نظر ونظر بالذ كر ما سبق في أول الكتاب والباء اشارة الى  
الجبر الثاني وهو الهماء الذي بعده نون فاعلاتن الف الجزء الذي بعده وقوله وجو هاء في  
لفقد وقد جاز ان ترى قال الشر يفمر يردان الجزء الذي يسم من الزحاف للمعاقبة وهو سائر فيه  
يسمى بر يا وحقيقة البري انه جزء فاقب بشتات حرف من أوله أو من آخره جزا بعده سقط من  
صدره أو من قبله سقط من مخزفت وفي شرح عروض ابن الحاجب لان واصل مانصه واليوى  
ما سلم من المعاقبة التي فيها الصدر والنجوز والطرفان وكذا قال غيره فاذا ن قوله وقد جاز ان ترى  
بحملها على اليمين الضمير الناطب عن الفاعل في قوله تفقدو يتحمله على الناطم اهتراض في اطلاق  
القول بأن جز المعاقبة على الصفة المذكورة ترى مع كونه مخصوصا بتقديمه لكن وقع في كلام  
ابن بري وغيره ان البري مما سلم من المعاقبة فظاهره سواء كانت المعاقبة مما فيه الطرفان  
أولا وهو موافق لاطلاق الناطم قال

بالحمل يحدو كاهن في وجوها \* يرى متى تفقد وقد جاز ان ترى  
أقول المرافقة هي ان لا يراف السببان المجتمعان ولا يسلمان الزطاف بل لا بد من مرافقة  
أحد هاء وسلامة الآخر وهو مر اذا لاطم وذلك لان الضدين هما مرافقة السببين جميعا  
وسلامتهما جميعا فاذا امتنع المر مرافقة أحد هاء وسلامة الآخر فجميع مرافقة المعاقبة في انه  
اذا حذف أحد الساكنين من السببين ثبت الآخر وجو بان مرافقة في ان المعاقبة يجوز فيها  
انباتهما والمرافقة يمتنع فيها ذلك ويقع الفرق بينهما أيضا بان المعاقبة فتكون بين السببين  
المتساويين كئاني جزء واحد أو في جزئين والمرافقة لا تكون الا اذا كان السببان متجاورين  
في جز واحد ومعت مرافقة لانها يراف فيها حذف أحد الساكنين فيثبت الآخر وثبوته

أي بكامل الأجر الأربعة  
أي بسلامة أجزائها من  
العلل الناقصة والوظائف  
اللازمة بخلاف التي لم  
تسلم من ذلك كالكسب  
التي لم تسلم من السريسة لانه  
أصله وضرب العروض  
الاولى من المتسرح لان  
الطى لازم له (فافعل بها)  
أي بكل ذلك الاجزاء  
(أي انشا) من استعمالها  
بأربعة أوجه حذف ثاني  
حرفي كل من سببي مستعمل  
عسبر عروض وضرب  
المتسرح ومن سببي  
مفعولات فيه وإتيانها من  
كل عاذا كرحضة من  
الاول فقط ومن الثاني فقط  
فذلك المسكافة وخالف  
المعاقبة بالوجه الاول  
وخالف المتراقبة في  
الاول والثاني وقوله  
وأبصر مبتداً أول  
ومكانة متعبداً ثان ولها  
صفته وبكلمتها خبر المبتدا  
الثاني والمبتدا الثاني  
وخبره خبر المبتدا الاول  
وإنما هي ما ذكره مكانة  
التي هي لغة المعاربة لانه  
ذلك الشاهر على ما يشاء  
عما ذكر واعلم ان التقيد  
يكمل الاجر لا يختص  
بالمكانة بل يأتي في  
المعاقبة أيضاً فنخرج  
اجزاء أبصرها التي لم تسلم  
بغير العروض الثانية

في حذف الآخر وقوله مبتداً مشطراً يعني ان المراقبة فعل في مبتدا كل مشطراً من شطوط البحر  
المرموز له ما باللام والميم وهما الثاني عشر وهو المضارع المشار اليه باللام والثالث عشر وهو  
المقتضب المشار اليه بالميم فان قلت علام ومود الجيم من قوله باربعها قلت على مبادى الشطور  
الأربعة المفهومة من السياق وذلك لان كل بحره مشطراً ولكل مشطراً منه مبتداً فالمضارع في  
الاسم فعال محذوف زنه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن والمقتضب كذلك زنه مفعولات  
مستعملن مفعولات مستعملن فبدأ الشطر الاول من المضارع مفاعيلن وكذا مبتداً مشطراً الثاني  
ومبتداً الشطر الاول من المقتضب مفعولات وكذا مبتداً الشطر الثاني فاذا هي أربعة مبادى  
والمرابة ثابتة في جميعها فلا يجوز في شيء منها اثبات السببين معاً ولا حذفهما معاً ولا بد من سلامة  
أحد هاتين الحقتين الآخر فان قلت فكيف أثبت العدد والعدد وكذا قلت من لثان التكملي  
يجوز اذا كان المعدوم محذوفاً وقال به قسبر فيجوز تخريج ذلك على هذا المذهب وجوز الشريف  
عبد الوهيد على الاسباب الأربعة في البيت وهما اثنتان في أول المضارع الأول منه واثنتان في  
أول المضارع الثاني وذلك على ان في الجيم من المضارع ومفعول في المضارع من المقتضب  
وأنت لانه أول السبب بالكلمة أو بالقطعة قال يرسوخ أن يريد بالاربعة نوافي الاسباب وهي  
الحروف البوا كن والحرف يد كز ووثب فقال باربعها فلفظ الثابت قال

والبحر على حرف مكانة لها \* يكملها فاعل بها أي انشا

أقول المسكافة هي جواز سلامة السببين المتجهين وراحتهما معا من احقة أحدهما وسلامة  
الآخر وهو معنى قول الناطم فاعل بها أي انشا وتدخل في أربعة أبصر وهي البحر التاسع وهو  
السريسة المرموز له بالطاء والبحر العاشر وهو المتسرح المرموز له بالياء والبحر الثالث وهو البسط  
المرموز له بالميم والبحر السابع وهو الجز المرموز له بالزاي وقوله بكلمة يعني ان المسكافة إنما  
تدخل في هذه الأجزاء التكملي السابقة من نقص العلة وذلك كضرب العروض الاولى  
من المتسرح لان الطى لازم له قال الشريف وذكر الناطم بحر المتسرح أولاً فيما يكون فيه  
المعاقبة ثم ذكره فيما يرسوخ فيه حذف الساكنين معاً ووجه ذلك ان اجزاء مختلفة فاما  
مستعملن الواقع في أول شطريه فحذف الساكنين فيه جازر قلت وكذا مفعولات كما يؤخذ من  
الاشواهد ولا وجه للتخصيص بمستعملن المذكورين وأما مستعملن الذي على مفعولات فلا  
يجوز حذفه فيه لانه قبله تامه مفعولات وهي متحركة فلو دخل مستعملن الخليل لاجتمع فيه  
خمس محركات ولذلك لا يبعد بعض العروضيين من باب المعاقبة اذا امتنع حذف الساكنين  
إنما هو لا محذور فيه فتأمل انتهى كلامه قلت هي موصوفة بقوله لها والخبر قوله بكلمة  
فالمسوخ موجود فلا إشكال قال

(على الاجزاء)

وما يمكن مما مضى ادع بعلة \* زيادته والنقص فرق الذي انتهى

أقول مقتضى هذا الكلام ان تكون العلة عبارة عن التغيير الذي لا يكون في نوافي الاسباب  
وهي ذلك مشاهد الشريف فان قلت لا تراعى ان النقص من العلة وهو حذف الساكنين السبب  
الخفيف من اجزاء الجزر واسكان المتحرك قبله فهذا التغيير في نافي السبب فطعننا في ان لا يكون  
علة وهو باطل قلت هو وان كان فيه تغيير ثاني السبب باسقاطه لسكن ليس هذا انما هو  
وإنما هو تغيير ثاني السبب بحذفه وقصير أوله بالسكانه والمراد به نظم اللفظ تغيير ثاني

من السكامل لان ما حذفه عروض الطويل لان القبض لازم لها (على الاجزاء) أي هذا من حيث سماع ما يذكر معها (وما) أفع

والذي (لم يكن هامضاً) من التغيير ٣٦ الواقع في ثواني الاسباب بان يقع في غيرها (ادع) أى سم (بعلة زيادته)

السبب انه تقسيرا الثاني فقط فزال الاشكال فان قلت من خاصة العلة لا وهو بحيث وقعت وقدعد الناطم الخبز بالزاي من علل الزيادة قياساً على هذا ان يكون لازماً وهو باطل قلت قد يختلف اللزوم لعارض وهذا كذلك ضرورية ان هذه الزيادة خارجة عن وزن البيت وفي عبارة الناطم ما يقتضى عدم اللزوم فانه حكم على هذا النوع من العلل بالجمع بل حمله أتبع ما يرى ولا يتأتى القول بذلك مع روه وقسم الناطم العلة الى زيادة ونقص وسبباً في تحقيق ذلك وقوله فرفاهة قول لاجله والعالم فيسه ادع أى سم ما يخص من التغيير بربانته واما معنى منها زحافاً ليحصل الفرق بين اللغتين فترتب على كل حكم مقتضاه

فقد دسبباً خفاً الترفيل كامل \* بغايته من بعد جزئه اجتهدى  
أقول قد سبق ان العلة على قسمين زيادة ونقص فقدم الناطم اقسام الزيادة على اقسام النقص من حيث ان جميع حروف الجز مع الزيادة باقية لم يذهب منها شيء ولا كذلك مع النقص والاول مع الشانى من حيث اذا تقرر ذلك فن انواع الزيادة الترفيل وهو زائد بسبب خفيف على آخر الضربين ويجز واليكامل والجد بالغاية هو الضرب وكلامه واضح والترفيل في اللغة اطالة الذيل يقال ذيل مرفل أى طويل ومنه قولهم فلان برفل في ثوبه لئلا يجر ذيله بهو او لما كانت هذه الزيادة هي أ تكثر زيادة تقع في الآخر هي ترقيقاً قال

ومجززهم ذيله بالسكن ثامناً \* وسبغ به الجز وفي رمل عرا  
أقول التذليل زيادة حرف ساكن على وتندمجوع في آخر الجز يدخل في الضرب بين الجزوين من يجر من هما اللغامين وهو يجر السكامل المشار اليه بالها من هم والثالث وهو يجر البسيط المشار اليه بالجيم وهو المراد بالسكن ذو الساكن وهو الساكن أى الحرف الساكن وتامناً جال من الجرو وفيه صير متفاحل في اليكامل متفاحلان ومتستعان في البسيط مستتعلان قال ابن بري واما أثر وازيادة النون دون ما عداها من الحروف قياساً على زيادة التنوين في آخر الاسم لانها تواف في اللفظ وتاد في آخر الاسم بعد كاله كان هذه زيدت في آخر الجز بعد كاله ولما كانت النون المزيدة ساكنة وكانت النون الأصلية قبلها كذلك والتقى ساكناً أبداً من النون الأولى الأصلية ألفاً كما تبدل النون الثقفية والنون ألفاً في الوقت لان الساكنين يجوز زاجعهما اذا كان أحدهما حرف مد لان ما فيه من المدية ومقام الحركة والتذليل ويقال الاذلة أيضاً مأخوذة من ذيل الثوب والفرس وغيره يشبه الحرف الزائده والتبسيط زيادة حرف ساكن على سبب خفيف من آخر الجزء ولا يكون الا في الجز ومن يجر الرمل ويقال فيه أيضاً الاسباغ لانه مصدر اسبغ اذ اطاله يقال ذيل سبغ أى طويل فلما كان هذا الحرف يطيل الجزء معى الحاقه به اسبغاً أو تسبيغاً على صيغة بناء التكثير فان قلت ماذا أراد الناطم بقوله هرا قلت كأنه ينظر من طرف خفي الى ما حكي عن الزاج من ان هذا الضرب من الرمل قليل جداً ونه موقوف على السماع فكأنه يقول وسبغ بالحرف الثامن الساكن الجز ومن الرمل حالة كونه قد حرا أى تزيه من حيث معاهه من العرب والافقه أن لا يزيد لانه لم يكن أكثر كثرة يقاس عليها كما اتفق لغويهم من ضرب الزيادة فأنمله وحوره قال

ووان زدت صدر الشطر ما دون خمسة \* فذلك خرم وهو أقبح ما يرى  
أقول الخرم هو زيادة حرف الى أربعة في أول البيت وحرف او حرفين في أول الجز بحيث هذه الزيادة خرم ما لا زاي تشبهها بالجزم البعير وهو ان تجعل في أنفسه خرمه والعلاقة بينهما الزيادة

وفي نسخة زيادته وهي أربعة اقسام تأتي (د) ادع بعلة (النقص) وهي تسعة اقسام تأتي واما معنى بذلك مع تسعة ما مضى بالزحاف (مرفقاً) بين الزحاف والعلة (الذي المنهى) أى لصاحب العقل ثانياً أردت مواقع الزيادة (تزد سبباً خفياً) أى خفيفاً (لترقيق) كامل (بغاثة) أى بأجزاء السكامل بشرط كونه (من بعد جز) يقع الجيم أى من بعد جعله مجزواً اذا (له اجتهدى) أى حصل الجز للسكامل بما الترفيل زيادة سبب خفيف على ما آخره وتندمجوع بآخر ضرب مجز والسكامل فيصير متفاحلان ويجز (هم) وهما السكامل الرموز له بالها والبسيط الرموز له بالجيم (ذيله بالسكن) أى بالحرف الساكن حالة كونه (ثامناً لضرب) الجزين فالتمثيل ويقال له الاذلة فزيادة حرف ساكن على ما آخره وتندمجوع بآخر ضرب مجز والسكامل والبسيط فيصير في السكامل متفاحلان وفي البسيط مستتعلان (وسبغ) بالغين المعجمة (به) أى بالثامن (الجز وفي رمل عرى) أى ظهر فالتمثيل زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف بآخر ضرب مجز والرمل فيصير فاحلان (وان زدت) في أى يجر كان (مصدر



الموصلة الى المراد وما أحسن قول السراج الوراق

وقائل قال في ومثنى • يرجع في مثل ذالمثله

لم يخرم الشعر قلت حتى • يقاد قصر القراءهله

وأكثر ما يحسى الخرم في أول البيت ويحسب في أول النصف الثاني قليل ولم يحسب فيه ما زيد من حرفين قال الصفاقى وجه يحسبه فيه ان البيت قد يكون مصرعاً فيمكن أن أول نصفه الثاني أول البيت قلت وفيه نظر ووجه بعضهم بأنه لما جازى أول الجزء الخرم بالراء وهو نقصان جاز فيه الخرم بما رأى اى يكون الشطط له تارة وعليه أخرى واعترض بأن جواز الخرم على جواز الخرم ليس أولى من العكس ووجه أيضاً شبهه أوائل الابيات بقطع الف الوصل فيه واعترض بتوجه السؤال في ألف الوصل كافي الخرم اذا تقرر ذلك فكلام الناظم مفترض من جهة ان قوله صدر الشرط أهم من أول النصف الاول وأول النصف الثاني ضرورة أن صدر الشرط صادق على كل منهما وما الخرم بمادون خمسة الذى هو صادق بأربعة أحرف انما يكون في أول الشرط الاول ولا يكون في أول الجزء الا بحرف أو حرفين مثاله يحسب في الاول بحرف واحد وقوله وكان يا مثل فى آفاقين وقوله • كبير أناس فى جبابير مرمل

خرم بحرف واحد وهو الواو ومثاله يحرفين قوله

يا طيرن ناحية بن سامة انى • أجنى وتغلق دوى الابواب

خرم بحرفين وهما الياء والالف ومثاله بثلاثة قوله

لقد حبت لقدم اسلموا بعد عزمهم • امامهم للنكران وللغدر

خرم بثلاثة أحرف وهى قوله لقد ومثاله بأربعة أحرف وقوله

أشد حيازا على لاء • ت فان الموت لا يقا

خرم بأربعة أحرف وهى قوله أشد ومثاله اول الجزء بحرف واحد وقوله

تبارك منى رائ • ويعلم الجاهل منى ما علم

خرم بالواو من قوله ويعلم ومثاله فيه يحرفين وقول طريقة

هل تذكرون اذنة تلتكم • اذ لا يصبر مع ما عدهم

خرم فى الصدر مرمل وفى الجزء ياء فان قلت قد جاء الخرم بأكثر من أربعة أول البيت كقول

الشاعر

واسكننى عاتى ما هبرت انى • أموت بالبحر عن قريب

قوله واسكننى كان خرم وهو ثمانية أحرف ان روى بنون الوفاية وسبعة ان روى بدوتها وعلى كل

تقدير غير وعلى الناظم قلت هو من الشدة وذبحت بالثقت اليه ولا يعول عليه وهو قوله وهو واقع

ما يرى قال الشعر يفيد ان الخرم قبيح جداً ولذلك لا يجوز لولد استعماله قلت ظاهر قول

ابن الحساج

وخرمهم جائز وهو زيادة • فى اولواى أربعة قبلا

ان الخرم جائز وان مقبول عند الأئمة فاذا الاماع للولد من استعماله وان كان تركه أولى بكل حال

قال الصفاقى وزعم بعض الناس ان الخرم ليس عيباً بخلاف الخرم وهو النقص لخرم

زيادة عن البيت فلا يغفل بالبيت قال وفيه نظر فان الخرم بالحرف الواحد والوة وقف عليه

ولا يستدله بما بعده معتدراً لشدة طلبه له وكذا اذا وقع شوا قال والاولى ما قاله ابو الحسن ان

وقد يقع الخرم فى صدر الشرط الثانى لمن يحرف أو يحرفين فقط وبالمجمله فان الخرم علة مفارقة لاعتدالهما فى التقطيع يستعمله الشاعر رخصة للضرورة كما أشار الى ذلك بقوله (وهو) أى الخرم (أنفع ما يرى) أى يوحى من الزيادة وقد انتهى الكلام على الزيادة ثم أخذ فى بيان النقص اجمالاً فقال (وحنف) وهو اسقاط سبب خفيف من آخر الجزء كما يأتى (وقطف) وهو اما اسقاط سبب خفيف بعد اسكان ما قبله من مفاعلتين كما يأتى أو اسقاط سبب ثقيل من وسطه مذهبان والاقل أحسن من صناعة والنسائ أقل كلفة (قصر) وهو أما اسقاط ساكن السبب الخفيف المتأخر بعد اسكان ما قبله كما يأتى أو اسقاط حرف محذوف من سبب خفيف متأخر مذهبان و (القطع) بالدرج وهو اما اسقاط ساكن الوند المحذوف المتأخر بعد اسكان ما قبله كما يأتى أو اسقاط حرف محذوف من وسط مجموع متأخر مذهبان و (أخذ) أى الجزء بذكر الهمزة وهو اسقاط و (وصلم) وهو اسقاط و (مصرف) من آخر الجزء

اسقاط السابع المحرك  
من مفعولات و (الخزم)  
بإعجام أوله وهو اسقاط  
أول الود المجموع في ابتداء  
الصدر أو الجز كإتيان  
هم الاربعة قبله (ما)  
نافيسة (انفري) أي  
انقطع أي ما انقطع كل من  
الحذف وما عطف عليه بل  
وجد في الشعر قوله ما  
انفري خبر ابتداء وهو  
حذف إلى آخره محتمل  
أن يكون ما وصلوا حرفيا  
أي الانقطاع حذف إلى  
آخره قوله ما انفري مبتدأ  
خبره حذف إلى آخره وان  
يكون موصولا عما أي  
الذي انقطع من الجز  
قطعه حذف إلى آخره فقله  
ما انفري مبتدأ وقطعه  
المقدر مبتدأ ثان خبره  
حذف إلى آخره والمبتدأ  
الثاني وخبره خبر المبتدأ  
الأول وهذه التسع  
(مواقعها) أعجاز الأجزاء  
بالدرج أي وأنها (إن أنت  
عرضا وضربا) أي فهمها  
(ماعد الخزم فابتداء)  
أي وقوعه ابتداء الصدر  
أو الجز وان كان في الثاني  
قبلا لا ثم أخذ في بيان  
النقص تفصيلا مع بيان  
مكانه فقال (ففي) ستة  
أجزاء هي (حاسبوك)  
وهو الامل المرموز له بالألف  
والطويل المرموز له بالالف  
والمتقارب المرموز له بالسبب واليد المرموز له

السكامة الخزم بها أن أمكن الوقوف عليها فإن وقعت وسط البيت كانت عيبا لا خلاصا لها بالوزن  
وان وقعت أوله لم تكن عيبا لخروجها عن البيت بإمكان الوقوف عليها وان لم تكن الوقوف عليها  
كان الخزم مما يقبحها إلا أنه في حشو البيت أفصح لا ريبا طوعا بقوله ثم هي اما منفصلة أو في حكم  
المنفصلة وانفصلها أكثر وكيف ما كان قد خوله في جميع البحور جازمه هذه عمارته قلت ولعدم  
اختصاص الخزم بحرون بحر كاذ كذا أطلق الناظم حيث قال صدرا لسطر فلم يقبده بحر ففهم  
عدم الاختصاص ثم قال الصفا قس ودليل قبول الخزم أنه زيادة غير مخلة بوزن البيت ولا عناه  
فيقبل فيه اساعلى النثر في شعره قوله تعالى فيو ارحمة من الله على أنا نقول زيادة ثم أول البيت  
لضيق الوزن عن الوفاء بالمعنى لا يقال لا نسلم عدم اخلاصها إذ قد تكون شديدة الاتصال بالبيت  
على ما حار لا نقول مرادنا بزيادة في الحكم لا في المعنى كحسبهم زيادة في قولهم جئت بلا زاد  
سئلنا لكن مرادنا بزيادة في الحكم لا في المعنى كحسبهم زيادة في قولهم جئت بلا زاد  
وخضت لا من شيء مع أن حذفه محتمل لا يقال يلزمكم عدم جواز الخزم بأكثر من حرفين أو ثلاثة  
لأنه لم تقع الزيادة في النثر بأكثر منها وهو اصل الحكم الذي قسم عليه لا نقول الجمع بينهما ما وقع  
عطاف الزيادة لا زيادة حرف أو حرفين أو ثلاثة في النثر سواء إلا أنه إذا جاز في النثر حرفين  
أو ثلاثة جاز في النظم بأكثر ضيق الوزن عن الوفاء بالمعنى والله أعلم انتهى كلامه قال  
(وحذف وقطف قصر القطع حذو \* وصل ووقف كشف الخزم ما انفرا) \*  
(مواقعها) أعجاز الأجزاء (إن أنت \* عرضا وضربا ماعد الخزم فابتداء)  
أقول لما انتهى الناظم الكلام على أنواع الزيادة وأخذ في أنواع النقص اجمالا ثم تفصيلا  
فعددها هنا أولا ثم قسرها واذكر محال وقوعها على التعيين ثانيا كما تراه بعد هذا فقله هنا  
ما انفرا مبتدأ مؤخر وخبره مقدم وهو قوله حذف وقطف إلى آخره ثم حرف عطف محذوف  
أي وقصر والقطع والكشف والخزم ومعنى قوله انفرا أي انقطع ولا شغل أن في كل من هذه  
التقسيمات حذفان من اللفظ فهو انقطاع لبعضهم ثم أخبرنا مواقع هذه الألقاب أعجاز الأجزاء  
على شريطة أن يقع عروضا وضربا وان ذلك حكم ثابت لجميعها لا الخزم فإنه يقع ابتداء وهو  
أهم من ابتداء الصدر وابتداء الجز وان كان وقوعه في أول الجز قليلا وربما ياء بعضهم  
وسباني الكلام عليه فان قلت ما إذا استثنى الخزم من الجملة الأولى وهي الامة أم من  
الثانية وهي الفعلية قلت هو مستثنى من كلتا الجملتين فان الخزم لا يقع في غير جز ولا في  
عرض عرض ولا في ضرب ولعل في قوله فابتداء اشعار بذلك أي انما يكون الخزم ابتداء  
في كل وجه فهو في ابتداء الجزء الواقع في ابتداء البيت ولا يجوز أن يعود الاستثناء إلى الجملة  
الأخيرة فقط لان حكم الجملة الأولى يكون منه جميعا عليه وهو وقوعه في غير الجز وذلك لما طرأ  
بشكله لا يجوز أن يكون الاستثناء من الجملة الأولى فقط لأنه يلزم حيث قد وقع الخزم  
في العروض أو الضرب وهو يامل أيضا قال الشعر يف وكلها يعني التغيرات الثلاثة للاختلاف  
تتقسم ثلاثة أقسام قسم يلحق في الأسباب ولا يكون إلا في حشوا لا ييات وهو الزحاف  
وقسم يلحق أبيات الأوتاد خاصة وتفرده اليمادى وهو الخرم وقسم يلحق الأوتاد والأسباب  
معنا وينفرد به أعاريض الأبيات وضربا وهو العلل قلت بقرى هذا قصر صحيح بأن قبض  
عروض الطويل مثلا لعله لا زحاف فتأمل قال  
(ففي حاسبوك الحذف للطف واظن \* به أترسكن بدو الأتقى انتقى)

الخفيف (واقطعها) أى  
يحذف السبب الخفيف  
(أترسكن) فالحذف  
حذف السبب بعد  
اسكان مححرك وقوله هذا  
هو المذهب الأول فى  
الحذف ولا يحصل الا فى  
الوافر المرموزة باللام من  
(بد) بالباء وهى بمعنى  
فى (والانقل) المراد ان  
حذف السبب الثقيل الذى  
هو المذهب الثانى مع انه  
أقل كثرة (اننى) بالمذهب  
الأول أو المراد ان معاهلنى  
فى الوافر اذا دخله الحذف  
بالمذهب الأول صدر  
مفاعل بالاسكان فانتهى  
به السبب الثقيل (وحسبك)  
رغم ان أربعة بحرك الزمل المرموز  
له بالهاء والمتقارب المرموز  
له بالسین والمدید المرموزة  
بالباء والخفيف المرموزة  
بالكاف أى كثافك (فيها)  
القصر (حذفك) وهو  
حرفا (ساكنا) من سبب  
خفيف متاخرا خذما  
يأتى (وتسكن حرف قبله)  
وهذا هو المذهب الأول فى  
القصر وبين وجه تسمية  
ذلك بالقصر بقوله (اذحكى)  
أى شابه (العصى) فى  
كونه مقصورا عن الحركة  
أو عن تمام الجزء (كذا)  
أى وكالقصر فى انه حذف  
سناكن وتسكن ما قبله  
(القطع سكن) فرق بينهما

أقول اشغل هذا البيت على تبين المراد بالحذف والحذف على تعيين الأجزاء التى يدخلها  
فالحذف عبارة عن اسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء فيبدل عليه قوله قبل ذلك مواضعها  
انحياز الأجزاء يدخل فى ستة أجزاء وهى الثامن وهو بحرك الزمل المرموزة بالهاء من قوله  
عاسجوبك والأول وهو بحرك الطويل المرموزة بالالف والخاص عشر وهو بحرك المتقارب  
المرموزة بالسین والثانى وهو بحرك المدید المرموزة بالباء والسادس وهو بحرك الهزج المرموزة  
بالواو والحادى عشر وهو بحرك الخفيف المرموزة بالكاف والخف هو من الخفيف قال  
امرؤ القيس

يزل الغلام الخفيف عن صوته \* كبرلت الصقواء بالمتنزل

وتسمية هذا التفسير بالحذف أمر ظاهر وكانهم معوه بأهم الاعم والحذف عبارة عن اسقاط  
السبب الخفيف واسكان المحرك قبله ولا يكون الا فى بحر واحد وهو الوافر الذى هو رابع  
البحر المرموزة باللام من قوله بدوقد علم ان مفاعلتين هو بحر الوافر فاذا أردت قطعه حذف  
السبب الخفيف من آخره وتوسكت المحركة التى قبله وهى اللام التى هى الثانى سبب  
تقريب فيصير مفاعل باسكان اللام فيعبر عنه بفعلون والخفيف من قوله به راجع الى حذف  
الحذف والمراد بالسكن السكن فهو مصدر يحذف الراء والياء من قوله به نظرية بمعنى فى  
لاحرف مرموزة بالجر الثانى وهو المدید لانه ليس لثانى المدید جزء آخره سبب وقوله محرك  
حتى يدخله الحذف فالالباس مأمون فان قلت ماذا أراد الناظم بقوله والاثقل انتفى قلت قال  
الشريف يريد ان معاهلنى فى الوافر اذا دخله الحذف السبب الخفيف وسكن اللام قبله  
فمضى مفاعل وصار السبب الثقيل خفيفا فذلك الذى أراد الناظم بذلك تبين ان الحذف  
لا يكون الا فى الوافر قلت وكيف يكون المراد بذلك الاشارة الى نفي قول من زعم ان الحذف عبارة عن  
حذف السبب الثقيل حرصا على قلة التغيير ما أمكن لانه على هذا التقدير عدة واحدة وهى الأول  
يكون مر كيان على زحاف وهما الحذف والعصب وقلة التغيير أولى قال بعضهم ولا قائل به  
وهو وهم فاحش لان مختصر هذا العلم وهو الخليل هو القائل فى الحذف بالمقالة الأولى افتراه  
يقول انه مسبوق بالاجماع مع انه معنى الحذف الغث هو المناسب لما ذهب اليه الخليل وذلك  
لان الغثة اذا قطعت تعلق بها شئ من الشجرة وعلى التقدير الأول فالجزء كذلك لانه لما حذف  
منه السبب الخفيف علت به حركة السبب الآخر ولا كذلك على التقدير الثانى وايضا فانه يلزم  
على التقدير الثانى دخول العلة فى حشو الجزء ولا نظيره فقامل قال

(وحسبك) فيها القصر حذف ساكنا \* وتسكن حرف قبله اذحكى العضا

أقول يعنى ان القصر عبارة عن حذف ساكن واسكان حرف قبله بشرط ان يكون من سبب  
خفيف وهذا القصر مذكور فى القيد الثانى وأشار الى وجه التسمية بقوله اذحكى العضا  
يريد ان ما دخله القصر يسمى مقصورا لان الجزء قصر عن التمام كما قصر الاسم المقصور  
كالعصا والرحى عن الدأى حكى الاسم المقصور هكذا قصره الشريف قلت ويمكن أن  
يكون اشارة الى القولين فى تسمية المقصور بهذا الاسم وذلك لان منه من قال هو  
بذلك لكونه قصر عن الحركة أى منع عنها وقيل معنى بذلك لكونه منع عن المذهب كذا الجزء  
المقصور بمقتضى أن يكون معنى بذلك لانه لما حذف آخره وأسكن ما قبله منع من الحركة أولان  
الجزء قصر عن التمام كما قصر الاسم المقصور والله أعلم ويدخل القصر فى أربعة بحرك رزما

بان (ذلك) أى القصر فى (سبب) خفيف (بحر) أى (وثن) مجموع (هذا) أى القطع فهذه صفة او ناقلة خبره وتقيده بالجميع

القطع وهي البسيطة والكامل والجزء التي ذكر لها بقوله

بقوله حسبك فالخاء رمز البحر الثامن وهو الزمل والسين رمز البحر الخامس عشر وهو المتقارب والياء رمز البحر الثاني وهو المد يدو المكاف رمز البحر الحادي عشر وهو الخفيف قال

﴿كذا القطع لسكن ذاك في سبب جوى \* وفي وتد هذا وجهه حوى﴾

أقول بر يدان القطع كما نزل للقصير انه حذف ساكن وتساكن حرف قبله لسكن ذاك وهو القصير مخصوص بالسبب الخفيف فيكون عبارة عن حذف آخر السبب الخفيف واسكان الحرف الذي قبله وهذا هو القطع مخصوص بالوند المجموع فيكون عبارة عن حذف ساكن الوند المجموع واسكان الحرف الذي قبله وأنشد ابن الخطيب في الاطاحة

يا كاملا شوق اليه وافر \* وبسيط وجدى في هواه عزير

صارت اسماءى اليك بقطعهها \* والقطع في الاسباب ليس يجوز

فأحسن في التورية وأشأر النظم بقوله جهز الى البحر التي يدخلها القطع فالجيم رمز البحر الثالث وهو البسيطة والخاء رمز البحر الخامس وهو الكامل والزاى رمز البحر السابع وهو الزمزمي قطعاً لانه يقطع الجزء عند تمامه قال

﴿واحدك البحر عا دعوا حدكامل \* والأفضل والسريع به ارتدى﴾

أقول الحذف بتمامه فلهذا ينحصر في الان النظم سكن العين المفتوحة على فتحه لأجل الضرورة وهو حذف وتد مجموع من آخر الجزء ولا يكون الا في متفاعلين فاذا لا يكون الا في بحر الكامل كما صرح به النظم وقال ابن بري وتبعه الصفا قسى ولا يكون الا في مستعملين المجموع الوند متفاعلين قلت وهو غلط فانه ليس لنا بحر فيه مستعملين يدخل فيه الحذف أصلاً وإنما يدخل في الكامل والاستعارة بمقتضى فان قلت سياتي ان الكامل هو واضح المضارب احدهم على زنة فعل ولا شك ان متفاعلين يدخله الاشعار أو لا ينقل الى مستعملين فمحذف منه الوند المجموع بالحذف فيصير مستعمل فينقل الى فعل فاعلمها أرادوا ذلك قلت ببعض حذفها وظاهرهما تهما تقتضي ان مستعملين جزأً أصلي ويدخله الحذف مع ذلك كما كان متفاعلين كذلك فان قلت سياتي ان بعض العربيين حكى البسيط الجزء وضوا واحدة حذف المحبوبة وحكى أيضا استعمال المشطور من الزجر أحذفها فهاذان بحران وقع في كل منهما الحذف في مستعملين فأت هذا من الشعر فوجب ان يلتفت اليه ولا يبنى القواعد الكلية عليه قال ابن بري وكان حقه ان يدخل فاعلم ان الوند لم يسمع فيه قال الصفاقى وعلته عندى ما يؤدى اليه دخوله فيه من بقاء الجزء على سبب خفيف ولا تفسير له ولا يقال بل نظيره موجود وهو عروض المتقارب المحذوف فان القطع يجوز دخوله فيها فيبقى حيث شغل محرك وساكناً لا ناقول المحرك والسكن منها بنية وتد وأقوى من السبب فانترقا قال الوند أقوى من السبب لانه يادعروف علته فاذا خرج من صورة الوند وانقل الى هيئة السبب زال ماله الامتياز في القوة فلا نسلم انه حيثما أقوى والحذف لغة الخفة ومنه قولهم قطعاً هذا ولما حذف الوند من آخر الجزء حذف فتمى احد وهو في اللغة القصير ومنه قولهم سحار احد وقول الفرزدق

أوليت العراق برافدته \* فزارا بالحد القميص

كفى بقصركم عن تشهيره بالسرقة ويمكن أن يكون تسعة الجزء أحذف المعنى وصاحب العقد وان السيد يقول انه بالجيم والين مهملة وهو لغة القطع وقوله والأفضل اى والا يكن الوند المحذوف مجزأ بل كان مقروفاً هو الصلح فالتنفي انما هو الوصف لا الموصوف ولا يدخل الا في

معلوم من الاجماع التي جعلها (وجوز) الرموز لاؤها بالجيم ولثانيها بالهاء ولثالثها بالزاى (له) اى القطع فتمت على بقوله (حوى) اى جمع رمز جهز القطع في البحر المذكور (واحدك) وندا (مجموعا دعوا) اى هذا وذلك (حدكامل) اى حذف الى الكامل والحذف أصله الحذف بتمامه ومنه بيت سميكت الاوى للوزن وادخلت في الثانية وقيل جيم مضية ومنه بيتين وهو لغة القطع (والا) اى وان لم يكن المحذوف وتدا بمجموعا بل مفروفاً (فصل والسريع به) اى بالصلح (ارتدا) فلا يحصل الا فى السريع وفى آخر كلامه استعارة بالسكابة حيث شبه في نفسه البحر الذى يدخله الصلح بجرى ظاهر النقص واستعارة تخيلية حيث أثبت للشبه أمراً مختصاً بالنسبة وهو الارتداء (ووقف وكشف) تغيير (في الحركة) سائعا من مقعولات (فأسكن) ذلك السابيع في الوقف (واسقطه) في الكشف فبقى كلامه لفظ ونشر مرتب ويصل هذان (بحر) اى بحورى (طى) وهما السريع المرموزة بالطاء والمنسرح المرموزة بالياء (ول) أمر من ولي الشئ اى كن والياء (الحدى) اى الطريق المستقيم (وقطع المحذوف) اى والقطع في الجزء المحذوف منه

السبب الخفيف يقال له منع  
الحذف (بتر) فهو واجتماع  
القطع والحذف وموقعه  
ما رزى اليها بقوله (بسبب)  
وهما المتقارب المرموز له  
بالسين والمديد المرموز له  
بالباء يا القامع اعداهما وهذا  
هو المشهور (وقيل) أى وقال  
الزجاج تبعا للخليل (المديد)  
اختص بالهيه (أى البتر)  
يعنى بالاسمين اشتغل عليهما  
البتر وهما القطع والحذف  
(فى الدعا) أى فى التسمية  
بهما بأن يقال له اذا حلا  
فيه محذوف مقطوع لا  
أبتر فلا يقال أبتر الا  
للتقارب لان فعولن فيه  
يصير فع فيبقى منه أقله  
فناسب تسميته بأبتر  
وفاعلاتن فى المديد يصير  
فاعل فيبقى أكثره فلا  
ينبغي ان يسمى أبتر وقد  
يجتمع الندين والقطع فى  
العروض والضرب فيسمى  
تقليعا ويقع الا فى مجزوء  
البسيط ويقع الحصر فى  
خمسه أبتر بجمعها رزى  
ما بعد الواو من (وسل ودا)  
وهى المتقارب المرموز له  
بالسين والمضارع المرموز  
له باللام والمزج المرموز له  
بالواو والوافر المرموز له  
بالدال والظويل المرموز له  
بالالف فكما (أخرم)  
للاضرورة صدرها) أى  
صدر مصارعها فالخبر

السرير وهو مراده بقوله والسريرع به ارتدى وفيه معنى رأى صاحب التلخيص استعارة  
بالسكينة واستعارته تخيلية وذلك لانه أخضر فى نفسه تشبها البحر الذى يدخله هذا النوع من  
من التغيير برجل ظاهر النقص ودل على هذا التشبيه الأخضر فى النفس بأن أثبت التشبيه آخر  
مختصا به وهو هنا الارتداء فتشبيه البحر بالزجل الذى هذا شأنه استعارة بالسكينة وأثبات  
الارتداء استعارة تخيلية والصلىم اغتم قطع الاذن يقال رجل صلىم اذا كان مستأصلا الا ذن وقد  
صلت اذنه الصلىم صلىما اذا استأصلتها فسمى حذف الوتد المغروق من الجزء صلتا تشبها بذلك قال  
(ع) ووقف وكشف فى الحرك سابعاً \* فاسكن وسقط بحرطى ول الحمدى  
أقول الوقف والكشف يشتركان فى انهما تغيير الحرف الاخير من مفعولات لكن الوقف تغيير  
لهذا الآخر باسكانه والكشف تغييره باسقاطه فى كلام الناظم لف ونشر مرئى فلا سكان  
راجع الى الوقف والاسقاط راجع الى الكشف وتسمية الاول بالوقف واضحة تسمى الثانى  
كشفا لان اول الوتد المغروق لغظه لفظ السبب وهذا ان الثوبان وهما الوقف والكشف  
يدخلان فى بحر ينزى لهما بالطاء والياء من قوله بحرطى فالظاهر رزى البحر التاسع وهو  
السريرع والياء رزى البحر العاشر وهو المنسرح وقوله ول الحمدى السكينة الاولى امر من ول  
أى كن والياء لهدى غير انه يكتب بالهاء وان كانت لا ينطق بها ولا ضرورة انه يوقف عليها  
بالحاء والفاء فى سلم الخط ان تكتب السكينة بتقدير لا يتسداها والوقوف عليها ويستثنى  
من ذلك أسماء على ما عرفت فى محله قال

وقطعك المحذوف بتر بسبب \* وقيل المديد اختص بالهيه فى الدعا

أقول قد عرفت معنى القطع والحذف فيما سبق فاذا اجتمعا معى اجتماعهما بتر وفى عبارة  
الناظم مساححة لان مقتضاها ان القطع نفسه اذا دخل فى الجزء المحذوف يسمى بتر او ليس  
كذلك بل الاسم اغمسهما مجتمعين أولا اجتماعهما ويدخلان بحر ينزى لهما بالسين والياء  
من بسبب والياء الاولى ظرفية والسين الثانية والياء الاخيرة لغو ولا يسر يقع بالقامع ما  
لانما تذكر بل اقلها ما فالسين رزى البحر الخامس عشر وهو المتقارب والياء رزى البحر الثانى  
وهو المديد فاذا دخل البتر فى فعولن بالتقارب حذف سببه الخفيف وهو لن وعذفت الواو من  
فهو وسكتت هينه فيصير فع فى فاعلاتن بالمديد حذف سببه الخفيف وهو لن  
وحذف ألف وتده وسكتت لامه فيصير فاعل والبتر يقع التام واسكانها بمعنى القطع ايضا  
وهو ابلغ من المحذف ومنه ذيل أبتر وقوله وقيل المديد اختص بالهيه بالدعا هذه الإشارة  
الى مذهب الزجاج وذلك انه ذهب الى ان الجزء الذى دخله المحذف والقطع لا يسمى أبتر الا  
فى المتقارب وحده لان فعولن فيه يصير الحرف فيبقى منه أقله وأما فى المديد فيصير الى فاعل  
فيبقى منه أكثر فلا ينبغي ان يسمى أبتر بل يقال فيه محذوف مقطوع وهذا هو مراد الناظم  
بقوله وقيل المديد اختص بالهيه فى الدعا أى انه يعنى فى المديد وحده بالهيه التغيير الذى  
اشتمل عليه البتر على معناها وهما الحذف والقطع قال الزجاج وانما يسمى بالآبتر  
للتقارب وغلط فى ذلك قطريا ورد بانكار وجه الخصوصية وتسمية الخليل له بذلك حيث قال  
وما يسمط من فعولن حتى يصير فع ومن فاعلاتن حتى يصير فعولن فهو أبتر قيل وانما هو المرموز  
ان الخليل كتب هذا الضرب فى هذا البحر محذوف ومقطوع وتنب فى المتقارب أبتر فلهذا  
نوه الام اختصاص قال

لنصفه أول الوند المجموع  
في صدر المضارع الأول  
أو الثاني كما مر ثم هذا  
الخرم قد ينقل عن اسمه  
الى اسم آخر مفردا كمن أو  
معنه غيره كما أشار الى ذلك  
بقوله (ووضع) مصدر  
مؤول بوضع واضافته الى  
(فعلون) بانه أي الموضوع  
الذي هو فعلون في الطويل  
والمقارب (ثله) وهو  
الخرم فقط قيسه (ثمه)  
وهو اجتماع الخرم والقبح  
فيه (بدا) أي ظهور كل  
من السهم والخرم ويجوز في  
تفسير النظم فتح لام التلم  
(ووضع مقاهيل) فيه  
ما مر أي والموضوع الذي  
هو مقاهيل في المخرج  
والمضارع محمل (الخرم)  
وهو هنا حذف أول مقاهيل  
فقط (وشره) أي ويحل  
لشره وهو اجتماع الخرم  
والقبح فيه (و) محمل  
(للخرم) أيضا بفتح الراء  
وهو اجتماع الخرم والكف  
(الصل) وفي نسخة أهراف  
(بالرأب) أي جراتب  
التعريف الواقع هنا من  
حذف الأول فقط ثم حذفه  
مع الخامس ثم مع السابع  
(ماضي) من الأفعال بان  
تجعل الأول منها الأول من  
الذكورات والثاني للثاني  
والثالث للثالث وثنى بفتح  
الفاء لغة في كسر هاء

فوسل ودال الخرم للضرورة صدرها • ووضع فعلون ثله ثمه بدال  
أقول الخرم عند الخليل رحمه الله تعالى حذف أول الوند فجاء في أول البيت وبعضهم ينقل  
عنه أنه يجوز في أول النصف الثاني على قلة وبعضهم ينقل فيه المنع عنه ويقولون شير هو  
الذي يجوز الخرم فيه وبعضهم في خرم أول الجوز مطلقا عن الخليل وغيره وأجاز السهيلي  
خرم السبب الثقيل وتابعه ابن واصل على ذلك زعماءه التحقيق واحتج السهيلي بجاء جمعهم  
من خرم متفاعلين في الكامل وأوله سبب ثقيل قال

تنا كالأوعن بطن مكة أنما • كانت قد بنا لا يرام حريتها

فقوله تنا كالأوعن متفاعلين وقد كان متفاعلين بحذف الحرف الأول منه وربما جاء في المنسرح  
قال الشماخ

فأتلوا القوم بانزع ولا • يدخلكم في قتالكم فذل

فقوله فأتلوا وزنه فاعلن واصله مستعملن فخبن وخرم وربما جاء في منونك الرجز من قول حارثة بن  
بدر

كربوا وودولوا • أوحيت شتم فاذهبوا

فقوله كربتوا وزنه فاعلن واصله أيضا مستعملن فخبن وخرم قال السهيلي وإذا كانوا يحدفون  
السبب الثقيل يجعله حذف جزء منه اسهل وانشد شاهداه في ذلك قول الشاعر

هامة تدعو صدى • بين المشقر واليهامة

فوزن هامة من فاعلن واصله متفاعلين قلت ما قوله تنا كالأوعن فليس فيه أكثر من أن وزنه متفاعلين  
وقد كان اصله متفاعلين إذ البيت من صير الكامل غنلى ما ينطبق به بعض اجزائه فيجوز أن يكون  
المحذوف منه هو الحرف الثاني من السبب الثقيل لأوله ومثله يسعي عندهم بالقص فلا يرد

مثل هذا على الخليل وأما بقية الأبيات في الشدة ويصعب لا يلفت مثل الامام اليها ولا يبنى  
فأعسده عليها وأجاب الصفاقسي عن استناده الى بيت الشماخ بأن مستعملن لما خبن سار

مفاعلين لجاء أوله على هيئة الوند المجموع ومن هذه الهيئة جاز الخرم فيه نظر الى ما آل اليه  
قلت وهذا الجواب لا يرتضيه الخليل فإن الخرم عنده هو حذف الحرف الأول من الوند المجموع

لامنه وبعدها وعلى هيئته وأما قال بذلك بعض المتأخرين من العروضيين قال الصفاقسي وما  
استشهد به على حذف السبب الثقيل بجعلته فيه نظرا لجواز أن يكون ذلك الجزء دخله الوقص

فصار وزنه متفاعلين فدخله الخرم لصير وزنه على هيئة الوند المجموع لأن السبب حذف بجعلته  
قلت هو مردود بما تقدم ثم قال سلمناه ألا نالنا أنه يلزم من حذفه بجعلته جواز الخرم فيه لأن

نقل أن الخرم امتنع فيه لأجل كونه حذفًا قبل المانع منه ما يؤدي اليمن من الابتداء بالساكن لأن  
المحرك الثاني منه في نية الساكن لجواز دخول الأفعال عليه قلت وهذا مأخوذ من كلام أبي

على الفارسي فإنه استدلى في الإيضاح على أنهم لا يبتدئون بالساكن يكون ثم لم يضر موامعة  
كما هو موافقون قال لأن متفاعلين يسكن ثانيه فلو خرم لأدى الى الابتداء بالساكن وأقول فيه

نظرا لأن الخرم بتقدير دخوله فيه انما يدخله حالة كونه الثاني محذوفًا كالخمر وممتن بلا  
شك فإن قلت حكم الخليل وغيره من العروضيين بأن الخرم هو حذف الحرف الأول من الوند

المجموع فهل تدل على ذلك أو هو مجرد اصطلاح يرجع إليه مع جواز أن يكون المحذوف هو  
الحرف الثاني قلت استدلى الصفاقسي للجماعة بوجهين أحدهما أن البيت الشعري مشبه

بالبَيْت المسكون والكسرى وقد البيت المسكون أغايتا على أوله فكذلك ما هو مشبه بثنائها

استرووضع (مفاعلتن)  
 أى والموضوع الذى هو  
 مفاعلتن فى الوافر محمل  
 (العضب) بصاد محجمة  
 وهو الخمر فقط فيه (و)  
 محمل (القسم) بمهمله  
 وهو جمل الخمر والمصب  
 بصاده مهمله (د) محمل  
 (الجم) بيمين ويميمين  
 والوصول بنية الوقف وهو  
 اجتماع الخمر والعقل  
 (وخرم ونقص) اذا  
 اجتماع الجزأين يقال (فيه)  
 نقص فهو اجتماع الخمر  
 والعصب والكف (وقد)  
 مضى) أى النقص فى  
 الزحاف المزجج ويحذف  
 فى غير النظم فتحذف  
 العضب وصاد القسم  
 (ما جرى من العسل)  
 السابقة واللاحقة بحرى  
 (الزحاف) بضم الميم أى  
 هذا بحدوث العسل التى  
 أجريت بحرى الزحاف  
 الخمر والتشعيت وحذف  
 العروض وبدأ فيها ذكر  
 منها هنا بالتشعيت وهو  
 نقل فاعلاتن الى مفعولن  
 وفى ككيفية أربعة  
 مذاهب أشار الى أولها وهو  
 مذهب الخليل الذى هو  
 حذف وسط وندفاعلاتن  
 بقوله (وشعث) اطلاقاً  
 لأطلاق على التقيد ويجعل  
 بحر بجمعه مازماً (كن)  
 وهما الخفيف المرموزة

إن النقص ضد الزيادة ولما كانت الزيادة المعبر عنها بالخمر تكون قبل أول حرف كان ضدّها  
 وهو النقص كذلك لا ينهم بمحلون الشئ على الضد والنقص كما يحمله على النظر لا يقال لو صح  
 هذا الدليل اشئى لكان الخمر حائراً فى الأول وأدو غيرها كما أن الخمر كذلك لا تأنف ولما لم  
 لزوم ذلك لأن المنافع فى غير الأولات قائم وهو ما يؤدى اليهم لا ابتداء بانساكن ولما لم يكن فى  
 الوند المرفوق انتهى كلامه وأقول آثار الضعف بادية على كلا الوجهين فلا ينبغي الانتفاء  
 اليها أما أولاً فلا تأنف أن الكسرى وتدل البيت للسكون اغنياً على أوله ولو سلم فلا تأنف هذا  
 الشبه لئلا يقوم دليل على هذا الحكم ولو سلم فلزم أن لا يحصل تغيب لوند الا على أوله سواء وقع  
 الوند فى صدر البيت أو غير الصدر وهو باطل وأما ثانياً فاقوله أن الخمر زيادة قبل الأول فيكون  
 ضدها هو النقص كذلك ليس بمستقيم وذلك لأنه يلزم أن يكون النقص قبل الأول ولا يتصور  
 فلم يبق إلا أن يجعل النقص واقعاً فى الأول نفسه أن يجعل النقص هو عين الحرف الأول وهذا  
 ليس بطريق الحمل على الضد وهو الزيادة لأن محله ليس الأول نفسه وانما هو قبل الأول  
 لافيه فتأمل وعلى الجملة فيكل هذه أمور وافية لا يستند اليها ولا يقول فى إقامة حكم عليها  
 وبكى الرجوع الى الاطلاع ولا مشاحة فيه قال ابن برى اختلافه فى مسوغ الخمر مع انه يخرج  
 به الشعر عن الوزن قلت لو خرج عن الوزن لم يكن شعراً فذهب الاخش ومن تابعه الى أن  
 ذلك من أجل أن بين كل اثنين سكتة فكان المحذوف يعادل السكتة قال ابن برى ولا يخفى  
 بضعف هذا الوجه قلت كانه ينشأ الى اعتراض أى الحكم عليه بأن عروض الحرف اغنياً يكون  
 حرفاً وأما ما شبهه والسكتة ليست كذلك فلا تكون عروضاً واعتز به أيضاً أبو الحكم بأن الخمر  
 أكثر ما يقع أوائل القصائد حيث لا بيت قبله يوقف عليه ورده الصفاقى بأن الاخفش لم يقيد  
 السكتة بالتقدم حتى يلزم ذلك بل يقوم ما فى آخر البيت من السكتة عرضاً وحذف أوله فتمثال  
 الصفاقى نعم لقائل أن يقول عليه انما علة مطردة اذا لا يسوغ إلا الخمر الواقع فى أول البيت اما  
 الذى فى المصراع الثانى فلا لأن السكتة قد تقع نصف البيت فيكون بعضها تمام النصف الأول  
 وبعضها أول الثانى وليس ثم سكتة فلا يجوز الخمر حيثما أول النصف الثانى وهو باطل وجوابه  
 أن سكتة آخر البيت عرض عن كل خرم وقع فيه كان أول البيت أول المصراع قلت كان وقوع  
 الخمر أول النصف الثانى عنده محكوم بمجوزاته اتفاقاً حتى يبنى عليه مثل هذا وقد علمت ما فيه  
 من الاختلاف واضطراب النقل فيه من الخليل فتذكره فقال ابن برى وذهب غيره ببعض شعر  
 الاخفش الى أن الخمر اغنياً وقع فى أول البيت ليقابل به الترخم المزجج فى آخر البيت فى نحو قوله  
 قال ابن برى وهذا أيضاً ضعيف لا يوجد ناهى حيث لا بد ولا تفرغ فى آخر البيت فى نحو قوله

ادوما استعاروه \* كذلك العيش عاربه

قلت هذا نص ابن برى كما رآه اخذ الصفاقى برتمونه به الى نفسه فقال وعندي فيه نظر لجوز  
 الخمر فى البيوت التى قوافيه مقيدة كقوله ادوما استعاروه وأنشد البيت ولا يقال لعله من  
 تولد الخاطر لا تأنف وهو كثير المطالعة اسكلام ابن برى والنقل منه فى كتابه كما يعرفه القطن  
 الناظر فى كلامهما فلا ينهض هذا اعتراضاً اعلم فقال ابن برى وذهب الزجاج الى أن مسوغ  
 دخول الخمر فى أول البيت هو أن أول البيت مفتتح الوزن فنطق به الشاعر كيف اتفق ولا  
 يشعر بمراده من الوزن الا بعد ذلك وقال ابن برى شيق اغنياً جاز الخمر فى اشعار العرب لأن  
 أخذهم يتكلم بالكلام على انه غير شعر ثم يرى فيعربا فيصرفه الى الشعر فى أى وجه شاء قال

في ههنا احتمال لهم وقص على غيرهم ألا ترى أن بعض كتاب عبد الله بن طاهر عاب ذلك على أبي تمام وهو أولى الناس عذاب العرب حيث قال \* هن عوادي يوسف وصواحيه \* انتهى كلام ابن بري قال الصفا قسي وكلا التعليمان يعني تعليل الرجاء وتعليل ابن رشيق يحتاج إلى زيادة وهي أنه لما جاز الحرم في أول البيت من القصيدة حمل عليه أوائل الأبيات والمصاريع بجامع الأوابية ليجري الباب كله بجري واحد \* قلت قوهم أنفسان الحرم أول المصاريع الأواخر جازاتفا فأوعند الأكثرين فاحتاج إلى هذه الزيادة وفيه معارفة أولا ثم قال وأسلم التعاليل فيه ما ذكرتم من الحمل على الزيادة \* قلت قد علمت ضعفه وعرفت ما فيه من النظر إذا تقرر ذلك فلنأخذ في شرح كلام الناظم فتقول قد سبق أن الحرم عبارة عن حذف الحرف الأول من الوند المجموع الواقع في أول البيت فهذه أمور خمسة تحتاج إلى استخراجها من كلام الناظم الأول كون الحرم حذف شيء في الجملة وهذا يؤخذ من قوله فيما تقدم وحذف ونقطف قصر القطع حذو \* وسلم ووقف كشف الحرم ما انفري

أي ما انقطع وخبر أن هذه الألقاب كلها ألقاب نقص ومن حملها الحرم فيكون معناه نقص شيء من الجزء الثاني كون المحذوف حرفا واحدا الثالث كونه أول حرف الزابع كونه من وند مجموع الخامس كون الوند المجموع واقعا في أول البيت فلما كونه من وند مجموع فيؤخذ من قوله ههنا يوسف وسئل ودأ آخر للضرورة صدرها \* وذلك لأنه رمز بالسبب للبحر الخامس عشر وهو التقارب وباللحم البحر الثاني عشر وهو المضارع وبالواو للبحر السادس وهو المزج وبالدال للبحر الزابع وهو الوافر وبالألف للبحر الأول وهو الطويل وكل واحد من هذه البحور الخمسة صدره وند مجموع وأما بقية القواعد فتؤخذ من قوله فيما سبق ما عدا الحرم فابتداء \* وذلك أنا كما أسلفنا أن الحرم يكون ابتداء بكل وجه فيكون ابتداء الجزء بابتداء البيت فان قلت أما أخذ كونه ابتداء الجزء فيكون ذلك الجزاء ابتداء البيت فواضع وأما أخذ كونه ابتداء حرفا واحدا من ذلك فواجبه \* قلت إذا تقرر أن كلامه يدل على أن الحرم محله الوند المجموع المصدرية الجزء الواقع أول البيت لزم أن يكون المحذوف منه حرفا واحدا لا جاز أن يكون المحذوف هو الوند بأكمله ولا أن يكون المحذوف حرفه المتحركين جميعا ولا حركة الحرف الأول منه لما يلزم عليه من الابتداء بالسكن ولا الحرف الثاني والواقع المحذوف غير ابتداء والقرض أنه ابتداء هذا خلف قال الشريف ولم ينص الناظم على تفسير الحرم إلا ما أفاده قوله قبل الحرم ما انفري وقد كرت قبل معنى الانقراض وما أراد به ههنا أن سكن لما ذكره مع علل النقص علم أنه حذف من قوله آخر للضرورة صدرها أنه في أوائل الأبيات ومن قبل موافقها أعجاز الأجزاء وقوله ما عدا الحرم فابتداءه في أول الجزء ويعلم أنه حرف واحد لأنه أقل ما يمكن حذفه لأن الحركة وحدها لا تحذف أولا لأن الحرف المتصل لما سبق سا كالأول ابتداء بالسكن فيحصل على أنه حرف واحد ولو كان المحذوف للحرم أكثر من حرف واحد لنص عليه مع أن حذف حرفين بتعذر لأن الحرم لا يكون إلا في الوند المجموع وثالث الوند سا كن فلو حذف منه حرفان لآدى إلى الابتداء بالسكن وانما يحتاج إلى ذكر هذا كله ما تقدم من أن الناظم يؤول إلى الأشياء أعما انتهى كلامه وأشار الناظم بقوله للضرورة إلى أن هذا النوع من التغييرات ليس من المستحسنات وانما يستعمل عندهم للضرورة وذلك كونه بعضهم استعماله وحصر عليهم آخرون قوله ويوضع فعول ثم لم يرد \* أعلم أن الخليل رحمه الله وضع اسم الحرم على حذف أول حرف من أول

بالكاف والهمزة المرموزة بالنون وأشار إلى ثلث المذهب وهو حذف أول الوند بقوله (أخروده) أي ودكن بالادغام لغة في وند بكسر التاء وفصحها وسكونها فتلك أربع لغات ووجدت الأخيرة في نسخة وأشار إلى ثالثها وهو حذف آخر الوند وتسكن ما قبله بقوله (أقطعه) أي وتدكن وإلى رابعها وهو الندين والاضمار بقوله (أعمرن بضمين) والاضمار هنا تسكن أول وتدكن تشبه قوله بعد الندين بثاني السبب الثقيل والمذهب الأربعه خارجة عن القياس إذ حذف وسط الوند لا نظيره والحرم لا يكون إلا في أول الجزء الأول والقطع لا يكون إلا في آخر الجزء لا يكون في الأرتاد (وأولى) أي والعروض الأولى من المتقارب المرموزة بسكن (مر) بالادغام الزاء تسكون (محذوف) جاز بمعنى أنه يجوز استعمالها في القصيدة الواحدة تأمة في بيت ومحذوفة في آخر (ولاسوي) أي ولا يجوز استعمالها في سائر ذلك فلا تستعمل بالاشتداد مقصورة ومقطوعة مثلا



الجزم من البيت أي حر كان من أجزاء الحرم الثلاثة وهي فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن ثم لما  
كانت هذه الأجزاء الثلاثة تختلف بحسب ما يطرا عليها من الزحاف وبحسب سلامتها من ذلك  
وضع لكل صورة من ذلك اسمها يخصها فالحرم اسمهم جميع الصور وفعولن له صورتان صورة  
سلامته وصورة نقصه فله بحسب ذلك اسمان فأتى دخله الحرم وهو سالم معي ذلك الحرم ثلثا باسكان  
اللام وبفتحها وذلك بأن تحذف واؤه فيبقى فعولن فيقتل إلى فعلين مأخوذ من ثم الاناء والمخوض  
وعسر فشيء الجزء الذي سقط أوله بالاناء الذي يثلث طرفه فأتى دخله الحرم وهو مقبوض معي ذلك  
ثم ما وذلك بأن تحذف ثوبه بالقبض وواؤه بالحرم فيبقى فعولن فيقتل إلى فعل باسكان العين وهو  
مأخوذ من ثم الاناء والسن وهو أصحكر من السلم فلذلك معي به الحرم مع القبض إذا تقرر ذلك  
قالنا نظم رحمه الله لما ذكر أن فعولن يدخله التثنية والجرم بعد ذكره الإيجاز التي يدخلها الحرم ومنها  
ما هو مصدر فعولن وهو الطويل والمتنارب علم أن هذين اللقبين لفعولن ثابتان له في حالة الحرم  
وقد علم أن الذي ينبغي تقديم ماقبه تغيير واحد له ماقبه تغييران إذا دار اللقبة بحسب الامكان  
فإذا فعولن بتصور فيسه كما سلف فوكان من التغيير أحد ما بسيط وهو حذف الفاء فقط فينبغي  
أن يكون هذا اسمي اللقب الأول وهو التثنية وثانيهما حرك من حذف الفاء وحذف النون  
فينبغي أن يكون هذا اسمي اللقب الثاني وهو التثنية ففعل أول اللقبين لأول التغييرين وثانيهما  
لثاني التغييرين باسكان الترتيب الوضعي وعلى ذلك تنقسم فان قلت المضاف من قوله ووضع  
فعولن مبتدأ وقوله ثم مفعوله بداهة أو حلتان في محل رفع على أنها خبر هذا المبتدأ ولا رابط يعود  
على المبتدأ ولا يصح أن يكون الضمير المضاف إليه ثم رزم رابطا لأنه ما تدل على فعولن لاهل ووضع  
قلب يحتمل أن يكون المصدر من قوله ووضع فعولن أي يذهب اسم المفعول مثل الدرهم ضرب  
الامير وإضافته إلى فعولن للبيان مثل شجر أراك أي الموضوع الذي فعولن فإذا يعود كل من  
الضميرين إليه فلا اشكال حال

وهو وضع مفاعيلن لحرم وشتره \* وللجزم أعرف بالمراتب ما خفي

أقول قد سبق أن الأجزاء التي يدخلها الحرم ثلاثة وهي فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن فتكلم  
النظم عليها على الترتيب فتكلم أولا على فعولن لأنه أعزها في وهو أخف من السباغي فقد علم  
ثم تكلم على مفاعيلن لأن كلامه فيه خفيفان فقد علم على مفاعلتن لأن إحدى سميتها فيقبل  
والمصدر من قوله ووضع مفاعيلن يحتمل أن يبق على المعنى المصدرى ويحتمل أن يؤول باسم  
المفعول كما قدمناه وقد علمت عما سبق أن مفاعيلن له ثلاث صور ضرورة سلامة وصورة نقص  
وصورة كنف فله بحسب ذلك ثلاثة أسماء خصت صورة السلامة باسم الحرم فعلى هذا الحرم  
يطلق بالعموم على حذف أول حرف من الجزء الذي يدخله هذا التعبير أي حر كان وبأنه خصوص  
على حذف أول مفاعيلن حال سلامته من القبض والكف قال ابن بري وكان الأولى أن  
يوضع له اسم يخصه كما وضع اسم لصور الحرم لكنه أطلق هذا الاسم الجنس على النوع لصدقه عليه  
وبعضهم يفتح الألف هنا في اسم الجنس ثم ما قرأناه به وبث الاسم العام ولا تعرف هذا عن الخليل  
فإن دخل الحرم في مفاعيلن مع قبضه معي ذلك شرا وذلك بأن تحذف الياء بالقبض والميم بالحرم  
فيصير فاعلن وهو مأخوذ من شتر العين وهو شق جفنها أو انقلابه يقال رجل اشترين الشتر  
وهو من العيوب القبيحة فكان الجزء لما حذف أوله وخامسه واستقيم النطق بعشمة بالحرف  
الاشترى وأن دخل الحرم مع الكف معي ذلك حر باؤه لأن كان تحذف النون بالكف والميم بالحرم

الكنى أي فختلافها

فيبقى فاعيل فينقل الى مفعول أخذ من النسر اب وهو الاختلال والفساد لما الحق الجز من ذلك بحذف أوله وآخره وقوله اعرف بالمراتب ما خفي يشير بذلك الى الناظر في كلامه بنفي ان يعرف مراتب التغيير ويجعل الانقلاب لما حل حسب الترتيب الاول فالاول وذلك لانك قد علمت ان معاعيل لا يدخله من التغييرات غير ثلاث الاول منها حذف أوله فيجعل القلب الاول وهو النحر وهذا التغيير الاول اعطاه المرتبة ما يقابلها الثاني حذف أوله مع حذف خامسه فيجعل القلب الثاني وهو الشتر وهذا التغيير الثاني لما امر الثالث حذف أوله مع حذف سابعه فيجعل القلب الثالث وهو الخرب لهذا التغيير الثالث علما بما اقتضاه الترتيب فان قلت ومن أين لنا ان التغيير الثاني هو النحر مع القبض وهل لا يحسن فيجعل الثالث هو الثاني قلت لان القبض محله الخامس والكف محله السابع ولا يخفى سبق الخامس على السابع قال النسر يف ويعلم ان حذف الياء لا يسمى شترا وحذف النون لا يسمى ثرا بالاية يسد انضمام ذلك الى حذف النون بتغيير الاسم لان حذف الياء وحده قد تقدم انه يسمى قبضا وحذف النون وحده قد تقدم انه يسمى كفا فلو لا ما انضم الى حذف كل واحد منهما من النحر لما تغير الاسم ويعلم ذلك ايضا من ذكره في فصل النحر لان حذف نوائ الاسباب قد فرغ منه قبل هذا فلو لا انضمامه الى النحر لما ذكر في فصله انتهى فان قلت الوجه ان يقول الناظم خفي فما وجه قطع الفاء قلت وجهه الشريف بأنه جرى على لغة طي وذلك انهم يقولون مثل هذه السكرة فحصة والبناء الفوا وتعمل وجهها شتر وهذا ذلك ان ابن القطاع وغيره يحكموا انه يقال شفت الشيء بفتح الفاء بمعنى كتمته فيكون أن يكون هذا منه ويكون الفعل متعد ياؤه غير المفعول محل رقا والفاعل هو رامتس كما عايناه في النظم أي أعرف بالمراتب ما خفاء النظم أي ستره وكتمه ويحتمل أن يكون الفعل لازما من قولهم خفي البرق اذا اعترض من جانب الصحاب فأشار بذلك الى أن ما شتمل عليه الكلام السابق من اليعاء الذي لا يلوح الا كقطعة بارق على جهة التمثيل قال

(مفاعلتان العضب والقسم والجلم \* ونوم ونقص فيه مقص وقدم في)

أقول الكلام في هذا جار على النهج السابق فمفاعلتان يدخله تغييرات أربعة الأول منها بسيط وهو نومه يحذف الميم فيجعل القلب الاول اسم هذا التغيير الاول فيكون العضب بالاضاد المجمة عبارة عن حذف الميم من مفاعلتان اذ وقع أول البيت وهو انه ذهاب أحد حرفي الكسب فسمى هذا التغيير بذلك تشبيها به ذهاب أحد القرينين الثاني منها ركب من النحر والعصب بالصاد المهسلة وهو اسكان الخامس المتحرك وانما كان هذا ثانيا في رتبة الوضع لان الاسكان مقدم على حذف الحرف كما قدمناه فيجعل ثاني الانقلاب كثنائي التغييرات فيكون القسم عبارة عن اجتماع العضب والعصب علما بما سبق عبي بذلك من قولهم رجل أقسم اذا ذهب إحدى ثلثيته أو ربايته فحبه الجز المشق على ذلك بالذي انكسرت سنه الثالث منها ركب من النحر والعقل وهو حذف الخامس المتحرك بأن تحذف ميمه ولاه فيجعل ثالث الانقلاب اسم الثالث التغييرات كما سلف والجلم لغة ذهاب كلا القرينين فحبه الجز لما ذهب أوله وفاسمه بالذي ذهب قرناه الرابع منها ركب من النحر والنقص وهو اجتماع الكف والعصب فيحذف الميم وتسكن اللام ويحذف النون فيجعل القلب الرابع اسم لهذا التغيير الرابع الذي اقتضى تأخيره ليكونه أقبل التغييرات سمي بذلك من العقب الذي هو ميل أحد القرينين وانعطافه

أي انما ازمها التي صرفت بأسماء أخرى وقد ذكرها بطريق القلب والنشر المراد بقوله (فقبل ابتداء) وهو كل جزء أول البيت تغييرا لا يتغير به الحشو كالحرم (واعقاد) وهو هشد بعضهم كل جزء من أجزاء الحشو ودخله زحاف وهشد الجهم وور هو فعول المقبوض قبل الضرب المحذوف في الطويل وفعول السالم من القبض قبل الضرب الا يسترفي المتقارب (وفصلها) أي فصل الاجزاء وهو كل عروض خالفت اجزاء الحشو بوزن جهة أو ضدها (وغابتها) وهي كل ضرب خالفت اجزاء الحشو بوزن جهة أو ضدها قاله في الضرب بمنزلة الفصل في العروض (المختص) مبتدأ خبره قبل ابتداء الى آخره أي المختص (منها) أي من الاجزاء (بجاري) فيه من التغيير قيل في اسمه ابتداء الى آخره (وان نتج) أي تسلم الاجزاء التي يمكن تغييرها بعلة أو زحاف من التغيير تسم بجائتي فالجزء الذي يمكن خومه فيضرم (فالو فور) اعنه وهو كل جزء أول البيت سلم من دخول النحر

جوازاً ومفهومة أن أول البيت إذا سلم من خرم لا يجوز دخوله فيه لا يسمي هو فوقه وأداس من التقييد كانه في فاعلاتن أول اللدب والظاهر أنه يسميه (يتلوه) أي المودود (سالم) وهو كل جزء من أجزاء الحشوش سلم دخول الزحاف جوازاً ويتلوه (صحيح) وهو كل عروض أو ضرب سلم على يقع في الحشوش العلل ويتلوه (معري) وهو كل ضرب سلم من زيادة على جائز دخولها فيه فلذلك أثناهما معاً لاجزاء البيت والموقوف راجع إلى الصدر لأنه محل الخرم والسالم إلى الحشوش لأنه محل الزحاف والصحيح إلى العروض والغرب والمعري إلى الضرب فقط (لا تدع) أي لا تنترك (ذلك الهدى) أي الطريق المستقيم الذي هرقته من الضوابط (وقد تم) الكلام على ما مر من الأعر والاعراض والضروب والحشوش والزحاف والعلل وقبحها (إجمالاً) أي من غير إيضاح بمثال وشاهد وبين ما نسلك به من الأعراض والضروب وما يخصه من العلل والزحاف (نقذه مفصلاً) أي مبيناً بياناً كأنه (أي أي ما يميز

قسمه الجزء بذلك المذهب أوله وآخره وحركة خامسه وعلى الجسلة فاعتبر ترتيب الذكر وترتيب الوضع وقابل بينهما يظهر لك المراد من هذا الكلام النظام وأساكنه لم يسم الجمل التي حقها أن تكون هنا محركة بالعكس ضرورة قبيحة وقوله وقد مضى أي التقص فيه ضمير مستتر يعود على التقص المذكور في هذا البيت يشير بذلك إلى أن تقصير التقص قد مضى عند ذكر الزحاف المزوج وأنه عبارة عن اجتماع السكف والعصب فلا حاجة إلى تقصيره ثانياً والله أعلم قال

### وما جرى من العلل بحرى الزحاف

وقد سمعت من أخوم رتبه أقطعه \* اضهرن بجنن وأولى حر حذف ولا سوى

أقول التشعب عبارة عن تغيير يخلق فاعلاتن المجموع الودف صيره على وزن مفعولن وقد اختلف العروضيون في كيفية جعل أربع مذهب أحدها أن لاه حذف فصار فاعلاتن وهذا مذهب الخليل قال الشريف ولذلك سماه تشعباً لأن التشعب في اللغة التفريق ومنه قولهم الله شعبك أي جمع متفرق أمره فلما حذف هذه اللام من علاه في وسط الودف افترق نظامه فسماه تشعباً لذلك ورجع هذا الرأي بأن الحذف من الأواخر وما قرب منها الثاني أن عينه حذف فصار فاعلاتن واختاره كثير من الحفاظ ورجع بأنه حذف من أوائل الأوتاد لأن كثرهم الثالث أن وده قطع فحذف ألفه وسكنت لاه فصار فاعلاتن ورجع بأن القطع في الأوتاد أكثر الزابع مذهب الزجاج وقطرب أنه حين حذف ألفه ثم اضهر بأمكن عينه فصار فاعلاتن ورجع أبو الحكم هذا المذهب بأنه لم يخرج من القياس إلا حذف الحركة خاصة وهي أسهل من حذف الحرف وأيضاً لما لم يمتنع مفعولن دل على أن وفاه هي عين وده مسكنت ورده الصنفاسي بأن فاعل أولان حذف الحركة أسهل من حذف الحرف ونسبته بأن حذفها يؤدي إلى الابتداء بالساكن لأن الأوتاد عند هم في ابتداء بها ولا كذلك حذف الحرف الآخر متعوا تسكين أوائل الأسباب وتخرج السبب الثقيل لهذه العلة فالأوتاد أولى بل فعارضة بأن تسكين أول الودف لا نظيره بخلاف حذفه فإن نظيره الخرم وأيضاً فأن فاعلن إن عدم خبثهم مفعولن يدل على أن وفاه هي عين وده مسكنت لجواز أن يكون التزامهم ترك الخمين في الابهة ما ارتفع به من حذف عين فاعلاتن وهي ليست أولى جزء ولا أول بيت فمكن التزامهم سلامتها كالجزم فاعلاً قال الشريف بعد حكايته المذهب الأربعة المتقدمة هي التي أشار إليها الناظم بقوله سمعت إشارة إلى قول الخليل وهو الأول وقوله أخوم وده إشارة إلى القول الثاني وقوله أقطعه إشارة إلى القول الثالث وقوله اضهرن بجنن إشارة إلى القول الرابع وكل هذه الأقوال خارجة عن القياس فإن حذف وسط الودف لا نظيره وكذلك الخرم لا يكون إلا في أول الجزر وأول البيت وعلى هذا القول يكون في وسطه والقطع لا يكون إلا في آخر الجزر بل يرمى الضرب والعروض والأصهار لا يكون في الأوتاد وعلى هذا القول يكون السكف فيه أول الودف ولم ينص الناظم على كيفية جعله على مذهب الخليل لكن يشعر لفظ سمعت بأن اللام من الودف هي علاه المحذوفة لما ذكرته من أن التشعب التفريق ولا يكون التفريق إلا بحذف الوسط قلت هذا تكلف ظاهر وذلك أن التشعب عند العروضيين كافة في نصيب فاعلاتن الجزئة مفعولن بالتغيير وكون التشعب هو التفريق لا يقتضي أن يكون فيه إشارة إلى قول الخليل بخصوصه لأن التفريق بين أجزاء الجزئة

حاصل على مذهب الخليل بحذف اللام كأنه حاصل على مذهب من يحذف العين من فاعل لا  
أو يحذف الفاعل ويسكن لامها أو يحذف ألف فاعل ويسكن عينه على وقوله أن التعريف لا  
يحصل إلا بحذف الوسط عليه منع ظاهر ويدخل التشعيب في بحر من رخصه الناظم بقوله كن  
فإن كساف إشارة إلى البحر الحادي عشر وهو الخفيف والنون إشارة إلى البحر الرابع عشر  
وهو المجثث وقد ذهب ابن السقاط وبها عنه من العروضيين إلى أن التشعيب من قبيل الزحاف  
ولهذا لم يلزم ضرب القصيدة كلها وظاهر كلام الخليل أنه من قبيل العلل لا كرهه أباه مع  
أهلهما ووجهه أنه مختص بالوند وذلك شأن العلل والخذاق على أنه علة جارئة بحرى الزحاف  
وهو رأى الناظم وقوله والوند حذفت يعنى أن ما جرى من العلل بحرى الزحاف الحذف في  
ال عروض الأولى من التقارب وهو البحر الخامس عشر المرموز له بالسين من سرفته وحذوفة  
في بيت من القصيدة وسأله من الحذف في بيت آخر من تلك القصيدة كما قال امرؤ القيس  
كل اللام وصوب الغمام • ويرج الخزامى ونشر القطر

فأى بالعروض حاريت من الحذف ثم قال

يعل بها براديا بها • إذا غرد الطائر المسحر

فأى بالعروض محذوفة ولا شأن أن الحذف من أنواع العلل كما سبق إلا أنهم أجروا في هذا  
الموضع الخاص بحرى الزحاف فحذوه من قبيل الجثث لا الأوزم وقوله ولا سوى يعنى أنه  
لا يجرى من العلل بحرى الزحاف إلا هذان الأمران خاصة وهما التشعيب والحذف فيماد كرهناه  
فإن اتفق بجى غيرهما من العلل على هذا الوجه فهو شأن لا يعول عليه كما حكى عن المبرور من  
أجازة القصير في العروض الأولى من التقارب فقول

ور من القصاص وكان انصا • ص فرضا وحتمنا على السليفا

وفيها مع شذوذ القصير التقاء الساكنين في غير التقافية وهو شئ لا نظير له • واعلم أن الاعتراض  
يتوجه على الناظم على مساق هذه النسخة التي شرحناها بأن النظم من أنواع العلل باعتبارفه  
وهو غير لازم باتفاق العروضيين فأن هو جار بحرى الزحاف فكيف يصح قوله ولا سوى مع  
ثبوت مثل هذا عند وقد ثبت نسخة ترجم فيها بقوله ما جرى من العلل بحرى الزحاف وأنشد  
بعد هذه الترجمة • وسئل ودانهم لقصيرة صدرها • إلى آخر الأبيات الثلاثة التي فيها قوله  
وقدمضى وبعد ما يلحقها إلى قوله هنا وشعث كن الخ فينبغي أن تكون هذه النسخة هي المعتمدة  
لأنها هذه الأبيات في الأصل لا تأتي بها ورواها الأشكال الواردة على تلك النسخة وسكن الناظم  
التاء من وثقتيها على حد قولهم في كنف كنفه يوحى في بعض النسخ وبذلك فقام وهو أيضا  
جائز لأن التاء تسكن ثم قيل لا لا وتذهب والله الموفق قال

وقد فدا وحشوا قل عروضاً وضربها • تغربت الأجزاء فاختلف الكنى

ع • فقبيل ابتداء واعتداه وفضلها • وغايتها المختص منها بتجارى

أقول نصب الناظم صدرها وما بعده على الظرف والتعامل وهو الفعل من قوله تغربت الأجزاء  
يعنى أن الأجزاء تتغير في صدر البيت أو في حشره أو في العروض أو في الضرب فيختلف كما هأى  
اسماءها في اصطلاح العروضيين قلت ولوقال فاختلف السعائى الأهم لكان خير الآن فيما  
ارتكبه من مخالفة لاصطلاح أهل العريسة إذ الكتابة عندهم علم صدر باب أوام وانخطب بسير  
والغدير من قوله ضربها عائد على العروض ثم قال فقبيل ابتداء واعتداه إلى آخره فقوله المختص

ولا كقاب أى ولا لقابه  
أى أمهاته مسبوطة مشروحة  
وإن كان بأزمره كما قال  
(وبالزمر يتهدى) إلى  
تلك الأشعباء التي تم  
الاصطلاح عليها مجمل  
(فالاول) بالدرج أى فالزمر  
الاول فيما يأتى في أخرى  
شور ووا بعده (بحر)  
أى رمز البحر (فالعروض)  
أى والرمز الثاني العروض  
البحر (فضره) أى البحر  
والثالث رمز لضره  
(وقابها) أى البحر (سين)  
الرموز بها إلى النسخة عشر  
فألم غاية ما يرزى بها إلى  
البحر فغاية البحر خمسة  
شعر (فدال) الرموز بها  
إلى الأربعة (تلت) أى  
السين في كونها للغة  
فألم غاية ما يرزى به إلى  
الأربعة فغاية أعارض  
البحر أربعة (فطا)  
الرموز بها إلى النسخة  
فألم غاية ما يرزى به إلى  
الاضرب فغاية أضرب  
البحر تسعة وهي في الكامل  
فقط وأما غيره فليس فيه  
الامسة أضرب فأقل  
وما ذكره هو اصطلاحه في  
البحر وعروضه وضربها  
اصطلاحه في شواهد  
العروض واضرب والزحاف  
فهو ما أشار إليه بقوله  
(تخرفه) أى تخرف البحر  
وهو ما يرزى بالبحر في إلى

مبتدأ مؤخر مشبه ومقدم وهو قوله ابتداء الى آخره والغير من قوله فصلها وغاية ما قلناه على الاجزاء  
المتقدمة ذكرها في البيت السابق وفي كلامه لمقتضى ترتيبها قال ابتداء واجمع الى المصدر  
والاجتماع راجع الى المشهور والفصل راجع الى العروض والغاية الى الضرب ومعنى هذا الكلام  
ان الجزاء الواقع في صدر البيت اذا كان مخالفاً للمشهور باختصاصه بعروض عرض له لا يجوز  
ارتكابه في المشهور كالمعلم في صدر البيت من البحر التي يدخلها النظم فانه يسمى ابتداء قال  
الزجاج وزعم الاخفش ان الخليل جعل فاعلاتن في المد يد الواقع في صدر البيت ابتداء  
واستشكله الاخفش بانهم امسوا به للمشهور في جواز من اسحقها بالبحر والكف واخبر بان الفها  
في المصدر تحذف اي لا تغير معاقبة واما في المشو فلا تحذف الا لمعاقبة ثبتت المخالفة فلذلك سماه  
الخليل ابتداء قلت وقضية هذا ان يكون الابتداء عند الخليل لا قول جزء في البيت اذا اخص  
بتغيير بقية من علمه او زحاف شواهد عند التغيير فيه بالفعل او لم يوجد مع امكان وجوده وهذا  
مخالف لقولهم ان الموفور اسم للجزء الذي يجوز ان يضرم ولم يضرم فتأمل واما الاهتماد فهو عند  
الجمهور لا يطلق الا على قبض فعولن في الطويل اذا كان قبل الضرب المزدوج وبليه وعلى سلامة  
نونه قبل الضرب الا بتر في المتقارب قلت وكذا على سلامة نونه قبل عروض المتقارب الثانية  
المحدوفة اذا دخلها القطع على ما ستعرفه واما الفصل فهو العروض المخالفة للمشو البيت يثبتها  
على ما لا يكون فيه من جهة او اعتلال فغسل في عروض الطويل فصل للزوم القبض فها هو  
في المشو غير لازم وكذا مستعمل في عروض التمرح فصل لان شبلها لا يجوز مع جوازها في المشو  
واما الغاية فهي في الضرب كالفصل في الارباض واكثر الضروب غاية لان غالبها مبني على ما لا  
يصح دخوله في المشو كجاء بين لك عند الخوض في البحر قال

﴿ وان نفع فالوفور يتلوه سالم \* صحيح معرى لا تخرج ذلك الهدى ﴾

أقول الشعر المشتمل في نفع عام على الاجزاء يعني ان الاجزاء المذكورة اذا اجتمعت لما يمكن عروضه  
لها من علمه او زحاف سميت بهذه الاسماء فالوفور اسم للجزء الذي كان يجوز ان يضرم ولكنه لم يضرم  
والسالم اسم للمشو الذي عرى من دخول الزحاف الجائز فيه والصحيح للجزء والعروض او الضرب اذا  
سلم على الاتبع في المشو كالقصر والقطع والمعرى اسم للضرب اذا سلم من زيادة يجوز دخوله فيه  
وهي الترفيل والتذليل والتسبيغ قال الشريف وهذه الالقاب الاربعة التي ذكرها الناظم  
في هذا البيت قد وكل بيتها الى الترتيب فرد الموفور الى المصدر لانه محل التحريم والسالم الى المشو  
لانه محل الزحاف والصحيح والمعرى الى الارباض والضروب الا ان الصحيح شامل للضروب  
والارباض معاً بالسلامة من النقص والزيادة والمعرى خاص بالسلامة من الزيادة وخاص  
بالضرب ولينبغي الناظم هذا المقدار ولا يؤتى اليه على ان المراد به ان الناظم لم ينسج له نطاق  
العبارة عن بيان المعنى الذي اراد حسب ما ثبت عليه اخذ بحيل على الشيخ الذي يضطر الى بيانه  
لبعض المواضع في هذه القصيدة كما تقدم التنبيه عليه في غير موضع وقال لا تخرج ذلك الهدى أي  
لا تخرج سؤال من يريد ان يسلك السبيل التي اوردت في بيان الاصطلاح والوقوف على حليته  
وبذلك يتم لنا الغرض والله اعلم قلت خاصه على طوله ان عبارة الناظم مختلة لعدم انطباقها على  
الماطلوب وانه احوال على الشيخ الرشيد وذلك لا يخفى من الحق شيئاً ولا يقوم هذا الناظم فيها  
ارتكابه قال

﴿ وقد تم اجمالاً لاخذ مفصلاً \* لهو لاقاب والحرز مهدى ﴾

وما عداه رمز للشواهد  
لكثرة والذات بالجمع  
الذي أي القربى والقفا  
جميع القصوى والله أعلم  
بالتويل

أي هذا هو منه وبذاته  
لأنه أتم الجوراستعمالا  
وأصلها من الجزو والسطر  
بالنك والذات سمي بالطويل  
وإجراؤه من دائرة تختلف  
ألف وباء ابن مشنعة  
(أخرى) رمز بالألف  
الأول إلى أن الطويل  
أول الجور وبالثانية  
إلى أن له عروضاً واحدة  
وهي مقبوضة حيث لا

تصير وبالألف هي كاضرب  
وبالجيم إذا له ثلاثة  
أضرب جميع ومقبوض  
ومحذوف والزاء والياء  
ملفان وأشار بقوله  
(مهور) إلى شاهد العروض

وضربها الأول وهو  
أما نذر كانت غرضاً محببتي  
ولم أعطسكم بالطوع ماني  
ولا عرضي

وتقطيعه ونفعه ليقاس  
عليه. أي من قولن ذرن  
كانت مفاعيلن غرورن  
فعولن جميعت مفاعيلن  
ولم أع قولن طسك بالطو  
مفاعيلن ماني فعولن ولا  
معرضي مفاعيلن وأشار  
بمتبدي من قوله (ام  
متبدي) إلى شاهد

أقول يعني أنا الكلام في هذا الفن قد تم بطريق الإجمال فذكرت الدوائر وما في كل دائرة من  
الجور وأعمدة الأبيات والأجزاء والقاب الزحاف والعلل ومحال دخوله من الجور ولكن لم  
يتعرض على التفصيل إلى كل بحر وما يكون له من الأعارض والضروب وما يدخله من الزحاف  
والاستشهاد على ذلك الأبيات العربية فأخذ ينسلك على ذلك كله تفصيلاً وقوله وبالرمز يهتدى  
يعني وإنه وان تكلم به بعد ذلك على طريق التفصيل فأنما ذكر الجور وأعارضها وضروبها  
وشواهد ما هو شاهد الزحاف رموز يرمز بها الممر نسبة البحر من العدد ويبان كمية أعارضه  
وضروبها فمر من ذلك بحر عرف من الجدل جرى فيها على المصطلح من الألف إلى الياء وخالف  
المصطلح في خمسة أحرف يرمز بها للجور وهي الكاف واللام والميم والنون والسين فجعل  
الكاف للحادى عشر واللام للثاني عشر والميم للثالث عشر والنون للرابع عشر والسين للخماس  
عشر وفي الحقيقة أعماق المصطلح هنا في مرمزها للأعارض والضروب أما الحروف التي يرمز  
بها للجور فهي مخالفة للمصطلح المقروض أما الحروف الخمسة فمخالفتها واضحة وأما سائر  
الحروف من الألف إلى الياء فمخالفتها للمصطلح من جهة كونه جعل الألف للأول والياء  
لثاني والميم للثالث إلى الياء فجعلها للعشر وهذه الحروف لا تدل على ذلك فإن الألف للواحد  
لا بقيد كونه الأول والياء لاثنين لا للثاني والميم للثلاثة لا للثالث وهكذا إلى الياء فإنها  
للعشرة لا للعشر وقد سبق التنبيه عليه وأما الشواهد فمر من هنا بكلمات اقتطعها منها كيف  
انفق له من أول البيت أو آخره أو في ذلك كما تنق عليه أن شاء الله تعالى ثم هذه الكلمات  
المقطعة جمعها على وجه ينتظم معهما معنى حسن ولم يجمع كلمات لا يحدث لها بالنشامها معان  
منتظمة حسب ما تراها قال

﴿فلا أول بحر فالعروض فضره • وغابتها من فدا لث فطام﴾

أقول يعني أن الحرف الأول من الحروف التي يرمز بها تجعله للبحر الأعلى مرتبة الخاصة من  
الجور الخمسة عشر ثم الحرف الثاني تجعله رمز العروض ذلك البحر رد الأعلى كيهتا ثم الحرف  
الثالث تجعله رمز الضروب ذلك البحر وفيه هذه الحروف المرموز بها للجور وهي السين وذلك  
لأن الجور كما عرفت خمسة عشر والسين عند الناظم رمز للخماس عشر فهي منتهى ما يرمز به  
لجور وفيه الأحرف المرموز بها للأعارض هي الدال لأنهم للاربعة وأكثر ما يكون للبحر من  
الضروب تسعة فلذلك كان منتهى ما يرمز به للضروب من الأحرف وهو الطاء لأنها للتسعة  
وقد استبان لك أن في كلام الناظم تفاوضاً على الترتيب فالسين راجعة إلى البحر والدال  
راجعة إلى الأعارض والطاء راجعة إلى الضروب ثم قد بينت في الناظم أن يأتي بأحرف الرمز  
متتالية من غير فاصل بفصل بينها وقد يفصل بحروف أجنبية أو يأتي بعد الأحرف المتتابعة  
الجورة الرموز بها بأحرف واجبة عن الرمز فيكون ذلك ملحقاً لا يقره بالباس كما ستره قريباً  
قال

﴿فخذ منه ما فيه الزحاف وسالما • وما حشوه ملاني دناء أربع لا القصا﴾

أقول يحتمل أن يكون معنى هذا الكلام فخذ مما يرمز به في الجور من الكلمات المشار بها  
إلى أبيات الشواهد ما هو شاهد على ما فيه من الزحاف وما هو شاهد على السالم من الزحاف وإنك  
إذا وجدت لفظة داخلية في الكلمات الرموز بها للشواهد وهو بينها حشوليس مستشهد به على  
شيء وأربع القريب من ذلك كالمعبد أي لا تراعى ذلك إلا اليسير دون الكثير فإنه لا يأتي في

العروض وضربها الثاني وهو

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا

ويا نيك بالاخبار من لم تريد

وبقوله (صدوركم) الى شاهد العروض وضربها

الثالث وهو

اقسموا بيني النعمان هنا صدوركم

والا تقبوا اصاغرين الرضا وهذا انتهت شواهد ما مضى

اليه أولا ثم اخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد

زحاف هذا البحر وما جرى مجراه وهو ان بقية القبض

والسلم والكف والكرم والقبض والكف اغما

يحلان فيه على سبيل المعاقبة فأشار بقوله (اسود) الى

شاهد القبض وهو

أنتظ من اسوديشة دونه أبو طر وعامر وابوسعد

وباحداج من قوله (واحداج) جمع حدج وهو الخفة ووقر

المعبر الى شاهد السلم والكف وهو

ساقنك احداج سليمي بعاقل فعيثاك للبين تجودان بالدمع

ويا نور من قوله (أم نور) قدعما الى شاهد الكرم

وهو

هاجلك ربع دارم الرمم بالوى

لاسماعها فيه المور والقطر

ذلك من الكلمات التي هي مضافة في الماشو الاباء نورا القليل ألا ترى ان البيت الآتي ليس الطويل ليس في حشوه من الكلمات المضافة في قوله أولا ثم وثانيها قدعما وهذه كلمات يسيرة غير مشار بها الى شيء من الشواهد وما بقي من البيت كلمة رزم وفهم الشريف رحمه الله هذا الموضوع على وجه آخر وانوارد كلامه برمته لننظر فيه قال بقوله \* وما حشوه معنى دناء أربع لا القضا \* الناجم الدنيا اي القسري والقضي جمع القصوى اي البعدى ويريد بذلك ما يتخلل حروف الرزم من الحروف المضافة كقوله في بحر المسميط جولة فالجسم للبحر والجسم الثانية فأخذت ان الأجار يض ثلاثة والواو من جولة فأخذت ان الضروب ستة بحسب ما يذكره بعدد ازاها لثاء من حروف مضافات في ان حروف الرزم فراد النظم بالحشوما كان مثل هذا وقوله دناء أربع لا القضا معناه ان الرزم هنا لا يراعى منه ولا يعتد به الا الذي من العدد وهو الذي لا يتجاوز الغاية التي ذكر قبل ان الأجار يض والضروب تنتهي اليها وذلك اربع في الأجار يض وتسعة في الضروب وأما العدد البعيد الذي يجاوز ذلك فلا يراعى ولا يعتد به لخروجه الى الغاية مضافة وكذا في البحر لا يراعى العدد الذي يجاوز خمسة عشر وهو غايته فاذللك ألغيت ازاها والثناء من حيث لان كل واحد منها ما لا يلحقه العدد البعيد الذي يجاوز غاية عدد الأجار يض والضروب وهذه هي غيرة ذكره تلك الغايات قبل حيث قال وغايتهم اسين فقال قلت قطا فتأمله قلت يلزم من اعتبار تلك الحروف والوقوف بعدهم ما يقتضيه القضا ما ليس منها فليس في قوله اذن وما حشوه معنى آخره كبير فائدة اذا فهم على الوجه الذي ذكره الشريف واما اذا جعل راجعا الى كلمات الشواهد كان ذلك فمهما لم يتقدم هو ولا ما يلزم منه فمهما فأنظره قال الشريف ويوجد هذا البيت في نسخة ثانية وقعت بيدي بعد شروعي في هذا التقييد والغراب من الكلام على هذا البيت على لفظ آخر ونصه

بحرفه المرمي فيتم زجافه \* حشوه معنى دناء أربع لا القضا

فانه تكلم على حرفه الآن على هذا اللفظ فنقول قوله بحرفه المرمي يريد ان الاى وضع الحروف عليه رزم اهتد ذكر البحر في أول كل يجرى الأجار يض والضروب وهي التي يجب ان يراعى في رجوع الشواهد اليها فاذا اردت اليها الايبان المتباعدة عليها جعلت ما نيف على عددها من الشواهد شاهد اهل الزحاف وازاد بحرفه ما جعل الحرف عليه رزم اذ الا على عدد لفظه مشتق من الحرف وبيان ما ذكره ان الطويل بل عروض واحدة وثلاثة أضرب بنسبه على ذلك بالهمزة الثانية والجيم من قوله آخره ما جرى ثم أخى بقوله ضرور الإشارة الى شاهد الضرب الأول وبقوله ستبدى الى شاهد الضرب الثاني وبقوله صدوركم الى شاهد الضرب الثالث وقد فرغ من شواهد الضروب وهي التي وضع الحروف عليها رزما ثم جاء بقوله اسودوا احداج والمور مقتطعات من أبيات وبها كانت قد زادت على عدد الضرب على ما بعد بانها شواهد على الزحاف اسكونها نيفا على عدد الضروب وقوله وما حشوه معنى الخ قد شرحته قبل قال الطويل أقول معنى طويلا لأنه تام الأجزاء سالم من الخبز قاله الخليل ومعناه انه طال بسبب تمام الأجزاء وقال الزحاف لانه أكثر الشعر عدد حروف يحميه على أصله في الدائرة لا نقصان حرف واحد ويصارع فيها على أصله ثمانية واربعين وقيل لوقوع الايراد أول أجزاءه وهي أطول من الاسماء بوقت قصه الصفاقي بالوافر والمرتج والمضارع وجوابه ان القياس في الأعلام في اللغة هتتم اتفاقا على ما قرر في أصول الفقه وهذا مبنى في الدائرة على هذه الصورة فنقول مفاعيل فعول مفاعيل

والموثر في الم التراب يرفع  
 في المذهب  
 أي هذا مجته وأجزائه  
 من دائرة المختصات زاي  
 وهما زهر مخففة لكنه اغما  
 استعمل بخمزا كالمروحي  
 باليد لا تمداد سبحانه  
 حول خماسيه (يصود)  
 رمز بالياء إلى ان الجديد  
 نال الجور والجميع إلى  
 انه ثلاثة أعارض صحيحة  
 وبصورة وتجربة وبالواو  
 إلى انه ستة أضرب  
 والدال ملغاة وأشار بقوله  
 (كليب) إلى شاهد  
 العروض الأولى وضربها  
 الجائل لما هو  
 بالبكر أنشر إلى كليب  
 بالبكر أين الفرار  
 يا شام آخره ونقطه ورفعه  
 لخاص عليه بالسكر  
 فأحلات أنشر وأعلن إلى  
 كليب فأحلات بالبكر فأحلات  
 أين أي فأعلن نل فرار  
 وفأحلات وبقوله (لا يفر)  
 إلى شاهد الثانية المخدوفة  
 وضربها الأولى المقصور  
 وهو  
 لا يفرن أمر أحدثه  
 كل هيش صائر لازل  
 باسم كان آخره وبقوله  
 (اعلوا) إلى شاهد الثانية  
 أيضا وضربها الثاني  
 المخدوف وهو  
 اعلموا إلى لسكر حافظ  
 شاهد ما كنت أوظا

فعلن مفاعيلن كما تقدم قال

في أخرى غرورا أم سبدي صدر كم • اسودوا أحاج أم الموقد عفا  
 أقول الأولى من قوله أخرى إشارة إلى انه الأول من الجور والالتف الثانية إشارة إلى ان له  
 عروضاً واحدة والجميع إشارة إلى انه ثلاثة أضرب فالعروض مقبوضة وزعم مفاعيلن وهما ثلاثة  
 أضرب كما قلناه الضرب الأول صحيح وبسته  
 أيا منذر كانت غرورا عجبتي • ولم أعطكم في الطوع مالى ولا عرضي  
 فقوله عجبتي هو العروض وزنه مفاعيلن وقوله ولا عرضي هو الضرب وزنه مفاعيلن وأشار  
 إلى هذا الشاهد بقوله غرورا الضرب الثاني مقبوض مثلها وبسته  
 سبدي لك الأيام ان كنت جاهلا • وبأقبل بالاختبار من لم ترود  
 فقوله جاهلا هو العروض وقوله ترود هو الضرب وزنه مفاعيلن وأشار إلى هذا  
 الشاهد بقوله سبدي الضرب الثالث مخدوف وزنه مفاعيلن وأسفل السبب الخفيف من  
 مفاعيلن فصار مفاعيلن فنقل إلى فعلن وبسته  
 أنيقوا باني النعمان هنا صدر كم • والاقبوا صاغرين رؤسا  
 فقوله صدر كم هو العروض وقوله رؤسا هو الضرب وأشار إلى هذا الشاهد بقوله صدر كم  
 وهنا انتهت شواهد ما رزله أولا ثم أخذ في ما تالي على ذلك وهي شواهد الزحاف فان قلت  
 حكمت يقبض العروض في هذا البحر وقبضا غير مقبوضة كما في قول امرئ القيس  
 الأهم صلحا أيما الطلل البالي • وهل يعمن من كان في العصر الخالي  
 فقوله البالي هو العروض وزنه مفاعيلن فهي سالمة لا قبض فيها كما في قول الآخر  
 لمن طلل أبصره فشجاني • تكلم زور في عيب عيالي  
 فقوله شجاني هو العروض وزنه مفاعيلن فمخدوفة لا مقبوضة قلت المبراد أن عروض  
 هذا البحر مقبوضة حدث لا تبريع وأما إذا كن مع التصريح فبحي سالمة مع الضرب الأول  
 ومخدوفة مع الضرب الثالث كما في هذين البيتين قال الصفا فبحي قال التصريح تبعية العروض  
 للضرب فأقبة وزنا وأحلا وهي البيت الذي له فاقبتان مصرطان شبها به مصرطان أي باب البيت  
 المسكون وحكي أبو الحكم أن بعضهم قال استنفاة من المبررين ومما تنصفا النهار فن هذو إلى  
 انتصاف النهار صرع ومنه إلى سقوط الشمس صرع والأول أقرب وحكي الزجاج اجتماع  
 العروضين على انه أشاوع بدل على ابتداء مقصيدة أو قصة قال الاخفش شيعو في أهلامهم به  
 أخفهم في بناء الشعر قبل تمام البيت يجعلهم النك في أول الكلام نحو قوله رأت أما زيد أو أما  
 هرا الثلاثين الخاطب أن أحدهما أولى وبحوز استمالة في مواضع من القصيدة الواحدة بإرادة  
 المخروج من قصة إلى أخرى ومن وصف شي إلى وصف شيء ليؤذن بالانتقال من حال إلى أخرى  
 وهو سيجس من قى قل فان كثر كان مستهجننا ويكون إجازة في العروض حتى يصير مثل  
 الضرب مثل ما صنع امرؤ القيس وأما ينقص منها حتى تعود كالضرب كما في البيت التالي فان  
 قلت فاستصغ في مثل قول الخرت بن حطرة

اذ نتنبا بيتهما • رب ناول منته الشواء

فصرع ولم يتبع العروض الضرب بل جعلها مفعولن وهو فاعلاتن قلت اعتمدت بعه أبو الحكم  
 بأن الشاعر لم ينشئ الضرب الخاطبة اعتماده على انه يشعث فبحي قال الصفا فبحي



وبقوله (اغما) بالدرج الم  
شاهد هاعضر بها الثالث

الابر وهو

اغما الزايف بقوة

أخرجت من كيس دقمان

بالاشباع وبقوله (دهيش)

المشاهدة المحذوفة المحبوبة

وضر بها الأول كذلك وهو

للقنى عقل بهيش به

حيث تهدي ساقه مقمه

بالاسكان ومندى من

قوله (مندی) الى شاهد

المحبوبة المحذوفة أيضا

وضر بها الثاني الا يروى

رب نارت أرقها

بعض المندى والغارا

وهنا انتهت شواهدنا من

اليه أولا ثم أخذ في بيان

ما زاد على ذلك من شواهد

زحاف هذا البحر وهو أربعة

الخمين والسكف والشكل

والطرفان والخمين والسكف

اغما يصلان فيه على سبيل

المعاقبة بينهما فاهلالت

والف بابعد فأشار بقوله

مقي ماني الى شاهد الخمين

وهو

ومني مايم منك كلاما

يتكلم فيصلي بعقل

بالاشباع وكل من أجزاء

غير الأول يسمى صديا

بالقنى المذكور في المعاقبة

(أهتدي) جواب مقي

وأشار فخصم من قوله

(فخصم) الى شاهد

فكأنه يشير الى أن هذا من الإشارة الى التصريح بكافه الشج أن يترك القلاوي قلت وهذا  
الاختصار اغما احتجج اليه لنفسه هم التصريح بما تقدم وهو تبع العروض والضرب  
في المقاسبة والوزن والاعلال ولو قبل التصريح به وحصل العروض كالضرب وزنا ورويا مع  
أخر اجها من حكمه الى حكمه لم يتجج المشي من هذا وذلك لأن العروض الواقعة في بيت  
الحارب قد جعلت كالضرب ورويا وهو واضح وقد أخرجت من حكمها وهو السلامة من التشعبت الى  
حكم الضرب بأن جعلت مثله في عروض التشعبت لها ولا يضر كون الضرب لم يشعبت فان تشعبت  
بأثر لا لازم لجعلت العروض بمثابة حكمها فدخلها التشعبت بالفعل ولم يدخل الضرب فعلا مع  
أوزادخوله فيه فالحق العروض بالضرب في الحكم متحقق وإن خالفنا لفظا فقلنا لم يصل هذا  
فأفرق بين التصريح والتقسية ثابت قائما اتفاق العروض والضرب في لفظ الوزن والروى مع  
إقامته على ما تقدم في نفسه من الحكم الثابت كقول امرئ القيس

قفانيل من ذكرى حبيب ومقرن \* يقطع الوى بين الدخول والخروج

فان قلت قد جاءت العروض مع هذه التصريح نامة كقوله

ونحن جليتنا الخيل يوم نهانوي \* وقد أجمعت من الخيل الصور

ومحذوفة كقوله

تراه على طول البلاء جديا \* وعهد المعالي بالخيل قديم

قلت هو عديم من الشذوذ ولا يقاس عليه وهو عيب يسمى عندهم بالجميع وتبين في الأول

قبض بقول قبل الضرب الثالث المحذوف أولى من سلامته ونسبي اهتماما كما سبق وبيته

وما كل ذي لب بعونك نصحه \* وما كل موت بعنه يلب

فقوله محبوب وزنة فقول وانما كان الاتفاق في هذا الخلل أولى لأن الطويل مبني على اختلاف

الأجزاء لتركيبة من خماسي وسباعي فلما صار آخر البيت محذوف والضرب هكذا فقول فعولن

أراد وأن يوفوه حق من الاختلاف الذي في عليه في الأصل فقبضوا فعولن الأول والتنبيه

الثاني يلزم في هذا الضرب المحذوف أن يستعمل مراد فاعلى الأشهر والرد في حد أو حرف

لأن يكون قبل الروى بلبه وله بحسب محالة ثلاث حالات الأولى حالة اتفاق وله صورتان الأولى

أن يكون البيت تام البناء ونقص من ضربه حرف مكرر أوزنة ونعني يرتفع حذف الساكن مع

حركة ما قبله كالقطع والقصر الأتوى أن قولنا مستعمل يحذف النون واسكان اللام على وزن

مستعمل يحذف اللام فالترزم الردف هنا لقيام السد الذي فيه مقام المحذوف فيقع التعادل

بين مقطعي العروض والضرب الصورة الثانية أن يلتقي في الضرب ساكن والترم الردف

هنا ليسهل الانتقال من إحدى الساكنين الى الآخر بالسد الذي هنا هذا كله كلام ابن

جوى قلت وفي جعله الصورة الأولى من حالة الاتفاق نظر فبعد اجاز مسبوقة في كتاب

القوا في له استعمال مثل ذلك بغير رد في قال اقيام الوزن بالحرف الصحيح مقامه بالحرف المد

واللين وانشد

ولقد زحلت العيس غمز حتما \* قدما عليك قلت خير معد

الحالة الثانية حالة اختلاف وهو أن يكون البيت غير تام البناء ونقص من ضربه حرف مكرر

أوزنة فقول يلزم الردف فيه أو يختار قولان والصحيح منهما هو الثاني الحالة الثالثة حالة

استحباب وذلك حيث يوجد العروض والضرب على حد واحد من التماثل والاتفاق ولا يوجد

السكف وهو

ان يزال قومه من شخصين  
صالحين ما تقوا واستقاموا  
وكل من ابتداء مصرعيه  
وعروضه يسمي بحرف بالاعنى  
المد كورق المعاقبة بقوله  
( كل حين رباه ) الى  
شاهد الشكل وهو  
لن الديار غيرهن  
كل حين المزدن داني الرباب  
وبليت شعري هل لنا  
من قوله ( فباليت شعري  
هل لنا من توى ) الى  
شاهد الطرفين وهو  
ليت شعري هل لنا ذيات

يوم  
يجنوب فارغ من ثلاث  
بالاشباع ( ع ) تسمى  
يدخل الحسين والسكف  
والشكل في العروض  
الاولى من هذا البحر كافي  
الايات الثلاثة الاول  
وهي كيفية الزخاف اذا  
دخلت عروضاً أو ضرباً  
وذكرت مع شواهد  
الزخاف لا يلزم فان ذكر  
مع شواهد الامل لم

بالبسط

أي هذا مجتمعا وأجزاء من  
دائرة المختلف وأدوارها  
متممة ويجوز جزؤها  
امتنع ذلك في الطويل  
مع انه متمم كالسيد  
بالبسط لان عروضه وضربه  
مقابلان فلو جئنا لسقط

لنا كنين في حدودهما فلاق قوله

فقال كنين من ذكرى حبيب ومثزل \* ورمم عفت آياته منذ أزمان  
فيستحسن الزد في هذا النوع استسكارا من المد في الاوتار لانهما محل مدود ثم قاله ابن برى  
فان قلت حكم العروضيين بالزوم الزد في الضرب الثالث من الطويل مع انه لا يدخل تحت  
ضابط الزوم فانه لم يلق فيه ساكن وهو ظاهر وليس المحذوف منه متحركا اوزنه متحرك بل  
المحذوف منه حرفان متحركان وساكن فلو جرح الزد في قوله فقلت هو متشكل على هذه القاعدة  
وقد اختلف الطرق في الاعتبار عنه فقبيل ان الزد عوض من لام مقابلة خاصة لان  
التون شأنهما ان يحذف للزخاف حشواً ويأخذ للزخاف لا تعوض العرب منه شيأرا كثر  
العروضيين على هذا الجواب وزعموا ان سيبويه اليه اشار في السكف في أبواب الادغام بقوله  
كل شعر حذف من بنائه حرف متحرك اوزنه حرف متحرك فلا بد فيه من الحروف التي لا رد  
يحو \* وما كل موت نهمه بليد \* فقل بمحذوف الطويل فدل على ان التون شري معتبرة وقدح  
الصفاقسي في هذا الجواب بان تون مقاميل وان كانت مما يشانه ان يحذف للزخاف فذلك في  
الحسول في الضرب لاستلزام حذف التون منه الوقوف على المتحرك وكلاهما في الضرب لا  
الزد فيه لاني المشهور قيل دخله القبض اولاً ثم حذف تونه واسكنت لامه عوضاً منها لانهما  
زنة متحرك قاله سيبويه في كتاب القوافي \* وعلى هذا تأول بعضهم ما وقع له في باب الادغام  
لنصوصية هذا واحق بالذلة فيه قال الجرجاني والفارسي والشوبين ورده الصفاقسي بان  
القول بدخول القبض فيه الا يبقى بعد الزد في الضرب لان زنة المتحرك المحذوف منه  
حيثما ليس من اتم البناء فقلت تمام البناء ليس راجعاً عندهم الى الجزء على ما يظهر من  
كلامهم واغابر جمع الى البحر نفسه أي ان الجرادا كان تمام البناء لانه في الاستعمال كما  
هو في الدائرة ان هذا فعش وان مد ساقدس وحذف من ضربه زنة حرف متحرك الزم فيه  
الزد فلا بد حينئذ اعراض الصفاقسي عليهم فتأمل ما اعرض عليهم ايضاً فانه لو كان الامر  
على ما قالوه لسي ذلك الضرب مقصوراً لا محذوفاً واجباً بانه لما دخله القبض اولاً ثم  
القصر صار صورته صورة المحذوف فسي محذوفاً لراية للصورة وقبيل يظن وقيل لما التزم في  
هروض الطويل القبض صار استعمالها ابداعي ستة أحرف فلم ينقص الضرب عنها الا زنة  
حرف متحرك وفيه من النظر ما تقدم ونسبة العروض الى الضرب لا تستقيم لان التعويض  
في الضرب انما يقع بالنسبة الى ما يحذف منه في نفسه لا بالنسبة الى العروض قال الصفاقسي  
وسبيل الجواب عندي عن أصل الاشكال ان يقال لم يجوز ان يكون العربي المستعمل لهذا  
الضرب أهني الثالث من الطويل انما حذف منه اولاً زنة حرف متحرك فعوض منه الزد  
ثم رأى بعد ذلك ساكنين قد التقياً فحذف أحدهما ومعه العروضي محذوفاً فإمارة للصورة  
وعلى هذا ينبغي ان يجعل كلام سيبويه المتقدم في باب الادغام فان قلت الزد في مسهل لا لتقاء  
الساكنين كما في الضرب المقصورة فلا جرح حذف أحدهما قلت انما ذلك اذا اتى بالزد  
لا جرحاً كما في الضرب المقصورة وههنا انما اتى به للعوض وبعده التقي ساكنان فلهذا لم  
يكرهه لالا لتقاءهما ويجب الجمل على هذا جماع بين الكلامين فان قلت هذا التقدير جارفي  
الضرب المحذوف كما في الجمل الزد فيها قلت لا نسلم لزوم ذلك لان العال في هذا  
الفن تابعة للاحكام والاعمال انتهى كلامه بنفسه ولا يخفى ما فيه من التسكك مع ان في تسليم

بحر يان التقدير المذكور في جميع الضروب الخيضة نظرا لا يخفى عليك ان تأملت \* التنبيه  
الثالث ما قدمنا من ان الطويل عروض واحد وثلاثة اضرب هو المشهور واستدرك بعضهم  
له عروض ثمانية مستدرة فاضرب بان ضرب مثلها وبنيت

لقد ساء في سعد وصاحب سعد \* وما طاب لاني قتلها بقرامه

وضرب مقبوض وبنيت

جزى الله عسا حيس آل بغيض \* جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

واستدرك بعضهم عروض الطويل المقبوضة ضربا مقصورا وانشدوا عليه قول امرئ  
القيس

ثياب بني هوق طاهري نقية \* وأوجههم بيض المشاقر شران

وهذان أبيات مختلفة القوافي بحسب الارباع انشدوها سائكة النون والخليل يحررها  
وان لم يمتد الاقواء ويرى انه أولى من اثبات ضرب آخر أكثر الاقواء في كلامهم وايضا

يلزم عليه سكن لام مفاعيل وهو غير موجود في أوزان الشعر الا الاصول ولا المزا حقة هكذا  
قبل قلت هو كلام أكثر غير محسور وذلك لان أبيات امرئ القيس هذه متى ثبتت روايتها

بتسكين الروي ولم يحرر وانحرى به من طريق من الطرق المعتبرة تعيين اثبات الضرب المقصور ولم  
يلتفت مع ذلك الى قول من قال مفاعيل لا يسوغ تحسريك لامه وان ثبت في غير رواية بتحريك

الروي فالتقول ما قاله الخليل ولا يضر حينئذ وجود رواية بتسكين الروي من طريق آخر لانه  
يحصل حينئذ على انه تعيد انشاد وليس هو التقييد الذي يختلف به الضروب واقفه أعلم

\* التنبيه الرابع قال الزاجح سئل الخليل لرحمة الله له التزم في الطويل ان يكون منثما  
ولم يأت مستدسا كما جاء في المديد واليسيط وكلاهما من دائرة واحدة فقال ان الطويل عروضه

مفاعيلن وضربه كذلك فلو سدس لسطع من نصفه أربعة عشر حرفا والمديد واليسيط اذا  
سدس اغما يسقط من بيت كل منهما عشرة أحرف لان عروض كل واحد منهما ساجز وخامس

وهو فاعلن وضرب كذلك ولو سدس الطويل لحذف منه مفاعيلن بقي قبله فعولن وليس في  
الشعر ما يتبع النقصان من ابجزا فيكون ما انقي أكثر حرفا بقي واغما يكون ما انقي أقل

سرقا أو مساويا له والمديد اذا سدس لحذف منه فاعلن بقي فاعلن وكذلك البسيط اذا حذف  
منه فاعلن بقي مستعمل وهذا ناقض الكلام على ما يتعلق بالعروض والضرب فلتشرع

في الكلام على ما يدخل غيرهما من التغيرات فتقول لا يخفى ان هذا البحر كما مر مركب  
من فعولن مفاعيلن فعولن حيث ما وقع بحجوز قبضه فمصد ففعولن واذا وقع أول البيت جاز فيه

التلم والتزم وقد فرغت منه الهاوية فاعيلن بقبض ويتك على سبيل المعاقبة فان قبض لم يتكف  
وان كلف لم يقبض ولا حاجة الى استثنائنا مفاعيلن الواقع في الضرب الأول من هذا الحكم

وان كان لا يجوز قبضه ولا كلف وما ذاك الا لان الكلام مقروض فيما عدا العروض والضرب  
كما تقدم قبيت القبيض

أقلب من اسود بيضة دونه \* أبو مطر وعامر وأوسعد

أعزأوه كلها النجاسية والسباعية مقبوضة الا الضرب وأشار الى هذا الشاهد بقوله أسود وبيت  
الكعب والثلج معا

ساقيل أجداج سطحي بها قفل \* فعينك للذين تجود ان بالدمع

من بيته أربعة عشر حرفا

فيصير عروضه وضربه أقل

منهما قبل الجزء ولم يوجد

ذالك في شعره بخلاف ذالك

فانه اغما يسقط من بيت

كل منهما عشرة أحرف لان

كلام عروض وضرب

كل منهما ساجز وخامس وهو

فاعلن فلا يصير أقل منه

قبل الجزء وسعى باليسيط

لا يسقط الاسماء في أوائل

أجزائه السباعية والحركات

في عروضه وضربه (جوت

جولة) رمز بالجيم الأولى

الى أن البسيط ثالث البحور

وبالثنائية الى ان له ثلاث

أحرف مخبوءة وبجوزة

مصحفة وبجوزة مقطوعة

وبالواو الى ان له ستة اضرب

وبقصة الاحرف ما عدا

وأشار بقوله (يا حار) الى

شاهد العروض الأولى

وضرب بها الأول المسما

لها وهو

يا حار لا أرمين منك بداهة

لم يلقها مسوقة قبل ولا ملك

وتقطيعه وتقطيعه ليقاس

عليه يا حار لا مسفعان أرمين

فاعلن مشكرا بداهة مسفعان

هي بيت قبل لم يلقها مسفعان

مسوقة فاعلن قبل ولا

مسفعان ملك فعولن وقوله

(شعرا) الى شاهد الأولى

وضرب بها الثاني المقطوع

وهو



هذا البحر يسمى مكانة  
فأشار بقوله بحق من قوله  
(حقب) الى شاهد الخبز  
وهو

لقد مضت حقب صروفها  
بحب  
فأحدثت عبرا وأهبطت  
دولا

وحقب في المتن باسكان  
القاف وفي الشاهد  
بفتح الياء بقوله (ارتحال)  
الى شاهد الطي وهو

ارتحالوا غدوة فاطلقوا  
بكر

في زمر منهم بفتح هاء زمر  
وقلهم من قوله (ذا قلهم)  
باسكان الياء للوزن الى  
شاهد الخبز وهو اجتماع

الخبز والطي وهو  
وزعموا أنهم لقيهم رجل  
فأخذوا له ضرر بواحدة  
ويقيم من قوله (فلففو)  
الى شاهد الخبز مع التذييل

وهو  
قد جاءكم انكسروا اذا  
ما ذهبت الموت سوف  
تبعثون

بالاسكان وقوله (أصاح)  
الى شاهد الطي مع التذييل  
وهو

يا صاح قد أخلفت أعماما  
كانت تتجمل من حسن وصال  
بالاسكان وبمقام من قوله  
(مقامي ذاك) الى شاهد  
الخبز مع التذييل وهو

لم ان لا تحذف الساكن قبله أذا وحيتشذيعودا لعاقب غير معاقب انتهى وهو كلام حسن  
فتأمله قال الصفاقسي وقد شذ استعماله تأما أنشد ابن زيدان

انه لوزاق للجب طعما ما حير \* كل عز في الهوى انت منه في غور  
ثم قال ويمكن ان يقال في هذا انه من الرباعي فيكونان بيتين واعترض بأنه لم يلزم في أوساط بقية  
الآيات رويان بعد البيتين

ليس من يشكو الى أهله طول الكرى \* مثل من يشكو الى أهله طول السهر  
مع لما نفذ الصبر منه أدمعا \* كجمن خانه سلك فقد فانتشر  
لأنه ان شكي ما يلاقى أوبكى \* وامكن باطنه بالذي منه ظهر  
واما قول السليل

طاف يبقى نجوة \* من هلاك فهاك  
ليت شعري ضلة \* اى شئ فهاك  
أمر يض لم تعد \* ام بعد وختك

الى آخره فله بعضهم على انه شذانه وان القصيدة صرفة وبعضهم على انه عارود من  
استعمله لم يرد بها وذهب الرجاء الى ان هذه القصيدة من الرمل وعروضها وضربها محذوفان  
فجعل الرمل ثلاث أماريض وقال بعضهم هو قياس مذهب الخليل والخل عليه أولى من الخلل  
على تمام المديد لانه لم يلزم عليه شذوذان بحجى المديد تأما والتم التصر يع في القصيدة وهذا  
يلزم عليه بحجى عروض الرمل محذوفة خاصة اذا تقر ذلك فاهل ان العروض الاولى من أماريض  
هذا البحر صحيحة ولها ضرب واحد مثلها وبيتته

باليكرا أنشروا الى كلبا \* باليكراين أن الفرار  
فقوله الى كلبا وهو العروض وقوله لفرار وهو الضرب ووزن كل واحد منهما فاعلاتن وأشار الى  
هذا الشاهد بقوله كلب والعروض الثانية محذوفة لثلاثة أضرب الاول مقصور وبيتته  
لا يثرن امر أهيت \* كل عيش صائر لزوالم  
فقوله عيش هو العروض وزنه فاعلن وقوله لزوالم هو الضرب وزنه فاعلاتن وأشار الى هذا  
الشاهد بقوله لا يثرن الضرب الثانى محذوف مثلها وبيتته

اعلموا الى لكم حافظ \* شاهد اما كنت أو غابا  
فقوله حافظ هو العروض وقوله غابا هو الضرب ووزن كل منهما فاعلن وأشار الى الشاهد بقوله  
اعلموا الضرب الثالث أثير وبيتته

انما الدلفاء باقوتة \* أنحوت من كيم دهقان  
فقوله قوتن هو العروض وزنه فاعلن وقوله قاتن هو الضرب ووزنه فاعلن باسكان العين وأشار  
الى هذا الشاهد بقوله انما وصل مرة القطع ضرورة \* العروض الثالثة مخبوءة محذوفة لها  
ضريان الاول مثلها وبيتته

للق عقل يعش به \* حيث مهدى ساقه قدمه  
فقوله شبيهى هو العروض وقوله قدمه هو الضرب ووزن كل منهما فاعلن بفتح الياء العين  
وأشار الى هذا الشاهد بقوله يعش الضرب الثانى أثير وبيتته  
رب ناربت أرمقها \* تقضم المندى والغارا

بقوله معناه هو العروض وقوله غاراهو الضرب ووزنه فعلن باسكان العين وأشار الى هذا الشاهد بقوله يهندي ويدخل هذا البحر من الزحاف للخبين وهو حسن والكف وهو صالح والشكل وهو قبيح فيبت الخبن

ومتى ما يع منك كلاما \* يتكلم فيجيبك بعقل  
أجزاء كلها مختبونة وأشار الى هذا الشاهد بقوله متى ما يع ويت الكف  
لن يزال قوم منا حتى ين \* تخصبين ما تقوا واستقاموا  
أجزاء السماعية كلها مكفوفة لا الضرب فانه لم يكف حذران الوقوف على المتحرك وأشار  
الى هذا الشاهد بقوله تخصبين ويت الطرفين

لن الذي يرعهن \* كل جون المزني دالي الرباب  
بقوله لتد وقوله يرهن وزن كل منهما فعلا فكلها مشكول وأشار الى هذا الشاهد  
بقوله كل جون ربابه وقد سبق لثان المعاقبة ثانيا في هذا البحرين كل سبين اجتمعا  
وان فيه صدور ونحو طرفين ويت الطرفين

ليش شعري هل لنا ذات يوم \* بمجنوب فارغ من تلاق  
قوله بمجنوب وزنه فعلا فيه الطرفان لان الفعلة في ثبات ثون الجزء الذي قبله وثونه هو  
حذف الثبات ألف الجزء الذي بعده وأشار الى هذا الشاهد بقوله ليت شعري هل لنا وما علم  
انه يجوز في العروض الأولى من الزحاف ما يجوز في الحشو وهو الخبن والكف والشكل وأما  
الضرب الأول فلم يوافق الحشو الا في الخبن لانه لو كثر لم يوافق الوقوف على المتحرك ويلزم من ذلك  
امتناع الشكل وأما العروض الثانية فلم يدخلها الخبن حذرا لقياسها بالثالثة وأما ضربها  
المقصود فرفع الخليل دخول الخبن فيه وأجزائه الأخفض وهذه المنع فله نجي هذا الضرب في  
كلامهم حتى زعم الزجاج انه لم ينج منه الا قصيدة واحدة لظرواح أولها  
شتم شمل الخبي بعد الثمام \* وشجاءك اليوم ربع المقام

وإزحاف اغماضية كثيرة اذ هي المذمومة الى التخفيف مع كراهتهم ان يجتمعوا عليه ثلاث  
تفسيرات وهي الخبن مع الاسكان والحذف وهما يسمى القصر وزعم أبو الحسن ان مذهب  
الأخفش أقيس قال لانه ألف واقع بين وتدين وكل ما كان كذلك فزحافه جائزا اتفاقا ثم  
اعترض هذه المنع فان الغلة لا تأثير لها في السلامة في غير هذا البحر فكذلك في هذا واجتماع  
ثلاثة تغييرات في الجزر يظهر منها أفاعلات في الزمل فانه يجوز فيها مع القصر الخبن وفعلان  
الضرب الثاني من العروض الثالثة من التخفيف فان اصله مستعمل فدخله القصر والخبن  
واجاب الصفاقسي بأننا لانسلم ان كل سبب وقع بين وتدين يجوز زحافه مطلقا وانما ذلك مع  
عدم المانع وما ذكرناه أولا من التعليل مانع واعتراضه عليه ساقط لانه اغماضة عليه كل  
واحد من العلة وكثرة التغيير حيث لم يكن منفعها الى الآخر وذلك اغماض يكون نقضا لوجهنا  
كلامهم ماعلة مستقلة ونحن اغماض جعلنا جزء علة والعلية هي المجموع المركب منهما وهو لم ينقضه  
وانما نقض الجزر وقضه ليس قادحا في التعليل على الصريح عند الاموليين قال

بالبسيط

اقول قال الخليل هي بسيطة لانه انبسط عن هذا الطويل والمديد فجاء وسطه فعلم حكمه  
الاخفش عنه وقيل هي بسيطة لانفساط الاسباب في أول أجزاء السباعية قاله الزجاج

فهذا مقام قريب من آخر  
كل امرئ قائم مع أخيه  
بالاسكان بقوله (والشيب  
قدعلا) الى شاهد الخبن  
مع القطع في العروض  
والضرب المسمى ذلك بالتخليع  
وهو

أصبحت والشيب قدعلا في  
يدعوه شيا الى الخضاب  
بالاشباع ولم يشر النظم  
الى شاهد الخبن مع القطع  
في الضرب فقط وهو  
قلت استحيي فيا لم تحب  
سالت مدعوي هل ردا في  
بالوافر أي هذا مضمونه  
وأجزاء من دائرة المؤلف  
جميع جلت مدسة وجوز  
بوزنه وهي بالوافر لو فور  
أجزاءه وتفاوتها (دنت  
يجدى فيه) رضى بالذال من  
دنت يجدى الى ان الوافر  
رابع البصور وبالباية الى  
انه عرض من مقطوعة  
ومجزئة محكمة بالجيم الى  
انه ثلاثة أضرب وبقيته  
الاجزى مغلطة وأشار بقوله  
(لناغم) الى شاهد الأولى  
وضر بها الدائل لها وهو  
لناغم نسوة فاخرار

كان قرون جلتها العصى  
وتقطيعه وتقطيعه ليقاس  
عليه لناغم مفاعلت نسوقها  
مفاعلت غزان فعولن كان  
كاتنقرو مفاعلت مجتلل  
مفاعلت عصىمير فعولن

دوبية من قوله (به ربعة)  
الى الثانية وضربها الاول  
المائل لمارهو  
لقد علمت ربعة ان

ربعتك واهن  
خلق وبقوله (نصيني)  
الى الشاهد الثانية وضربها  
الثاني المعصوب وهو  
اجانبها وامرها

فنعصني ونعصني  
وهنا انتهت شواهد ما رخص

الله اولاً ثم اخذ في بيان  
ما زاد على ذلك من شواهد

زحاف البحر وما جرى  
بجراوه وسبعة العصب

والعقل والنقص مطلقاً  
والعصب والقيم والقص

والجهم في صدر المصراع  
الاول فالشارب لم تستطع

أدنى من قوله (ولم تستطع  
أنبي) الى الشاهد العصب

بصادمه مله وهو  
اذ لم تستطع شأفه

وجاوز الى ما تستطيع  
بالاشباع وبقوله (سطور)

الى شاهد العقل وهو  
منازل لقرتنا نزار

كأنما ربه ما يطور  
وبقوله (حفر) الى الشاهد

النقص وهو  
لسلامة دار جف

كباقي الخلق السحق ففار  
بالاشباع وبقوله (انها)

تزل الشئ) الى شاهد  
العصب بصادم مجمة وهو

وقيل لا ينسب الحركات في عروضه وضربه وهو مبني في الدائرة من ثمانية اجزاء على هذه الصورة  
مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن كاسفل قال  
(جرب دولة باحار شعوا ما خيلت \* وقوفى فسيروا عنه قد هيج الجوى)  
(لطف ارتحال ذالقيهم فذقم \* آمسح مقامى ذاك والشاب قد علا)  
اقول الجهم الاول اشارة الى انه البحر الثالث والجهم الثانية اشارة الى ان له ثلاث اجزاء وض  
والوا اشارة الى ان له ستة أضرب والعروض الاولى مخبونة وطاخر بان الاول مثلها وانما  
لم يستعملها تامين لسلامة توهيم انه قد نقص منها ما لم يرض ان فاعلن لم يأت اسلياق عروض  
ولا ضرب فلو جاء تامين لتوهيم ان اصله حينئذ اكثر من ثمانية واربعين حرفاً ولا نظير لذلك  
وقيل لا اعتماد الفاعلن على وتبعه سدى ولا ينض هذا علة فان الاعتماد في ذلك يجوز  
لاموجب وبيته

يا جارا لارمين مشك بداهية \* لم يلبه باسوقه قبلي ولا ملك  
فقوله هين هو العروض وقوله ملك وهو الضرب وكل منه مساويزة فاعلن بحريك العين وأشار  
الى هذا الشاهد بقوله يا جارا الضرب الثاني مقطوع وبيته

قد شاهد الغارة الشعوا ما خيلتني \* جردا معروفة للعين من حرب  
فقوله ملتي هو العروض وقوله جوب هو الضرب ووزنه فعلن باسكان العين وأشار الى هذا الشاهد

بقوله شعوا به العروض الثانية مجزوة مصححة ولها ثلاثة أضرب الاول مذل وبيته  
انذا فعلى ما خيلتني \* سعد بن زيد وعمران عجم

فقوله ما خيلت هو العروض ووزنه مستفعلن وقوله من عجم هو الضرب ووزنه مستفعلن وأشار  
الى هذا الشاهد بقوله ما خيلت الضرب الثاني مثل العروض مصحح وبيته

ماذا وقوفى على ربيع خلا \* مخلوق دارس مستقيم  
فقوله ربيع خلا هو العروض وقوله مستقيم هو الضرب ووزن كل منهما مستفعلن وأشار

الى هذا الشاهد بقوله وقوفى الضرب الثالث مقطوع وبيته  
سروا معاد انعام بعدكم \* يوم الثلاثاء بطن الوادى

فقوله معادكم هو العروض وقوله نوادى هو الضرب ووزنه مقفولون وأشار الى هذا الشاهد  
بقوله فسيروا العروض الثالثة مجزوة مقطوعة فاضرب واحد مثلها وبيته

ما هيج الشوق من اطلال \* أضحيت قمارا كوحى الواسى  
فقوله اطلال هو العروض وقوله يواسى هو الضرب ووزن كل منهما مقفولون وأشار الى هذا

الشاهد بقوله هيج وقد علمت ان اسلفنا ان قول اهل هذا الفن عروض مجزوة وضرب مجزوة  
تسامح من حيث ان الجزء من البيت لانه عبارة عن اسقاط الجزء الاخير من صدره والجزء الاخير

من مجزوة وليس مستفعلن لكن جرى بناهلى سنن القوم ويدخل هذا البحر من الزحاف الخفيف  
في الجماعي والسباعى وهو حينئذ فيهما قلت هكذا قالوا لانه يظهر ان الاثنين في السباعى اغما هو

حسن في اول الصدر واول الجز فليعتبروا الطبع السليم ويدخله ايضا من الزحاف الطفيف في  
السباعى وهو صالح فيه والخيل وهو قبيح فيه فثبت الاثنين

لقد مضت حجب بصر وقفا \* عجب فأخذت عبرا واعقب دولاً  
اجزاء كلها مخبونة فأشار الى هذا الشاهد بقوله حجب لكنه سكن القاف في ضرورة وهي

ضرورة قبيحة وبيت الطي

ارتحلوا غيرة وانطلقوا غصرا \* في زمرتهم تبعه زمر  
أجزاء السباعية كلها مطوية وإلى هذا الشاهد بالارتحال المشار به إلى ارتحلوا وبيت الخبل  
وزعموا انهم لقيهم رجل \* فأخذوا ماله وضرروا بانه

أجزاء السباعية كلها مخبولة وأشار إلى هذا الشاهد بقوله لقيهم وسكن الباء للضرورة  
وأعلم أن هذا الزحاف جميعه يدخل في الضرب المذيل والخليل يدخل في الضرب المقطوع وفي  
العروض المقطوعة وضررها فبت اثنين في الضرب المذيل

قد جاءكم انكم وماذا \* ما ذقت الموت سوف تبعثون  
فقوله تبعثون هو الضرب وزنه مفتعلن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله فذقت بيت الطي  
فيه

يا صاح قد أخلفت أعماماً \* كانت تخبل من حسن وصال  
فقوله حسن وصال هو الضرب وزنه مفتعلن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله أصاح بيت  
الخليل

هذا مقامي قريبان أخى \* كل امرئ قائم مع أخيه  
فقوله مع أخيه هو الضرب وزنه فعلنان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله مقامي بيت الخليل في  
العروض والضرب المقطوعين

أصبحت والشيب قد علاني \* ادع وحشنا إلى الخضب  
فقوله علاني هو العروض وقوله خضاي هو الضرب وزن كل منه فعلنون وهذا هو المسمى  
عندهم بالخلع والمردون التزموا الخين في هذه العروض وضررها بالحسن ذوقه وهو من التزام  
مالايلن وأشار الناظم إلى هذا الشاهد بقوله والشيب وقد علاني وأما بيت الخين في ضرب  
العروض الثانية المقطوع فلم يشر الناظم بشئ وانظر هل أشار به وله ذلك إلى بيته فإن ظفرت  
بيته فيه هذه اللفظة فذلك وبيته الذي اتشد العروضون

قلت استحيي فلما لم تحب \* سألت دموعي هل رداي  
قال الشريف وأغابته الناظم على ما يدخل الأعاريض والضروب هنا وفيما به حسب ما تنق  
عليه من البحر ليظهر لك الفرق فيما دخل في الأعاريض والضروب وهو غير لازم جاء  
بشاهده آخر به وشاهد الزحاف الأتراء كيف أتى بشاهد الخين في الخلع أخير العدم للزوم  
فأمله (في تبيينه) استدرك بعضهم للبيط عروضين أحدهما مجزوءة حذو مخبونة لها ضربان  
ضرب مثلها كقوله

عجبت ما أقرب الأجل \* منا وما أبعد الأمل

وضرب مقطوع مخبون كقوله

ان شواها وثوة \* وغيب البازل الامون

العروض الثانية مشطورة لها ضرب مثلها كقوله

ان أخى خالدا \* ليس أخا واحدا

وأجاز أيضا استعمال العروض الأولى من البسيط غير مخبونة كقوله

\* ولا تسكونوا كن لا ترضى أوبه \* وكذا جاز استعمال ضرب الماثل الأول غير مخبون كقوله

ان نزل الشتاء بدار قوم

تجنب جاريته الشتاء

وبقوله (تقاسح) إلى

شاهد التقصم وهو

فأقال الناس دوا وسكن

تقاسح أمرهم فأنزجهم

بالاشباع وبقوله (لولا)

إلى شاهد المعص وهو

لولا مكر زفج رحيم

تدركني برحمته هاسك

بالاشباع وبقوله (خير من

يركب المطا) إلى شاهد الجهم

وهو

أنت خير من ركب المطايا

وأكرمهم بأمر أجا واما

في السكامل

أي هذا الجهم وأجزاء من

دائرة المثلثات حاض

مسددة ويجوز جزؤه وهي

بالسكامل لأنه كل الجهور

ضربا حرة (جربت طلا)

وخر بالهاء إلى ان السكامل

خامس الجهور وبالجم إلى

أنه ثلاث أعاريض صحيحة

وحيدة وبجزء صحيحة

وبالطاء إلى أنه تسعة

اضرب وبقية الأعراف

ملقاة وأشار بقوله (بعض)

إلى شاهد العروض الأولى

وضربها الأولى المعائل لها

وهو

وإذا صحت فما أقصر من

نذري

وكما علمت شغالي وتكرمي

وتقطعيه وتغليه ليقاس



وبلادة مجهول يسمى الرياح بها • نواصبها هي ناء عرضها خاويه  
وهذا كله شاذ لا يلتفت اليه وقد جاء في تخلف البسيط مفعولن مكان فعولن وهو ايضا شاذ كقوله  
فسر بؤذ مصر بكرة • ماسارت الدلال السراع  
ورأيت بعض المتأخرين يستعمله وزعموا بالحكم انه شذ في هذه العروض القبض وأنشد  
يداه بالجو در نآن • عليه كلناهما تفتار  
قال ولا يمكن حركة النون فينتفي القبض لان التمكن مختص بالضرب ولا يجوز في الا حاريض  
الابشرط التصريح قال الصفاقسي وهذا خطأ أما أولان ساكن الخلقه بقيقه وقد لا قبض  
فيه فلا بد من تمكن الحركة قلت له نظر اليه باعتبار ما صار اليه ولا شأن آخر بحسب الصورة  
هيئته سبب خفيف فطلق القبض لذلك قال وقوله ثانيا ذلك مختص بالضرب ولا يجوز في  
العروض الابشرط التصريح وهم بل ورد منه ما لا يصح وأنشد قوله  
سلى ان جهلت الناس هنا وعنه • فليس سوا عالم وجهول  
وقوله ورج الفتى للشيء ما ان رأيتنه • على الترخير اليزال يزيد  
وأبياتا كثير من هذا الخط ولا دليل له فيها لان التمكن فيها فصيح بخلافه في نحو ضربان وسيأتي  
الكلام عليه معني ذلك وهما كملت الدائرة الاولى قال  
والوافر  
أقول هي واقصر الوفر وأجزائه وتفاوتها فانه التحليل وقيل لو فو ر ح كانه باجتماع الالات  
والفواصل في أجزائه والسكامل وان كان بهذه الصفة الآن الوافر حذف من ح وقوله فكل  
لاستعماله مقطوعا فهو وفور الحركات ناقص الحروف فانه ان جاج وهو مبني في الدائرة من ستة  
أجزاء هي هذه الصور مفاعلت مفاعلت مفاعلت مفاعلت مفاعلت قال  
وقد ثبت بجدي فيه لنا غنمه • ربعة تعصني ولم تستطع اذا  
سطور حفران يمازل الشنا • تقاضى لولاخير من ذك المطام  
أقول الدال من دنت اشارة الى انه الجرا الزابع والبا من بجدي اشارة الى ان له غرضين والجيم  
اشارة الى انه ثلاثة اضرب • العروض الاولى مقطوعة لها ضرب واحد مثلها وبيته  
لنا غنم نسوقها هزار • كان قرون جلتهم اعصى  
فقوله هزار هو العرض وقوله عصي هو الضرب وزن كل منهما مافعولن كان أصله مفاعلت  
فقطف بحذف سببه الخفيف هو وت واسكان التخصر كقبيله وهو اللام فبقي مفاعل فنقل الى  
فعولن وأشار الى هذا الشاهد بقوله لنا غنم وزعموا بالجيم كانه شذ في هذه العروض القبض  
وأنشد شاهد اعليه

هلوت على الرجال بخيلتين • ورثتها كجورث الولاد  
ولا يجوز تمكن الحركة حتى يشأ غنم بحرف اللين كالحرف البسيط واهترضه الصفاقسي بطلان  
دعوى الشذوق لكثرة بجي ذلك فيها قال

أبي الاسلام لأبلى سواه • اذا افتخروا بقبس أودعهم  
عسى السركب الذي أمست فيه • يكون وزا مفرج قريب  
وقال  
تخبره ولم يعدل سواه • فتمم المرء من رجل تمامي  
وقال  
ذعرب به الغضا وقضبت عنه • مقام الذنب كالرجل العين

عليه واذا اجبو متفاعلتين  
تتماقص متفاعلتين صير  
من ذى متفاعلتين وكما  
علم متفاعلتين تشعائتي  
متفاعلتين وتكرى متفاعلتين  
وبقوله (شبالا) الى شاهد  
العروض مع ضربها الثاني  
المقطوع وهو  
واذا دعوك عمن فانه  
نصب يترك عند من شبالا  
وبقوله (برامتي) الى  
شاهد رها مع ضربها الثالث  
الاحذ المقهر وهو  
لن الديار برامتين فعاقل  
درست وغير آيم القطر  
وبقوله (اجش) الى شاهد  
العروض الثانية وضربها  
الاول المائل لها وهو  
دمن هفت ويحي معانها  
هطل اجش وبارح قرب  
وبقوله (لايت) الى شاهد  
مع ضربها الثاني الاحنة  
المفهر وهو  
ولانت اشبح من اسامة اذ  
دعيت ترال ورج في الزهر  
(الذ) افقة الذي وأشار  
بقوله (مسبقتم الى) الي  
شاهد العروض الثالثة  
وضربها الاول المرقل وهو  
ولقد سبقتم الى  
فلم تزهت بايت آخر  
بالاسكان وأشار بقوله  
(مختلف الامر) الى شاهد  
مع ضربها الثاني المسذيل  
وهو

جذب يكون مقامه

أيد باختلاف الرياح  
بالاسكان ويقوله (افتقرت)  
الى شاهدها مع ضربها  
الثالث المماثل لها وهو  
واذا افتقرت فلا تنكح

متحسبا وتخصملى  
بالاشباع وما كثر من قوله  
(واكثر) الى شاهدها  
مع ضربها الرابع المقطوع  
وهو

واذا همذكروا الاسما  
فأكثروا الحشرات  
بالاشباع وهنا انتهت  
ضواهرها من السه اولاً ثم  
أخذ في بيان ما زاد على ذلك

من شواهرها زحاف هذا البحر  
وهو واحد عشر الاضمار  
والوقص والحزل وكل منها  
أيضاً مع الترفيل وكذا مع  
التدليل والاضمار مع  
القطع في الوافر والاضمار  
مع القطع في الخمر وفأشار  
بمعنى من قوله (وهيئ)

الى شاهد الاضمار  
الى امرؤ من خير هيس منصبا  
شطري وأخى ساترى

بالمص  
وبقوله (يذب) الى شاهد  
الوقص وهو  
يذب من حية يسبقه  
وربها وقوله ويختمني  
وقوله (الهم) الى شاهد  
الحزل وهو

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

إذا أمسى يلمس منكبيه \* تقعد لجه جحر الخزال  
أوليت الحراق وواقديه \* فزار يا احذيد الغميص  
اذالم تستطع شياً فدعه \* وجاوزه الى ما تستطيع  
تقل الشمس كلفة عليه \* كآبة انها قد عتقت هيبلا  
برجى المرمان لا يراه \* وتعرض دون أدناه الخطوب

قال ومن هذا كثير قلت اسكنه لا ينض مع كثرة رداعلى أى الحكم وذلك لان جميع ما استشهد  
به يجوز فيه التمكن نظم ما نقرأ دون شذوذ ولا اختصاص له بعروض ولا ضرب بل ولا بالنظم  
أصلاً ورأساً ما يمكن مثل خلتين في فصيح الكلام فمتن نظم اوثرانم يجوز فيمكنه في  
الضرب لا مطلق الروى وفي العروض بشرط التصريح وان يمكن على شعر هذا الوجه فالضرورة  
على شذوذه فبان هذا الذى رده الصفا قسى مما أراده أو الحكم ثم قال فالذى ينبغي ان يقال  
يمكن حركة العروض جان من شعر شذوذ قلت بل هو شاذ قطعاً كما عرفت ولادليل فى شئ مما  
أنشده ثم القول بقضائى لم يقل به أحد من العروضيين والبيت لا ينشأ عن شذوذ بل هو  
يتقدرا التمكن وعدمه أما على التمكن فلما قدمنا ما على تقدير عدمه فلان هذه العروض  
لا يدخلها بل هذا التغيير فيها هو مقر عند القوم والعروض الثانية مجزئة بحجة ولما ضربان  
الأول مثلها وبه

لقد علمت أربعة أن \* ربهك واهن خلق  
فقله أربعة أن هو العروض وقوله هتن خلقه هو الضرب وزن كل منهم له فاعلمت وأشار الى هذا  
الشاهد بقوله أربعة الضرب الثانى معصوب بالصاد المهملة وبه  
أما نها وأمرها \* فتعصبي وتعصبي

فقله وأمرها والعروض وقوله وتعصبي هو الضرب كان مقامات نعصب بأسكان اللام ثم  
نقل الى فاعلمت وأشار الى هذا الشاهد بقوله تعصبي ويدخل هذا البحر من الزحاف العصب  
وهو حسن والعقل وهو صالح والنقص وهو قبح فثبت العصب

اذالم تستطع شياً فدعه \* وجاوزه الى ما تستطيع  
الاجزاء السابعة كلها معصوبة وأشار الى هذا الشاهد بقوله ولم تستطع ويحيى ان شخصاً سال  
الخليل ان يقرأ عليه علم العروض فأقام مدة يختلف اليه للقراءة ولم يحصل شيئاً فأمي الخليل  
أمر ولم يران جوابه بالتمتع حياء منه فقال له يوماً قلحضر للقرأ قطع قول الشاعر

اذالم تستطع شياً فدعه \* وجاوزه الى ما تستطيع  
فطن الرجل الى ما أراده الخليل فأنه عرف ولم يجدوا نا عجب لمن يظن مثل هذا كيف يصعب  
عليه فن العروض مع سهولته والله مقدرا الامور وبنت العقل

منازل لقرشاً قفار \* كما تمارسهم هاسطور  
وأشار الى هذا الشاهد بقوله هاسطور وبنت النقص  
لسلامة دار يحفر \* كبنات الخلق الرعم قفار  
وأشار الى هذا الشاهد بقوله حفر ويدخله في الجزء الاول من البيت العصب بالصاد المهملة  
والقصم والعقص والجم وكما هابص فثبت العصب

ان نزل الشتاء ارقوم \* تجنب جاريتهم الشتاء  
فقله

فقله ان ترش غضب يحذف منه فصار فاعلت فنقل الى مفتعلن وأشار الى هذا الشاهد بقوله  
ان ترش الشتاء وبيت القمص

ما قالوا ان اسددا ولكن \* ففاحش أمرهم وأقوا بجر

فقله ما قالوا جزءا قسم غضب يحذف الميم وعصب باسكان اللام فصار فاعلت فنقل الى مفتعلن  
وأشار الى هذا الشاهد بقوله ففاحش وبيت العقص

لولا ملك رؤوف رحيم \* تداركني برحمته هلكت

جزءه الاول وهو قوله لولا موزنه مفتعل كان مفاعلت فعصب يحذف الميم ونقص باسكان اللام  
وحذف النون فصار فاعلت فنقل الى مفتعل وأشار الى هذا الشاهد بقوله لولا وبيت الجهم

ان خير من ركب المطايا \* وخيرهم أبا وأخا وأما

الجزء وهو قوله انت خير أجمع كان مفاعلت فنقل الى فاعل وأشار الى هذا الشاهد بقوله خير من  
ركب المطايا قلت كان مفتعل اعتبارا لترتيب في الوضع تقدّم الجهم على العقص ضرورة ان

التقديم فيه أقل والامر في ذلك سهل (تتبعات) الاول انكرا لاخفش والمعري ومطافعة  
من العسر وضين العقل في الوافر من أجل ان مفاعلت انتقل بالعصب الى مفاعيل ومفاعيل

في سائر الشعر يتعاقب فيه الياء والنون فيكون امام مفاعيل وامام مفاعيل لكنهم سوغوا في  
مفاعيل في الوافر ان يأتي على مفاعيل ولم يسوغوا فيه على أن يأتي على مفاعيل لانه فرع منقول

من أصل فلم يسوغوا فيه ماسوغوا فيه ما أصل وآثروا ابقاء الياء لانها من محل اللام الساكنة  
بالعصب فسكرها تغييرا ثانيا وهذا الاحتياج ضعيف لا يلتفت اليه مع نقل الخليل عن العرب

جواز ذلك قال ابن بري والصحح انكار العقل في الجز ومثله لثلاثين عجز والجز وهذا  
الالتباس محذور قلت فاذا وجد بيت مريع على زنة مفاعيل ولم يكن في القصيدة جزء على زنة

مفاعلت حكم بان القصيدة من الرجز محلا على ما هو الاخف فان مفتعلن في الرجز بصير مفاعيل  
بالحين وهو حذف ساكن ومفاعلت بصير مفاعيل في الوافر بالعتل وهو حذف مكسر ولا شك

ان حذف الساكن اخف من حذف المكسر ثم قال ابن بري بخلاف معصوب الجز رجز بالجز  
قلت كان عصب الجز وعنده غير محذور وانه اذا وجد في القصيدة كلها ساكن على كل

واحد من البحرين وبوئيه ما قدمه قبل ذلك حيث قال واعلم انه متى دخل العصب في جميع  
أجزاء الجز وفانه يشبه المخرج كقوله

صفحنا عن بني ذهل \* وقلنا القوم اخوان

لكن يقع الفرق بينهما بان نظير فان كان في القصيدة جزءا حذف مفاعلت فوي من الوافر  
وان لم يكن فيها جزء واحد احتملت ان تكون من الوافر ومن المخرج قلت المخرج للمجاهل على

المخرج قائم لان مفاعيل فيه أصل لا يتغير فيه ومفاعلت في الوافر اغنا تصور بتغيير مرة تك  
فيه وهو العصب واذا كان كذلك فيجمل ما هو بالمتابعة التي ذكرتها على المخرج لا على الوافر

التنبيه الثاني اغنا التزم في الوافر ان يستعمل مقطوعا لانه شعر نثر حركة فاستعملت حذف  
من آخره وضه وآخر ضيه سهلا ولا تحذفوا آخره وان الحذف ما بقي به الشعر علب المساق لا يذ

الذائق وهو اللفظ فان قبل فاعلا استعملوا في السكامل ما استعملوا في الوافر لان حركاتهما  
سواء الا ان اوجدها هم آخر الوافر بالحذف والفتحة في دون السكامل فالجواب ان السكامل

وقعت فيه الفاصلة مقدم في جزءه وهو مفاعيل على الوافر وهي أكثر من كل من الوافر الوافر

منزلة هم صداها وقت

أرسمها ان سئل لم تحب

وبتأمر من قوله (عن تأمر)

ولا الى شاهد الاضمار

مع الترفيل وهو

وعرودني وزعت انا

سلا في البيت الصيف تأمر

بالاسكان وبقوله (نقلتم)

الى شاهد الوقص مع

الترفيل وهو

ونقدت وفتتهم

ونقلتم الى المقاب

بالاسكان وبجدة من قوله

(عن جدة) الى شاهد الخزل

مع الترفيل وهو

صحو وان ابنك ان

في ابنك حدة حين تكلم

بالاسكان وبابتاست من

قوله (فابتاست) الى شاهد

الاخضار مع التذيل وهو

واذا اغتبطت أو ابتأس

تحدث رب العالمين

بالاسكان وبالشقاء من قوله

(والشقاء) الى شاهد الوقص

مع التذيل وهو

كتب الشقاء عايما

فهم الله مسرنا

بالاسكان وبقوله (مخاف)

الى شاهد الخزل مع

التذيل وهو

واجب أخاك اذا دعا

ك مفاعلت مخاف

بالاسكان وبقوله (لجبد)

الى شاهد الاخضار مع

الفتحة في الوافر وهو

تأخرت فيه افاصلة فكان جانب الحذف وهو آخر الجزء في الوافر أكثر حركات منه في الكامل  
\* التثنية الثالث حكى الاخفش لوافر وضائه تجزؤة مقطوعة لها ضرب مثلها وبنيته

عبيلة أنت هي \* وأنت الدهر كرى

ومثله

فان يهلك عبيد \* فقد بادل القرون

ومثله

اساقط لطيف مامه \* بمكة أم حمامه

قال ابن بري وهذه الايات لا دليل فيها لاحتمال أن تكون مثلكول المجتث كقوله

اوليلك خير قوم \* اذا ذكرا الحبار

قلت هذا الخط ظاهر فانه ان عمله الاحتمال الذي أبداه فانما يتم له في البيت الاخير فقط وما قبله

لا يتأتى فيه ذلك الا بربى ان قوله \* وأنت الدهر كرى \* لا يمكن أن يكون من المجتث بوجه

وكذا البيت الثاني لا يتصور كونه من بصر المجتث أصلا قال

الكامل

أقول قال الخليل هي بذلك لا اجتماع ثلاثين حركة فم تجتمع في خبره وقال الزجاج بكال أجزاءه

بعدد حروفها يعني انها استعملت كافي الدائرة فان قلت الرجز والخفيف كذلك قلت نعم

جوابه عامر وهو معنى في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن قال

﴿ هجرت طلائع خيالاً برامتي \* أحسن لانت اللذبة قتهم الى ﴾

﴿ مختلف الأمر افترقت وأكثروا \* وجيس يدب الصم عن ثامر ولا ﴾

﴿ نقلتهم عن حيدة فابناست وال \* شقاء مخاف لم تصدق فارفا كفى ﴾

أقول الهاء من هجرت اشارة الى ان هذا البحر هو خامس البحر والجميع اشارة الى ان له ثلاث

أحاريض والطام من قوله طلائع اشارة الى ان له تسعة أضرب \* العروض الاولى صحيحة ولها ثلاثة

أضرب الاول مثلها وبنيته

واذا حصوت فما أقصر من ندى \* وكما عشت شغائلي وتسكرى

فقوله صر عن ندى هو العرض وقوله وتسكرى هو الضرب ووزن كل منهما مفاعيلن وأشار الى

هذا الشاهد بقوله تفصو الضرب الثاني مقطوع وبنيته

واذا دهوتك محن فانه \* نسب يزدك عندهن خيالاً

فقوله نفثتم هو العرض وقوله تخيالاً هو الضرب ووزنه فعلاتن كان متفاعلن فقطم فصار

متفاعل فنقل الى فعلاتن وأشار الى هذا الشاهد بقوله خيالاً الضرب الثالث أحده صر

وبنيته

لن الديار برامتين فعاقل \* درست وشغرا بها القطر

فقوله فعاقل هو العروض وقوله قطر هو الضرب ووزنه فعلاتن حذف الوتد من متفاعلن

وأسكنت تأوه فصار متفاعلاً فنقل الى فعلن باسكان العين وأشار الى هذا الشاهد بقوله برامتي

العروض الثانية حذف الحاضر بان الاول مثلها وبنيته

لن الديار عني معالها \* هطل أحش وبأرجح ترب

فقوله

واذا افترقت الى الانحياز لم

تجد

ذخر ايتكون كصالح الامهال

بالاشباع وبقوله (فارفا)

الى شاهد الاضمار مع

القطع في الجزر وهو

وأبو الحامس ورب مد

سه فارغ مشغول

بالاشباع (كفى) أى كفك

هذا المقدار من الشواهد

في المخرج أى هذا مجيئه

وأخراؤه من دائرة المشبه

بأبل مسدسة لكنه مجزؤ

وشد مجيئه تاماً ومعنى بالمخرج

لان العرب كثيراً ما تخرج

به أى تغنى به (وأبد) رضى

بالواو الى ان المخرج سادس

البحر وبالانفا الى ان له

هروضا واحدة صحيحة

وبالبا الى ان له ضربين

والذل ملفاً وأشار بسبب

من قوله (سبب) الى شاهد

العروض الاولى وصر بها

الاول المماثل لما هو

ضفى من آل ليلي السه

ب قال املاح فالعمر

وتقطعية وتعليه ليقاس

عليه

هني من أمافعين ليلي

السهد مفاعيلن بقل

املا مفاعيلن حفل

لمجزؤ مفاعيلن وبقوله

(الضبي) الى شاهد هامج

صر بها الثاني المحذوف

وهو

وما ظهري لباقى الضيف

سم بالظاهر الذلول

بالاشباع وهنا انتهت

شواهد ما رمت اليه أولاً ثم

أخذنى بيمان ما زاد على ذلك

من شواهد زحاف هذا

البحر وما جرى بحره وهو

خمسة القبض والكف

والنظم والستر والنسب

والقبض والكف انما

يصلان فيه على سبيل

المعاقبة فاشار بقوله (بأساً)

الى شاهد القبض وهو

فقلت لا تحف شيا

لما هليل من بأس

ويبدو من قوله يبدو هم

الى شاهد الكف وهو

فهذان يذودان

وذا من كتب برحي

وبقوله (كذلك) الى شاهد

النظم وهو

اذوا ما استعاره

كذلك العيش تاريه

بالاسكان وعناقوا من قوله

(ولو ماتوا) الى شاهد النظم

وهو

في الذين قد ماتوا

وفيما قد مواهيه

وعومي من قوله (فومي)

امرؤنا الى شاهد النظم

وهو

لو كان أبو رمي

أبو ما الرضينا

بالاشباع

(البحر)

أي هذا وجهه وأجزا من

فقوله لمها هو العوض وقوله ترب هو الضرب ووزن كل منهما قفلن بحصر بك العين كان متفاعلاً

فبقى متفاعلاً الى قفلن وأشار الى هذا الشاهد بقوله أحش الضرب الثاني أخذ مضغرويه

ولانت أشجع من اسامته \* دعيت تزال ويخ الى البحر

فقوله متاذ هو العوض وقوله دعري هو الضرب وأشار الى هذا الشاهد بقوله لانت \* العروض

الثالثة بحزوة بحصة وطها أربعة أضرب الاول بحز ورمقل وبيتة

ولقد سبقتم الى \* فلم تره وأنت آخر

فقوله تمم الى هو العروض وزنه متفاعلاً وقوله توأنت آخر هو الضرب وزنه متفاعلاً وأشار

الى هذا الشاهد بقوله سبقتم الى وفيه حذف البحر ورو بقاصرف البحر الضرب الثاني

مذبل وبيتة

جدت يكون مقامه \* ابدأ مختلف الرياح

فقوله غمام هو العروض تلفر رياح والضرب وزنه متفاعلاً وأشار الى هذا الشاهد بقوله

بمختلف الضرب الثالث دعري وبيتة

واذا افتقرت فلا تسكن \* مخشعاً وتجبمل

فقوله تقلاتكن هو العروض وقوله تجبمل هو الضرب ووزن كل منهما متفاعلاً وأشار الى هذا

الشاهد بقوله افتقرت الضرب الرابع مقطوع وبيتة

واذا هم ذكروا الاسا \* فتأثروا الحسنات

فقوله ذكروا الاسا هو العروض وقوله حسناق هو الضرب وزنه فعلاً وأشار الى هذا الشاهد

بقوله أثروا وقد كتب الخليل على هذا الضرب وعلى الضرب الثاني من العروض الاولى

عنوع الامن سلامة الثاني أو اذ هماره يعنى انما لا يجوز فيه ما غير الاضمار ما السلامة فلانها

الاسم وأما الاضمار فلانه في هذا البحر حسن وما سوى ذلك لا يحتمل مع ما دخله من القطع

ويدخله هذا البحر من الزحاف الاضمار وهو حسن والوقص وهو صالح والنزول وهو قبيح فبيت

الاضمار

الى امرؤ من غير بيت منضبي \* شطري وأحى سائري بالمتصل

أجزاؤه كما مضى وأشار الى هذا الشاهد بقوله وعبس فان قلت يلتبس هذا البحر عند اضماره

بحر الرجز قلت يتعاقله وما بعده كما في هذه القصيدة فان أولها

طال النواهي رسوم المنزل \* بين الكيل وبين ذات الحومل

فوجد متفاعلاً في هذا البيت يشهد بانهم الكامل لأن الرجز فان قلت فان فقد المبتدأ فان

يصل على الرجز السلامة مستعمل فيه وفرضه في الكامل بهذا التغيير الخاص فان قلت نعم

الوقص والنزول في جميع الاجزاء قلت كذلك يجعل على الرجز لان متفاعلاً فيه ناشئ عن الخبي

وهو حذف ساكن وفي الكامل من الوقص وهو حذف متعة ومقتعل في الرجز ناشئ عن تغيير

واحيد وهو الطي وفي الكامل عن تغييرين وهما الاضمار والطى فتعين الجمل على الرجز انما را

لا تسكب اخف الآخرين وبيت الوقص

يذب عن جريه بسيفه \* ورعجه وتبسله ويحتمل

وأشار الى هذا الشاهد بقوله يذب وبيت المنزل

متزلة ضم صداها وعفت \* أرهما ان سئلتم تعجب

وأشار إلى هذا الشاهد بقوله بالصم \* وأعلم أنه يجوز في الضرب المرفل والمذلل ما يجوز في الحشو  
من الزحاف وبيت الاضمار في المرفل

وغررتني وزعت إذ \* لك لائن في الصنف تامر

فقوله فصصفت امر هو الضرب وزنه مستعملتان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله تامر \* فإن قلت  
ما مر اد النظم بقوله ولا قلت كان مراده ولا بن فقيمه أيضا إشارة إلى الشاهد إلا أنه حذفي بعض  
الكلمة اكتفاء وقد أكثر منه المتأخرون كقول القاضي الفاضل

أعنت جفونك بالقلوب وحبا \* ولتخمد يدان ومذلل صولجان  
وقوله ابن نباتة المصري وما أحلاه وفيه تورية

بروحى أمر الناس ثابا وجفوة \* وأحلامهم تغرا وأحسبهم شكلا  
يقولون في الأحلام يوجد شخصه \* فقلت ومن ذا بعد وجد الأحلام  
وقول مصرينا القاضي نثر الدين بن مكاش

لم أنس بذر أرائي ليلة \* مستوفزا عطية للظفر  
فلم يقم الاعتذاران \* قلت له أهلا وسهلا ومرحبا

وقلت في هذا النوع

أقول لصاحبي والروض زاه \* وقد فرش النعم بساط زهر  
تعال نبا كرا لروض المقدا \* وقم نسي ما ورد ونسر بن

وقلت فيه أيضا

شقائق النعمان المحرما \* إن ظاب من أهوى وعز القفا  
فالحدي القرب نعيم وان \* فاب فالي أكتفى بالشقا ثقي

وقلت فيه أيضا

الدمع قاض بافتضاحي في هوى \* رشأغار الغصن منه إذا مشا  
وهدأ بوجدى شاهد رقصي عا \* أخفى قبائه من قاض وشا

وبيت الوقص في الضرب المرفل

ولقد شمت وقتاتهم \* وتغلتهم إلى المقابر

فقوله إلى المقابر هو الضرب وزنه مستعملتان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله تغلتهم وبيت الخزل  
فيه

ضعوا عن ابنك إن فياء \* ذلك حدة حين يكلم

فقوله حين يكلم هو الضرب وزنه مستعملتان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله بيت الاضمار في  
الضرب المذلل

وإذا اغتمبت أباتنا \* ت حدت رب العالمين

فقوله بالعالمين هو الضرب وزنه مستعملتان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله ابتاست وبيت  
الوقص فيه

كتب الشقام طليها \* فوماه ميسران

فقوله ميسران هو الضرب وزنه مستعملتان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله والشقام وبيت الخزل فيه

واجب أخاك إذا دعا \* لك معان غير يخاف

دائرة المشبهة وار وفزن  
مستعملتان ويجوز جزوه وشطره  
ونفسه وسعي بالجزء كثيرة  
لحوق العليل بجزءه كقطع  
وجز وشطر ونمل (ذكرت  
دهرها) رضى بالزاي إلى أن  
الجزء سابع الجوز وبالذال  
إلى أن له أربع أحاريض  
صحيحة ويجزوه صحيحة  
ومشطرة ومنه كذا وبالهاء  
إلى أن له خمسة أضرب  
وبقية الأحرف مغلطة وأشار  
بقوله (دار) إلى شاهد  
العروض الأولى وضربها  
الأول المائل لها وهو  
دار لعللى اذ لعللى جارة  
فقررتى آياتها مثل الزبر  
وتقطعه وتقف عليه ليعلم  
هئيه

دار لعللى مستعمل ما ذ  
سلى

مستعمل ما جارت مستعملان  
فقررتى مستعمل آياتها

مستعمل مثل الزبر

مستعمل وبالقلب من  
قوله (بم) القلب جاهد إلى

شاهد هاء ضربها الثاني  
المقطوع وهو

القلب منها مستعمل مع سالم  
والقلب متى جاهد مجهود

وبقدهاج قلبي منزل من  
قوله (وقدهاج قلبي منزل)

إلى شاهد الثانية مع ضربها  
المائل لها وهو

قد هاج قلبي منزل  
من أم وهو مشعر

فقله غير مخاف هو الضرب وزنه معتلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله مخاف ويبت الاعمار  
الجائر في الضرب المقطوع من البيت الوافي

واذا افترت الى الفخار لم تجد \* ذخرا يكون كصالح الاعمال  
فقله اعماى هو الضرب وزنه معقولن وأشار الى هذا الشاهد بقوله لم تجد ويبت الاعمار  
الجائر في الضرب الاخر المقطوع وأبو الحسين ورب مكة فارغ مشغول فقله مشغول وهو  
الضرب وزنه معقولن وأشار الى هذا الشاهد بقوله فارغا وقوله كفى قال الشريفي معناه حسد  
أى هذا المقدار من الشواهد يكفى \* فتنبيه على حكي بعضهم ان الكامل يستعمل شطرا أو تأتي  
تارة مرفلا كقوله \* انك اليزيدن أو ليدقن العشرة \* وتارة مديلا كقوله  
\* ياخذ ما لا يثبت في هذا النهار وتارة معرى من ذلك كقوله \* حكمت بجور في القضاء ولا تناب  
وهذا كله شاذ لا يعرفه الخليل وأقبح من ذلك ما حكى من استعماله محسا كقوله  
قوم يصون الخمار \* وآخر من بطونهم في الماء \* وهنما انتهت الدائرة الثانية قال

المرج

أقول قال الخليل معى هزجا تشديدا لله هزج الصوت فالتصاير يرد هزج الصوت تردده قال  
بعضهم وإنما كان ذلك لأن أرائل أجزاءه أو تاديتعقب كلا منها سيبان خفيقتان وهذا ما بين  
على مد الصوت يقال ذاباب هزج أى مصوت ومعه هزج الزهد أى صوته وقيل معى هزجا طيبة  
لأن المخرج من الألف في رقيقه ترخم يقال منه هزج وهزج وهو معنى في الدائرة من سنة أجزاء على  
هذه الصورة مقاعيلن مقاعيلن مقاعيلن مقاعيلن مقاعيلن مقاعيلن قال  
\* واذا بسبب الضم يسا يا بدوهم \* كذلك ولو ما تو افوسى امرؤنا \*  
أقول الواو إشارة الى ان هذا البحر هو السادس من البحور والالف إشارة الى ان له عرضا  
واحدا والياء إشارة الى ان له ضربين ولم يستعمل هذا البحر الا بحزب أو شطبيته تماما الشاهد منه  
بعضهم

عفايا صاح من سلى مراهبها \* فقلت مقلتي تجرى أماقها

ومنه قوله

ترقى أيها الهادي بعشاق \* نشاوى قد تعاطوا كس أشواق

وقول بعض المولدين

لقد شافقت في الاحداج اضعان \* كما شافقت يوم البين غرابان

وقول الآخر

أهاني الست والسبعين دواع \* الى العقي بلى لو كان لي عقل

وهذا كله شاذ لا يقع التزام الجزئية كالتقدم والعروض صحيحة وضربها الاول مثلها في بيته

فما من آل لى السهم \* ب فالاملاح فالغمر

فقله للباسه هو العروض وقوله حقا ممر وهو الضرب وزن كل منه مقاعيلن وأشار الى هذا

الشاهد بقوله معيب والضرب الثاني محذوف وبيته

يما ظهري لياخي الضم بالظهور التذلل

فقله لياخضضي هو العروض وقوله ذلولي هو الضرب وأشار الى هذا الشاهد بقوله الضم ويدخل  
هذا البحر القبح وهو قبيح والبكف وهو حسن ويدخل الجزء الاول الحرم والشر والغريب

وبعد شخا من قوله (ثم في

شخا) الى الشاهد الثالثة

وضربها المائل لها وهو

ما حاج احزان وشجوا قد

شجوا

وبيا المتسنى من قوله

(فيا البنتى) الى شاهد

الرابعة وضربها المائل لها

وهو

يا ليتني فيها جذع

وهنا انتهت شواهد ما رزنا

اليه أو لا تم أخذ في بيان

ما زاد على ذلك من شواهد

زحاف هذا البحر وهو أربعة

الخمين والعلى والخميسل

والخمين مع القطع وحلوا

الثلاثة الاول في هذا البحر

يسمى مكافئة فلشار بخلاف

من قوله (من خالدا) الي

شاهد الخمين وهو

فطال ما وطال ما وطال ما

سقى بكف خالد وأطعها

وبخاف من قولهم

(ومناهم) الى شاهد

الطى وهو

ما ولدت والدة من ولد

أ. كرم من عبد مناف حسبا

وبخلاف من قوله (أرى

فخلا) الى شاهد الخمين وهو

وقتل منع خير طلب

ويحل منع خير نوده

وبلا غير فمن من قوله (الاخير

فيم لنا نسأ) الى شاهد

الخمين مع القطع وهو

## فقيت القبض

لا خير فيمن كلف مناشره  
ن كين لا يربى ليوم خير  
بالاشباع

(الزل)

أي هذا أصعبه وأجزأه من  
دائرة المشبه زاي وفزن

مسلمة ويجوز جزمه وهي  
بالزل لا انتظام أو تاده بين

أسبابه بكسر زظم بالنسخ  
يقال وصلت الحصى وأرملته

لذا فسبته (حيونك) رضى  
نالحاه إلى ان الزل نال من

الجو وبالباء إلى ان له  
هروضين مخدوشة ومجززة

صعبه وبالأو إلى ان له  
سنة أضرب والنون

والكاف ملغتان وأشار  
بصحق من قوله (صحقا)

إلى شاهد العروض  
الأولى وضربها الأولى

الصحيح وهو  
مثل صحق البرد في

بعدك إلى  
قطر معناه وثايب الشمال

بالاشباع وتقطعه  
وتفعيله ليقاس عليه

مثل محفل فاعلاتن  
بردهما فاعلاتن بعد

كل فاعلاتن قطر معنا  
فاعلاتن هوزاوى فاعلاتن

بشبهائى فاعلاتن وبقوله  
(مالك) إلى شاهد هاء مع

ضربها الثانى المقصود وهو  
أبلغ النعمان حتى ما أسكا

أنه قد طال حبسنى وانتظاره

فقلت لا تخف شيا \* فاعلم من باب  
جزءه الأول والثالث مقبوضان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله بأسا وبسبب السكت

فهذان يزودان \* وذامن كتب يرى  
أجزاء كلها ما عدا الضرب مكفوف وأشار إلى هذا الشاهد بقوله بذودهم وبسبب انظرم بقوله

أذوا ما استعاروه \* كذلك العيش عاريه  
فقوله ادومس مخروم وزنه مفعولان كان مفاهيم حذف بميمه بالخرم فصار فاعيلان فنقل إلى

مفعولان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله كذلك وبسبب الشعر في الذين قد ما قوا وفيما اختلفوا  
هجرة فقوله فلذى وزنه فاعلن حذف بميمه بالخرم وتأوه بالقبض وأشار إلى هذا الشاهد بقوله

ما قوا وبسبب لخرم \* لو كان ابو موسى \* أميراً مرضينه \* فقوله لو كان وزنه مفعول حذف  
ميمه بالخرم وقوله بالسكت فصار فاعيل فنقل إلى مفعول وأشار إلى هذا الشاهد بقوله موسى

وأكثر العربيين يشدونه أبو بشر والشرى أنشد ابو موسى وعليه قول النائم فينبى  
تصريح الزاوية فيه قال ابن برى اجمع علماء هذا الشأن على امتناع القبض في ضرب المزج

وقال الزجاج زعم الخليل رحمه الله تعالى ان يافعا هيلن في عروض المزج لا تحذف وكذلك  
في الجزء الذى قبل الضرب فعلى هذا لا يقبض في المزج إلا الجزء الأول قلت قد صرح ابن برى

بان الخليل رحمه الله تعالى أنشد شاهدا على قبض مفاهيم في المزج البيت المتقدم وهو قوله  
فقلت لا تخف شيا \* فاعلم من باب

فان صح ذلك قدح في حكاية المنع عنه في قبض ما عدا الجزء الأول أو يكون له في ذلك قولان  
(وسكى) أو الحكم عن الزجاج انه أجاز قبض أجزاء كلها وأجاز أيضا قبض ضربيه على

كراهية قال لمافيه من اللبس بين مجزأ الوافر والزج ثم قال واذ اجأ لم يستكر لأن ما قبل البيت  
وما بعده يفرق بينهما وبينهما قال الصفاقسى ولما قل ان يمنع ان العلة في امتناعه اللبس حتى

يكون مجزئة غير مستكر لما بينه قوه ولم يجوز ان يكون علة امتناعه ما يؤدى إليه من أن تكون  
حركته المتوالية أكثر من حركات عروض المتوالية الأخرى انهم التزموا قبض عروض الطويل

لهذا قلت هذا ليس بمستقيم أما ولا فلا نه مصادمة المنقول بمجرد الاجتهاد وذلك لأن الحكمى عن  
الزجاج انه كره قبض عروض المزج خيفة التباسه بالزج وبالأوافر المزج والمصوب نقله ابن برى

هنا وهذا ليس محل منع وأما ثانيا فلان العلة التى أبدأها غيره معتبرة عندهم في باب الزخاف  
اجماعا الأثرى ان مستعمل في ضرب الزج يجوز ان يطوى وأن يتخلل وان سلب عروضه من

الزخاف أصلا لا تخفف يجوز أن يضرب به وان لم يترأف العروض وانما اعتبر ذلك من اعتبره فيما  
ليس من قبيل الزخاف الجائز ليس الكلام فيه ثم قال الصفاقسى (وهو حكى) أبو الحكم عن

الخليل انه اعتل في منه قبض العروض والجزء الذى بعدها مما يؤدى إليه من التباس هذا  
الجزء بغيره الزج المحبون ويلبس أيضا بغيره الوافر المفعول قال الصفاقسى وانظر هذا

مع تعليل الزجاج كراهية قبض الضرب يقتضيان حواز عقل عروض الوافر والا كانت سلامتها  
فاسلة فلا لبس قال ورده الاخفش بان التزام سلامة الضرب تفصل وهندى فيه نظرا لان ضربه

وان كان سالما فلا يفصل يشه وبين مجزأ الوافر المصوب اذا هلك جزءه لانه يشه لان وزنه حيثئذ  
مفاعيلن كغيره هذا الجزء قال الصفاقسى والحق في جوابه أنه لم يكن قبل البيت ولا بعده



بالاسكان وفي نسخة هـ في  
 الحالتين قوله (الجنس)  
 بالترسيم للوزن الى  
 شاهد هـ مع ضربهما الثالث  
 المائل لما وهو  
 قالت الخشاء لما حثتها  
 شاب وامى بعدها واشتبه  
 بالاسكان وباربعاً من قوله  
 (فاربعا) الى شاهد الثالث  
 مع ضربهما الاول المسبغ وهو  
 يا خيلى اربعا واسد  
 شخبز باربعاً بصفات  
 بالاسكان ومقفرات من  
 قوله (في مقفرات) الى  
 شاهد هـ مع ضربهما الثاني  
 المائل لما  
 وهو مقفرات داربعات  
 مثل آيات الزبور  
 بالاشباع وعالمين قوله  
 (مالنا فعلت دوا) الى  
 شاهد هـ مع ضربهما الثالث  
 المندوف وهو  
 ما لم اقرب به العبد  
 شأن من هذا نحن  
 نالاسكان وهنا انتهت  
 شواهد مارمز اليه اولا  
 ثم اخذ في بيان ما زاد على  
 ذلك من شواهد زحاف  
 البحر وهو خبة الخبي  
 والكف والشكل والخبي  
 مع القهر والخبي مع  
 التسمين والخبي والكف  
 الغاييلان فيه على سبيل  
 المعاقبة بين فاعلاتن  
 واثبت ما بعد فاعل رصا  
 من قوله (فصلت) الى

ما يبينه فالمرج حمله على المخرج قائم فان مفاعله فيه اصلية وفي الزجر فرع عن متععلن وفي الوافر  
 عن مفاعلتين والجل على الاصل اولى قلت هذا بالناظر الى ما قبله من الحق وذلك لان شاعر الوافر  
 وشاذن يسي الوري • بحسنه ولفظه ولم يكن قبل هذا ولا بعده شيء لم ترتب في ان كل جزء منه  
 يحتمل ان يكون آمله مفاعله حذف ياره بالقبح أو مستفعلن حذف سببته بالخبي أو مفاعلاتن  
 حذفت لانه بالاعتل وكون مفاعلين اذا قبض صار على صيغة مفاعله ولا ينقل منها الى صيغة  
 ومستفعلن اذا شين صار متفعلاً فينقل الى صيغة مفاعله ومفاعلاتن اذا عقل صار مفاعلتين فينقل  
 الى مفاعله لا يقتضي ترجيح العمل على المخرج فان الاعتبار بالاحتمال في الموزون وهو ثابت  
 قطعا غير ان المرجح يحمله على المخرج دون الواقر ثابت من جهة اخرى غير هذه الجهة وهي ان  
 الحمل على المخرج اغمايز عليه حذف ساكن وحمله على الوافر يلزم عليه حذف مخرج  
 أو ساكن وحركة على الاختلاف في تفسير العقل والازل اخف فتعين المصرا اليه فلا وجه اصلا  
 لحمله على المخرج دون الزجر اولى المخرجون لفقدان المخرج فتأمل (نتية) حتى  
 الاخفش ان المخرج ضرب بالث مقصور وبينه

وماليت هـ من ذو • اظافر واسبستان  
 أو شيلين رباب • شديد البطش هـ رنان  
 هكذا روي باسكان النون قالوا الخليل بأبي ذلك وينشد على الاطلاق والاقواء على نحو ما سبق  
 في الطويل وقبصر فيه وحكى في القلاوي ان له عروضاً محذوفة لها ضرب مجله او انشد  
 سقاها الله غيثا • من الوهمى ربا

وهو في غاية الشذوذ قال

في الزجر

أقول قال الخليل معنى رجز الاضطراب والعرب سمى الناقة التي ترتعش نخداها رجزا قال  
 أبو حاتم الرجز اذ يصيب الابل في أعجازها فاذا نهضت ارتعش نخداها وانشد  
 مات بمجرع تصرفت دونه • كانات الرجز أشدها لها  
 وقال ابن دريد سمى رجزا لتقارب اجزائه وقلة حروفه وقيل ان أكثر ما تستعمل منه العرب  
 المشطور الذي على ثلاثة اجزاء فشيء بالجزء من الابل وهو الذي اذا شدت إحدى يديه بقي على  
 ثلاث قوائم وهو مبني في الذات على ستة اجزاء هكذا مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن  
 مستفعلن مستفعلن قال

(زكت دهر هـ دار بها القلب جاهد • وقد هاج قلبي مغزل ثم قد هجا) •  
 في البيت من خاله ومناقهم • أرى نقلا لا خبر فين لنا أناسا •  
 اقول الزاى من زكت اشارة الى ان هذا البحر هو البحر السابغ والدال من دهرها اشارة الى ان  
 له أربع مصاريع أحاريض وألها التي تليها اشارة الى ان له خمسة اضرب والعروض الاولى  
 محكية لها ضرب بان الاول مثلها وبينه

دار ليلى أو ليلى جارة • قفرتى آياتها مثل الزبر

فقوله ما جارة والعروض وقوله مثل الزبر هو الضرب وزن كل منهما مستفعلن وأشار الى هذا  
 الشاهد بقوله دار الضرب الثاني مقطوع وبينه

القلب منها مستريح سالم • والقلب منى جاهد مجحود

واذا راية شجرة رقت  
فمن الصلت اليها فورا  
وكل من اجزائه غير الاولى  
يسمى صيدرا بالمعنى  
الذي كور في المعاقبة بقوله  
(قضاها) الى شاهد  
السكب وهو

ليس كل من اراد حجة  
ثم حد في طلام اقضاها  
وكل من غير مرضه وضربه  
يسمى بجزا بالمعنى الذي كور  
في المعاقبة بقوله (صبرا)  
الى شاهد الشكل وهو  
ان سعد ابطال عارس

صار تحتها لاصابه  
وما فيه الشكل من هذا  
البيت يقال له الطرفان  
ايضا واقصدت من قوله  
(وهي اقصدت) الى شاهد  
الخبير مع القصر وهو

اقصدت كسرى وامسى قيصر  
مغلقة من دونه باب حديد  
وبواضعات من قوله (له)  
واضعات دونهما هذب القنا  
الى شاهد الخبير مع

التيسيع وهو  
واضعات فارسيا  
توادهم ربيات  
بالاسكان

ع (السريع) و  
اي هذا وجهه واخاؤه من  
دائرة الخيل واوا وطاه لاذ  
وطاه سدسة ويجوز شرطه  
وهي بالسريع لمرة  
لنظرة لتصل الاسباب

فقوله جن سالم هو العروض وقوله بجفوه هو الضرب وزنه مفعولان كان مستغفلان فقطع حذف  
التون واسكان اللام فصار مستغفل فنقل الى مفعول وأشار الى هذا الشاهد بقوله ومعنى القلب  
جاهد العروض الناقية يجوز صحة الضرب واحد منها هو بيته  
قد جاح قلبي منزل \* من أم حمر ومقرر  
فقوله بجنزل هو العروض وقوله رغبته هو الضرب ووزن كل منهما مستغفلان وأشار الى هذا  
الشاهد بقوله \* قد جاح قلبي منزل \* العروض الثالثة شطورة وضربها مثلها هو بيته  
\* ما جاح اخر انا وشجر اقد شجرا \* فقوله ونقد شجرا وزنه مستغفلان وأشار الى هذا الشاهد  
بقوله قد شجرا العروض الاربعة منه وكضربها مثلها هو بيته \* يا ليتني فيها حدع \* فقوله  
فيها حدع وزنه مستغفلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله فيا ليتني ويدخل هذا البحر من الزحاف  
الخبير وهو صالح والطى وهو حسن والنخل وهو قبيح \* بيت الخبير  
وطالمناوط الماوطا لما \* كفى بكف خالده عذوبا

اجزاء كلها مخبونة الاجزاء الرابع هكذا قال ابن بري وزعم ان الرواية فيه كفى بفتح الكاف  
وتشديد الفاء قال ولا معنى له والصواب مكفى بضم الكاف وتحتف الفاء من الكفاية  
وسكنت الياء فيه ضرورة وانما كان هكذا اسوا بالثلاثة اوجه الاول انه لمعنى صحاحسنا  
وعلى الرواية الاولى لا معنى له والثاني ان فيه ضربا من البديع وهو التخصيص الثالث  
يكون هذا الجزء مخبونا كسائر الاجزاء وهو الاثني عاشر العادة من دخول الزحاف في جميع  
الاجزاء انتهى كلامه وأشار الناظم الى هذا الشاهد بقوله خالد وبيت الطى  
ماولت والدة من ولد \* اكرم من عبد مناف حسبا

اجزاء كلها مطوية وأشار الى هذا الشاهد بقوله ومناطفهم وبيت النخل  
وثقل منع خير طاب \* وبجل منع خير تودة  
اجزاء كلها مخبولة وأشار الى هذا الشاهد بقوله ثقلاد يدخل الضرب الثاني الخبير وبيته  
لا خير فيمن كف مناشره \* ان كان لا يرجي ليوم خير

فقوله بخري هو الضرب وزنه مفعولان دخل مفعولان الخبير بحذف الفاء فصار مفعولان فنقل الى  
مفعولان وأشار الى هذا الشاهد بقوله لا خير فيمن \* تنبيهان الاول للعرضين في البيت المشهور  
سبعة مذاهب الاول انه عرض وضرب عائل لها ذل حذر عرض بلا عرض ضرب  
ولا عكس لكن لما تعذر انفساهما جعل البيت كله عرضا نظرا الى انه نصف الدائرة نظرا الى  
الانزاع بقيقته قلت والظاهر ان هذا هو رأى الناظم فتأمل وأشكل هذا القول بان كون  
الشرط ضربا يقتضي التزام تقيقته وكونه عرضا لا يقتضي ذلك فيكون تقيقته نظرا الى التزام  
تقيقته ملتزمة وغير ملتزمة وهو تناقض ولا يدفعه اختلاف الجهتين لثلاثتهما قلت وايضا  
فانظر الى كونه نصف الدائرة لا يقتضي جعله بكلمة عرضا على المختار في تقسيم العروض ولا  
النظر الى التزام تقيقته يقتضي جعل النصف كله ضربا فتأمل والقول الثاني ان ثلاثة الاجزاء  
كلاهما ضرب لا عرض له وهو رأى ابن القطاع ويرجح التزام تقيقته وقية ما مر مع مخالفة للنظر  
الثالث انه عرض لا ضرب لها ويرجح بان الضرب مأخوذ من الشبه وحينئذ تعذر جعله ضربا  
لاقتفاء ما يشبهه فوجب جعله عرضا وقية ما تقدم مع مخالفة النظر الرابع ان العروض  
والضرب منه وكان واجزا الثالث في الضرب كما مر ادفيه الترتيل والتعديل واعترض بان

بالاوتاد (طفي دون) ورمز  
بالطاء الى ان السربيع  
تاسع الجوز وبالمال الى  
ان له اربع اطاريف  
مطوية مكشوفة ومخولة  
مكتوفة ومشطورة موقوفة  
ومشطورة مكشوفة  
وبالواو الى ان له ستة  
اضرب وبقيته الاحرف  
ملغاة واسار بقوله (شام)  
الى شاهد العروض الاولى  
وضربها الاوّل المطوى  
الموقوف وهو

أزمان سلى لا يرى مثلها ال  
سراون في شام ولا في عراق  
بالاسكان وتقطعيه وتفعيلة  
ليقاس عليه أزمان سل  
مستعلن بالاعرى مستعلن  
مشاهر قاعن راؤن في  
مستعلن شامس ولا  
مستعلن في عراق  
قاعلان ويقوله (محول)  
الى شاهدها مع ضربها  
الثاني المائل لها وهو

هاج المحوى رسم بذات الغنى  
مخلوق مستعجم محول  
بالاشباع وينقل من قوله  
(اللقيل) الى شاهدها مع  
ضربها الثالث الاصل وهو  
قالت ولم تجمع لقل الحنا  
مهالقة بلغت اشعاهي  
وبالنشر من قوله (ما به  
النشر) الى شاهدة الثانية  
وضربها المائل لها وهو  
النشر مسك والوجود نا  
نير وأطراف الا كف هنم

الزيادة على الجزاء لم توجد بأكثر من سبب خفيف \* الخامس ان العروض مجزوة أى ذهب منها  
جزء واحد فبقيت جزئين والضرب من ذلك أى ذهب منه جزءان وبقي جزء واحد وتحريره ان هذه  
الجزاء الثلاثة الموجودة منها جزأنا بقية النصف الاول والجزء الثالث بقية النصف الثاني  
فيكون سبعة ارباب دخله الجزء \* وبغير البيت دخله الثلث وعليه فتسكون العروض هي الجزء  
الثاني والضرب هو الثالث وفيه مخالفة للنظم \* السادس حكم هذا أى تمكّن الصدر فالعروض  
هي الجزء الاول وجزء الجزء فالضرب هو الجزء الثالث وفيه مناهر \* السابع ان المشطور نصف  
بيت لا بيت كامل فحينئذ لا مشطور في الحقيقة في عند اصحاب هذا القول واليه ميل ابن الحاجب  
واعتراض عجمي \* بعض قصايد غير مزدوجة ولو كانت مصرعة لم ازد واجها وهو واضح ان ثبتت  
الرواية في شيء من قصايد هذا النوع انه غير مزدوج وأما المنهوك ففيه أقوال أحدها كالاول في  
المشطور أى يجعل الجزئين كلاهما هاء وضارض بالترتيب \* وقيل الجزء الاول عروض والثاني  
ضرب وقيل كلاهما ضرب بلا عروض وقيل العكس وقيل مصرع من العروض الثانية  
وضربها ولا يخفى ما في هذه الأقوال من المواخذات والاخفش يجعل المشطور والمنهوك من  
قبل الصحيح ولا يجعله اشعرا ألبتة ويصح بان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بها وهو لا يقول  
الشعر واجيب بان من شرط الشعر القصد أى وزن فعلى ما هو عليه الصلاة والسلام لم يقصد  
الوزن وبأنه قد جاء في بعض كلامه صلى الله عليه وسلم كما هو على شام الجزئين ان لا يكون  
شعرا وقد تقدم القول فيه أقوال السكاك ورد الزجاج قول الاخفش بان الكلمة الواقعة على وزن  
قطعة من الأبيات المنهوك والمشطورة لا يكون شعرا حتى يكثر ويتكرر \* وأما الذي يتكرر  
فليس شعرا قلت يريد بهذا ان ما حول فيه قصد قائله الى الوزن لا يجعل على الشعر الا اذا كثر  
وتكرر فان القرينة حينئذ تكون دالة على قصد قائله للوزن فيكون شعرا \* وأما الذي يتكرر  
فلا قرينة تدل على القصد فليجعل شعر الاكأما اذا فرض ان قائله قصد الوزن على غط  
المشطور والمنهوك من أول الأمر ولم ينظم منه غير بيت واحد لا طلقا عليه الشعر لتحقيق القصد  
فيه الى الوزن فتأمل \* التنبيه الثاني استدرك بعضهم الجزع وضامة طوطة ذات ضرب عائل  
لما رافند على ذلك

لأما ركن حصنهم صباحا \* وأمر كن مبرك النعامة

وكذلك حكوا جواز القطع في المشطور وجعلوا منه \* يا صاحبي رحلى اقلا على \* والتحليل  
رحم الله يجعل هذا من السربيع كما سيأتي الا انهم اتفقوا على جواز استعمال القطع مع التمام  
في ضرب الارجوزة المشطورة اجماعا لعلها تجري الزحاف كقول امرأة من جدس  
لاحد اذل من جدس \* هـ هـ يفعل بالعروض  
يرضى بهذا بالقوى ح \* اهدى وقد أعطى وسبق المهر  
نلوضه بحر الردى بنفسه \* خير من ان يفعل هذا بعرضه

وعليه قول الآخر

والنفس من أنفس شئ شلقا \* فكن عليها ما حييت مشقفا

ولا تسلط بها هلا عليها \* فقد يسوق حنقها اليها

قال ابن بري وهذا أكثر ما يستعمله المحذون في الارجوزة المشطورة والمزدوجة فقال واقتل ان  
يقول ان كل شطر من ذلك شعر على حذته الا انه لا يسمى قصيدة حتى ينتهي الى السبعة أسطر

بالاستسكان وبقوله (في  
خافات) الى شاهد الثالثة  
وضربها المائل لها وهو  
ينقص في خافتها بالانوار  
بالاستسكان وبرحلي من قوله  
(رحلي قدغنا) الى شاهد  
الرابعة وضربها المائل  
لها وهو

يا صاحبي رحلي أقلع على  
ناسكان الدال وهنا انتهت  
شواهد ما مر اليه أولا  
ثم اخذ في بيان ما زاد على  
ذلك من شواهد زحاف  
هذا البحر وهو خمسة  
أحلب والطى والغلب وتبين  
العروض المشطورة  
الموقوفة أو المصكورة  
وحوال هذه الثلاثة الأولى  
في هذا البحر يعني مكافئة  
ولا يصل الخين في العروض  
الأوليين ولا ضرب ورمها  
ولا الطين والخصيل  
في الأخيرين فلامكانة  
الأي الحسوم ما قبله فاشار  
بقوله (أرد) أمر من الإرداء  
الى شاهد الخين وهو

أرد من الأمور ما ينبغي  
وما لا يقدح وما يستقيم  
بالاستسكان وبطريف من  
قوله (من بطريف) الى شاهد  
الطى وهو  
قال لها وهو جها لم  
ويصل أه ثال بطريف قليل  
بالاستسكان وبقوله (في  
الطريق) الى شاهد الخيل  
وهو

فما زاد قلت الذي يظهر لي في هذا ان يجعل كل شطرين من ذلك شعرا هي حدة ولا يجعل ذلك  
كله قصيدة واحدة وان تجاوزت الايات سبعة لانهم لا يلتزمون اجراء ما على روى واحد ولا على  
حركة واحدة بل يجمعون فيها بين الحروف المختلفة الخارج بالقرب والبعد والحركات الثلاث  
لا يتحاشون ذلك ولا اختلاف أوزان الضرب وانما يلتزمون ذلك في كل شطرين فلو جعلنا  
الشكل قصيدة واحدة لزم وجود الاكفاء والابازة والاقواء والاصراف في القصيدة الواحدة  
وتكرر ذلك فيها وتلك عيوب يجب اجتنابها وهم لا يعدون مثل ذلك في هذه الاراجيز عيبا ولا تجدد  
تكميل ذلك من العلماء فدل على ما قلناه ثم قال ابن بري (وحكى) بعض العروضيين جواز  
استعمال الحدود التسييع في مشطورات الرجز انشد البكري

انا ابن خوب ومعى خرقاق \* أضربهم بصارم رقرق  
اذ كره الموت أو مصق \* وعبادت النفس على التراق

قال ابن بري وقياس مذهب الخليل حمل هذا على الاقواء وهو قبيح هنا قلت كانه يريد ان القوافي  
لو اطلقت لسكانت الاولى بحركة النظم والثانية والرابعة متحركتين بالسكس والثالثة  
متحركة بالفتح ضرورة ان ادهق غير متصرف وهو بحر وفجر بالفتحة فليزم اجتماع الفتح مع  
الضم والسكس وهو قبيح فان اراد هذا وهو الظاهر قلنا غير المتصرف يجوز ان يجر بالسكس  
للضرورة فلم لا يجوز هنا على تقدير الاطلاق بالسكس اذ هو للضرورة محمل وينتفي الفتح على هذا  
التقدير ثم قال ابن بري والعرب تصرف وتوسع في الرجز لكثرة في كلامهم في مواضع الحرب  
ومقامات الغزو والملاحات قال الزجاج الرجز وزن يسهل في السمع ويقوم في النفس ولذلك جازان  
يقع فيه التثنية والجزء في الشطر قال ولوحاه منه شعر على جز واحد مقفى لاحتمل ذلك الحسن ببناءه  
كقول عبد الحميد بن العبد قالت خيل ماذا الخيل هذا الرجل حين احتفل أهدي  
بصل فجاءه بالقصيدة كلها على مستعلن كما ترى وهذا النوع لم يسمع منه شيء للعرب واقبل ما سمع  
لهم ما كان على جزون كقول دريد بن الصمة يوم هو اذن  
يا ليتني فيها جذع \* أشب فيها واضع

انتهى كلام ابن بري قال

### الزمل

أقول قال الخليل معنى ذلك تشبها به برمل الحصى أي نعجه وقال الزجاج الزمل الزمل وهو غرقة السير  
وقيل لان الزمل الذي هو نوع من القنايص جعل هذا الوزن قال الصفاقسي وهو أبعد ما هو منقبي  
في الدائرة من ستة اجزاء على هذه الصورة فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن قال

(حبونك هصا مالك الخنفس قاربعا \* في مقفات ما لما فعلت دوا)

(فصلت قضاها ضاروا هي أقصدت \* له واخفأت دونها هاذب القذا)

أقول الخاء من حبونك إشارة الى ان هذا البحر هو النام والباء إشارة الى ان له عروضين والواو  
إشارة الى ان له ستة أضرب فالعروض الاولى محدوفة وشذ استعمالها تامة كقول الشاعر

يا خليل اهذرافني من \* حب سلى في اكتاب وانحباب

وعليه بنى أبو الفتح البستي قوله

رب ليل أحمد الانوار الا \* نور نغسر أودام أودام

وبلد قطعه حاصره

ورجل نحره في الطريق  
بالاسكات (وفاه) ملهى  
وبلايد من قوله (ولايد) الى  
شاهد الخطين في المشطورة  
الموقوفة وهو  
لايد منه فالحمدون وارقين  
وبقوله (ان اخطأت) الى  
شاهد الخطين في المشطورة  
المكشوفة وهو  
يارب ان اخطأت اوفيت  
بالاشباع (من طلب الرضا)  
من الله تعالى متعلق بقوله  
ولايد

(المشرح)

أى محشه وأجزائه من  
ذاتة المحتلب وأوطاء  
وواد وطول مسدسة ويجوز  
تمسكه وهمى بالمشرح  
لانسراحه وحرابه على  
اللسان بسهولة (البحر)  
وعز بالياء الى أن المشرح  
فاشر البصور وبالبحر  
الاولى الى أنه ثلاث  
أحاريض محصية ومنه وكه  
موقوفة ومنه وكه مكشوفة  
وبالثانية الى أنه ثلاثة  
أضرب والألام ملغاة بقوله  
(يفشي) الى شاهد العروض  
الاولى وضربها الطوى

وهو

ان ابن زيد لا زال مستعلا  
لذير يقشي في مصر العرفا  
وتقطعه وتفعيله ليقاس  
هليه ابن زى مستعمل  
ون لا زالى مقسولات

قد نعتنا بدواخيه الى أن • سل سيف الصبح من محمد الظلام

ولقد العروض المحذوفة ثلاثة أضرب • الاول صحيح وبيته

مثل سحق البرد حتى بعدك السقطر مغناه وثاوب النهمال

فقوله بعد كل هو العروض وزنه فاعلن بشعالي هو الضرب وزنه فاعلاتن وأشار الى هذا  
الشاهد بقوله مهقا • الضرب الثاني مقصور وبيته

ابلق النعمان عني مانكا • انه قد طال حبسي وانتظار

فقوله مانكا هو العروض وهو قوله وانتظار هو الضرب وزنه فاعلاتن وأشار الى هذا الشاهد  
بقوله مالك • الضرب الثالث محذوف مثلها وبيته

قالت الخنساء لما حبستها • شاب رأسي بعد هذا واشتب

فقوله حبستها هو العروض وقوله واشتب هو الضرب وزن كل منهما فاعلن وأشار الى هذا  
الشاهد بقوله الخنساء في غير اللداء للضرورة • العروض الثانية تجزئة صحيحة لها ثلاثة  
أضرب مجزئة • الاول شمس وخو بيهته

يا خلى رأيا ريعا واسمخني رابعا بعصفان

فقوله ريعاوس هو العروض وزنه فاعلاتن وقوله بعصفان هو الضرب وزنه فاعلاتن  
وبعضه يعبر عنه بفاهليان وأشار الى هذا الشاهد بقوله فاربعاً زعم الرباع ان هذا الضرب  
موقوف على الصانع قال والذي جاء منه قوله

لان حتى لومنى القدر عليه كاد يعيبه

الضرب الثاني مثله هو المعرى وبيته

مقترات دارسات • مثل آيات الزبور

فقوله دارسات هو العروض وقوله تزبور هو الضرب وزن كل منهما فاعلاتن وأشار الى هذا  
الشاهد بقوله مقترات • الضرب الثالث محذوف وبيته

ما لما قرب به العصفان من هذا غن

فقوله رتبة هي العروض وقوله هذا غن هو الضرب وزنه فاعلن وأشار الى هذا الشاهد  
بقوله فالماوزهم الزجاج انه لم يرو مثل هذا البيت شعر العرب قال ابن زى يعنى قصيدة كاملة ثم  
زعم ابنى الزجاج ان هذا البصر هو ضا ئنة تجزئة محذوفة لها ضرب مثلها أو أشد

طاف بيبي نجوة • من هلاك فولك

وفيه كلام قدمه فى المديد • ويدخل هذا البحر من الخاف ما دخل المديد وهو الخطين ويسمى حسن  
والسكف وهو صالح والشكل وهو قبيح • فبيت الخطين

واذا راية مجددت • نهض الصلت اليها نحوها

وأجزائه كلها محبونة وأشار الى هذا الشاهد بقوله فصلت • وبيت السكف

ليس كل من أراد حاحة • ثم جدنى طلائع فاضها

أجزاء الا تضرب مكشوفة وأشار الى هذا الشاهد بقوله فاضها • وبيت الشكل

ان سعدا بطل عمارس • صابر بحسب ما أصابه

جزأه الثاني والخامس مشكولان وفيهما الطرفان وأشار الى هذا الشاهد بقوله صابر أو يدخل  
الخطين أيضا في الضرب المقصور • وبيته

أقصدت كمرى وأمسى قيصر \* مغلقتان دونه باب حديد  
فقله بخدي هو الضرب وزنه فعلان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله أقصدت ويدخل أيضا  
العين في الضرب المستعمل ومثله

واضحات فارسيا • فتوأدمه رينات  
فقوله رينات هو الضرب وزنه فعلتان أو فعليان على الرايين السابقين وأشار إلى هذا الشاهد  
فقوله واضحات • وهما انقضت الدائرة الثالثة وهي دائرة المختلج على الجمع كما مر • قال

﴿السريع﴾

أقول قال الخليل في ضرب يعلانه يسرع على اللسان وقيل لأنه لما كان في كل ثلاثة أجزاء منه لفظ سبعة أسباب لأن أول الوند الفروق لفظه السبب وكانت الأسباب أسوأ من الأوتان وهي سر يعال ذلك قال ابن بري وهذا معنى قول الخليل وهو مبني في الدائرة من ستة أجزاء هي هذه الصورة مستعمل مستعمل مفعولات مستعملين مفعولات

• طاعی دون شام محول لالقیل ما • به التشریف حافات رحلی قدعما

• ولابد ان اخذت من طلب الرضا

أقول الطاء من طعى إشارة إلى أن هذا هو التاسع من البصائر والذال من دون إشارة إلى أن له أربع أعارض والواو إشارة إلى أن له ستة أضرب قال الشريف ويحتمل أن يكون ضبط طاعى بضم الطاء وكسر العين لأن الباء ملغاة ولا يصح الغاء الألف لأن الغاء الألف يوقى في الالتباس إذ قد يتوهم القارئ أنها عبارة عن العروض وإن عرض هذا البحر واحدة وأما الباء فلا يقيم مع الغائما التباس لأنه قد اخبر قبل أن غاية ما يبلغ بعد الأعارض أربع وذلك قوله قبل هذا وغائمتا حين فقال إذا ذال هنا عبارة عن آخر ما يبلغ إليه عدد الأعارض انتهى قلت طعى فعل لازم فإن جعل مبدأ للفعل لم تكن النائب عن الفاعل في النظم إلا الظرف وهو قوله دون شام وقه نظر لأن هذا الظرف نادر التصرف والظرف النائب عن الفاعل لا بد أن يكون منصرفا على المختار (فإن قلت) بناؤه الفاعل يستلزم كونه بالألف فيقع الالتباس المحذور كما قال الشارح فكيف السبيل إلى دفعه (قلت) هذا الفعل فيه لغتان أحدهما طعى لغويا بفتح الطاء والعين وبهذه ألفه منقلبة عن واو فالإلتباس على هذا التقدير ممتنع والثانية على طغيانها بفتح الطاء وكسر العين وبها بعد هذا ألف فالحاجة يكتب على هذا الوجه بالياء وذلك على اللغة الطائفة بأن تنفتح العين فتقلب الياء إلى الفاعل عند قولهم في بقی رضى رضى فاما ان يضبط طاعى كلام الناطق على اللغة الثانية ويكون اسكان الياء ضروريا ما ان يضبط بفتح الطاء والعين ويكتب بالياء بناء على انه من ذوات الياء وبناؤه على فعل بفتح العين على اللغة الطائفة وبزول الالتباس على هذا باعتبار الخلط فتأمل العروض الأولى مطوية معكشوفة على ثلاثة أضرب الأولى مطوية موقوفة وثمة

ازمان سلی لا یری مثلاً الراؤن فی شام و لا فی عراق

بقوله مثله هو العروض ووزنه فاعلن كان أصله مغولات فكشف بحذف التاء وطوى بحذف الواو فصار مغلة لاقتل الى فاعلن وقوله في عراق هو الضرب ووزنه فاعلات وقب باسكان التاء وطوى بحذف الواو فصار مغلات فقتل الى فاعلات وأشار الى هذا الشاهد بقوله شام الضرب لثاني مثل العروض مكشوف مطوى وبته

مستعملن مستعملن  
للتخريف مستعملن شي  
في مصره فعولات هاهو  
مستعملن وية وله (مصر)  
الى شاهد الثانية وضر بها  
المائل الهاو هو

• میرا بی بی عبداللہ •

والاسكان وبقوله (سعد)  
الى شاهد الثالثة وخرجهما  
المماثل لها وهو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بجاء السجين في العروض  
الاولى حصلت فيها المعاقبة  
وهذا انتهت شواهد ما رخص  
اليه اولا ثم اخذ في بسان  
ما زاد على ذلك من شواهد  
رخص هذا الجبر وهو خمسة  
الطنين والطنين واثنين  
للعروض المنهكة الموقوفة  
والمنهكة وحول الثلاثة  
الاولى في هذا الجبر غير  
روض يسمى مكانة والاولان  
يصلان واغما بعد ائتما  
على شيل المعاقبة فآشار  
بقوله (بذى) الى الشاهد  
الطنين وهو

منازل و مقامات بنی الارا

لَقَدْ كَلَّ وَابِلٌ مَسْبِلٌ هَظْلٌ  
بِالْإِشْبَاعِ وَبِقَوْلِهِ (يَعْنِي)  
الْمُشَاهِدَ الَّذِي وَهُوَ  
ثَمَرُهُ أَرَى عَشْرَةَ

قد خطبوا دونه وقد اتفوا  
 وسمعت من قوله (عليه السلام)  
 الى شاهد الخليل وهو  
 بله متشابه

قطرہ رحیل علی حیلہ

بالاسكان وبقوله (سولات)  
الى شاهد العين في المتهوك  
الموقوف وهو

• لما التقوا بسولات •  
بالاسكان وبأنس من قوله  
(هما الانس قد يرى) الى  
شاهد العين في المتهوك  
المكشوفة وهو

• هل بالديار انين •  
بالاشباع  
(الخفيف)

أي هذا اجبتة واجزأه من  
دائرة المجتنب زاي وياه  
وزاي عزير مسدسة  
ويجوز جزؤه ومعي بالخفيف  
لانه أخف السباعيات  
لاتصال حركة الوند المرفوق  
فيه بصركت لفظ أسباب  
ثلاثة متواليه (سككيت  
جوار) رزب بالكاف الى  
أن الخفيف حادى عشر  
اليجور وبالجميم الى أنه  
ثلاث أراض صحبته  
ومحذوفة ويجزؤه صحبته  
وبالهاء الى أنه خمسة  
أحرب وبقيته الأخرى  
ملغاة وأشار بقوله (بالسحال)

وهو اسم موضع الى شاهد  
العروض الأولى وضربها  
الأول المائل لها وهو  
حل أهلى ما بين درناغادوا  
كى وحلت حلوقة بالسحال  
بالاشباع وتقطيعه  
وتعجيله ليقاس عليه حل  
أهلى فاحلات ما بين در  
مستعملان ناغادوا فاحلات

هاج الحوى رسم بذات الغضا • مخلوق مستعجم محول  
بقوله تلفظاه والعروض وقوله محول هو الضرب وزن كل منهما فاحلن وأشار الى هذا الشاهد  
بقوله محول الضرب الثالث أصله • وريته

قالت ولم تصد لقبل الخنا • مهلا فقد بلغت أسمى  
فقوله للخنا والعروض وقوله ماضى هو الضرب وزنه فعلن كان في الأصل مفعولات قد دخله الصلح  
بمحذوف لات منه بقي مفعول نقل الى مفعولن فعلن بالاسكان العين وأشار الى هذا الشاهد بقوله  
لقبل • العروض الثانية مخبولة مكشوفة لها ضرب واحد مثلها • وريته

النثر مسل والوجه دنا • نبر وأطراف الاكف ضم  
فقوله هـ دنا والعروض وقوله فضم هو الضرب وزن كل منهما فعلن بحرك العين وأشار الى  
هذا الشاهد بقوله النثر • العروض الثالثة مشطورة موقوفة ضم مثلها • وريته  
• يتضم في حاقته بالابوال • فقوله بالابوال وزنه مفعولان وهو الضرب وأشار الى هذا

الشاهد بقوله حاقته • العروض الرابعة مشطورة مكشوفة ضم مثلها • وريته  
• يا صاحبي رحلى أقله ذلى • فقوله لأعلى وزنه مفعولن وأشار الى هذا الشاهد بقوله رحلى  
و يدخل هذا الجهر من الزحاف والخبث والطى والخبيل فالحين فيه صالح والطى حسن والخبيل  
قبح وذهب أبو الحسن بن سبع رحمه الله تعالى الى أن الخبث فيه حسن والطى صالح على العكس  
من رأى الخليل واليه ذهب صاحب العقد والذوق السليم يشهد للخليل خيب الخبث

أردمن الأمور ما ينفي • وما نطيقه وما يستقيم  
كل مستعمل فيه مخبون وأشار الى هذا الشاهد بقوله أرد • وريته الطى  
قال المار هو ما عالم • ويحكم أمثال طريق قليل  
كل مستعمل فيه مطوى وأشار الى هذا الشاهد بقوله طريق • وريته الخبل  
وبل قطع عامر • وسجل نخره في الطريق

كل مستعمل فيه مخبول وأشار الى هذا الشاهد بقوله الطريق و يدخل الخبث أيضا في المشطور  
الموقوف • وريته • لا بد منه فالحذين وارقين • فقوله نورقين وزنه مفعولان فأشار الى هذا الشاهد  
بقوله لا بد و يدخل أيضا الخبث في المشطور المكشوف • وريته • يارب ان أخطأت أو نسيت •  
فقوله نسبت وزنه مفعولن وأشار الى هذا الشاهد بقوله ان أخطأت • تنبيهات الأول أثبت  
بعضهم للعروض الثانية ضم بأصله كقوله

يا أيها الزارى على عمرو • قد قلت فيه غير ما تعلم  
وعلى ذلك مشى ابن السكاك وابن الجاحظ وكثير من العروضيين قال ابن برى ويجوز اجتماع  
هذا الضرب للأصل مع الضرب الآخر في قصيدة واحدة كقول المرقش

النثر مسل والوجه دنا • نبر وأطراف الاكف ضم  
ليس على طول الحياتنم • ومن وراء الموت ما يعلم

مع قوله  
قال واغاجاز ذلك في السر يبع لانه صار فيه مفعولات بالخبيل والكشف الى فعلن بكسر العين  
وصار بالأصل الى فعلن يبع • يكون العين فكانة في الأصل فعلن فسكر تخفيفا كما فصل في فعلن  
التامى • من متفاهلن بالخذرا لا ضمارة الى هذا اتصال الزجاج قال ابن برى وفيه نظر لانه قاس  
فعلن في السر يبع في جواز تسكينه على فعلن في السكائل والأمر فيه ما يختلف فان العين في

في وحلات فاعسلات  
علوية مستغن لن بالسخطي  
فعلات وقوله (الردى)  
الياسم ضربها الثاني  
المحذوف وهو

ليت شعري هل فعل آتنيهم  
أم يحولن من دون ذلك الردى  
وبان قدرنا من قوله (فان  
قدرنا) الشاهد الثانية  
وضربها المثال لها وهو

ان قدرنا يومها على عامر  
فنتصف منه أو يدعه لكم  
(نجد) ما في وقوله (في  
أمرنا) الى الشاهد الثالثة  
وضربها الاول المماثل لها

وهو

ليت شعري ماذا ترى  
أم هم وفي أمرنا  
ويخطب من قوله (خطب  
ي حيا) الى الشاهد هاجم  
ضربها الثاني المحذوفون

المقصود وهو

كل خطب ما لم تنكو

فوالغرض من ذلك

بالاشباع وهنا انتهت

شواهد ما مر من اليه أولا ثم

أخذ في بيان ما زاد على

ذلك من شواهد زجاف هذا

البحر مع ما جرى مجراه

وهو ستة الخين والكف

والشكل فقط والشكل مع

التشيعث في الضرب الاول

والخين في الضرب الثاني

والخين في العروض الثانية

مع ضربها والخين والكف

أغياح لأن فيه هي سبيل

الكامل ثان لسبب فيجوز اسكانها بالانحياز وهي في فعل في السربع أول سبب وأوائل  
الاسباب لا تغير واعترضه الصفاقسي بأن عين فعلن المحركة في هذا البحر انما هي أول سبب  
نظرا الى الجزاء الأصلي وأما بعد دخول الخبل والكشف فيه فقد صارت ثاني سبب فلم قلتم ان  
زجافها نظرا الى ما صارت اليه - فتنم لانه من دليل ألا ترى أن الجمهور لا يجوزون حرم بيت  
أوله سبب فاذا زحفت السبب بمحذوف ثانياه فصار أول الجزء على هيئة الوند الجيوع أجازوه فيه  
نظرا الى ما صار اليه فكذلك نقول في هذا قلت لانهم أن ثاني فعلن بعد دخول الجزء وكشفه صار  
ثاني سبب ثقيل وبسكاد القول بذلك يكون خرقا لاجماعهم وأما نسبة القول بجواز التحريم في ما صدر  
في المثال على هيئة وتذمومهم الى الجمهور فباطلة بل الجمهور على خلافها التنبيه الثاني انما هو  
يستعمل مفعولات في السربع على أصله لضعفه بالوند الموقوف الذي أوله يشبه لفظ السبب  
فاستعمل في العروض مطو ياكشوف اليع لفظ البيت ما فيه لفظ الوند وهو فاعل ثم ضم الضرب  
لان بقائه على أصله يؤدي الى الوقوف على المحركة التنبيه الثالث انما يدخل الجز في هذا  
البحر الثلاثا ليس يجوز والجز وما ورد من مستعملن مر بها حل على أنه من الرجز لان هذا الجزء  
المحذوف حينئذ من الرجز موافق لما فيكون دليلا عليه ولا كذلك في السربع قاله الرجزاج  
قال

### المتنوع

أقول قال الخليل معنى بذلك لان سراده وهو ليعر قبل لانه راحه مما يلزم اضربه وذلك لان  
مستعملن اذا وقع في الضرب فلا مانع منعه من أن يأتي على أصله الا في المتنوع فانه امتنع فيه أن  
يأتي الامطو ياوا ترضه ابن بري بأن قصره على استعماله مطو ياوا لان سراده قال الصفاقسي  
وفيه نظر وهو مبني في الدائرة على ستة أجزاء على هذه الصورة مستعملن مفعولات مستعملن  
مستعملن مفعولات مستعملن قال

(البحر يفتي صبر سعد يذمي معنى \* على سمع سولا فيه الانس قد يرى)

أقول الباع من يفتح إشارة الى هذا البحر هو العاشر من البحر والجمع الاولى إشارة الى أن له ثلاث  
أعاريض والجمع الثانية إشارة الى أن له ثلاثة أضرب العروض الاولى بصحة لها ضرب واحد  
مطوى وبهية

ان ابن زيد لا زال مستعملا \* لغير يفتي في مصره العرفا

فقوله مستعملا هو العروض وزنه مستعملن وقوله لغير فاعل الضرب وزنه مستعملن وأشار الى هذا  
الشاهد بقوله يفتي قال الصفاقسي والتزام على هذا الضرب مع تمام عروضه ينقص ما صلوه  
من أن الضرب لا تكون حركته المتواليه أكثر من حركات عروضه المتواليه وقدمر هذا في  
الطويل فتنبيه العروض الثانية منه موقوفة وضربها مثلها وبهية

صبراني عبد الدار \* فقوله بعدد اوزنه مفعولان وأشار الى هذا الشاهد بقوله صبرا  
العروض الثالثة منه موقوفة وضربها مثلها وبهية \* ويل أم سعد سعدا \* فقوله وسعد  
وزنه مفعولان فأشار الى هذا الشاهد بقوله سعد والاخفش بعد هذا والذي قبله من الكلام  
الذي ليس بشعر جرياعلى أصل مذهبه قال ابن بري والاصح انه شعر لانه مقفى جاريه نسبة  
واحدة في الوزن فانه قال \* ويل أم سعد سعدا \* صرامة وحذا \* ويسودود وجددا  
وقار ساعدا \* سبه مبدأ \* ويدخل هذا البحر من الزحاف الخين والطين والخبل والطنى



المعاقبة بين نون فأعلاّت  
ونائي نأبعده أوبين نون  
مستفعلن وألف فأعلاّت  
فأشار بلغم تغير من قوله  
(فلم تغير) إلى شاهد النون  
وهو

وؤاؤى كهده اسليبي  
بموى لم يصل ولم تغير  
وكل من أجزائه غير الأول  
يسمى صدرا بالمعنى المذكور  
في المعاقبة وبقوله (يا عير)  
إلى شاهد الكف وهو  
يا عير ما تظهر من هوأك

أو تحين وسكتو حين يبدؤ  
وكل من أجزائه غير الضرب  
يسمى عجزا بالمعنى المذكور  
في المعاقبة وبقوله (وصالحا)  
إلى شاهد الشكل وهو  
صرمك إسماعيل بعد وصالحا  
فأصحت مكشبا آخرينا  
وبقوله (بجاجة) بتقديم  
الجيم جمع بجاج أى سبه  
إلى شاهد الشكل مع  
التشعيب في الضرب الأول

وهو  
ان قوى بجاجة كرام  
متقدم مجدهم أخبار  
وما فيه الشكل من هذين  
البيتين يقال له الطرفان  
أيضا الأول البيت الأول  
وبقوله (في جبلها علقوا)  
إلى شاهد النون في الضرب  
الثاني وهو

والنبايا ما بين ساروغان  
قل حتى جبلها علقوا  
وبقوله (معها) إلى شاهد

فيه حسن والتخيل صالح إلا في مفعولات فإنه قبح والخيل قبح والطى مختنع في العروض الثانية  
والثالثة لغرب محله من الوند المعتل والخيل أيضا مختنع في العروض الأولى لما يردى اليه من  
اجتماع خمس محركات فإن الجزء الذي قبله مفعولات وآخره مترك فلو خيلت العروض  
لاجتمع فيها بالمثل أربع محركات وقبلها حركة آخر مفعولات فلتلحق بالجنس وهو لا يتصور في  
شعر عربي أصلا فثبت النون

منازل عفاهن بذى الأرا \* كل وأبل مبل هطل  
أجزاؤه كلها إلا الضرب بخمسة وأشار إلى الشاهد بقوله بذى وبست الطى  
ان هيرا أرى عشرته \* قد حووا دونه وقد أنفوا  
أجزاؤه كلها مطوية وأشار إلى هذا الشاهد بقوله سعى (فان قلت) حرت عادية في الرمز للشواهد  
بأن تقطع كل فصاعدا من بيت الشاهد بشرها اليه وهنا اقتطع بعض ثلثة تخالف عادية  
(قلت) اغما قطع في الحقيقة كله ولكنه رخم في غير النداء للضرورة وقد مر له مثله في بحر الرمل  
وبست الخيل

وبلده مشابهه \* قطع من رجل على جملة  
أجزاؤه معاد العروض والضرب بخمسة وأشار إلى هذا الشاهد بقوله سعت وبست النون في  
العروض الثانية \* لما التفتا بصولاف \* فقوله بصولاف وزنه فعولان وأشار إلى هذا الشاهد  
بقوله بصولاف وبست النون في العروض الثالثة \* هل بالقيار أنس \* فقوله رائنس وزنه  
فعولان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله الانس وتنبه في حكموا للعروض الأولى ضراياتا بما قطعوا  
أنشد منه التبريزي وزعم انه من الشعر القديم  
ذاك وقد أذعر الوحوش بصلت الخلد رجب لبانة بجحر  
وأنشد منه الزجاج وقال انه ليس بقديم

ما هيج الشوق من مطوقة \* قامت على بانه تغنيانا  
قال ابن بري وهذا الضرب مما استحببته المحذون وأكثر وامنه لحسن اتساقه وعذوبة مساقه  
حتى استعملوه غير مردوف كقول ابن الرومي من قطعة  
لو كنت يوم الوداع شاهدا \* وهن يطفعن لوعة الوجد  
لم تر الادموع باكية \* تسفع من مقلة على خد  
كان تلك الدموع قطر ندى \* يقطر من رجب على ورد

قال  
أقول قال الخليل سعى خفيقا لأنه أخف السباعيات وقيل لأن حركة الوند المفروق فيه أقصلت  
بحركات الأسباب خفت لتوالي لفظ ثلاثة أسباب وهذا في الحقيقة ليس مغايرا لقول الخليل  
بل هو كالتفسير وهذا البحر مني في الدائرة من ستة أجزا على هذه الصورة فأعلاّت مستفعلن  
فأعلاّت فأعلاّت مستفعلن فأعلاّت قال

كفبت جهارا بالخلال الردى فان \* قدر نال جدي أمرنا خيل ذى حتى  
فلم تغير يا عيسى وضالحا \* بجاجة في جبلها علقوا معا  
أقول السكاك من كفت إشارة إلى أن هذا هو البحر الحادي عشر والجيم من قوله جهارا إشارة  
إلى أنه ثلاث أعاريض والحاشاء إشارة إلى أنه خمسة أضرب فالعروض الأولى خميسة لها

العين في العروض الثانية

مع ضربها وهو

بينما هن في الأراء معا

إذا قبرا كب على جملة

(المضارع)

أي هذا مجبى وأجزؤه من

دائرة المجتبى به ودال وباء

يتبع لكم سدسة لكنه

أغماستعمل مجز وارضى

بالمضارع لمضارعه أي

مشاهته الاقتضاب في كون

أحد مجز به، فمروق الوند

(لماذا) رضى باللام إلى أن

المضارع نال مجز الجور

وبالالف الأولى إلى أنه

هو وضوا واحدة مجز

وبالثانية إلى أن له ضيا

واحد أصحها والمج والذال

ملفان وأشار بقوله (دعاني)

إلى شاهد العروض وضربها

وهو

دعاني إلى سعاد

دعاني هو سعاد

ونقطه هو تقبيله ليقاس

عليه دعاني مفاعيل

لا سعاد فاهسلات

دعاني مفاعيل وأسعاد

فاعلاتن وهذا شاهد مازر

إليه ولا وفيه الكف أيضا

ثم أخذ في بيان ما زاد على

ذلك من شواهد زخاف هذا

البحر وما جرى مجراه وهو

خفسة القبض والكف

وقدمر والبشتر والضرب

والخمر والقبض والكف

أغماستعمل فيه حتى سبيل

ضربان الأول مثلها وبسته

حل أهلى ما بين درنا فبادر \* لي وحلت هازية بالمثل

قوله فبادر وهو العروض وقوله بسخالي هو الضرب وزن كل منهما فاعلاتن وأشار إلى هذا

الشاهد بقوله بالمثل والضرب الثاني محذوف وبسته

ليت شعري هل تمهل آتيهم \* أم يحولن من دون ذلك الردى

فقوله آتيهم هو العروض وقوله كرردى هو الضرب وزن فاعلن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله

الردى \* العروض الثانية محذوفة ولها ضرب مثلها وبسته

ان قدرنا وماهلى حاصر \* تنتصف منه أوزده لکم

فقوله حاصر هو العروض وقوله هو لکم هو الضرب وزن كل منهما فاعلن وأشار إلى هذا الشاهد

بقوله فان قدرنا العرض الثالثة مجززة مجززة لها ضربان الأول مثلها وبسته

ليت شعري ماذا ترى \* أم عروقي أمرنا

فقوله ماذا ترى هو العروض وقوله في أمرنا هو الضرب وزن كل منهما مستعلن وأشار إلى هذا

الشاهد بقوله في أمرنا الضرب الثاني مقصور مخبون وبسته

كل خطب اذ لم تكو \* فواضعتهم يسير

فقوله اذ لم تكو العروض وقوله يسير هو الضرب وزن فعولن وذلك لأن أصله مستفع لن فخذفت

سبته بالعين وأسقطت نونه وأسكتت لامه بالقصر فصار متفعّل فذل إلى فعولن ومستفعّلن هذه

مفرقة الوند كما تقدم فن هنا استبان لك دخول القصر فيها وقد وقع لبعضهم التعبير هنا بالقطع

وهو سهو وأشار الناظم إلى هذا الشاهد بقوله خطب ويدخل هذا البحر من الزخاف الخدين

وهو حسن والكف وهو صاخر والشكل وهو قبيح وفيه المعاقبة بين نون فاعلاتن وسين

مستعلنان وبين نون مستفعّلن. وألف فاعلاتن بعده في تصور فيه الصدر والهمز والطرفان فالعين

في مستفعّلن صدر والكف فيه أوفى فاعلاتن مجز والشكل في مستفعّلن أوفى فاعلاتن إذا وقع

وسطاطرفان قيت العين

وفواذى كهده لسلبي \* بهوى لم يحل ولم يتغير

أجزؤه كلها مخبونة وأشار الناظم إلى هذا الشاهد بقوله فلم يتغير وبست الكف

بأعير ما تظهر من هواك \* أوتجبن يستكرحين يندو

أجزؤه كلها إلا الضرب مكفوفة وأشار إلى هذا الشاهد بقوله بأعير وبست الشكل

صرفتكم أحباب بعدوصا الهلة فأصبحت مكتبا خريفا

أجزؤه الأول والثالث والخامس مشكولة وأشار الناظم إلى هذا الشاهد بقوله وصالحا ويدخل

الضرب الأول التشعيب وقدمت تفسيره والكلام عليه فيما جرى من العلل مجز الزخاف وبسته

ان قوي جماجمة كرام \* متقدم عهدهم أخبار

فقوله أخبار هو الضرب وزن مفعولن وفيه مع ذلك أيضا الشكل بالجزء الثاني والجزء الرابع

وفي كل منهما الطرفان وأشار الناظم إلى هذا الشاهد بقوله جماجمة ويدخل العين في الضرب

المحذوف فيه

والمتنايان بين شاروفاد \* كل حنى حملها لعلق

قوله لعلق وزن فعولن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله في حملها (وتتبعه) استندرك بعض

المراقبة مفاعيلين ونونه  
فأشار بقوله (مثل زيد) إلى  
شاهد القبض وهو

أقترأيت الرجال  
فما أرى مثل زيد

وفيه كف العروض أيضا  
وبشأنه من قوله (إلى ثناء)  
إلى شاهد الشر وهو

سوف أهدى لسلي  
ثناء على ثناء

وبأن تدن منه شعرا من قوله  
(فان تدن منه شعرا) إلى

شاهد الخرب وهو  
ان تدن منه شعرا

يقربك عنه باقا  
وترك شاهد الخرب مفردا

لوجوده مع الشر والخرب  
ضمنا (اذ كرا ليهذا) جواب

ان (المتنقب)  
أي هذا مجسم أو جزأ من

دائرة المجتب طاء وواو وواو  
مسددة أكنه انما استعمل

بجزء أو هو بالمتنقب لانه  
أقضب واقطع عن المنسرح

فانه يجوز الاستعمال كما  
فاذا حذف مستعمل الاول من

كل واحد من شطري المنسرح  
يبقى مفعولات مستعملين

مرتين وهو بعينه مجزوء  
المتنقب (وما) رمرعها

إلى أن المتنقب ثالث عشر  
البحر وبالفها وأف

أقبل إلى أن له عروضا  
واحدة وضربا واحدا

مطوينا والواو مغلطة وأشار  
بقوله (أقبلت) إلى شاهد

العروض وضربها وهو  
أقبلت فلاح لها

العروضين لهذا البحر عروضا مجزوءة موصورة مخبونة لها ضرب مثلها وجعل منها قول أبي العتاهية  
عقب بالخيال \* خبرني وما لي  
ويحك أن أبا العتاهية لما قال آياته التي هذا أولها قيل له خرجت عن العروض فقال أنا سبقت  
العروض قال

(المضارع)

أقول قال الخليل معنى بذلك المضارعة المتنقب في أن أحد جزئيه مفروق الوند وقيل لانه مضارع  
المزج في انه مجزوء وان وده المجموع تقدم على سببه وقال الزجاج المضارعة المجتث في حال قبضه  
وهذا البحر مبني في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة مفاعيلين فاع لاتن مفاعيلين  
مفاعيلين فاع لاتن مفاعيلين \* قال

(لماذا دطاني مثل زيد إلى ثناء) \* فان تدن منه شعرا اذ كرا ليهذا

أقول اللام من لما إشارة إلى أن هذا هو الثاني عشر من الجهور والميم مغلطة والالف منه إشارة  
إلى أن له عروض واحدة والالف من قوله هذا إشارة إلى أن له ضربا واحدا \* فالعروض مجزوءة  
صحيحة وضربها مثلها وبينه

دعاني إلى سعاد \* دعاني هو سعاد

فقوله لا سعاد هو العروض وقوله واسعادى هو الضرب وزن كل منهما فاعلاتن وهي مفرقة الوند  
لما سمته وأشار إلى هذا الشاهد بقوله دطاني وبين يا مفاعيلين ونونه في هذا البحر مراقبة كما  
تقدم فلا بد ثنائ معا ولا بد فان معا والواو احب حذف أحدهما إلى الأعلى التبعين والبيت المتقدم  
شاهد على الكف وهو حذف النون من مفاعيلين وبيت القبض  
وقدرأيت الرجال \* فما أرى مثل زيد

وفيه أيضا شاهد على كف العروض وأشار إلى هذا الشاهد بقوله مثل زيد يدخل الجزء الاول  
من هذا البحر الشر والخرب فبيت الشر

سوف أهدى لسلي \* ثناء على ثناء

فقوله سوف أه وزنه فاعلن دخله الشر وهو اجتماع الخرم والقبض وأشار إلى هذا الشاهد بقوله  
ثناء وبيت الخرب

ان تدن منه شعرا \* يقربك عنه باقا

فقوله ان تدن وزنه مفعول احتمم الخرم والكف وهو المشي بالخرب فيصير مفاعيلين على فاعيل  
فينقل إلى مفعول وأشار إلى هذا الشاهد بقوله فان تدن منه شعرا (تنبه) زعم بعض  
العروضيين انه مجزوء في هذا البحر ترك المراقبة وأنشد على ذلك

بنو سعد خير قوم \* لجارات وأمهات

ولا حجة فيه لان قائله موله هكذا قالوا وحكي الجوهرى اجتماع القبض والكف فيه وأنشد  
أشأقل طيف سامه \* عكة أرحامه

جزء الاول والثالث مقبوضتان مكثوفتان ولا حجة فيه بخلاف أن يكون من مشكول المجتث أو من  
العروض الجزوءة المظوفة إلى حدكها الاخش للواو وانكر الاخش أن يكون المضارع  
والمتنقب من شعر العرب وزعم انه لم يسمع منهم شيء من ذلك قلت وهو مجزوء بنقل الخليل قال  
الزجاج هما قليلان حتى أنه لا يوجد منهما قصيدة لعربي وانما يروى من كل واحد منهما البيت

والبيتان ولا ينسب إليهما إلى شاعر من العرب ولا يوجد في أشعار القبائل قال

### المقتضب

أقول قال الخليل سمي بذلك لأنه اقتضب من الشعر أي اقتطع منه وقيل لأنه اقتضب من المشرح على الخصوص وذلك لأن المشرح كاسبق معنى في الدائرة من مستغفلين مفعولات مستغفلين ومثلهما والمقتضب معنى في الدائرة من مفعولات مستغفلين مستغفلين ومثلهما وليس بينهما إلا تقدم مفعولات في المقتضب وقوسطه في المشرح فكان المقتضب مقتطع منه إذا حذف من أوله مستغفلين قال البرزوي ويحتمل أن يكون هذا تفسير القول الخليل قال

وما أقبلت إلا أنا بعلها \* مبشرنا يا حبيبا ما به أني

أقول الواو من قوله وما ملغاة لا يقع بها الياء لأن اعتبار الترتيب في الأحرف المرموز بها البحر وقاض بالغاء الواو في هذا المثل ضرورة أن اللام التي فرغ منها ليس بعدها الواو وإنما بعدها الميم بحيث تنبت تكون الواو لغوا والميم المرموز بها فتكون إشارة إلى أن هذا البحر هو البحر الثالث عشر والالف من وما إشارة إلى أنه عروض واحد والالف من أقبلت إشارة إلى أنه ضرب واحد وكلاهما بحر ومطوى وبنيته

أقبلت فلاحها \* عروضان كالبرد

قوله لاح لها والعروض وقوله كالبرد هو الضرب وزن كل منهما مستغفلين وأشار إلى هذا الشاهد بقوله أقبلت وهذا من عجيب صنع الناظم في هذه المقصورة فإن بعض هذه الكمات وهي الالف من ضرب الضرب كاسلف وكأظهار ضرب الشاهد وفي هذا البحر المراقبة بين فاع مفعولات وواوها فلا يخذل فإن معا ولا يثبتان معا وبسبب ذلك أماني مفعولات الأولى فلان ساكني هيم ليس لها ما تعتمد أن عليه إلا الوند المعروف فلم يقل لاهتمادها عليه جميعا وأماني مفعولات التي في الحشو فسكانهم قصدوا تشبيهها بالأولى فأحرها في المراقبة بحر أهاوقد حكى بعضهم سلامة مفعولات الأولى والآخر فلا يراد المراقبة في شيء منهما وإنما شددوا منه

لا أدهوك من بعد \* بل أدهوك من كتب

ويدخل هذا البحر من الزخاف الخدين والطي في مفعولات وأما العروض والضرب فقد تقدم أن طبعهما واجب وبنيته الزخاف في مفعولات

أنا مبشرنا \* البيتان والند

قوله أنا تام وزنه فعولات فهذا مفعولات مبدئين يحد في قائمه صار مفعولات فنقل إلى فعولات وقوله بليان وزنه فاعلات وأوله مفعولات مطوى يحد في واو فصار مفعولات فنقل إلى فاعلات وأشار إلى هذا الشاهد بقوله أنا مبشرنا وقد تقدم أن الاختس أنكر هذا البحر كالفرض وقد تقدم الكلام معه في ذلك قال

### المختب

أقول قال الخليل سمي بذلك لأنه احتس أي قطع من طويل دائره وقال الزجاج هو من القطع وهو ضد المقتضب لأن المقتضب اقتضبه الجزء الثالث بأمره والمختب احتسب منه أصل الجزء الثالث فقص منه وقال ابن واصل إنما سمي مختبا لأنه من الاحتشاش الذي هو الاقتطاع فلما كان مقتطعا في دائرة المقتضب من بحر الخفيف كان مختبا منه والمخالفة بينه وبين الخفيف من حيث التقديم والتأخير وهذا البحر أعني المختب معنى في الدائرة من سبعة أحرأه في هذه الصورة

بالأشباع وتقطيعه وتفعيله  
ليساس عليه أقبلت ف  
فاعلات لاح لها مستغفلين  
عروضان فاعلات كالبردي  
مستغفلين وهذا شاهد آخر  
إليه أولا ثم أخذ في بيان  
ما زاد عليه من شواهد  
زخاف هذا البحر وهو الخدين  
والطي وإنما جعلان فيه على  
سبيل المراقبة بين فاع  
مفعولات وواو فاعشار  
أنا مبشرنا من قوله (الا  
أنا مبشرنا) مبشرنا يا حبيبا  
ما به أني إلى شاهد الخدين  
والطي وهو  
أنا مبشرنا

بالبيتان والند  
لاتباع وحمل بضمهم هذا  
شاهد الخدين وأنشد الطي  
خله لي ويحكما  
ان لموت من حرج  
(المختب)  
أي هذا مجش وأحرأه من  
دائرة المختب ياموزا يوعز  
فدسة لكنه إنما استعمل  
بحر زواوخي بالمختب لأحشائه  
واقصلاه من الخفيف  
بالتقدم والتأخر (تقام)  
من بالثون إلى أن المختب  
رابع عشر الجوز والالف  
الأولى إلى أن له عروض  
واحدة مصحفة والثانية إلى  
التي أن له ضرب واحد صحيحا  
والثاني والجميع ملغتان  
وأشار بقوله (هلال) إلى

مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن قال

في مقام هلال من علت ضمائرهم \* وأولئك كل منهم السيد الرضا

أقول النون من قوله نفاشارة الى أن هذا البحر هو البحر الرابع عشر والاقاف ملة اذ والالف منها اشارة الى أن له عروضاً واحدة والالف من قوله أم اشارة الى أن له ضرباً واحداً وبينه

البطن منها خيصوص \* والوجه مثل الهلال

وأشار الى هذا الشاهد بقوله هلال ويجري في هذا البحر ما جرى في الخفيف من خين وكف وشكل وتجري فيه المعاقبة والصدر والجز والطرفان والمعاقبة هنا بينون مستفعلن والالف فاعلاتن وسين مستفعلن والالف فاعلاتن وحذف الف فاعلاتن أولى لا عقداها على وتد مجموع بعدى وتقع بينون فاعلاتن وسين مستفعلن ويمكن أن يكون حذف النون أولى لأن الوقت الذي اعتدلت عليه السنين وان كان بعد ياقاله مفروق وقد استبان لك بما ذكرناه تصور الطرفين اما في العروض أو في الجز والذي بعدها لم يثبت الخين

ولو علت بلسنى \* علمت أن سموت

أجزاؤه كلها مخبونة وأشار الى هذا الشاهد بقوله علت وبيت السكت

ما كان مطاؤه \* الاهداهما

أجزاؤه كلها مكثوفة الا ضرباً وأشار الى هذا الشاهد بقوله ضمائرهم وبيت الشكل

أولئك شمر قوم \* اذا ذكر الخمار

الجزء الاول والثالث كل منهما ماسكول لكن الطرفان في الثالث والبحر في الاول فان قلت لم كان كذلك قلت لان الجزء الاول حذف سينه بالخين ليس لمعاقبة بسبب قبله فلا سبب قبله وهو ظاهر وحذف نونه لمعاقبة ثبات الالف من فاعلاتن الواقعة عروضاً فالحذف في الذي هو لاسل المعاقبة المحموق في بحر الجزء ففي بحر كما تقدم وأما مستفعلن الذي هو اول النصف الثاني فان سينه حذف ثباتون فاعلاتن قبله ونونه حذف ثبات الالف فاعلاتن بعده فالمعاقبة فيه ظاهرة وتصح في الطرفان لوقوع الحذف في طرفي الجزء وقد أشار الناظم الى هذا الشاهد بقوله أولئك وقد سبق في باب ما جرى من العلل مجرى الزحاف التنبه على أن التشعب يدخل في ضرب البحث وهو اجتماعه مع غيره آخر غير مشعته لانه اجري مجرى الزحاف وبينه

لم لا يفي ما أقول \* ذا السيد المأمول

فقوله مأمول هو الضرب وزنه مفعول وأشار الى هذا الشاهد بقوله السيد وأنشد التبريري من هذا النوع

على الدار القفار \* والنوم والانتظار

تظلم حينك تبكي \* فواكف مدرار

فليس بالليل تندي \* شوقاً ولا بالنهار

ولا يجوز خين هذا الجزء المشع كما تقدم في الخفيف وختمت الدائرة الرابعة وهي دائرة المشع على المذهب المختار قال

في التقارب

أقول قال الخليل سمي بذلك لتقارب أجزائه لانتهاج خماسية وقال الزجاج لتقارب أسماها من

شاهد العروض وضربها وهو

الطن منها خيصوص

والوجه مثل الهلال

وتقطعه وتقبله لقياس

عليه البطن من مستفعلن

هاخيصوص فاعلاتن والوجه

مث مستفعلن للهلال

فاعلاتن وهذا شاهد

مارمض اليه أولاً ثم أخذني

بيان ما زاد على ذلك من

شواهد زحاف هذا البحر

وما جرى مجراه وهو

أربعة الخين والكف

والشكل ونشئت الضربة

والخين والكف اقفا

ضلال فيه على سبيل

المعاقبة بينون مستفعلن

والالف فاعلاتن أوبينون

فاعلاتن وسين مستفعلن

فاشار بعلقت من قوله

(من علت) بفتح الميم الى

شاهد الخين وهو

ولو علت بلسنى

علمت أن سموت

وكل من أجزائه غير الاول

يسمى صدرًا بالعنى

الذكور في المعاقبة

وبعضها من قوله (ضمايرهم)

الى شاهد الكف وهو

ما كان مطاؤه الاهداهما

ضماير

وكل من أجزائه غير الضرب

يسمى بحرًا بالمعنى المذكور

في المعاقبة بقوله (وأولئك)

الى شاهد الشكل وهو

أولها خير قوم  
إذا ذكر الخبار

والجزء الثالث منه يقال  
له الظرفان أيضا وبالسيد  
من قوله (كل منهم السيد  
الرضي) إلى التشعيب

وهو  
لم يابى ما أقول

ذا السيد المأمول  
(المتقارب) أي هذا معشيه  
وأجزاء من دائرة المتفق  
أنفأ عرف مئة ويحوز  
جزوه وهي بالمتقارب  
لتنارب أجزاء وأسماها  
وأوتاده اذ بين كل سيبين  
وتدوين كل وتدوين سيب  
(سبوا) رضى بالسيد إلى  
أن المتقارب خامس عشر  
البحور وبالسيد إلى أنه  
عروضين صحيحة وحجز  
محدولة وبالأولى إلى أنه  
سنة أضرب وأشار إلى  
من قوله (الآن مر) إلى  
شاهد العروض الأولى  
وضربها الأولى المائل  
لها وهو

فأما تميم بن مر

فألفاهم القوم وفي نياما  
وتقطيعه وتعليقه ليقاس  
عليه

فأما فصول تميم  
فعول تميم فعول  
غرن فعول فألفا فعول  
هلقو فعول مروبي  
فعول نياما فعول  
وبقوله (تيسوة) إلى

أوتاده وقيل لتقارب أوتاده وكلاهما مظاهر فإن بين كل سيبين وتدوين كل وتدوين سيدا  
فألا سبب تقارب بعضهما من بعض وكذلك الأوتاد وهو مبتنى في الأثر من ثمانية أجزاء على هذه  
الصورة فعولن فعولن فعولن فعولن \* فعولن فعولن فعولن فعولن  
وما ألفت قول الشيخ جمال الدين بن تامة المصري رحمه الله بداعب شخصاً يسمى بعثمان  
إذا جاء عثمان مستحسراً \* هن المتقاربون فقولوا

ثقیل ثقیل ثقیل ثقیل \* ثقیل ثقیل ثقیل ثقیل  
سبوا الابن من نسوة ورووا لمسة دمنة لا تبتش فسكذا قضى

أفاد الخاد ابنا خد اش بر فده \* وقلت سدادا فيه منك لنا حلا

أقول السيد من سبوا الإشارة إلى أن هذا البحر هو البحر الخامس عشر وهو خاتمة البحور عند  
الخطيل وأياه اتبع النظم وبالسيد الإشارة إلى أن له عروضين والواشادة إلى أن له ستة أضرب  
فالعروض الأولى ثمانية أضرب أربعة أضرب أو ثمانية أضرب وبسبب

فأما تميم بن مر \* فألفاهم القوم مروبي نياما

فقوله غرن هو العروض وقوله نياما هو الضرب وزن كل منهما فعولن وأشار إلى هذا الشاهد  
بقوله لابن مر الضرب الثاني مقصور وبسبب

وبأوى إلى نسوة بأشأت \* وشعث مرضي مع مثل السعال

فقوله شعث هو العروض وقوله سعال هو الضرب وزنه فعول وأشار إلى هذا الشاهد بقوله  
نسوة الضرب الثالث مخذوف وبسبب

وأروى من الشعر شعرا عويصا \* ينمى الزوا الذي قدروا

فقوله عويص هو العروض وقوله روي هو الضرب وزنه فعل كان أصله فعولن فذهب بسببه  
الخفيف فبقى فعولته إلى الفعل وأشار إلى هذا الشاهد بقوله وروا الضرب الرابع  
أبتر وبسبب

خليل هو جاعلى رسم دار \* خلعت من سلمى ومن ميه

فقوله مدران هو العروض وقوله يه هو الضرب وزنه قل أوقع كان أصله فعولن فذهب بسببه ثم  
قطع وتده فذهب واوه وسكنت عينه فبقى فعولهم بقره على هذه الصيغة وبعضهم يعبر عنه  
بقل وأشار إلى هذا الشاهد بقوله يه العروض الثانية محز ومحدوفة لها ضربان الأول  
مثلها وبسبب

امن دمنة اققرت \* لسلى بذات الغفى

فقوله فرت هو العروض وقوله غضا هو الضرب وزن كل منهما فاعل وأشار إلى هذا الشاهد  
بقوله دمنة الضرب الثاني أبتر وبسبب

تعفف ولا تبتش \* فبايقض ياتيك

فقوله تبتش هو العروض وقوله كاه هو الضرب وأشار إلى هذا الشاهد بقوله لا تبتش وهذا  
الضرب الإبري هذه العروض الثانية مختلف في حكمها بعضهم من خلف الأحمر وحكمها بعضهم  
عن الخليل ومنهم من لم ينقله عنه قال بعضهم والصحيح نقله عنه لأن الاخفش والراجح البناء في  
كتبهم ولم يتعرضوا لنبهه عن الخليل ولولا يكن قاله لنبهاه به كما جرت عادتهما قلت وفي نسبة  
النقل إلى الخليل هذه القرينة نظروا النظم تبس من اثب هذا الضرب ويدخل هذا البحر

بشاهد عام ضريحه الثاني  
المقصور وهو

ويأري الى نسوة يائسات

و شدت مراضیه مثل

الجمال

بالاسكان وير وامن قوله

(وروا) الى شاهدا

مع ضربهما الثالث المحذوف

وهو

وأرؤى من الشعر شعرا

موريس

ينبغي الرواة الذي قيد

روا

ويعية من قوله (لمية) الى

شاهد مع ضربها الرابع

الابتدائي

خایلی عوجاء لی رسم

دار

خات من سلی و هن میه

بالاسكان وبقوله (دمنة)

الى شاهد الثانية وضربها

الأول المماثل له وهو

## امن دمنه افقريت

للملي بذات الغنى

وبقوله (لا تبتئس) الى

بشاهدنا مع ضرب بها الشاني

**الابن وهو**

تغافل ولا تبتس

فما يقض يا أيها

(فكذا قضي) تكامة

والله اعلم  
بما لا تعلمون

مازادعلیہ من شواہد

زحاف هذا البصر وما أحرى

مجرأه وهأربعة الفبض

**والشلم والثرم والحذف**

من الرافق القبض الا في الجزئين الذين قبل الضربين الا بترين وهما الضرب الرابع والضرب  
السادس فانه لا يدخلهما عند الخليل وخالفه الاخفش والراجح واعتدوا للخليل بان الضربين  
الا بترين لم يبقا الا على هيئة سبب خفيف فلا يقبض حينئذ ساكن الجزء الذي قبله لفقدان  
ما يعتمد عليه قال الصفهاني وهذا الاعتلال لا يستقيم على أصل الخليل لان الاعتماد  
على الوند القبلي جائز فلم لا يجوز ان يحذف الاعتماد على الوند الذي قبله معه في الجزء وأما  
الاخفش فانه هو رغبه دخول القبض فيه هكذا حكى الراجح عنه واستحسنه وحكاه أيضا النديم  
وحكى عنه بعض العروضيين الضرب الرابع فيجز في الجزء الذي قبله وبين الضرب  
السادس فيمنعه في الجزء السابق له واعترض بعدم الفارق لان الوند البعدي معقل فيهما فان  
صلح عمله لمنع قبض ما قبله كان لمنع فيه او لا فالجواب فيه ما وأجاب عنه أبو الحكم بن  
اسحق قلال ماذكر بالعلة بل هو جرحه في العلة هي المجموع المركب من ذلك ومن اعتلال بينه  
بكونه يجر واهذا المجموع ليس موجودا في الضرب الرابع فلم يمتنع قبض الجزء الذي قبله ثم  
اعترض أبو الحكم على الاخفش بان الجارى على مذهبه منع القبض فيهما لان الاعتماد عند  
لا يكون الا على الوند البعدي وقد اقبل بصيرورته على هيئة السبب فلا يقبض حينئذ ما قبله  
قال الصفهاني ولما قلنا ان يمنع من اختلال الوند عنده مانع من الاعتقاد ولم لا يجوز ان يكون  
المعتبر عنده في الاعتماد كون الوند البعدي ايا في الحال أو في الأصل ويجعل مذهبه على هذا  
جها بين كلاميه وحكى أبو الحكم عن الخليل أيضا انه لا يجوز القبض في الجزء الذي قبل  
الضرب الخامس قال انه قد دخله الحذف مع ما قبله من الاعتلال بكونه يجر وأما الصفهاني  
ويلزم على هذه العلة فيه ولم أر أحدا يحكم عن الخليل وقد التزمه بعض المتأخرين وحكى أيضا  
عن بعض العروضيين منع قبض الجزئين الذين قبل الضرب الثاني والثالث وهما المقصور  
والمدحوف واعترضه بان الواجب لذلك فانه تقدم مفقودها فلا ينبغي ان يفتقر به وهل القبض في  
هذا البحر احسن من التمام لكثرة فيه أو التمام أحسن من القبض لان الاول ~~مكثر~~  
السواكن فيه والمدحوف اجه وأما بين ساكنين كما تقدمت حكايتهم عن بعضهم فيه خلاف  
فثبت القبض

أفاد في ادوساد فزاد \* وقاد في ادوماد فاضل

أجزاء كلها الا الضرب معقوضة. وأشار الى هذا الشاهد بقوله أفاد جفاده ويدخل الجزء الاول من الميت في هذا البحر النور والثرم. بقيت التلميح

لولا خدائش أخذت جمالا • تسعد ولم اعطها ما عليها

فقوله لولا أنظر رزقه فويلنا يا سكان العين وأشار الى هذا الشاهد بقوله خدش به ريت الثرم

قلت سدا دین جانی • فاحسنت قولاً واحسنت رایاً

قوله قلت انتم وزنه فعل وأشار الى هذا الشاهد بقوله وقتل سيدا ديانا قلت قد تقدم في باب ما جرى من العلل بحري الزحف ان العسر وض الاول يدخلها الحذف وهو علة لا يمكن التعامل فيها معاملة الزحف فلا يكون لازما بل يدخل في بيت ولا يدخل في آخر وذلك في القصيدة الواحدة فها أشار بكلمة الى شاهد لذلك فهذا كله **قلت** بيت الترم أنشد نادا فغاه وهو قوله

قات سداد لمن جاءني • فاحسنت قولاً واحسنت رأياً

يتضمن دخول الحذف في العروض وذلك لان قوله اني جزء محذوف وزنه فعل وهو مقصور

فأشار بقوله (أفاد الجاد)  
إلى شاهد القبط وهو  
أفاد الجاد وساد فزاد

وقاد فزاد وهو أفاد أفضل  
بالاسكان ويضدش من  
قوله (أبناخذاش برفه)  
إلى شاهد التلم وهو

لولاخذاش أخذت جمالا  
تسعد لم اعطه ما عليها  
وفي جزئه الثالث القبط  
وبقلت بسداد من قوله  
(وقلت بسداد فيهمك  
لناحلا) إلى شاهد الترم

والجذفي وهو  
قلت بسداد المن جاءني  
فأحسنت قولاً وأحسنت  
بأيا

وهنا انتهت آيات الجور  
بالا جاريض والضروب  
بمفصلة بالألف إلى الجور  
ثم بينت عدم صحة جملة الزمر  
المبها بالحرور كافتدسكة  
فقال (فالأضرب) بالدرج  
وعدم صحة جميع أي ثلاثة

وستون حيث رزى اليها  
بالسين والهميم باصطلاح  
بعض بلاد المشرق بحساب  
الجل الكبير في أن السنين  
ستون والهميم ثلاثون والهاء  
مفصلة (والا جاريض)  
هدتها (لدة) أي أربع  
وثلاثون حيث رزى اليها  
باللام والذال باصطلاح  
من ذكر في أن اللام ثلاثون  
والذال أربعة والنون  
والهاء مغلطتان (والا جريض)

العر وضى الأولى من هذا البحر فاعل الناطم اكتفى بهن الاتيان بشاهد لحض الحذف على  
حدته فتأمل وهذا آخر الكلام على بحر المتقارب وهو المستعمل في الدائرة الخامسة وهي دائرة  
التنق والاطم على التدارك سبق من قبل والله أعلم قال

فالأضرب بجمع والاعاريض لدة \* والاجر يهي والدوائر هي الهدى  
أقول هذا كالغذاء للكتاب كله يقول قد ذكرنا ضروب الشعر المستعملة مرموزاً لها بالحروف  
السابقة مفرقة في الجور وخمستها ثلاثة وستون ضرباً فالسين والهميم من قوله بجمع رزى لدة  
وكذلك عدنا الا عاريض مشبوبة في محالها من الجور فحلمنا أربع وستون وضرباً فاللام  
والذال من قوله لدة إشارة لذلك وصرنا الجور واحداً واحداً دللنا على رتبة كل منها فحلمنا  
خمس عشرة بحراً قائماً والهاء من قوله يهي رزى لدة ذكرنا أولاً أن الدوائر هي المرموز لها  
بالحروف الخمسة المجموعة في قولنا (خباشوق) فهي خمس دوائر رزى لها بالهاء من قوله هي  
واستعمل الناطم جميع القلة للكثرة في قوله فلا ضرب وقوله والاجر وجميع الكثرة للقلة في  
قوله والدوائر قال

وقل واجب التغير اضرب بحره \* وجائزه جنس الزحاف كما ينبغي  
أقول يعني أن التفسير الذي يلحق الشعر على قسمين جائز واجب فالواجب منه لا يكون إلا في  
اضرب بحره وهو التغير المعبر عنه عندهم بالعلة والاعاريض مشاركة للضروب في أنها أيضاً  
محل لدخول التغير الواجب فكان على الناطم أن يسوقها مساقاً واحداً لاتحاد حكمهما في ذلك  
واعتذر الشريف عنه بأن قال وإنما ذكر الضروب ولم يذكر الا عاريض ولا فرق في وجوب التغير  
بين الا جاريض والضروب لأن العروض الواحدة تكون لها ضرب متعددة فيضد العروض  
مع تعدد الضرب فيظهر التغير في الاضرب دون العروض \* قلت وهذا الاعتماد لا يبعد في الناطم  
شيئاً فإن اتحاد العروض في بعض الاحوال وتعدد الاضرب في أكثر الحالات لا يقتضي ظهور  
التغير في الاضرب دون العروض فإن التغير الواجب متى لحق العروض ظهر فيها وإن  
كانت واحدة كما ظهر في الاضرب وإن تعددت \* فإن قلت قل من الجور والضرب لا يلزم  
الترام التفسير الواقع فيه بل تارة يلزم وتارة لا يلزم فكيف يقال إن الا جاريض والضروب  
واجبة التغير \* قلت لم يقل الناطم هذا لأنه لم يفهمه من كلامه بأن امرت اضرب بحره مبتدأ  
مؤخر وأجبت للتغير غير أنه مقسم ما والمعنى إن اضرب بحره الشعر شيء واجب التغير  
فأعلم أن الأمر ليس كما فهمته وإنما واجب التغير مبتدأ واضرب بحره هو الخبر وهو ظرف  
والمعنى أن التغير الواجب يكون في أضرب البحر ولا يفهم من هذا أن الاضرب تكون واجبة  
التغير وإنما فتأمل وأضاف واجب إلى التغير على هذا من إضافة الخاص إلى العام لأن التغير  
أهم من أن يكون واجباً وجائزاً فأنشأ أحدهما إليه كلاً إضافة في جاتم حديد والواجب حينئذ  
في المعنى صفة للتغير غير أن في جعل اضرب بحره ظرفاً فأنشأ على انقطاع الخافض مائه وقوله  
وجائزه جنس الزحاف يعني أن التغير الجائز هو المسمى بالزحاف وقد يدخل الا جاريض والضروب  
كما يدخل الحدس وقوله كما ينبغي أي كما ينبغي في الشواهد التي أوردناها في الجور بحسب ما يظهر  
يادني تأمل قال

وخذلق المذكور هاشمته \* وصغرتة تجوزهم احدون مضي  
أقول يعني أن كل تنظير في الايبات التي أشار اليها بالكلية انقطعت فيما تقدم المسوقة



بالزجر فلهما معنى أي  
خسعة عشر حيث رُمز اليها  
بالياء والهاء والميم والياء  
ملغتان (والدوائر) عدتها  
(هي الهدى) باسكان الياء  
لوزن أي خمسة حيث رُمز  
اليها بالهاء وبقية الاحرف  
ملغاة تخمين حكم التغير  
اللاحق للشعر من كونه  
واجبا أو جازما مع بيان  
محل كل منهما افضال (وقل  
واجب التغير اضرب  
بجره) أي وأضربه  
(وجازم حسن الرطب كما  
ابتنى) أي أسس من الشواهد  
المتقطع منها الكلمات التي  
يشير اليها والحاصل مع  
زيادة ايضاح ان التغير  
الواقع في الشعر واجب  
وجازم فالواجب ويسمى  
علة غير جار مجرى  
الزحاف أو جازما جاريا  
مجرها ما يكون في الاضرب  
والاعاريض بمعنى انه اذا  
وقع لا يكون الا في الضرب  
والعروض وانه اذا وقع  
فيهما لم يستعمله فيها  
الى انتهاء القصيدة الا  
الجسف في العروض  
الاولى من المقارب فلمن  
بلازم كسر والجازم يسبي  
زحافا غير جار مجرى العلة  
أو هلهل جار مجرى العلة  
في الحشو وأول المصاريع  
وقد يكون في الضروب  
والاعاريض (وخذ لقب

للاستشهاد على الاعاريض والضروب والزحاف وتعتبر ما فيها من التغير العارض لما أخذ لقبه  
بما شرب في الكلام على العلة والكلام على الزحاف فهو ما يرشدك الى ذلك التوريد عليه  
ونضرب مثلا لذلك فنقول قد أشار فيهما الى ان الطويل عروض واحد وثلاثة اضرب وأشار  
الى شواهدها بالكلمات المنتزعة من الآيات التي أئندها العروضيون وفروروا من قوله  
أياه نذر كانت فروروا جميعتي • ولم أعطسك في الطوع مالى ولا عرضي  
وقد علمت من كلامه فيما سبق أن العروض هي الجزء الاخير من النصف الاول وان الضرب هو  
الجزء الاخير من النصف الثاني وأشار الى ان أول بحر مركب من فعولن مقاعيلن أربع مررات  
وأخير بصريح ألفه انه هناعلى بحر الطويل فاذا عمدنا الى تقطيع هذا البيت على أوزان هذه  
الاجزاء قلنا أيا من ذررنا كانت فروروا جميعتي فوجدنا الجزء الاخير من هذا النصف الاول هو  
قوله جميعتي فنسبه عروضاً لعمل بقوله فيما سبق وقيل آخر الصدر العروض ووجدناه هذه  
العروض على ستة أحرف مرمكة فساكن فمتر كين فساكن فليس على زنة مقاعيلن وانما هو  
على زنة مقاعيلن وقد علمت ان يامقاعيلن ثاني بسبب خفيف وهي ثمانية الجزء وقد أسلفت في  
باب الزحاف ان حذف الجاهل الساكن اذا كان ثانياً بسبب يسبي قضاء فسمي هذا الجزء  
الرابع عروضاً مقبوضة لما قررناه ثم قطع النصف الثاني فنقول ولم أعطسك فططرو على  
ولا عرضي فنجده قوله ولا عرضي هو الجزء الاخير من هذا النصف الثاني فسميه بحر بعمل بقوله  
ومثله من البحر الضرب ونجد هذا الجزء لم يدخله تغيير بل أتى على ما هو عليه في الخارج فسميه  
بحر بعمل بقوله وانهم فلو فور يتلوهم سالم صحيح وعلى هذا أقص جميع ما ذكر من شواهد  
البدور وقوله وزنه فمتر خمسون أحد من معنى لاشك ان العروضيين يقولون صبح الا فاعيل  
في كثير من الأوقات عند دخول التغير عليها الى لفظ آخر تحسينا للعبارة كما اذا قدمته بالتغير  
فأدوين أو لام فبنقل الى لفظ فيه هذه الاحرف كتمعلن فمجلول مستعملين ينقل الى فعلان  
وكفالات أو فاعلات المشعر يرد الى مفعولان ويكتفا أحدهما فاعلن يرد الى فعلان وكذا اذا سكنت  
اللام بالتغير في الجزء كفاعل مقطوع فاعلن ينقل الى فعلان وكذا اذا سكنت الياء يرد الى غيره  
كفاعلات مقصورة فاعلاتن يرد الى فعلان وكذا اذا صار الجزء بالتغير على هيئة المنصوب  
الموقوف عليه كفاعلاتن فاعلاتن يرد الى فاعلن فراد النظم انه اذا عرض لك بالتغير  
انحارج الجزء من الأوزان المألوفة من السلف فصغ لما زنة فقوم انتر من معنى من أئند هذا  
الثان وانما امر بذلك لئلا يشار الى الفارقة الجماعية وكذا فخرج عن سننهم وورثني ان بعد قد هنا  
فصلا للأوزان المستعملة عندهم وبها ينسبك اقتفاط طريقهم والقد لا يفرقهم فنقول  
فما علمت ان الاجزاء المسماة بالاعمال السالمة من التغير عشرة وتغير في الزحاف تارة تارة بالعلة  
أخرى وقد يجتمعان ثم غالب أمر العلة أن تكون لازمة وقد تكون جارية مجرى الرطب واذا  
لحق التغير جزء منها فقد لا يشبهه بغيره أصلاً وقد يشبهه واذا اشبه فقد يكون الاشبه مخصوصاً  
بجزء سالم من تلك الاجزاء العشرة وقد يشبهه جزء آخر غير وقد يجتمع فيه الامر ان يشبهه بسالم  
أومر معاً ويتفق ذلك بالكلام أو أعلى ما يدخل كل جزء منها من التغيرات وثانياً بتفصيل  
الكلام على وجوه الاشتباه ومما اتفق عليه • الجزء الاول من الاجزاء العشرة السالمة من  
التغير فعولن ويدخله من الزحاف نوع واحد وهو القبض بالطويل والمقارب بفسير فعولن  
ولا ينبغي عن هذه الصيغة ويدخله من العلة خمسة ثلاثة اشياء في المقارب خاصة أحدها

المذكور من الإعراف  
والضروب وغيرهما المشار  
إليها بالسمات المتقطعة  
من الشواهد (عاشرة)  
أي بيته قبل كان تأخذ  
من قوله وقال آخر الصديق  
الح أن آخر الصديق يلقب  
بالعروض وآخر الجوز  
يلقب بالضرب ومن قوله  
ورابعه لم يبل الأبطيه  
أن العروض مثلاً  
إذا حذف رابعها الساكن  
تلقب بالطوية ومن قوله  
قبض ثم قبل بضمها أنها  
إذا حذف خامسها الساكن  
تلقب بالمقبوضة ومن قوله  
وإن تتبع فالو فوراخ أن  
الجزء الأول من المضارع  
إذا سلم من الخرم يلقب  
بناو فوران المشو إذا سلم  
من الزحف يلقب بالسالم  
وإن العروض أو الضرب  
إذا سلم من العلة يلقب  
بالحصص (وصغ) بعد  
التغيير (زنة قدو) أي  
تقدم أي بالزنة  
(حذرون مضى) من أهل  
هذا الشأن أدلوا بقيت  
الجزء بعد تغييره على أظنه  
لغير في الغالب أوزان  
الكلم العربية مثله  
فأجل أن إذا دخله التشعيب  
يُحذف لامه أو عينه على  
أحد الأقوال فيه وإن زنه  
يُحذف فلا تنافي فاعلان وليس  
هو في كلام العرب فيصاغ

الضرب فيصير فعول بالسكان الأم وهكذا ينقلب  
وثانيها الحذف فيصير فعوف فينقل إلى الفعل  
وثالثها التبر فيصير فعو بعضهم يبق على هذه الصيغة وبعضهم يعبر عنه بفعل ويدخله من  
العلة الجارية بحرى الزحف ثلاثة أشياء أحدها الحذف بالعرض الأول من المتقارب  
فيعبر عنه بفعل كما سبق وثانيها الشب بالطويل والمتقارب فيصير فعول فينتقل إلى فعلن بالسكان  
العين وثالثها الخرم فيها أيضاً فيصير فعول فيعبر عنه بفعل فهذه ستة أجزاء فرعية نشأت عن  
فعلون \* الجزء الثاني مفاعيلن ويدخله من الزحف القصر بالطويل والخرم والمضارع  
فيصير مفاعيلن فلا تنقل هذه الصيغة إلى آخر والكف فين جميعاً فيصير مفاعيلن فيبقى  
على هذه الصيغة أيضاً ويدخله من العلة المحضة أمراً واحداً وهو الحذف بالطويل والخرم  
فيصير مفاعيلن فينتقل إلى فعلون ويدخله من العلة الجارية بحرى الزحف ثلاثة أشياء أحدها  
الخرم بالخرم فيصير مفاعيلن فينتقل إلى مفعول وثانيها الشب بالخرم والمضارع فيصير مفاعيلن  
ويبقى على هذه الصيغة وثالثها الخرم فيها أيضاً فيصير مفاعيلن فينتقل إلى مفعول فهذه ستة أجزاء  
تفرعت عن مفاعيلن \* الجزء الثالث مفاعيلن وليس إلا في الوافر ويدخله من الزحف العصب  
بالصاد المهملة فيصير مفاعيلن بالسكان الأم فينتقل إلى مفاعيلن والعلة فيصير مفاعيلن  
فيعبر عنه بمفاعيلن والنقص فيصير مفاعيلن بالسكان الأم فيعبر عنه بمفاعيلن ويدخله من العلة  
المحضة أمراً واحداً وهو القطع فيصير مفاعيلن فينتقل إلى فعلون ويدخله من العلة الجارية  
بحرى الزحف أربعة أشياء أحدها العصب بالصاد المهملة فيصير مفاعيلن فيعبر عنه بمفاعيلن  
وثانيها النقص فيصير مفاعيلن بالسكان الأم فينتقل إلى مفعول وثالثها الخرم فيصير مفاعيلن  
فينتقل إلى مفاعيلن ورابعها العصب فيصير مفاعيلن فينتقل إلى مفعول فهذه ثمانية أجزاء متفرعة  
من هذا الأصل \* الجزء الرابع فاعلن ذو الوند المرفوع والغائب يكون في المضارع ولا يدخله  
من الزحف غير الكف فيصير فاعلن لا تبقى هذه الصيغة على حالها ولا تدخله علة أصلاً  
فهذا جزء واحد مفرع من هذا الأصل \* الجزء الخامس فاعلن ويدخله من الزحف الخين  
بالمديد والبسيط فيصير فاعلن وهذا يعبر عنه ويدخله من العلة المحضة القطع بالبسيط خاصة  
فيصير فاعلن فينتقل إلى فعلن بالسكان العين فهذان جزآن تفرعا من هذا الأصل \* الجزء  
السادس مستفعيلن ذو الوند المجموع ويدخله من الزحف بالبسيط والرجز والسريع  
والمبسر الخين فيصير مستفعيلن فيعبر عنه بمفاعيلن والطى بهاو بالقتضب فيصير مستفعيلن فيعبر  
عنه بمفاعيلن والخيل بعاهد بالقتضب فيصير مستفعيلن فينتقل إلى فعلان ويدخله من العلة المحضة  
شبان أحدها التذليل بالبسيط فيصير مستفعيلن فينتقل إلى مفاعيلن وينتقل إلى مستفعيلن  
ويجوز هذا المذيل فيصير مستفعيلن فينتقل إلى مفاعيلن ويطوى فيصير مستفعيلن فينتقل إلى  
مفعيلاتن ويجوز فيصير مستفعيلن فينتقل إلى فعلتان وثانيها القطع بالبسيط والرجز فيصير  
مستفعيلن فينتقل إلى مفعول ثم قد حذف هذا المقطوع فيصير فعول فيعبر عنه بفعلون فهذه  
تسعة أجزاء تفرعت من هذا الأصل \* الجزء السابع فاعلن ذو الوند المجموع ويدخله من الزحف  
بالمديد والزمل والخفيف والمجثب الخين فيصير فاعلن فيبقى على هذه الصيغة والكف فيصير  
فاعلن فيبقى على ذلك والشكل فيصير فاعلن فلا يحول إلى صيغة أخرى ويدخله من العلة  
المحضة أربعة أشياء أحدها التسيب بالزمل فيصير فاعلن بنون مشددة موقوف عليها فيعبر  
عنه عند الأكرين بمفاعيلن وبمعهم يعبر عنه بمفاعيلن ثم قد خين هذه المسبغ فيعبر عنه

له زنة توافق كلامهم وهي

مفعول وكذا مستعمل  
اذا دخله النون والطي  
فان زنته متعل وبس هو  
في كلام العرب فيصاغ له  
زنة توافق كلامهم وهي  
فعلت وكذا فاعلن اذا دخله  
القطع فان زنته فاعلن  
بالاسكان وليس هو في  
كلامهم فيصاغ له زنة  
توافق كلامهم وهي فعلن  
وبقي التمداد الذي زاده  
الاخفش مدر جاله في  
دائرة المتفق كما قدمته  
وسمى بالحدث والمخرج  
والنصب وحكمه ان وزنه  
فاعل ثمان مررات وشقة  
جزء ولتامه عروض وضرب  
محبوبان والمجزؤه عروض  
صحبة وثلاثة اضرب صحج  
ومرقل ومزيل وزحافة النون  
ثم الاظهار تشبيها لثانيه حينئذ  
بثاني السبب الثقل وقيل  
القطع باجائه في الحشو ويجري  
مجرى الزحاف وقيل  
التشبيح بحذف اللام  
وعلى كل من اصاب له بعدد  
التغيير فعلم ولما فرغ من  
الكلام على العروض شرع  
في الكلام على القوافي  
وهو باب الشعر وما بهما  
فقال

في القوافي والعيوب  
أي هذا اجتمعا وما يدكر  
معهما والقوافي علم يعرف  
بأحوال أو آخر الالبيات

بفعلتان وثانيه القصر بالمديد والرمل فيصير فاعلات باسكان انشاء فيصير عنه بفاعلان  
ويجوز هذا المقصور بالرمل فيصير فعلان وبذلك يصير عنه وثالثها الحذف فيما وفي الخفيف  
فيصير فعلا فينقل الى فاعلن ويجوز هذا الحذف فيصير فعلم وكذلك ينطق ورابعها البس  
بالمديد فيصير فاعل فينقل الى فعلن ويدخله من العلة الجارية بحجى الزحاف التشبيح بالخفيف  
والجئت فينقل الى مفعولن عند كل قائل فهذه احدى عشر فاعلا هذا الاصل في الجزء الثامن  
متفاعلن ولا يقع الا في السكامل ويدخله من الزحاف الاضمار فيصير متفاعلن فيصير عنه  
عستفعولن والوقف فيصير مفاعلن يضم الميم فينقل الى مفاعلن يفصحها وانزل فيصير متفعولن  
فينقل الى مفتعلن ويدخله من العلة المحضة اربعة اشياء احدىها الترفيل فيصير متفاعلن  
فيصير عنه عتفاعلاتن ويضمر هذا المرفل فيصير عنه عتفاعلاتن ويضمر فيصير عنه عتفاعلاتن  
ويجزل فيصير عنه عتفاعلاتن وثانيه ما التذييل فيصير متفاعلن يشد يذ النون فيصير عنه  
عتفاعلاتن ويضمر فيصير عنه عتفاعلاتن ويوقع فيصير عنه عتفاعلاتن ويجزل فيصير عنه عتفاعلاتن  
وثالثها القطع فيصير متفاعل فينقل الى عتفاعلاتن ويضمر هذا المقطوع فيصير فعلاتن باسكان  
العين فينقل الى مفعولن ورابعها الحذف فيصير متفاعلن فينقل الى فعلن مكسور العين ويضمر هذا  
الاخذ فيصير متفاعلن الى فعلن بسكون العين فهذه خمسة عشر فاعلا من هذا الاصل في الجزء  
التاسع مفعولات ويدخله من الزحاف النون المنسرح والمقتضب فيصير مفعولات فينقل الى  
مفعولات والطي فيها فيصير مفعولات فينقل الى فاعلاتن والجميل في المنسرح فيصير مفعولات  
فينقل الى فعلاتن ويدخله من العلة المحضة ثلاثة اشياء احدىها الوقف بالسريرع والمنسرح  
فيصير مفعولات باسكان التاء فيصير عنه مفعولاتن ويجوز فيها فيصير مفعولاتن فيصير عنه  
مفعولاتن ويوقع في السريع فيصير مفعولاتن فينقل الى فاعلاتن وثانيه الكشف بالسريع  
والمنسرح فيصير مفعولاتن فيصير عنه مفعولاتن ويجوز فيصير مفعولاتن فيصير عنه مفعولاتن ويوقع  
بالسريرع فيصير مفعولاتن فينقل الى فاعلن ويجزل فيصير مفعولاتن فينقل الى فعلن يضرر ذلك العين  
وثالثها اصل بالسريع فيصير مفعولاتن فيصير عنه مفعولاتن فهذه احدى عشر جزءا تفرعت من هذا الاصل  
في الجزء العاشر مستفعلن فيكون في الوند المقرن ويدخله من الزحاف بالخفيف والمجئت النون فيصير  
مستفعلن فيصير عنه عتفاعلاتن والكشف فيصير مستفعلن فيصير عنه بذلك ولا تغير الصيغة والشكل  
فيصير مستفعلن فيصير عنه عتفاعلاتن ويدخله من العلة المحضة علة واحدة وهي القصر مقرونا  
بالنون فيصير مستفعلن فينقل الى مفعولن ولا يكون ذلك الا في الخفيف اذا كان مجزؤا التام فهذه  
اربعة اجزاء فرغ من نشأتها من هذا الاصل وهذا انتهى التقرير بعد استبان لك ان جميع  
الفروع الثلاثة وسبعون جزءا ثمانية عشر العشرة الاصول السالمة من التغيير فيكون جملة الاجزاء  
التي يوزن بها هند العروضيين في الجوز خمسة عشر ثلاثة وعشرون جزءا ما بين اسلي وقرقي ثم  
هذه الفروع كما اسلفناه على قسمين القسم الاول ما لا يشتمل بغيره اصلا وهي تسعة عشر جزءا  
فمفعول ومفعولن ومفعول ومفعولن ومفعولن ومفعولن ومفعولن ومفعولن ومفعولن ومفعولن  
ومستفعلاتن ومفاعلاتن ومفعلاتن ومفعلاتن ومفعولاتن ومفعولاتن ومفعولاتن ومفعولاتن  
القسم الثاني ما يشتمل بغيره ثم هو على ثلاثة اضرب ما يشتمل بهما فقط وما يشتمل بهما بغير  
فقط وما يشتمل بهما بغير وسالم فاضرب الاول جزءان ليس الا وهما فاعلاتن والمصوب يشتمل  
بفاهيلن ومتفاعلن والمضمر يشتمل بهما فاعلن وأما ما لا يكون مختصا بالاشتباه بالسالم فانه على

الشعرية من حركة وسكون  
 فزوم وجواز فصيح وقبيح  
 ونحوها وتطلق على المعاني  
 الآتية وعليه سميت بذلك  
 في غير الأخير لانها مرفوعة  
 وتقفوا أى تسع صدر البيت  
 فهي فاعلة على بابها وقيل  
 لان الشاعر يقفوها أى  
 يتبعها وينظم عليها فوهي  
 فاعلة بمعنى مقولة أى مقفوة  
 كما دافق أى مدقوق وهو  
 كثير وعكسه قليل كنجما  
 فسورا أى سائر او خففوا  
 في حداثتها بعبارة  
 الاطلاق الثاني هل هي  
 الكلمة الأخيرة من البيت  
 أو هي من ابتداء المخرج  
 قبل الساكنين الى انتهاء  
 البيت أو هي روى البيت  
 أو ما ينجز الشاعر احدثه من  
 آخر البيت من حرف  
 ونحوه أو من فاختام البيت  
 أو جزء آخر البيت أو بعض  
 نثره أو الجوزان الأخيران  
 أو الجزء الأخير وبعض  
 آخر المصراع الأخير من  
 البيت أو كل البيت أو كل  
 القصيدة أو قول اثني  
 عشر أو نحوها الثاني كما  
 أشار الى ترجمه بيل بعد  
 اشارته الى حكاية أو نحوها  
 بقوله (وقافية البيت)  
 الكلمة (الأخيرة) منه  
 هتدأ به الحسن الاخفش  
 (بني) انما هي (من المخرج  
 قبل الساكنين) مع

خمس مراتب • المرتبة الاولى ان يكون الجزء المغيرة مثل واحد وله سبعة أجزاء الاول  
 مفعول آخر مفاعيلن واقعص مفاعيلن الثاني مستفعلن مذيّل مستفعلن ومفعول متفاعلين  
 المذيّل الثالث مفاعيلن مخبون مستفعلن المذيّل وموقوص متفاعلين المذيّل الرابع  
 مفتعلن مطوي مستفعلن المذيّل ومخزول متفاعلين الخامس فعلاتن مخبون فعلاتن ومقطوع  
 متفاعلين السادس فعلاتن مشكول فعلاتن ومخبول مفعولات السابع فاعلاتن منصور  
 فاعلاتن ومطوي مفعولات الموقوف • المرتبة الثانية ان يكون الجزء المغيرة مثلان وفي هذه  
 المرتبة ثلاثة أجزاء الاول مفاعيلن مكفوف مفاعيلن ومثاقوص مفاعيلن ومخبون مفعولات  
 الثاني مفتعلن مطوي مستفعلن ومهصوب مفاعيلن ومخزول متفاعلين الثالث فاعلاتن مكفوف  
 فاعلاتن ذى الوتد المجموع ومكفوف فاعلاتن ذى الوتد المفروق ومطوي مفعولات • المرتبة  
 الثالثة ان يكون الجزء المغيرة ثلاثة أمثال ولهذا المرتبة جزآن الاول فاعلن اشتد مفاعيلن  
 واجم مفاعيلن ومخزول مفعولات المكشوف ومخبون مفعولات المكشوف الثاني فاعلن يهجر يك العين  
 مخبون فاعلن ومخبول مفعولات المكشوف ومخبون مفعولات المكشوف واحد متفاعلين • المرتبة  
 الرابعة ان يكون الجزء المغيرة أربعة أمثال ولهذا المرتبة ثلاثة أجزاء الاول فاعلن ياسكان  
 العين اثم فعولن ومقطوع فاعلن وابتر فاعلاتن واسم مفعولات ومفعول متفاعلين الاخذ الثاني  
 فاعلن مقبوض مفاعيلن ومخبون مستفعلن ذى الوتد المجموع وذى الوتد المفروق ومفعول  
 مفاعلاتن وموقوص متفاعلين الثالث فعولن مخزوف مفاعيلن ومخبون مستفعلن المقطوع  
 ومقطوع مفاعلاتن ومخبون مفعولات المكشوف ومخبون مستفعلن المقصور • المرتبة الخامسة  
 ان يكون الجزء المغيرة خمسة أمثال ولهذا المرتبة جزء واحد وهو مفعولن فانه يكون آخر مفاعيلن  
 ومقطوع مستفعلن ومشتعت فاعلاتن واقعص مفاعيلن ومفعول متفاعلين المقطوع ومكشوف  
 مفعولات وهنا انتهى تعدد المراتب ولا يخفى علينا ان الأجزاء الثلاثة والأخاني التي  
 قد منها حاجة لتفاعيل الموزون بها أغماياتي تعديدها كذلك باعتبار ما طرأ من التغييرات  
 التي أسلفناها مع قطر النظر من الاشتباه وعدمه فان رمت ضبطها بغير تسكين ارقامها لثلاثة  
 وأربعين جزءا ليس الا وهو الاصول العشرة والتسعة عشر فرعا التي لا تشبه بغيرها أو جزءا  
 المرتبة الاولى وهي سبعة أجزاء المرتبة الثانية مفاعيلن ومفعولات والجزء الثاني من  
 المرتبة الثالثة وهي فاعلن المخرج العين وجزآن من المرتبة الرابعة وهما فاعلن الساكن العين  
 ومفاعيلن وجزء المرتبة الخامسة وهو مفعولن فإذا أراد من وضعي ان يترن شيئا من الشعر العربي  
 لم يحصل عن هذه الثلاثة والأربعة جزءا ولا يمكنه الا الانيان ببعضها عند التفصيل فتأمل ذلك  
 والله تعالى اعلم بالصواب

• (والختم الكلام في فن العروض بفضل ذكره ابن بري التازي في شرحه لعروض  
 ابن السكاط فنورده برمته لاشتماله على فوائد لا بأس بالاطاعة بها علمها) • قال وقد تجأت  
 بعض المتعدين عن هذا العلم وشعوا منه واعتقدوا ان لاحد دله واحجوا بان صانع  
 الشعر ان كان مطبوعا على الوزن فلا حاجة له بالعروض كالمخترع اليه من سبق الخليل من  
 العرب وان كان غير المطبوع فلا يتأتى له نظم العروض بالاشتكال وشقة كما قال أبو فراس  
 الحمداني

تناهض الناس للناس للعالي • لمار وانحوها ثم وضح

ما ينتمى (الى انتهاء)  
البيت عند الخليل بن  
أحمد وأبي عمر والجري  
سواء أكان ذلك كلمة  
بعضها والقافية (موزون)  
أي يتبع وزنها ووزن غيره  
أبداً منه بقوله (حرفاً)  
النتسب (أي القافية)  
بمعنى القصيدة (له) أي  
لوزنها ككونها لا ميسة أو  
رائية أو عينية وظاهر أن  
هذا في قصيدة متفقة الزوى  
والافتساح ذلك بنحو القافية  
إن ما لا يذلل يجمع نسبتها  
إلى زوى واحد لا يشال  
فيما ذكر دور لتوقف  
معرفة الزوى على نسبة  
القصيدة إليه وتوقف هذه  
النسبة على معرفة الزوى  
لأننا نقول المراد بالنسبة  
التوقف عليها النسبة  
بلا مكان وبالتوقف النسبة  
بالقول والزوى مأخوفاً من  
الزوية وهي الفكرة ففعل  
بمعنى مفعول إذا شاعر  
يرويها أو من رويت المتاع  
على البعد رأى شدة  
بالزوى ثلاثية ففعل  
بمعنى فاعل لشدة أجزائه  
البيت ووصل بعضها  
ببعض وكل حرف يكون روي  
الألف المفتوح ما قبلها  
والواو المخمصة ما قبلها والياء  
المكسورة ما قبلها والمخففات  
أو الزوائد مخمصة أو ضروبا  
واخري في نفس الوادها

فكافوا المكرمات كذا \* تكلف النظم بالعروض  
ولأن بعض كبار الشعراء لم يقف عند ما حده الخليل وحده من الأعراف بل تجاوزها ولما  
قال أبو العتاهية أبيت إلى أوتها

عندما للخيال \* خبرني وماي

قبل له أن الخيـر بحث عن العروض فقال أناسيت العروض ولا يـخرج بذيـع الالفاظ ورائق  
السبك إلى الاستيراد والركاة وذلك حالة التقطيس والتفصيل وروى عارفع المرء في مهوى الزال  
ومقام الخجل عما يتحول إليه صوغ البنية من منكر الكلام وشيخ الغش فاجرى في مداعبة  
أبي نواس وعنان جارية الناطق حين قالت له أن كنت تحسن النظر في العروض فقطع هذا  
البيت

حولوا هنا كتبكم \* يابني حسالة الخطب

فقطعه لقصيدته منه وفعل بما مثل ذلك في قوله

أ كات الخردل النامي \* في صفحة حبار

وقد صرح الجاحظ وهو من علماء اللسان بنوع العروض فقال هو علم مولد وأدب مستند  
ومذهب خردل مستنكر العقول يستعملون ومفعول من غير فائدة ولا محصول والجواب  
أن الحق الذي يعترف به كل منصف أن هذا العلم شرف فاعلى ما سواه من علوم الشعراء أساسه  
وأطراده أساسه ونيل صفته ووضوح أدلته وجدواه حصر أصول الأوزان ومعرفة  
ما يعتريها من الزيادة والنقصان وتبين ما يجوز منها على حسن أو فحش وما يمنع وتقدح حال المعاقبة  
والمراقبة والمحرّم وغير ذلك مما لا ينز على اللسان ولا تنطق له الفكر والأذهان فالجاهل  
بمبدأ العلم قد يظن البيت من الشعر صحيح الوزن سليماً من العيب وليس كذلك وقد يعتد  
الزخاف السائح كسر وليس به كقوله

قلت استحيي فلما لم ينجب \* سألت دغوي على رادي

(وقول الآخر)

هينك دعهما مهال \* كان شاتيهما أو شال

(وقول الآخر)

النشر من الوحدونا \* نبر وأطراف الألف صم

(وقول الآخر)

منازل عفاهن بذي الأرا \* ككل وأبل مسبل هطل

وقول الآخر

صرتك أبعاد وسالها \* فاصبحت مكتنحاً زينا

فهذه أبيات كلها صحيحة الوزن ساقطة مستعملة عند العرب مع أن الطبع يشوهها ولا يدرك  
جوازها إلا من نظري هذا العلم وهل علم العروض للشعر الاعتناء علم الأعراب للكلام فكأن  
صنعة النحو وضعت ليحافى بها اللسان من فضيحة اللحن فكذلك علم العروض وضع ليحافى به  
الشعر من خلل الوزن فلولاه لا تخلط الأوزان واختلفت الألفان والمخففات الطبع عن  
الصواب المخراف الألسنة عن الأعراب وقد وقع الخلل في شعر العرب وأنشد الأدهم بن أبي  
عبيد بن ربيعة وابن عتبة وغيرهم من كبار الأئمة بيت عبيد بن الأبرص هكذا مكسورا

وحبلى والخيال والاولا بالخي  
والاها التاء ث وهاء الخبير  
والهاء الاصلية المحركة  
ما قبل كل منها وهاء السكت  
تحوط لهما وضرب به وضربها  
وكارها رفيعه والالتنوين  
والنون الزائدة والالف  
المبدلة من اسد هما الحود  
فراعتا بالواو تبت زدا وبوصيه  
الجاهل مالم بها فكل من  
هذه المستثنيات ليس روي  
بل ما قبله فاروى في  
حومى اللام لا الهاء الزائدة  
للاشباع ثم اوى قسمان  
شرك كايان الشاطبية  
وسا عن كقول امرى  
القيس  
أفادوا دوساد فزاد  
وقاد فزاد ود فاضل  
بالإسكان وقد بين الحركة  
الروى اهما فقال (وضربه)  
يعنى حرركته يسمي  
(الجرى) بفتح الميم فسكونه  
لا يسمي بذلك فان اتفق  
الزوى حرركته في جميع  
القصيدة كايان الشاطبية  
فذلك والا فلا اختلافه  
اعضا كلها محبوب وقد أخذ  
في بيانها فقال (وان قرنا)  
أى الروى المحرك وحركته  
بان قرن كل منهما (بإداني)  
أى يقاربه مخرجا الروى  
وتقلا في الحركة (فذا) أى  
اقتران الروى المحرك بحرف  
يقاربه بخسرجا (الاكفا)  
أى يسمي به فهو اقتران

هى الخمر تكنى الطلاب \* كما اللثب يكنى أبا جده  
وروق فى شعر علقمة فى فسكه أنما شئ مساف

ذا فعت عنه بشعرى اذا \* ضكان فى الغنداء  
ضكان فيه ما أتاك رقى \* تسعين أمرى مرقين فى صفد  
دا فم قوى فى الكسرا ذ \* طار باظهار الظبابة وقد  
فأصبحوا عند حفنة فى الاخلال منهم والحمد قد  
اذمجت فى المجتبين روى \* النكته تهى بادور شد

فهذه القطعة غما أدخلت فى جملة شعره وهى مختلفة الوزن حتى قال بعضهم انهم ليست بشعر  
وأشد ابن السكيت فى كتاب السيرة لأمية بن أبى الصلت يبيكر به فى بيت الاسود وقتلى بنى أسد

هينى بكى بالمسيلات أبا السمارث لا تخشى على زمعه  
أبى عقل بن الاسود أسد لباس يوم الهياج والدفعة  
تلك بنو أسد أخوة الجوزا لا خانهم ولا خدعه  
وهم الأسوة الوسيطة من كعب وهم ذروة السنام والقمة  
فهم ابتوا من معاصر شعر الراس وهم الحقوهم المنه  
أمسوا بنوعهم اذا حضر الناس أ كبادهم عليهم وجهه  
وهم هم المطعمون اذا لحظ القطر وعات فلا ترى فرعه

ولا تحفة فى ذم الجاحظ لهذا العلم فقد مدحه أيضا وانما أراد بذلك اظهار الاقتدار على جميع المدح  
والذم فى شئ واحد فقال فى مدحه وعلم الشعر ومبارة وقطبه الذى عليه مدار به يعرف الصريح  
من السقيم والعليل من السليم وعليه تنبئ قواعد الشعر به يعلم من الأردو والكسر وانما يضع  
من هذا العلم من نباطبعه البليد عن قبوله ونأى به فهمه البعيد عن وصوله كما حكى الأصم  
أن امرأيا مبتدئا كان يجلس الروض الادباء فلما أخذوا فى الشعر أقبل يسمعه عليه حتى  
أخذوا فى العروض وتقطيع الايات ولحنهم وهو يشد

قد كان النشادهم للشعر يعنى \* حتى تعاطوا كلام الزنج والروم  
والله منقلباً والله يفهمنى \* من التعمص فى تلك الجسرا فم

ولما وضع الخليل رحمه الله كتاب العروض وأهل فكره فى تقطيع الايات وفك الدوائر دخل  
عليه أخوه وهو يكتب على دائرة خطها وجعلها نصب عينيه وهو يعالج فكها بأجزاء التفصيل  
نادى قومه فقال هلموا فنقدن الخليل فله افترغ غما كان يحاوله من ذلك صرف وجهه الى أخيه  
وأشد له لو كنت تعلم ما قول عذرتنى \* أو كنت أجهل ما تقول عذرتكا

لكن جهلت مقالتي فعذرتنى \* وعلمت أنك جاهل فعذرتكا

وحكى صاحب المعقدان الخليل انما أشد هذين النيتين حين سأله ابن كيسان عن شئ ففكر  
فيه الخليل بحبيبه فلما استفتح الكلام قال ابن كيسان لا أدري ما تقول فأنشده اياها ورأيت  
فى كتاب الزينة أن بهضر أهل العلم ذكران الخليل أخذ رسم العروض من أصحاب محمد بن على  
ومن أصحاب على بن الحسين انتهى هذا الفصل الخاتم بفضه وانقضى سوق الحديث على نفسه  
فلنعد الى كلام الناظم رحمه الله تعالى قال

والقوال وعيوبها

الروى المحرك بحرفي بفار  
مختر جاني قصيدة واحدة

بشور

زيادة المسر في دنياه

نقصان

ودبح مع ضياع العمر

اجرام

بضم الميم واقتراان حركة

الروى بجمرة تقرأ بها مثلاً

(الافوا) بالدرج أى يسمى

به فهو اقتران حركة الروى

بجمرة تقار بها تقلافي

قصيدة واحدة نحو

زعم النوازح ان رحلتنا قد افا

وبذلك اخبرنا الغرب الاصود

لامر حباب قد ولا اهلا به

ان كان تفرق الاحبة في هـ

في كلامه غناؤه بانى لب

ونشر مرشد (و بعده) بضم

الباء أى الروى المحرك

أى اقترانه بحرف يعده منه

مختر ج (الاجازة) براى من

البحور ورا من الجور أى

سمى بما فوسى اقتران الروى

بحرف يعده منه مختر جاني

قصيدة واحدة نحو

خليلى سيراواتى كالرحل اننى

بهنلكة والعاقبات تدور

فبينما يشرى رحله قال قاذل

لن حمل رخو الملائم فحبيب

اذا الباء يعده منه من الزاء

مختر ج (و) بعد حركة الروى

أى اقترانها بحرف يعده منها

تسلا (الاصراف) بصاد

مهملة أو وسين أى يسمى

به فهو اقتران حركة الروى

أقول بوجاهة أكثر العروضيين بأن يذكر واعلم القوافي بعد علم العروض لانه كالرديف له  
ويتم بمشادة اتصال واشتباك لكن قال بعضهم ان فى علم القوافي علما جليلا لا يبلغ أن يجعل  
هلاؤه على علم العروض حتى قال ابن جنى علم القوافي وان كان متصلا بالعروض وكالجزء منه  
اسكنه أدق وأنظف من علم العروض والناظر فيه يحتاج الى مهارة فى علم التصريف والاشتقاق  
واللغة والاعراب قلت وعلى تقدير تسليم ذلك كله فالنظر فيه متأخر عن النظر فى العروض ضرورة  
أن القافية انما ينظر فيها من حيث هى منتهى بيت الشعر فى علم النحو لا بحقق كون الشعر الذى هى  
آخره شعر الم بنات النظر فيها فلا حرم جعلوا الكلام عليها متأخر عن الكلام فيه فتأمل قال  
وقوافية البيت الأخيرة بل من المحرك قبل الساكنين الى انتهاك

أقول لاهل انهم اختلفوا فى معنى القافية اختلفا كثيرا والنظم اقتصر على قوانينها  
فانتهى على الكلام عليها متعاهل وينبغى أن التحقق أو لا محل للتزاع فتقول قال الصفاقسى  
ليس تراهم فى معنى القافية لغة ولا فيما يصطلح على أنه قافية وانما التزاع فى القافية المضاف  
اليها فى قولهم علم القافية ما لم يرد ما ذهب الاخذ الى انها الكلمة الأخيرة من البيت وهذا  
هو الذى أراد الناظم بقوله أولا وقافية البيت الأخيرة أى الكلمة الأخيرة بخلاف الموصوف  
لحصول العلم به وذهب الخليل وأبو عمرو الجبلى الى انها عبارة عن الساكنين الذين فى آخر  
البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع المحرك الذى قبل الساكن الاول وهذا هو الذى  
أراد الناظم بقوله بل من المحرك قبل الساكنين الى انتهاك وبعض العروضيين يعمروا  
قبل الساكن الاول بالمحرك كقفل النظم ويضربون به بالحركة فيقول من الحركة التى قبل  
الساكن الاول ووجه أبو الفتح ابن جنى قول من عبر بالحركة بان القصد لا يسمى قافية الا  
ما تلزم اعادة من كل روجه والحركة التى قبل الساكن الاول بهذه المنة بخلاف حرفها فان  
له أن يأتى بمثل أو يحذف آخره بمحرك واعتراه الصفاقسى بأن هذه الحركة التى قبل  
الساكن الاول كحرفها فانها اذا كانت فى البيت الاول ذهبت جاز أن يكون فى البيت الثانى فحة  
أو كسرة وبالعكس كما نرى فهما يكون ميماني بعض البيوت وقافية الآخر أو غير ذلك ألا ترى  
الى قول امرئ القيس

قفا نبل من ذكرى حبيب وميزل • بسقط الأولى بين الدخول فحول

ترى بعسر الارام فى عسر صاتها • وقدها صاتها كأنها حب فلفلس

قالوا جاءه فتوحه وموضعها فى الثانى فاهمهمومة فحينئذ ما ذكره من أن الحركة تلزم اعادة  
من كل وجه وهم بل هى بحرفها واعتراه أيضا أبو العباس بن الجراح بلزوم ذلك فى الدخيل لانه  
يلزم اعادة من كل وجه وكذلك غيره من حروف القافية الألف واللام والسين وهو لم يتعرض  
لذكر شئ منها وأضراب الناظم عن القول الاول وهو قول الاخفش لانه غير مريض عنده ولا  
شك أنه مقدر على وجهه وقد اعتراه ابن جنى بان الاتفاق قائم على أن فى القوافي قافية يقال لها  
المستكس وهو ما نالت فيه أربعة أحرف متحركة بين ساكنين نحو فعلت الخبول وذلك من نحو  
قول الهجاء • قد جبر الدين الاله خير • ألا ترى أن قوله فقير وزنه فعان وقد علم أنه قافية مع  
تركبه من كلمتين وبعض أخرى ووجه مذهب الاخفش بان العرب يقولون البيت حتى اذا لم يبق  
منه الا الكلمة الأخيرة قالوا بيت القافية واذا قال الشاعر اجمعوا الى قوافي الطام مثلاً قائما  
جميعه • كلمت وأترها غانا والاصل فى الاطلاق الحقيقة ورد الصفاقسى بان تسمية هذه

تجركة تبعه منها ثقلاني  
 قصيدة فواحدة نحو  
 زيادة المروءة في دنياه اجفاف  
 ور يصح مع ضياع العزم ما حافا  
 اذا لم تكن بعدد من الغصة  
 ثقل (والشكل) أي كل من  
 الاربعة المذكورة (متقى)  
 أي يمتنع مكره لا يجوز  
 ان يتعمله للولدين وذكركم  
 محبوب الشعر ثلاثة عشر هذه  
 الاربعة وستأتي البقية خمسة  
 منها في موضع يجبه بها عيب  
 السناد والاربعة السابقة  
 في آخر الكتاب وكلها اجازة  
 للولدين الا انجز يد كالمسباني  
 وطهم وصل يعقب الروي  
 ونقاد وتزوج يعقبان هاء  
 الوصل وقد أخذ في بيانها  
 جاطة لا وصل على الروي  
 بالغاء الدالة على التعقيب  
 فقال (فوصلا) كأنها جأ أي  
 بالقافية أي وتجوز القافية  
 عقب الروي وصلا أي جفا  
 اما (لينا) الغاء أو واولو  
 يا (و) اما (ها) بحذف  
 التنوين الوزن أي أوها  
 متحركة أو ساكنة الوقف  
 أو الساكنة فتجرك ما قبل  
 الغاء فاللين بالالف نحو  
 والعنايا فإياهم روى والالف  
 وصل وقس عليه اللين بالواو  
 والياء والهاء المتحركة نحو  
 ضرموا بالسار روى والهاء  
 وصل والهاء الساكنة نحو  
 أشاعوا بما قد وسكتوا  
 عن تسمية ما يعقب الروي

الكلمات قوافي اغماها والمعنى اللغوي وليس محل النزاع هل ما عرفت أو لا وإن سلم فلا يجوز ان  
 ذلك لان القافية لا يخرج من تلك الكلمات ما لانها هي القافية اذا اجتمع فيه ما ذكرناه  
 أو بعضها اذا كان فيها بعضه أو يشتمل عليه ويريد ان كان أكثر منه وهذا وإن كان مجازا فيصعب  
 الحمل عليه جميعا بن الدليلين لان العمل بكل واحد منهما من وجه أولي من الغاء احدهما مطلقا  
 واشتقاق القافية من قفايعها اذا تبع قوسى تقفواثر كل بيت أو تقفواثر اخواتها والاول أولى  
 لان البيت الاول لا يبعث فيه المعنى الثاني وعلى كلا القولين قوسى قفاه على بابها وقبل لان  
 الشاعرية سقوطها لانها تجري في البيت الاول على السجدة ثم يشعها في سائر الايات فحسى  
 فاهلة على مفعولة كعشرة راضية أي مرضية ويعزى هذا القول الى أبي موسى الحامض قاله ابن  
 بري ثم القافية عند التحليل قد تكون بعض كلمة كقوله \* ويلوى بابواب العنيف المنقل \*  
 وقد تكون كلمة كقوله \* اذا جاش فيه حمية على مرجل \* وقد تكون ثلثين كقوله  
 \* كبلمود وضر حطه السبل من حل \* وقد تكون أكثر كقوله \* قد حبر الدين الاله الجبر \*  
 قال (تقو روبا جرفا) نسبت له \* وتجر بكة المجرى وان قرنا جيا \*  
 (ي دلى) فذا الا كفا ولا قوا بعده الاجازة والاصراف والكل متقى \*  
 أقول الصغير المسترف تصور طائفة الى القافية يعنى ان القافية تقو روبا لانها تنضم وهو ثقل عليه  
 فهو في حوزها فلذلك قال يجوز قال الشريف والروى والجرف الذى تبنى عليه القصيدة وتنسب  
 اليه فيقال قصيدة رائية وقصيدة دالية وهذا هو الذى أراد الناظم بقوله جرفا فالتسمية  
 قلت يرد على تعريف الروى بما ذكرناه لزوم الدور ضرورة توقف معرفة الروى على ما أخذ  
 في تعريفه وهو نسبة القصيدة اليه وتوقف النسبة على معرفة جرف الروى اذ لا تنسب  
 القصيدة الى حرف حتى يعلم انه حرف روبا قال ابن جني وأحط ما يقال في حرف الروى ان  
 جميع حروف الميم تكون روبا والاولا الف والياء والواو الزائدة في آخر الكلام غير مبنيات فيها  
 بناء الاصول نحو ألف الجزها ويا الأباي وواو الخيام والهاء التائت والاضمار اذا تحرك  
 ما قبلها نحو طه وضهر وكذلك الهاء التى تبين بها الحركة نحو امره واغزى وفيه وله وكذلك  
 التنوين الملاحق آخر الكلام للمصرف كان أو غير نحو زيد اوصه وفاق ويومئذ وقوله

\* أقلى اليوم طائل والعنان \*

وقول الآخر \* دابت أروى والديون تنفى \* وقول الآخر \* يحسبه الجاهل ما لم يعلم \*

وقول الاهشى \* ولا تبع الشيطان واقه فاهذن \* وقول عمر بن أبي ربيعة

وقريدا ابن خمس وعشرين له \* قالت الغتان قومن

وقول عبد الله بن الحر

متى تأتيناكم بنافى ديارنا \* تجد حطابا جزا ونا رانا جين

وكذلك الالفاظ التى تبدل من هذه التواتر نحو قوله \* يحسبه الجاهل ما لم يعلم \* وقوله

\* ولا تبع الشيطان واقه فاهذن \* وكذلك الهذرة التى يدها قوم من الالف فى الوقوف نحو

رايت رجلا وهذا حلا ويريد ان يضرب ما كذلك الالف والياء والواو الواو يطقن الضمير نحو

رايتها حمررت بها وهذا لغلا موزايتها حمررت بهمى وكلتو وذلك انه لا يمكن أن يطقن بعد حرف

الروى أكثر من حرفين الاول هاء الوصل والآخر خروج ونفى نفرض من ذلك ما يتبين غرضنا

من ذلك القول روية \* وقام الالهاق حاورى المحترق \* فآخر البيت القافى وليست واحدا من



الحروف المستثناة فهي حرف الزوى للقصيدة ذلك قافية وبلى ذلك قول زهير بن أبي سلمى  
 صبي القلب عن سلمى وأقصر بأطله \* وعري أفراس الصباور وأحله  
 فأخر البيت الهاء إلا أنهم من الحسروف المستثناة ألا تراها هاء اضمار متكررة ما قبلها فلا يكون  
 رويًا فقد اضطررت إلى اعتبار ما قبلها وهو اللام وأبست من الحسروف المستثناة فهي الزوى  
 والقصيدة ذلك لامية وبلى قول الأعشى  
 قطعت إذا أخبر بها \* بعرفاء ينضن في أدها  
 فأخر البيت الالف ولا تكون رويًا لأنها تابعة لها والاضمار فقد اضطررت إلى اعتبار ما قبل الهاء  
 وهو الدال وليست من الحسروف المستثناة فهي إذا الزوى والقصيدة لأجل ذلك دالية وهذه  
 الطرسنة أمع الطرق المعرفة الزوى وأجلاها وأضعها ولأشئ يقوم في استخراج عمل  
 مقامها انتهى كلامه ومعنى رويًا أخذها من الزوى وهي الفسحة لأن الشاعر يرويه وهو فاعل  
 بمعنى مفعول وقبل هو ما خوذ من الزواه وهو الجبل فعم شيا إلى شئ فبكان الزوى شديداً آخر  
 البيت ووصل بعضها ببعض وقال أبو علي هو من قولهم للرجل رواه أي منظر حسن فسمي رويًا  
 لأنه به عمدة الأبيات وتماثلها ولولا مكانة لتفرقت عصباً ولم يتصل شعر واحد أتم الزوى  
 لا يخلو ما أن يكون متكرراً أو ساءا كنهان كن متكرراً كثر كنه تسمى بالجرى سواء كانت فصحى  
 كحركة النون من قوله \* الألهي بهنك فاصبحنا \* أو كحركة الميم من قوله  
 \* سقيت الغيث أيتها الخيام \* أو كحركة اللام من قوله \* تكلبي لهم بأمية ناصب \* فقد  
 علم أن تكون الزوى المقيدة لا يسمي عندهم مجرى وان كان سبويه قد قال أنها باب مجازي وأخر  
 السكمان من العربية وهي تجرى على ثمانية مجاز فمقتصر الجارية هنا هي الحركات فقط كما قصر  
 العرب وسمي بذلك لأنهم إنما يسمون ما استخرج منه علم ويتفرع عليه حكوا الحركة يتفرع عليها  
 النظر في الأقوال والوصل والندوة وفي ذلك خلاف السكون وقال أبو الفتح هو معلن من  
 الجريان لأنه مبدأ الوصل ومنبعها ألا ترى أنها إذا قلت \* قتيلان لم يعلم لنا الناس ممرها \* ففصحى  
 العين هي ابتداء جريان الصوت في الالف وكذلك قولك \* يادارمية بالعلياء فالسند  
 تجدد السكون هي ابتداء جريان الصوت في الباء وكذلك قولك \* هريته ودهها وان لام لا ثم \* تجدد  
 ضمة الميم من ابتداء جريان الصوت في الواو وقوله \* فان قرنا بجا \* يذاني فذا الا كفاء والأقواء  
 ضهير لأن من قوله فان قرنا فذا إلى الزوى وتحرر بك وحرف الجر من قوله بجا متعلق بالفعل  
 وما ما موصولة أو موصوفة والجملة من قوله يذاني ما صلة فلا يحمل لها ما صلة فمحملها الجر  
 وعلى كل حال في كلام النظم العيب المسمى بالتضمن كما ستعرفه والقامر بطله جواب الشرط  
 والجملة الامة بعد هاء الجواب واسم الإشارة راجع إلى المصدر لأنه فهم من الفعل أي فهذا  
 القرآن هو الألف والأقواء والاكفاء كقولهم

يقى إن البرئى ميم \* المنطق اللين والطميم

لجمع بين النون والميم وهما متقاربان في المخرج وقوله

بان الزبير طامعصنا \* وطامعصتنا البكا

لجمع بين الكاف والتاء وهما كذلك متقاربان في المخرج والأقواء وقوله

سقط النصف ولم تزد اسقاطه \* فتناولته واتعتنا باليد

بمخضب رخص مكان بنائه \* هم بكلام اللطافة يعقد  
وقوله وبعد الاجازة والاصراف يعني فان قرن حرف الزوى بما هو بعد منه في المخرج فذلك  
هو الاجازة وان قرن المجزى وهو تحصيل الزوى بما هو بعد منه وهو انقضاء مع الضمة أو مع  
الكسرة فذلك هو الاصراف ففيه أيضا لف ونشر مرتب فالاجازة كقوله  
خليلي صيراوتر كالرجل اتنى \* بهلكة والعاقبات تدور  
فبيناه يسرى رحله قال قائل \* لمن جمل دعو الملائم نجيب  
لمع بين الزا والباء وبينهما تابعد في المخرج \* والاصراف أنشد منه: قدامة في كتاب  
التمتلة

هر من من هريئة ليس منا \* برئت الى هريئة من هرين  
عرفنا به - فراو بني هبيد \* وأسكرنا زفافنا آخرينا

وانشد ابن الاعرابي

لا تبكمن بجوز أو مطلقة \* ولا يسوقنها في حبلك القيدر  
وان انكث وقالوا انما نصف \* فان اطيب نصفها الذي غيرها

قوله والسكل متقى يعني ان جميع ما ذكرنا من الاكفاء والاقواء والاجازة والاصراف محبوب  
تتقوى ويجب احتساب او عدم الوقوع فيها في نسخة الشريف والسكل متقى من التي ومعناها  
قريب من الاول أي والجميع معيب من قولك نعتت همل فلان فعله اذا عني به ومراتب هذه  
المحبوب متفاوتة فالاجازة أشد عيبا من الاكفاء والاصراف أشد عيبا من الاقواء وأهل في قول  
الناظم يداني وبعد ما اشارت لذلك والاكفاء ما خوذ من الاكفاء وهو الانقلاب لان الشاعر  
ينقلب بالزوى عن طريقه والاقواء من قولهم أقوى الزرع اذا هفا وتغير وخال من سكانه - كذلك  
الزوى تغير بجريته وخيل من كثرته والاجازة بالزوى من التجوز وعامة الكوفيين يسهونه  
الاجازة بالزوى من التجوز والتعدي والاصراف من صرف الشيء عن طريقه ويسمى أيضا  
اسرافا من السرف وفي ذلك اختلاف والله اعلم قال

﴿فوصلها ليناها والنفاذ والخروج يذلي لها الوصل قد قفا﴾

أقول تكلم الناظم في هذا البيت على الوصل والنفاذ والخروج فاما الوصل فانه جوف لين ينشأ  
من اشباع جوف الزوى او هاء قلى الزوى فالاول كالالف من قوله  
\* بادا رجليه من محلتها الجزاء واليهاء في قوله \* كانت مباركة من الايام والوارق قوله  
\* طبعك قلبك الحسان طروب والهاء التي تكون وصلها لا اخهار كقوله  
\* عفت الديار مجملها فقامها \* وهاء التأنيث كقوله

ثلاثة ليس لها رابع \* المياه والبستان والخمرة

وهاء النكت كقوله

يا فاضلن أولى الهوى \* في كل أمرنا فاقبده

وتقع أيضا الهاء الأصلية المحركة ما قبلها وصلها قال ابن جني وهو كثير عنهم كقوله

احطيت فيها طاعة ما أكرها \* حديقة غلباني جدارها

\* وفرسانا وعدا فارها \*

وقد علمت بذلك أن الوصل مختم بالزوى المطلق أي المحركة وانه لا يكون في الزوى المقيد أي

الالف في قصيدة واحدة  
كسر حاب وتقریب والى ذلك  
أشار بقوله (الاسوى) أى  
لا غير (الف) كأن (معها)  
يصكون الهمزة في فتحها  
أما الوار والباء فيجوز  
اجتماعهما فيقال تقریب  
وسر حوب و(التحرک حذوذا)  
أى الردي بمعنى أن حركة  
الحرف الذى قبل الردي  
يسمى حذوفاً كان الردي  
الفتحة قبلها فتحة أو الواقعة  
أولها فيكسرة كسر حاب  
وضر حوب وتقریب ويجوز  
أن يكون قبل كل من الواو  
والياء فتحة هذا اجتماعها  
مجموعين وهما (وتأسيها)  
بالرفع مبتدأ وبالنصب  
يخوضون في نسخة وتأسيها  
أى وتخوضون القافية تأسيها  
أو تأسيها لها وعرفه بقوله  
الهاوى فهو خبر على الأعراب  
الاول ويدل على الثاني لكن  
يسكت بأوه للوزن اول وصل  
هتية الوقف والمراد الهاوى  
الالف لانهم من صفاتها  
ويشبهها وبين الزوى حرف  
واحد كما افاده قوله (وتأسيها)  
أى الهاوى (الزوى) ويحمل  
اكونه تأسيها اذا كان هو  
والزوى (من كلمة) يأسكان  
اللام نحو ضارب (أو) كان  
من كلمة والزوى من (انز)  
يطلق الالف للوزن وأقبل  
من (اضهار) أي من أخرى  
فأب (اضهار) (ما) أى الذى

الساكن ولله در السراج الوراق حيث يقول

قلت صلتى فقد تقيدت في الحب به والاسار في الحبذل

قال يامن يجيد علم القرواني \* انفاطاطا للقيده ووصل

(واعلم) ان حروف المد واللين ان لم يكن أصله الحمزة تركان ساكننا خضفا لا اشكال في وقوعه وسلا كان تقدم وكذا ان كانت الحركة مقدره سواء كانت مما ينطق به في حال السعة أو لا فالاول كقوله \* واشقى الذي لولا الاسمى لقضاني \* والثاني كقوله \* وما ان أرى عنه الغواية تهجلى \* واما ان كان أصله الحمزة وان كانت الحمزة ساكنة وقع وصلاتها حينئذ ابدلت ايدا بالضمض وان كانت متحركة كوي من الوج \* فيجوز وقوعها ايضا مع حرف اللين الاصلى نحو هاج من الهاء وكقوله

ولولاهم اسكنت كحوت بحر \* هوى في مظلم الغمرات داسي

وكنت اذل من وتد بقلع \* يشجع رأسه بالفهر واجي

ويحصل على انها ابدلت ايدا بالضمض وكذا قد رها سيبويه في هذا البيت ولم يدرها شذفة بالتخفيف القياسي لانه لو خففتها لكانت في حكم الحمزة فكلا قوسا بالحمزة نفسها كذلك لا يوصل بها وتقفبها وقد جزم ابن جني بأن الروي في قول الشاعر كيفة ما شئت فقلوا \* اغشا الفخ لالوي

بان حرف الروي منه الواو دون اللام وذلك لانه لو كان رويه اللام لكانت الواو بعد هار سلا ولا يخلو حينئذ اما ان تكون مخففة أو مبدلة فان كانت مخففة امتنع جعلها واصل لا ان المخففة كالخففة على ما قرأناه ان تغار ان كانت مبدلة ايدا بالضمض واخرجت عن الحمزة آله تزلت ان تجري بحري واودو وعروا اذا صار الى دل وهرف لانه ليس في الاسماء آخره واوقبلها ضمة فكان يجب على هذا ان يقال اغشا الفخ للوي فتعين عباد كراه ان يكون رويه الواو دون اللام وقيل من ينفط له اذا قصر ذلك قول الناظم وصلا معطوف على المنصوب من قوله فخر وزر ويا واتي بالقاه ليعيد ان الوصل عقب الروي لا فاصل بينهما وضمير المؤنث من قوله وصلا وحذف التنوين من وهالا لانه الساكنين على صدق قوله ولا ذا كراهه الا قليلا وقوله النفاذ والمخرج يذى لينا الوصل قد قفا قال الفردي لما ذكر من عرف الروي وحركته وذكر ان تلك الحركة قوسا يحرف لين او يها استأنف كلاما آخر عرف فيه ان النفاذ والمخرج تابعا لهما الوصل فالنفاذ مبتدأ والخروج معطوف عليه وقوله لهما الوصل قد قفا جملة في موضع الخبر ويذى لين متعلق بالخروج وقال قفا لم يقل قفا وهو ضمير النفاذ والمخرج لانهما كانا متلازمين ضميرهما كاشي الواو احد فاعلم ما معاملة الفرد قالتها أحد الوجوه في قوله تعالى وانه ورسوله أحق ان يرضوا واذ رضاه الله تعالى ارضاه الرسول عليه الصلاة والسلام وبالعكس وهما متلازمان فساخ افراد الضمير وقيل أحق خبر عن اسم الله تعالى وحذف مثله خبرا عن رسوله وبالعكس فكذلك يقال في البيت ان قوله لهما الوصل قد قفا ما خبر عن قوله والمخرج اوعن النفاذ وحذف خبر الا خبر لالة المذكور عليه ولا يخفى ان الهمزة محدودا لكن الناظم قصره في قوله لهما الوصل ضرورة وهو لا جله اجازا ان اقر ذلك قالته اخذ حركاتها الوصل نحو فتحة الهاء من قوله \* عفت الديار رحلتها انقاهها \* وكسر الهاء من قوله \* تجرد الجنبون من كسائه \* وضمة الهاء من قوله \* وبلد هامة اعماءه \* هي حركاتها فافاد لانها متنفذة الى انخر وج وبهضم

(تلا) قلنا التاسيس بان

تكون الاخرى ضميرا

والروي هو الضمير ككاف

دارك اربضه كم هاء في

قوله كما هاء فان لم تكن

الكلمة الاخرى ذات اخبار

لم يكن تاسيسا كقول الهجاء

فهن يعلقانه اذا بها

علق النمط بلهون الفرجا

(واعلم) ان ألف التأسيس

لازمة ان كانت مع الروي

في كلمة واحدة نحو صارب

وخاب او كان الروي ضميرا

متصلا بكلمة التأسيس نحو

دارك وغير لازمة ان كان

الروي ضميرا منفصلا عن

تلك الكلمة بحرف نحو داليا

او كان بعض ضمير متصل

بها نحو كما هاء هذا حاصل

ما ذكره الجاحل بن واصل

وكلام غيره يقتضي انها

اغنا كون لازمة في القسم

الاول (رفضة) ما (قبل)

بالضم أى قبل التأسيس

يقال لهما الرس كفتحة واو

الرواحل (بعد) بالضم أى

والحرف الذي بعد التأسيس

يقال له (الدخيل) كهاء

الرواحل (حركه) أى

الدخيل يعنى وحركة الدخيل

تسمى (بالشباع) ككسرة

حاهل واصل وان قد عرفت

اسماء حروف الفاقية واسماء

حركاتها فاقية ما مجتمع منها

في الفاقية الواحدة تقسمة

اسماء نحو يوفى في الحركه

يقول التفاد بالذال العقل وهو التمام كان هذه الحركة هي تمام الحركة وبها يقع تفادها  
والخرج هو الحرف الذي يتبع حركاتها الوصل ان فحمة قالف وان كسرة قباء وان خمة قواو  
ولم يصرح الناظم بتفسير التفاد لكن أو ما إليه اياه لانه لما ذكر ان التفاد والخرج تابعان لما  
الوصل وقدم التفاد في الذكر وترتيب الذكركم متشابهة حسب تقدم في غير موضع علم ان الذي  
يتقدم حرف اللين بعد الهاء ليس إلا الحركة وهذا ظاهر كذا قال الشريف وشي هذا الحرف  
خروجاً لانه يكون الخرج عن البيت قال

ورد فخر حرف اللين قبل الروى لا سؤى ألف معها المخروك حذو ذاه

أقول قوله ورد فخر حرف اللين فان قلت اذا تعدت المعطوفات كقولك قام زيد وصرور يكر  
فهل يعطف الآخر على المعطوف عليه أولا وهو زيد وهل المعطوف الجواب له وهو حرفي  
مثلاً نقول ان ثمانية عبت روا لكونه عطف عليه رد فاولم يجعل معطوفاً على ما قبله وهو  
وصل فاول ذلك بناء على أحد القولين أو فقلته لعلني آخر قلت فعلته لعلني آخر وذلك انما يجوزنا  
عطف قوله رد فاهل قوله وصل فسد المعنى وذلك لان وصل لا مدخول لفاء العطف المتضمنة  
للتعقيب الموجب لكون الوصل واقعاً بعد الروى فإذا جعل اللفظ معطوفاً على مدخول الفاء  
لزم ان يكون واقعاً بعد الروى وهو باطل فنعين الاول ولا يكون هذا من محيل الخلاف في شيء  
وقوله حرف اللين يدل من قوله رد فاهل اللفظ عندهم حرف مدولين أو حرفي لن قبل الروى  
وليس بينهما حائل ما شذ من رد فاهل الزا كانه خلف الروى فقد يكون ألفاً كقوله

ألا هم صبا خائباً الطلل البالي وقد يكون يا كقوله وما كل موت نعصه بلبيب  
وقد يكون واو كقوله طعابك قلب في الحسان طروب ويجوز ان تعاقب الواو والياء في  
القصيدة الواحدة كقوله

لمح بل قلب في الحسان طروب \* بعد الشاب صرحان مشيب  
تكلني ليس وقد شطولها \* وقادت غرا ديننا وخطوب  
ولا تعاقبها بالالف بعدها من باب كثرة مطاها وهو المراد بقول الناظم لا سوى ألف معها ولكن  
انكر المبرد رواية من روى قوله

حين تكلني فقدت حياء \* فهي تنادي بأبي وابنا

وأما اللفظ يصر في اللين فكقوله

يا أيها الزا ك المرجى مطية \* سائل بني أسد ما هذه الصوت  
وقل لهم بأذن وبالغتر والقوا \* قولاً يبرئكم اني أنا الموت  
وقوله في الباء

فخرج ما أنزى اذا ما نسبتني \* اذا لم تقبل بطلا على ومينا  
ولكنها يخرى امرؤ تكلم اسفه \* فتناقومة اذا الزناح هوينا

ويجوز تعاقبها كقوله

كنت اذا ما شيت من غيب \* يشم رائحي ويشم ثوبي

وقوله قبل الروى يعني اهم من أن يكون متصلاً بالروى في كلمة أو منفصلاً عنه في كلمة  
أخرى كقوله

أنته الخلالة منقادة \* اليه تجر راذيها

ألو اوردس والالف تأسس  
والفاء دخيل وحركتها  
اشباع والفاء حرف روي  
وحركتها بحرفي والهاء وصل  
وحركتها تفاد والالف خروج  
وسقط اللفظ والحذو لانها  
لا يباعان التأسيس وسقط  
التوجيه الآتي بانه لان  
المقيد لا يباع الخرج ثم  
بين من بقية عيوب الشعر  
خمس بقوله (فن ساند  
اعتدا) أي جاوز الحد  
المعروف في الشعر والسناد  
كل عيب يحدث قبل الروى  
واقسامه خمسة أحدها سناد  
الاشباع المشار إليه بقوله  
(بذا) وهو اختلاف حركة  
المخيل نحو ظالم بكسر الهم  
ومعالم يتخما ونحو التناول  
والحدول ثانيها سناد  
التأسيس المشار إليه بقوله  
(وبتأسيس) وهو ترك في  
بيت دون آخر نحو سالم ومسلم  
ثالثه اسناد الحدو المشار  
إليه بقوله (وحذو) وهو  
اختلاف حركة ما قبل  
اللفظ بفتحة مع غير ما نحو  
جربنا وانه نارا بنها اسناد  
اللفظ المشار إليه بقوله  
(وردفها) أي القافية وهو  
ترك في بيت دون آخر نحو  
لأنه ولا نعصه خامسها  
سناد التوجيه المشار إليه  
بقوله (وتوجيهها) أي  
القافية وهو تعقيب حركة  
ما قبل الروى المقيد بفتحة

فلم تَكْ تصلح الاله \* ولم تَكْ يصلح الاله

وعليه جاء قول ابن المعتز

غبروا مارضه بالسك في خداسيل

تحت صدفين بشرا \* ن الى وجه جميل

هندي الشوق اليه \* والنشاع عندى

لكن قال أبو العلاء المهرى الا انهم لم يفرقوا بين الروى المطلق والمقيد في هذا يعني في اجتماع الواو والياء ردفاني القصيدة الواحدة قال وانما ارى انه في المقيد اسد اذ ليس للروى بعده ما يعتمد عليه كقوله

ان تشرب اليوم يحوض مكسور \* فرب حوض لك ملان بالسور

مدور تدريس مش المصغور \* شرب حياض الابل الدماير

قال فهذا هندي أتبع من المطلق قلت قضية هذا ان يكون اجتماع الواو والياء في اردافى القوافي المطلقة قبضها وامن كذلك وبعض الجماعة يعرف في سروف العلون ما كان قبله حركة بحجاسة له تسميه حرف مدولين وبين ما كان قبله حركة غير بحجاسة له كالفتحة مع الواو والياء فيسببه حرف لين وبعضهم يطلق حرف اللين على الجميع كما فعل النازم وقوله المتحرك حذفوا يعني ان حركة الحرف الذى قبل الالف تنهى حذف الالف الناهى بهذا هو القوافي تشق في الالف وحكمها في الاطراد والاختلاف حكم الالف فان كان الالف انفا فلا تكون هي الالف ضرورة ان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وان كان واوا او ياء لم تحذف جازة ما قبلها ما جازا اختلاف الحذف وقال بعضهم وهذه التسمية تدل على ان الالف بالواو والياء المفتوح ما قبلها لم يصب لعدم صدق هذه التسمية عليه وكانهم انما وضعوا الاسم على ما هو أصيل في الباب ووجه تنزيل ما قلناه في تفسير الحذف على كلام النازم ان يقول الاشارة بقوله ذا الى الالف فاخر بان الحركة حذف الالف ولا يمكن ان يكون حذف الالف بعده لان ذلك هو الروى وسوخته المجرى وقد تقدم الكلام عليها فمبني الان حذفها باعتبار المتحرك الذى قبله وذلك لانه قد سبق ان القافية عبارة عن المتحرك الذى قبل الساكنين الذى في آخر البيت الى انتهائه في مثل قوله

\* جردا معروضة اللعين صر صوب \* القافية من الحاء الى منتهى البيت والواو هي الالف والياء بعدهما حرف الروف والمجرى والواو التى بعدهما هي الوصل فليبق الا المتحرك الذى هو الحاء السابقة على الالف فيكون حركتها هي الحذف وكذا اذا كان الروى موصولا بالياء نحو مقامها فالالف الاولى حرف والميم روى والهاء واصل وخير كنهانها والالف بعدهما حرف واصل ذلك فله من كلامه فيما تقدم فليبق الا المتحرك الذى قبل الالف وهو الف هنا لحركتها هي الحذف وانه اعلم قال

فجوتنا سدا الحاروى وفاته الروى \* من كنه أواخرها زمانا نلا

أقول قوله تأسيسا معطوف على روى يائى تحوز القافية روى او ما ذكر بعده وتحوز ايضا تليها والمراد به ألف تَكْ كون قبل الروى يتم ما حرف واحد مأخوذ من تأسيس البناء لان الشاعر بينى القصيدة عليه وأراد النازم بالهاوى الالف لان الهاوى من صفاته وهو من الضرائر المستحسنة كقوله \* ردت عليه افاضه ولده وثالثه الروى يديه ما قد منان انه قبل حرف الروى بحرف فيكون الروى ثالثا كقوله \* هاجل من هاجلهم المنازل وقوله من كنه أواخرها زمانا نلا

مع غيرها (مثل ارتدع دح روع قشا) أى كثر سناد التوجيه وقيل بقية الخمسة وان كانت الخمسة جائرة كما قدمته ولم يشر اليه اعتمادا على فهمه من وصف الاربعة السابقة بمبنى دون غيرها (ومستكمل الأجزاء) بالقصر للوزن أى والشعر المستكمل لاجزائه باستكمال آياته لها (القديم سناه) أى القافى عيب السناد بأشواحه الخمسة (هو الباء ثم النصب) أى يسمى بكل منهما كل بيت كامل الأجزاء سلم من السناد كافي بجزءه لكن بينهما فرق من وجهين أشار الى أولهما بتم معنى أن النصب دون الباء في الزينة لانه تجنب السناد المستعج كوقوع الفخض مع أو كسر والباء تجنب السناد ولو مستحسنا كوقوع الفخض مع الكسر والى ثالثهما على طريق التثنية والشر المرب أشار بقوله (يومن يمشى) أى السناد بمعنى أن البناء ويومن معه السناد لقد العيب مطلقا والنصب

يريد انه لا بد أن يكون حرف الروى الذى هو ثالث التأسيس من كلمة هي كلمة التأسيس أى أن يكونا جميعا فى كلمة واحدة كما تقدم أو يكون الروى من كلمة أخرى غير كلمة التأسيس لأنهم اذا ثبتت ضمما بحيث يكون الروى بعض تلك الكلمة التى هي من الضمما كفى قوله  
 فان شئت بما التفتت ما والتفتت ما \* وان شئت ما مثل مثل كفى قوله  
 وان كان عقل فاعقل لا خيما \* بنات الخاض والفصال المقاصما  
 فجعل ألف كانا تأسسا لما كان الروى بعض اسم مفعول وهو اسم من هما أو يكون الروى هو الكلمة المضمرة كفى قوله

ألا ليت شعري هل ترى الناس ما ترى \* من الامر او يدرون ما يدالي  
 بدالى انى لست مسدرك مامضى \* ولا سابق شيئا اذا كان جاييا  
 فجعل ألف بدوان كانت متصلة تأسيسا لما كان الروى جملة اسم مفعول وهو الباسم الى وقول  
 النناظم أو آخر أراد به أخرى لحذف الألف لافامة الوزن وهو وقع جدا وقوله اخبر ما تلابيل من  
 أخرى أى ذات اخبر ما تلابيل تنزل كلام الناظم على ما قاله القوم في هذا المثل فلق وذلك لأنهم  
 قالوا ان الألف قد تكون فى كلمة وحرف الروى فى أخرى وقد يكونان معا فى كلمة واحدة فان كان  
 الاول فاما ان يكون فى الكلمة التى فيها حرف الروى فغير أول فان لم يكن فيها حرف الروى فلا  
 ليست تأسيسا فوجه فلا يلزم اعادتها بل يجوز فى موضعها غيرهما من الحروف كقول هنترة  
 ولقد شئت بان أموت ولم ندر \* الحرب دائرت على ابني خضم  
 الشاقي مرضى ولم اشقهما \* والنادون اذالم اقهما دمي

وقول الآخر

حننت الى بارئ نفسك باعدت \* فزارك من ربا وشعبا كاهما  
 فاحسن ان يأتى الامر طالعا \* ويجزع ان داهى الصباية أمهما  
 واختار أبو العباس جواز التزامهما تأسيسا واستدل بما أشده ابن جنى فى الخصائص من  
 رواية أبي زيد

وألمس يديه الى الزاد انه \* أطاف بنا والليل داحى العساكر  
 فقلت لعمرو صاحبي اذ رأيت \* ونحن على حوض دهاق هوامر  
 أى هو الذى ذهب فاسمى بألف هو مقابلا لم ألف العساكر التى لا تقع الاناسيس وأما  
 اذا كانت كلمة الروى غير الروى هو الضمير أو بعضه كما سبق فلك أن تجعل الألف تأسيسا  
 الحاقا لها بالكلمة الواحدة فلزم حينئذ فى القصيدة كلها وهو الكثير فى أشعارهم ولأن  
 لا تجعلها تأسيسا الحاقا لها بالكلمتين الظاهرتين فى الاول قوله

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما ترى من الامر  
 البيتين المتقدمين ومن الثانى قوله

ابن جبار انك تلك الموصيه \* قائلة لا تنسقيما بحيليه  
 لو كنت حيلام قيتنهايه

فقد استبان أن تكون الكلمة ذات اخبر امر يقتضى جواز جعل الألف الواقعة آخر  
 الكلمة الأولى تأسيسا لا لزوم كونها تأسيسا وكون الروى وألف التأسيس من كلمة واحدة أمر  
 يقتضى لزوم جعل الألف تأسيسا وكلام الناظم لا ينطبق على ذلك فتأمل وانما امتنع أن يكون

يقتضى معه السناد اذ ربما  
 يكون معسدا ومعسدا مستحسن  
 وخرج به شمسك من الاجراء  
 فسير من مجز ورو مشطور  
 ومنهوك فلا يسمى بأرا ولا  
 نصبا وان عدم سنده لان  
 جراه شرطه ونسبته عيوب  
 وقد أجاز شمسك الاختصار  
 التناظم الى أن قلنا العبارة  
 وقدم وأخر فى أقسام القافية  
 وقرى بين العيوب بأجنبي  
 يجهل أن للقوافى تسع صور  
 ست مطلقة وثلاث مقيدة  
 فقال (ومطلقاتها) أى القافية  
 أى مطلقا ورها وهو  
 الروى المهرج الموصول اما  
 (بالين) أى بصرف اللين  
 (و) اما بصرف (الهاستما)  
 أى صور القافية لان الروى  
 مع كل من اللين والهاستما  
 يمدد أو مؤسس أو مجرد  
 من الرفع والتأسيس كما  
 سبق فمجموعها الاختصار  
 ست فاسد فى الموصول  
 بالين كقوله  
 ومن أين لوجه المخرج ذنوب  
 والمردف الموصول بالها كقوله  
 عفت الديار جعلها اقمامها  
 والمؤسس الموصول بالين  
 كقوله

الالف تأسيسا اذا لم يكن في الكلمة الثانية افعال وجاز الامر ان مع رجحان كونها تأسيسا اذا كان فيها افعال لان بعد الف تن آخر القافية فاض بعدم التزامها لولا ما فيها من فصل المذ المقصود عدم اظهار الاعتناء فاذا انضم الى البعد الاتصال قوى المانع وضعف الموجب فلم يجعل تأسيسا حينئذ أما اذا كان فيها افعال فشدة احتياج المخبر لما قبله يعارض الانفصال ولو كان المخبر منفصلا لاحتياجه الى ما يفسره ولهذا جعلوه رابطا في الصلة والصفة والمخبر لطلب ما قبله فبقى التقيد الى اظهار ما فيها من فصل الصوت سالما عن المعارض وكان عدم جعلها تأسيسا نظرا الى جهة الانفصال فليسا لضعفها قبل الالف اذا كان قبله حرف حركة قوله ولا لئلا يس متصل بالجملة التي فيها الالف وانما هو متصل بحرف الجر فهو مع حرف الجر حينئذ ككلمة لا افعال فيها فلم يلحق بها فلا تكون الالف تأسيسا والجواب انه لما كان حرف الجر الموصل للفعل ينتقل منه منزلة حمزة التوجيه والتضعيف من حيث كان معطيا لما عليه صارا كالمتمل بما قبله كان ولهذا المصير وافي زيد امرت به ان يدخل عليه حرف جر ويكون من باب الاشتغال لما مر من أن حرف الجر في التعدي كالجزء فهو حشدة كالجزء من الفعل فوذي افعال الفعل وبقاؤه الى افعال بعض الكلمة وهذا ظاهر في باب الفعل المتجرى وحل ما في حرف الجر عليها يجري السكل على سنن واحد وحكي الزجاجة أن الخليل زعم ان ألف التأسيس اذا كانت في كلمة الروي كلمة صغيرة مثاذا ونكر أبو العباس هذه الرواية أكثر ما ورد منهم من ذلك قال

﴿رفحة قبل الرس بعد الخليل حركوه باشباع فن ساند اعتلا﴾

أقول يعني ان الفتحة التي قبل ألف التأسيس تسمى الرس نحو رفحة وأوال واحل وتون المنازل وحكي ابن جني ان الجري أنكر تسوية هذه الحركة ووجه الانكار أن الالف لا يكون ما قبلها الامتداد فلا فاقية في ذكره قال ابن جني سمي بذلك من قولهم رسمت الشيء ابتداءً أنه على خفاء ومنه رسم الحمي ورسمها وهو قرحها وأول ما يوجب جسد منها ومنه الرس للسر القديعة سميت بذلك لتقدمها ولا تها في آثار العمارة فاذا كان معنى رس اغشاها لما في وقدم سميت الفتحة قبل ألف التأسيس رسالته اجتمع فيها الخفاء والتقدم فلما تها من الرس وبعد هذا منه وأما الخفاء فلا تها لبعض حرف تنفي وهو الالف واذا كان السكل خفيا قال بعض أولي الخفاء من السكل ويدل على خفاء الالف أن الالف لا يعمد لها في موضع من مخارج الحروف واغماهي كالنفس ولذلك ينت بالهاء في الوقت في نحو يازيد ياء وباركاً تبين الحركت تحول ووجه وفيه وقوله بعد الدخيل يعني أن الحرف الذي بعده ألف التأسيس يسمى الدخيل لمخارج ال واحل وزاى المنازل ويدل على أن الدخيل هو الحرف قوله حركوه لان الحركت حرف قطعاً وهي دخلا لانه دخيل في القافية ألا ترى في مختلفا بعد الحرف الذي لا يجوز اختلافاً وهو ألف التأسيس فلما جاء مختلفا بعد متفق وفارق بذلك أحكام ما في القافية صار كأنه ملحق بموعدخل فيها ووقع في كلام الناطم جعل القافية خبراً وذلك لانه قوله الدخيل مبتدأ وقوله بعدها وقد نص سيويه وجماعته من المحققين على أن الغايات لا تقع اخبار ولا صلات ولا صفات ولا أحوال فان قلت لما صنع بقوله تعالى في سورة الروم كيف كان عاقبة الذين من قبل قلت هذا السؤال استشكل به ابن هشام في المغني قول المحققين ولم يجب عنه ويمكن الجواب بأننا لنسمل أن قوله من قبل صلة الذين بل الصلة هي قوله كان أنهم مشركين ومن قبل ظرف لغو متعلق بغير كان

كلبي طم بأمة ناصية  
والمؤسس الموصول بالهاء كقولها  
في ليل لا يرى بها أحد

يجلي علينا الا كواكبها  
والجرد الموصول بالين كقوله  
ولم أهبطكم بالطوى مالى ولا

هرضى

والجرد الموصول بالهاء كقوله  
«الافنى نال العلامته»

وأما مجوعها بالبسط فخمين  
ولا تون لان حرف اللين اما  
الف أو واو أو ياء والهاء اما  
متحركة يبتدئها ألف أو واو

أوباء واما ساكنة والروى  
مع كل منها الماعرف بالالف

أو واو أو ياء وذلك احسن  
وعشرون واما مؤسس وذلك

سبعم واما مجرود ذلك سبع  
أيضاً للمجوع ما فلان (وتبلغ)

القافية أى صورها بالاختصار  
(تسعا) بالروى (المقيد)

أى معه (عكس) بالجر بدل  
من المقيد وبالرفع خبر مبتدأ

مختوف أى وهو عكس  
(ذا) أى عكس المطلق فهو

الروى الساجسكن كتأمر  
والمصوب بغير لين وهاء

كالعنان وتبلغ بالبسط  
أرى عين أما الأول فلان صور

المقيد بالاختصار ثلاث لانه

وقدم عليه فلا مانع ولا اشكال حينئذ على سيمويه ولاهلى غير من المحققين واصله الناطق فحقة  
الى قوله قبل مع انه غاية وانما مراده وفتحة الحرف الذى قبل التأسيس فحيه ما تقدم من  
الاشكال وزيادة حذف الموصول وفتحة الحرف الذى قبل التأسيس فحيه ما تقدم من  
بحرته الى المسألة عندهم بالاشباع ككسرة الحاء والزاي من الروايل والمتاخر وسمى بذلك من  
قبل انه ليس قبل الزوى حرف صهي الاسا كتنا افعى التأسيس والردف فلما جاء الدخيل  
محرر كالحاق التأسيس والردف صارت الحركة كالا بشباع له وذلك زيادة المتحرك الى الساكن  
لاعتداده بالحركة ونعكشها وقوله في سنده اهدى يري ان السند هيب اذا ارتسكه الشاعر  
اعتدى لكونه مجاوزا ما يستحسن الى ما يعاقب ويقبح وبعض علماء هذا الفن يقول هو كل  
هيب يلحق القافية أى هيب كان وقبل هو كل هيب سوا الاقواء والاكفاء والابطاء وبه قال  
الزياجي وقيل هو اختلاف ما قبل الزوى وما بعده من حركة أو حرف وبه قال الزماني وقيل هو  
اختلاف الازداف فقط وبه قال أبو عبيد وقيل هو كل هيب يحدث قبل الزوى خاصة به قال ابن  
جنى وهو الصحيح واياه اعمد الناطق كما تراه قال

هو بذو تأسيس وحذور ردفها \* وتوجيهها مثل ارتدع ودع ورع فشاها  
أقول أشار بقوله ذا الى الاشباع يعنى أن السناد يكون في الاشباع وفي التأسيس وفي الحذور  
وفي الردف فسناد الاشباع اختلافه كقوله

وكنا نقضي بأنه ليس واحد \* يزول على الحالات عن رأى واحد  
تبدل على اختلاف غيره \* وخليفته لما أراد تباهدى  
وسناد التأسيس تركه في بيت دون آخر كقوله

لوان صدور الامر يدون الفتى \* كعاقبه لم يلقه وتقدم  
اذا الارض لم تجعل على فروجها \* واذا من دار الهوان مراهم

وأما قول الجراح

يادار سلى يا سلى ثم اسلمى \* فحذف هاء هذا العالم  
فان كان من لغته همز مثل هذه الألف وهمزها كما يحكى عن أبيه رتبة في الاحتذار عنه جاز  
والا كان سنادا وسناد الحذور عاقب الفتح مع الفتح أو مع الكسرة قبل الردف كقوله

سكان سيموفنا مناهمهم \* بخار يق بأيدى لاهينا

مع قوله

كل متون متون فسدور \* تصفها الرياح اذا برينا

وسناد الردف تركه في بيت دون آخر كقوله

اذا كنت في حاجة مر سلا \* فارسل حكيما ولا قوصه

وان باب امر عليك التوى \* فشاو حكيما ولا تعصه

وأما التوجيه فهو ترك ما قبل الزوى المقيد وأشار الناطق بالمثل الى ذكرهما فان اختلفت  
التوجيه كما في مثل الناطق فهو سناد هذا الجليل بل رآه الاخفش من سناد الاشباع والاخفش  
يرى ان اختلاف الاشباع اخفش مستند الى كثرة تعاقب الحركة قبل الزوى المقيد في اشباع  
الجر كقول امرئ القيس

فلا وأبلى ابنة العامري \* لا يدعى القوم الى أنسر

اذا ركبو الخيل واستلبوا \* فخرقة الارض واليوم قر

إما أن يكون مردفا نحو عرا  
من عجم أو مؤسسا نحو تامر  
أو مجسدا من الردف  
والتأسيس كقوله

قد جبر الدين الاله بغير

واذا خفت الثلاثة الى أنت

بلغت تسعا أو الثاني فلان

صور المقيد بالبسط خمس

لان الزوى اما ردف بالفت

أو زوا أو يا أو ما أو مس أو

مجرد فاذا خفت الخمس الى

الخمس والثلاثين بلغت

أربعين وبلغها بالاختصار

تسعا وبالبسط أربعين وانما

هو بعد المقيد واحد اما بعد

اثنين كما صنفنا فبلغ

بالاختصار اثنتي عشرة

وبالبسط ختسا وأربعين ثم

فرع على هذه صور المطلق

والمقيد تسعا يمان حصرها

فيها قال (الجردها) أى

المطلق بقسميه اللين والهاء

والقديم من الردف والتأسيس

(وآردفهما) أى أنت مع كل

منهما بالردف (اسسهما)

أى أنت مع كل منهما

بالتأسيس فهذه تسع صور

لان كلا من المطلق بقسميه

والمقيد مجردا ومردف

أو مؤسس ثم أشار الى أن

المطلق بقسميه قد تزيد



والى جهة الاختش أشار الناظم بقوله وتوجيهها فكما مثل ارتدع وورع فشاو عليه فتوجهها  
 همداء خبره مثل ارتدع وورع وقوله فتش خبر آخر وأما الهماء الواقعة قبل قوله وتوجيهها  
 فكلمها مختص بالعطف على الجرح والتمقدم وهو ذا من يذو يذنى إن يكون الجرح متعلقا  
 بمعدوف يدل عليه ما تقدم أى سائق هذا فى تأسيس وحذور وردها فان قلت لم لا يتعلق بسائد  
 المقنونة فى البيت السابق قلت أما أولا فلما يلزم عليه من الأخبار من الموصول قبل تمام صلتها  
 وأما ثانيا فلما يلزم عليه من عيب التضمن ولا يرتكب ما وجدته من وجدة وأحسن ما قبل فى  
 وجه تسمية السناد أنهم يقولون خرج بنو فلان متساينين أى خرجوا على رأيات شتى فثم يختلفون  
 غير متفقين فكذلك للقوافى الشعر المشتمل على السناد يختلف ولم يأتلف بحسب جارى العادة فى  
 انتظام القوافى واستمرارها قال

هو مستكمل الآخر العديم سناده \* هو الباء و تم النصب يوم يحتشى

أقول صرح الاختش فى كتاب القوافى بأن الباء والنصب هوما كان من القصائد سائلا من  
 الفساد وهو تام البناء فاذا جاء فى الشعر الجرح ولم يسهوه بأو ولا نصبا ولا يجوز زالاختصار على  
 الجرح زول المشطور فأنه يهوى متى أيضا وجد فلأبأ ولا نصب وذلك هو مراد الناظم بقوله  
 ومستكمل الآخر أى أن الشعر الذى استكمل أجزاءه دائرة فلم يكن يحجز وأولا  
 مشطور ولا منته وكلاهما من السناد فهو الباء و تم النصب وظاهر كلام الاختش أن الباء  
 والنصب مترادفان وقال ابن حنى لما كان الباء واسمها الفخر والنصب من الاتصاف وهو المنزل  
 والطاويل لم يوقم النصب ولا الباء على ما كان من الشعر يحجز والان يزهو عليه وهيب لحقه وذلك  
 ضد الفخر والتطاويل لكن قال بعضهم الباء همداء السناد المستحسن كوقوع الفهم مع الكسر  
 والمستقيم كوقوع الفهم مع ضم أو كسر وظاهر أن النصب نصب المستحسن من السناد دون  
 المستحسن والباء تحنيها قال الشعر يف لعل ذلك جاء الناظم يتم إشارة إلى أنه دونه فى الرتبة وقوله  
 يوم يحتشى فيه ألف ونشر مررت بقبو من راجع إلى ما يقتضيه الباء يعنى أن الباء مؤمن معه  
 السناد من حيث فقدان العيب مطلقا ويحتشى راجع إلى ما يقتضيه النصب أى أن النصب  
 يحتشى معه السناد من حيث أنه ربما يكون معه ما هو عيب عند بعض العلماء وقد بان لك أن  
 الأخير الذى فهمه كل واحد من قوله يوم يحتشى قائم على السناد قال

هو مطلقها بالين والها سنها \* وتبلغ تسعا مائة عكس ذاك

عجرا دهما الردهما أسنهما \* والاول قد بولى الخروج فيحتذى

أقول يعنى أن صور القوافى لا تعد وقصص القوافى لا تعد وتسع صور منها تسع مطلقا وثلاث  
 مقيدة فالطلاق ما كان موصولا والوصل كما يكون نداء بحرف لين ونارة بها وكل منهما إما  
 مردوف أو مؤسس أو مجر من الزد والتأسيس فهذه صورا حاصلة من ضرب اثنين فى  
 ثلاثة فالمردوف الموصول بحرف اللين كقوله \* ومن أين الوجه الملق قدوب \* والمردوف  
 الموصول بالها كقوله \* هفت الديار يحملها فاعمالها \* والمؤسس الموصول بحرف اللين كقوله  
 \* كاتى لطم بأمية ناصب \* والمؤسس الموصول بالها كقوله

فى ليله لا ترى أجدا \* يحل علينا الاكوا كها

والجرح الموصول بحرف اللين كقوله \* ولم أعطكم فى الطوع مالى ولا عرضى \* والجرح الموصول بالها  
 كقوله \* الاقنى نال العلامة \* وللقيد ثلاث صور لانه إما مجرد أو مردوف أو مؤسس

صوره بالاختصار على ست  
 فقال (والاول) بالدرج وهو  
 المطلق يعنى بالها (قد بولى)  
 أى يعطى (الخروج) أى مع  
 الزد أو اثنا سمين  
 أو الجرح بد منها فيكون  
 صور المطلق بقسيمه  
 بالاختصار تسعا لاستسا  
 وتقدم بيان الخروج  
 (فيحتذى) أى يتبع ذلك  
 ويضبط وقرره بعضهم بقوله  
 أى يحتذيه أى بالخروج  
 جركة الوصل أى هو تابع  
 لها إن كانت فحصة كان  
 ألفا وخمسة قوافى أو كسرة  
 فباء والقافية انما تختص  
 فى خمسة أمور مترادف  
 متواتر متدارك متراكب  
 متكافؤ وقد أشار إلى  
 المترادف بقوله (ورودف)  
 بالسكنين (أى بالساكنين  
 حاكمة كونهما (حدا) أى  
 آخر البيت وقوله (وبين  
 ذا) أى بين ما ذكر من  
 الساكنين (عبادون  
 خمس) أى بأربعة أحرف  
 فأقل (حركات) أى حركات  
 (فصولا) أى العروضيون  
 معرض بين ما قبله وبين  
 (ابتداء) المتعلق برودف  
 أى ورودف ابتداء

فالمجرد كقوله • قد جبر الدين الاله خبير • والمردوف كقوله • كل عيش صائر لازوال •  
والمؤسس كقوله

وحررتني وزعت اهلك لابن في الصنف تامر

وقول الناظم لمجرد هما الى آخر البيت يفهم منه وجه الحصر في الصور التسع وذلك لان خبير  
الاثنين راجع الى المطلق والمقيد وذكرهما ثلاث حالات وهي الاراداف والتأسيس  
والخبريد والمطلق تارة يكون بالبين وتارة بالها فخذ الاعتبار ذلك جاءت الصور التسع كما تقدم وقوله  
والاول قد بولي الخروج يعني ان الاول وهو المطلق قد بولي الخروج أي يجعل الخروج واليه  
وقد سبق ان الخروج هو حرف اللين الذي يقف نحو كتهاء الوصل كالالف في مقامها والواو في  
اهاو والياء في كسائه قال الشريف وأراد بقوله فيعتدى أي يعتدى به حركة الوصل اذ هو  
تأبسم لها فان كانت الحركة فتحة كان الفواوان كانت ضمة كان واواوان كانت كسرة كان ياء  
وقد تقدم ذلك قال

• وردوف بالسكتين حد او بين ذا • بما دون خمس حركات فصلا والابتداء

• في التواتر ودارك راكب احف نكارسا • وقسمتها اخراجا معني لاذن

أقول القواني تحذف باعتبار آخر غير ما تقدم في خمس صور لكل صورة منها يزيد على التي بعدها  
حركة • فالاول قافية المنكارس وهي ما اجتمع فيه أربعة بحرف متحركة كقوله  
وتقل منع شير طلب • وطلب مع خبر زوده

وهي لاتنزل لانها انتشأ من خيل مستعملين راشنة اقفاها من نكارس الابل وهو ازدها  
على الماء فسميت بذلك لازدحام الحركات فيها اذ يسيل من نكارس البيت مال بعضها على بعض  
• الصورة الثانية قافية المتراكب وهي ما اجتمع فيه ثلاثة متحركات بين ساكتين كقوله  
• بان الخليط لم يأتوا من تركوا • الصورة الثالثة قافية المتدارك وهي متحركتان بين ساكتين  
كقوله • بسقط اللوى بين الدخول لحول • وربما اجتمعت هذه الصور الثلاث في قطعة كقوله  
الاجرف الله وهو قائل الحين

أوفر كاني فضة وذهبيا • اني قتلت الملك المحجبا

• خير عباد الله امارا •

الصورة الرابعة قافية التواتر وهي متحركتان بين ساكتين كقوله

حنانيك بعض الشرا هو من بعض • الصورة الخامسة قافية الترادف وهي ساكتان ملتقيان  
كقوله

أبلغ النعمان عني ما سكا • انه قد طال حبسي وانتظار

اذا تقرر ذلك فنقول قول الناظم وردوف بالسكتين حديث عن قافية الترادف والمراد بالسكتين  
الساكنان وأصله ذوالسكتين أي ذوالسكونين وقوله حد أي اقصا بجلان قافية اذا التمساعلى  
حدسها وهوان يكون الاول منه محارف السكتين كما في غود الثوب ففيه اشعار بانها متى التقيا  
على غير هذا الحد لا يكونان من القواني في شيء وحمله الشريف على ان معناه ان ذلك حذ من  
حدود الشعر وهذا خال عن الفائدة التي أترناها قبيل وقوله وبين ذا أي فصلا بين الساكتين  
بما دون خمسة أحرف متحركة أي الأربعة • فان قلت مقتضى هذا ان تكون الإشارة إلى  
الساكتين فكيف وذاللفرد المذكر والساكتان مؤنثي • قلت جعل إشارة على تأويل ما ذكرنا

بالساكتين باعتبار ترتيب في حد  
جواز التفاتهما فالترادف  
كل قافية آخرها ساكتان  
متصلان لموصرا بنى بعد  
الذاو وهو الذي يتدأ به ثم  
ببقية الخمسة بالترتيب  
المشار اليه بالفضل بين  
الساكتين عما ذكره فقدم  
بعد الترادف ما قبل فيه

بحرف وهو التواتر ثم صرحت  
وهو المتدارك ثم بثلاثة وهو  
المتراكب ثم بأربعة وهو  
المنكارس وقد أشار الى  
التواتر بقوله (قوات)  
فهو كل قافية بين ساكتين  
حرف نحو ماني ولا حصر في  
والى المتدارك بقوله (ودارك)  
فهو كل قافية بين ساكتين  
جوان نحو لحومل والى  
المتراكب بقوله (راكب)  
احف) بالدرج فهو كل  
قافية بين ساكتين ثلاثة  
أحرف نحو ولا ملك والى  
المنكارس بقوله (نكارسا)  
فهو كل قافية بين ساكتين  
أربعة أحرف نحو

قد جبر الدين الاله خبير  
وبقى من العيوب الجارية  
التعظيم والاطهار والأفهام  
والخبر وقد أشار الى

ما تقدم كما في قوله تعالى وان بين ذلك وقوله ابتداء قال الشريف هو راجع الى روي تقدير الكلام وروى ابتداء بالسكنين في حد الشمر وقوله وبين ذابعا دون خمس حركات فصولا جملة اعتبارا دون ذلك أي ان المترادف هو الذي يتدأ به لقلة حروفه ثم بعده المتواتر ثم المترادف هكذا اهل الترتيب قوله قوا تراشاة الى المتواتر ويستفاد كونه حرفا واحدا بين ساكنين من الترتيب لانه فيهما واليا المترادف وهو الاول الذي وقع الابتداء به حسبما شرحت ويستفاد كون المترادف حرفين بينهما كذين من قوله دارك بعد ذكر المتواتر وهكذا على التوالي الى ان ينتهي المتكاسر وتصوري قوله ابتداء موحده آخره وان يكون الكلام قد انتهى منه قوله فصولا او يكون قوله ابتداء أي ابتداء بالتواتر ويكون البيت معناه ساغلي الوجه الاول يعلم ما اراد في بيان الحدود والى بعد المترادف من ترتيب الوضع لان الواحد قبل الاثنين وعلى الوجه الثاني يعلم من ترتيب الذي كونه قد نضى على ان المترادف يتدأ به انتهى كلام الشريف قلت في تصويره ان يكون ابتداء من متعلقات البيت التي بعده وان اصل التركيب قوا تراشاة ثم تقدم نظرا لما يلزم عليه من تقديم ما في حيز الفاء عليه وهو متعق ثم قال الشريف واحسن وقوله احسن تكاسرهما كذا وقع بهذا اللفظ في هذه النسخة الواصلة الى وله عندي تفسيران أحدهما ان يكون احسن يضم الفاء ويكون من الجفاء عبر به عن النقل اذا كان هذا الحذف القوافي فيه ثقل لكثير فتوالى الحركات والتفسير الثاني ان يكون احسن مكسورا والفاء وتكون الميمزة حمزة قطع متقولة الحركة في الساكن قبلها ويكون مأخوذا من قولك احسبت الماشية فهي مجتاعة اذا اتعبها ولم تدعها تاكل وذلك ان المتكاسر لما توالى فيه الحركات اربع ولم يعمل بينهما ساكن يستريح اللسان فيه كان تشبيها بالاعراب الماشية التي تتعب بتوالي المشي من شربان ترك لتسريح وهذا الثاني عندي احسن من الاول وهذا كلامه رحمه الله تعالى وقوله وتضمها اخرج معنى لا اذ الذي يظهر لي ان يضبط تضمها بجر كذا النصب ويعمل معطوفا على قوله تسكوسا على ان يكون احسن يضم الفاء من الجفاء أي احسن التكاسر والتضمين لان كل ما يجمع ويضبط اخرج معنى بالنصب على ان يكون بدلا من تضمها بما ذكرنا يستفاد ان التضمين عيب ولا فروع له على ان يكون مبتدأ خبره اخرج معنى لا اذ لا يفيد الا تفسير المعنى ولا يصح في اللفظ اشعاره بكون التضمين عيبا فنام له وفيه والتضمين بان يتعلق قافية البيت الاول بالبيت الثاني كقول النابغة

وهم وردوا الجفار على غم • وهم اصحاب يوم عكاظ اتي

شهدت لهم موطن صادقات • شهدن لهم بصدق الودعي

قال الشريف وانما سمى تضمينا لانك ضمنت البيت الثاني معنى البيت الاول لان الاول لا يتم الا بالثاني وهذا الذي اراد الناظم بقوله اخرج معنى لا اذ أي لهذا البيت وهذا البيت لما كان المعنى لا يستقل به كل واحد من البيتين قصار كانهما خرج من كل واحد منهما الى الآخر انتهى قلت وفي بعض النسخ اخرج بالحاء الواو من الحاجة كاتل احوخت المعنى الى البيتين جميعا وهو أظهر من الاول وكلام الناظم متقدم من جهة شعول نفسه والتضمين عيب ليس منه وذلك لان أول البيت اذا كان مفتوحا الى أول البيت الثاني فليس بتضمين نفس عليه أو العكس ومما نلاحظه معنويا ووجهه بان القافية تكتل الوقت والاستراحة فاذا كانت مفقورة لم يابعد هالم مع الوقت عليها أما اذا سلمت من الافتقار فلا عيب لا تنفاه هذا المذمور كقول

التضمين بقوله (وتضمينها)  
أي القافية (أحراج) أي  
ذكر (معنى) معقور  
(لأن البيت) (وذلك)  
البيت الذي بعده فالتضمين  
تعلق قافية البيت بما  
بعده بان كان البيت الأول  
غير مستقل بنفسه فان كان  
مستقلا بنفسه لكنه مشتمل  
على ما يفترق في تفسيره الى  
الثاني فليس بعيب وأشار  
الى الايطاء بقوله (وتكررها)  
أي القافية فيما دون سبعة  
أبيات الايطاء فهو واحدة  
القافية (لفظا) فيما دون  
السبعة على القول بأن  
القصيدة السبعة فأنزلوها  
صوا قصد معناه أم  
اختلف وتقبل هذا عن  
الخليل ثم ان اختلف  
اللفظان اسمية وفعلية مع  
اختلافهما معنى كذهب  
بمعنى مضى وذهب بمعنى  
أخذ النقد فليس بإيطاء  
عنده كغيره (وتكررها) أي  
الجمهور وان تكريرها لفظا  
ومعنى فيما دون السبعة  
والعمل على هذا (والايطاء  
يتركوا) أي يتركونها  
دنا أي قرب ما بين العظمين

وما شئت أخفا وأهبطا الكلى \* سرقى به اساق ولما تسدلا

بأضبع من عيني لك للدمع كلما \* تذ كرت ريعا وتوهت منزلا

وكقوله وما وجد اعرابه فذفت بها \* صرفا التوى من حيث لم تلتظنت

تحت أحاليب الرضا وخينة \* بحمد فلم يقدر لها مخرجت

إذا ذكرت ماء القضاء وطيبه \* وروح الصبا من نحو جسد أرت

بأ كثر مني لوعة شيراني \* اظامن أحشائي على ما حنت

ومثله كشيرو رجا بعد بعض أهل البيان مثل هذا من فن البديع وهو بالتفريع وقد كرر

النظم ثلاثة في قوافي أبيات متقاربة هنا وذلك حيث قال خذو ذا ثم قال بعد أربعة أبيات

هكذا ثم قال بعد بيتين لذا وذا ومثله إبطاء النسبة إلى البيتين الآخرين وهو عيب قال

فوتكريرها الإبطاء لفظا ورعها \* ومعنى وتر كوة جبه كئاسا

أقول يعني أن تتكرر القافية هو الإبطاء أخذ من التوامي وهو التوافق هي بذلك لاتفاق

الفاظين ونقل بعضهم عن الخليل أنه ذكر ريهام من غير تباعد ولو اختلف معناها ووضع ابن

حني هذه المسكينة عنه قال أو يكون رأيا راء فتأدون وقت وحكي الرائي عنه أنه يقول بالإبطاء

في مثل العين والعين عما يحتمل في اللاحقة فإذا ذهب ما مضى يذهب وذهب مر اسئل القصة

فغير إبطاء عند وظاهر هذا أن الاتفاق في الفعلية توجد من الوجدان ويوجد من الحزن

إبطاء وحكي الأخفش عنه أنه قال بخلافه لأنه يجوز الرجل علما مع الرجل يعني به الرجولية

وزعم الأخفش أن الكلمة إذا اختلف معناها فلا إبطاء وهو الحق لأن تصاد اللفظ مع

اختلاف المعنى من محاسن الكلام وأيضا فإن سبب وقوع الإبطاء دلالة على ضعف طبع الشاعر

وتراة مادته حيث أنظم طبعه وقصر فكره أن يأتي بقافية شعر الأولى واستروح إلى إعادة الأولى

الطبع فمؤكل بعبادة المعاداة وكانا هما مقود عند اختلاف المعنى وقد أشار النظم إلى تقرير

المذهبين وإن الثاني هو المارج وقوله ومعنى عطف على مقدر تقديره لفظا ومعنى وقوله

وتر كوة جبه كئاسا يعني أن القافية المكررة كلما قربت من آخر البيت تزايد القبح ونقص العيب

كقوله توبة

لعلك يا محلا ترى غيري \* تعاقب ليلى إن ترى أنزورها

على دماء البدن إن كان بها \* يرى في دنيا شعرا أنزورها

وحد بعضهم البعد بسبعة أبيات وبعضهم بعشرة قال صاحب العمد وتكرير قافية التصريع

ليس بعيب كقوله

خليلى مرأى على أم حنظل \* نقض لبانات الفؤاد المعذب

فإن كان تنظر إلى ساعة \* من الدهر تنقضي لدى أم حنظل

قلت وهذا في الحقيقة غير محتاج إلى التنبيه عليه لأن الكلام مفروض في تكرير قافية

البيت وآخر النصف الأول من البيت المصروع ليس بقافية البيت قطعة فهو غير ما الكلام

فيه قال

(والا قعاد تنويع العروض بكامل \* وقيل مثله التكرير في الضرب حيث جاء)

أقول استطراد النظم من ذكر عيوب القافية الذي ذكره غير هاذي وإن الأفعاد عبارة عن

اختلاف العروض من بحر السكامل ولا شئ أنه معيب وإن كان وقع لبعض دخول الشعراء

وينقص كل ما بعد ونخرج

يتكرر القافية تكرير

غيرها كتكرير آخر

النصف الأول من المصراع

في آخر بيت آخر فليس

بإبطاء وأشار إلى الأفعاد

يقوله (والا قعاد) بالدرج

(تنويع العروض) أي

اختلافها (بكامل) أي

فيه تكرير الشاعرين من

هروضه الأولى السالمة إلى

العروض الثانية المله

أو بالعكس ونقص بالسكامل

لأنه حركة أجزاءه (وقيل

مثله) أي مثل الأفعاد

(التكرير) بالماء الممثلة

الواقع (في الضرب حيث

يخ) فالخصر يد تشويع

الضرب بالبحر الواحد

تكرير الشاعرين أحد

أضرب الطويل مثلا إلى

الآخر وهو غير جائز للولدين

كلا أربعة المتدرجة تحت

قوله والسكامل متى كان

بيانه وبما تقرر علم أن عيوب

الشعر كلها في القافية إلا

الأفعاد فمقتضى بعروض

السكامل (وقد كتبت)

بتثليث الميم هذه القصيدة

بعمداته وهو سنة

أشددوا عنه لأمرى القيس

بعدة قوله الله أنصح ما طلبت به \* والجرح خير حقيقة الزجل  
يارب غانية طلبت وصالحا \* ومشت مبتدأ على رسل

لجميع بين العروض هذا والعروض الثامنة وأشد منه الخطيب التبريري  
أنا وهذا الخي من عين \* عند الهياج أمرة أ كفا

قوم لهم فيناد ما جمة \* ولنا لديهم احنة وودما  
وربيعة الأذنان فيما بيننا \* لنسوال النساء ولا أهدا

متردون مذبذبون فتارة \* متغزون وتارة خلفا  
ان ينصر ولا نعز ينصرهم \* أو يخذلونا فالسما سماه

أيضا لجميع بين العروض في البيت الأول عروضه هذا وسائر الأبيات عروضها ثمانية ومنه قول  
الآخر فبعدة مثل مالك بن زهير \* ترجو النساء عواقب الاطهار

فاستعمل عروضها مقطوعة ثم قال

من كان مسرورا عقتل مالك \* فليأت نسوتنا بوجه نهار  
تجد النساء حواير بدنه \* بالصبح قبل تبليغ الامهار

فاستعمل العروض فيها ثمانية وهي ذكر هذين البيتين فنقول قال الشيخ جمال الدين بن بياتة  
المصري في جماعة الادباء الفضلاء بالديار المصرية في كتابه المسمى بجمع القرائن كانت العرب اذا

قتل منها قتيلا شريف لا تنكح عليه ولا تنكح النساء الى أن يقتل قاتله فاذا فعل ذلك خرجت  
النساء وتذعن فأراد من كان مسرورا يعقتل مالك معتقدا أنه لم يقتل قاتله فليأت نسوتنا ليكتب

ظنه وينزل شهادته وشروءه اذا وجد من يلطمن ويندب علماء بأن قاتله قد قتل وخصص وجهه  
النهار لانه أوضح للامور وأثبت لعرفة النساء وقال قوم انما أراد التجميع والتوجع يعني أنه من

كان مقتول مالك يسره ويجهجه فليأت نسوتنا وهن يندبنه ليجد مقتله قد صرح وهذا كلام غير  
حارف عذاب العرب وما أكثر من يقتنع من كلامهم بالظاهر وبقوته هذه الدقائق قلت فانه

رحم الله تعالى مع تنبيهه لهذه الدقائق ما غرض به بعضهم من أبي تمام في اختياره لمثل قوله  
فليأت نسوتنا مع ما فيه من الشاهقة وهو قدر ارجح ثم قال وأما قوله بالصبح قبل تبليغ الامهار

فان فيه سؤالا ظاهرا وذلك ان الصبح لا يكون الا بعد تبليغ الامهار فكيف يقول قبله والجواب  
أنه أراد يندبنه بالصبح أي يصفنه بالخلال المصانة والمناقب الواضحة التي هي كالصبح تظهور

ومعرفة ولم يرد الصبح الذي هو دليل على النهار ويروي في الصبح وهو في ذلك في الامر الواضح من  
قتل قاتله وبعد هذين البيتين بيت يتعلق به سكاية وهو ان الماهر والجري قال وما في مجلس

الاصحى ما بقي شيء من الغريب في الشعر والعربية الا وقد أحكمته فسمعها الاصحى فقال له  
كيف تشدد هذا البيت فذكر بجهان الوجوه تسترا \* فلان حين يدان للتخار

فقال بدين فقال له أخطأت فقل بأن فقال أخطأت انما هو بدايسد واذا ظهر انتهى كلامه  
وقوله وقل مثله التخر يد في الضرب حيث جاء يعني ان التخر يد بالنسبة الى الضروب كالاقعاد

بالنسبة الى الاهازير فيكون المراد به اختلافاها ولا تيان بها على وجوه متباينة لا يجوز  
الجمع بينها الا ان التخر يد يخالف الاقعاد من حيث ان التخر يد اختلافا للضروب حيث

كانت من التخر لا تختص بمرودون بمرودون والاقعاد في العروض مختص بغير التكمال كما جرت ثم

(وتسعين) يتناو سوغ  
حذف التاء من ست حذف  
مع دودها ومع كونه سنا  
وتسعين (فالذي توسع) أي  
تجروني لسخنة توسع (في  
ذا العلي) أي علم العروض  
التسوع بعلم القوافي  
والعيوب (توسعه) أي  
تزيده هذه القصيدة (حبا)  
بكسر الحاء المهملة وفتحها  
بالقصر للوقت أي عطا  
من علمها (ويسال عبدا لله)

هو الملة المأخوذة من قوتهم رجل حرى أى منفر ومعتزل وكوكب حرى الذى يطلع منقروا  
فلما كان لهذا الضرب اتقرا عن نظائره حتى جعله كذلك قصريدا وقال أبو الحسين هومن  
الحرد في الرجل لما كان عينا هذه شبهوا هذا العيب به قال  
وقد كانت ستا وتسعين فالذى \* توسط في ذا العلم توسعه بحاجته

أقول أنث ستاوان كان مراده ستة وتسعين بيتا مالا لأنه أراد لقوا في فان البيت يطلق عليه  
قافسة وكذا على القصيدة أيضا أو يكون أنثه لحذف المعدود وإن كان مذكرا أيضا على مذهب  
الكسافى ومن تبعه كما سلف غير مرور عما يكون في البيت أقامة بعض العذر للناظم في كونه  
يؤتى الى المقاصد أحياء خفا وذلك لأنه لم يضع قصيدته هذه للبتدئين حتى يعاب عليه ذلك وأما  
وضعها للتوسط في هذا العلم ومثله لا يخفى عليه المقصود إذا تأمل حق التأمل قال  
\* (وبسأل عبد الله ذا الخرزج من \* مطالعها التقافة منه بالدا)

أقول الخرزج بالخسنى وهذه الهة \* عفا فلقد أحسان العلم ما عفا  
وقابل يوم الحساب بجزيرة \* وعامله بالصفتح عنه وبالرضا  
وساق لتواءه حقائب رحمة \* تقض ختام المسلك عن أطيب الشدا  
وتولت أحسن الخواصم انما \* تلبيبة أعمال الورى حين تجبلى  
ووالى على خير الاتام صلاته \* وتلبيبة في الابتداء والانتها

وقال مؤلفه \* وكان الفراغ من تبييض هذه النسخة بعد العصر من يوم الاثنين نائى  
شهر رجب الفرد سنة سبع عشرة وثمانمائة بنقادة من بلاد الصعيد وكان ابتداء تصنيف  
هذا الشرح بميامين السبت أول جمادى الآخرة من السنة المذكورة أحمد الله عفاها \* ثم قال  
قال هذا كله وتكتبه مؤلف الشرح المذكور محمد بن أبي بكر بن عمر الخرزجى الدمامينى المالكي  
أضعف خلق الله وأوحوهم الى عفوه ومغفرته حامدا ومصليا على رسوله محمد وآله وصحبه  
ومسلما وحسينا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم \* وعلقه عبد  
اللطيف بن عبد القادر الشافعى مذهبيا والاشعرى عقيدة القادرى طريقة الخليلي  
مولدا وموطنا شغف الله ذوقهم بها وسرعينوهم بها ولن طلب المغفرة له ما وسلك المسلمون  
والجنته رب العالمين

نحمدك اللهم على إقراركهم ونشكر كرمك على بسط كامل ما شص منهم اوعم وتصلى وسلم على  
ضعفوك الاعظم ذى الفضل المديد سيدنا محمد المرفوع الرتبة فوق سائر الاجرار والعبيد  
وعلى آله الاتمم السواطع وأصحابه الذين ليس لهم في فضلهم مضارع \* (أما بعد) \* فقد تم  
بعمود ترتب البرية طبع شرح العلامة الدمامينى على منظومة الخرزجيه فواشاة الخواصم  
والطرز بشرح شيخ الاسلام عليها أيضا المحتوى على القوائد الغرز فيها لمن نعمة ما بجزها  
ومنة ما زهرها \* انيسر الله تعالى طبع هذين الكتابين الجليلين اللذين نسبتم ما لباقي كتب  
العروض كائنات العين وقد بالغت اداهم البراع في اتقان تخصصهما على حسب الاستطاعة  
وقام بصحة ما وقاما باوجاب هذه الصناعات على ذمة الفاضل الحاج فدا هذا الكتاب فيرى كان  
الله وبلغه في الدنيا والآخرة آمه وذلك بالمطبعة العائمة العثمانية التي تحتل ادارتها  
ومقرها طرارة الفرافرة بخط باب الشعريه وفاج مسلك ختامه ولاح بزرجمه في أواسط شهر  
رمضان المعظم عام ألف وثلاثمائة وثلاث من هجرة النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم

ناظمها رحمه الله تعالى (ذا)  
أى هذا (الخرزجى)  
الانصارى والخرزجى نسبة  
الى الخرزج وهى قبيلة من  
الانصار (من مطالعها) أى  
الناظر فيها (اتقافه منه)  
أى من مطالعها (بالدا)  
بضم والجدقة على كل حال  
ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلى العظيم وصلى الله  
على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم



Bibliotheca Alexandrina



0424902